مملكة البحرين
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

صِفَةُ الصَّفْوَة

تصنيف

الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
الشهير بابن الجوزي الحنبلي البغدادي
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

حققه وقدم له وعلق عليه
أ.د. عامر حسن صبري التميمي

المجلد الخامس

اسم الكتاب: صفة الصفوة.
اسم المؤلف: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي.
اسم المحقق: أ. د. عامر حسن صبري التميمي.
المقطع: 24x17 سم.
عدد المجلدات: عشر مجلدات.
عدد صفحات المجلد الخامس: 481.

سنة الطبع: 1446هـ - 2024م.

رقم الناشر الدولي: 978-99958-2-364-1
رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة: 381/ د.ع/ 2024
رقم حقوق الملكية الفكرية: أ/ 119/ 1862/ 2024

جميع الحقوق محفوظة
للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

الطبعة الأولىٰ
1446هـ - 2024م

ص.ب: 75222
مملكة البحرين

الموقع الإلكتروني: www.almajles.gov.bh

لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي» أو التسجيل، أو التخزين أو الاسترجاع، دون إذن خطي من المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية.

صفة الصفوة

بسم الله الرحمن الرحيم

ذِكْرُ مَنِ اصْطَفَىٰ مِنْ أَهْلِ المَدَائِنِ

٣٧٢ - شُعَيْبُ بنُ حَرْبٍ(١)

يُكْنَىٰ أَبا صَالِحٍ، نَزَلَ المَدَائِنَ، وَاعْتَزَلَ بِهَا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ فنزلَها إِلىٰ أَنْ مَاتَ بِهَا.

٢٢٢١- أَخبرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبرَنَا البَرْقَانِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبي حَفْصٍ ابنِ الزَّيَّاتِ، حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا حَمْدُونَ المُقْرِئَ، واسمُهُ طَيِّبُ [بنُ] إِسْمَاعِيلَ(٢)، يَقُولُ:

ذَهبنَا إِلَىٰ المَدَائِنِ إِلَىٰ شُعَيْبِ بنِ حَرْبٍ،/ وَكَانَ قَاعِداً عَلَىٰ شَطِّ دِجْلَةَ، وَكَانَ قَدْ بَنَىٰ لَهُ كُوخًا، وَخُبْزٌ لَهُ مُعَلَّقٌ فِي شَرِيطٍ، وَمَطْهَرَةٌ، يَأْخُذُ كُلَّ لَيْلَةٍ رَغِيفًا، يَبُلُّهُ فِي المَطْهَرَةِ، وَيَأْكُلُهُ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، إِنَّمَا كَانَ جِلْداً وَعَظْمًا، فَقَالَ: أَرَىٰ هَا هُنَا بَعْدُ لَحمًا، وَاللهِ لأَعْمَلَنَّ [١٨أ/٣]

---

(١) هو: أبو صالح شعيب بن حرب المدائني البغدادي نزيل مكة، روىٰ له البخاري وغيره.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (طيب ان إسماعيل)، وهو خطأ، وهو: أبو محمد طيب بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي التراب الذهلي ويعرف بأبي حمدون، وهو أحد القراء المشهورين، وكان صالحا زاهدا، ينظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٤٩٣.

فِي ذَوَبَانِهِ، حَتَّىٰ أَدخُلَ القَبْرَ وَأَنَا عِظَامٌ تَقَعْقَعُ، أُرِيْدُ السِّـمَنَ لِلدُّودِ وَالحَيَّاتِ؟

قَـالَ: فَبلغَ أَحْمَدَ بـنَ حَنْبَلٍ قَوْلُهُ، فَقَالَ: شُـعَيْبُ بنُ حَرْبٍ، حَمَلَ عَلَىٰ نَفْسِهِ فِي الوَرَعِ[١].

٢٢٢٢- أَخْبَرَنَـا عَبْدُالرَّحْمَـنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بـنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِـتٍ، قَـالَ: [أَخْبَرَنـا][٢] أَحْمَدُ بـنُ مُحَمَّـدٍ العَتِيقِـيُّ، وَعَلِيُّ بنُ الـمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، قَـالَا: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بـنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَـدُ بنُ الحُسَـيْنِ بنِ إِسْـحَاقَ الصُّـوفِيُّ، قَالَ: سَـمِعْتُ السَّرِيَّ بنَ الـمُغَلِّسِ السَّقَطِيَّ، يقول:

أَرْبَعَـةٌ كَانُوا فِـي الدُّنْيَا، أَعمَلُوا أَنْفُسَـهُم فِي طَلَبِ الحَـلَالِ، وَلَمْ يُدْخِلُـوا أَجْوَافَهُـم إِلَّا الحَـلَالَ، فَقِيـلَ: مَـنْ هُـمْ يَا أَبَا الحَسَـنِ؟ قَالَ: وُهَيْبُ بنُ الوَرْدِ، وَشُـعَيْبُ بنُ حَرْبٍ، وَيُوْسُـفُ بنُ أَسْـبَاطٍ، وَسُلَيْمَانُ الخَوَّاصُ[٣].

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٠ عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي الفقيه الحافظ عن أبي حفص عمر ابـن محمد بـن علي ابن الزيـات البغدادي الناقد بـه، ورواه من طريقـه: المصنف في المنتظم ١٠/ ٣٩.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٣) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٠ عن أبي الحسـن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، وعن القاضي أبي القاسـم علي بن المحسـن بن=

٢٢٢٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ ابنُ مُحَمَّدٍ الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بنَ حَرْبٍ، يَقُولُ:

أَكَلتُ فِي عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَكْلَةً، وَشَرِبْتُ شَرْبَةً(١).

٢٢٢٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ عَلَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بنُ جَعْفَرٍ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ، عَنْ شُعَيْبِ ابنِ حَرْبٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ وَمَعَهُ أَبوبَكْرٍ وَعُمَرُ، فَجِئْتُ فَقَالَ: أَوْسِعُوا لَهُ، فَإِنَّهُ حَافِظٌ لِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(٢).

=علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي عن أبي حفص بن الزيات به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٢/ ٢٤٥، والمزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٤.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٠ عن ابن رزقويه، وعنه: المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٤.

(٢) في إسناده الحارث بن عبدالعزيز لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٠ عن أبي جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق الشروطي يعرف بالطوابيقي به.

٢٢٢٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ وَهُوَ بِمَكَّةَ،/ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ أُونِسُكَ، قَالَ: جِئْتَ تُؤْنِسُنِي وَأَنَا أُعَالِجُ الْوَحْدَةَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً[1]. [١٨ب/٣]

٢٢٢٦- قَالَ أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بنَ حَرْبٍ يَقُولُ:

لَا تَجْلِسْ إِلَّا مَعَ أَحَدِ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ جَلَسْتَ إِلَيْهِ يُعَلِّمُكَ خَيْرًا فَتَقْبَلُ مِنْهُ، أَوْ رَجُلٍ تُعَلِّمُهُ خَيْرًا فَيَقْبَلُ مِنْكَ، وَالثَّالِثِ اهْرُبْ مِنْهُ[2].

٢٢٢٧- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ نَائِلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (٥٨) عن أبي إسماعيل إبراهيم بن عبدالملك القناد به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (٦٦) عن أبي علي الحسن بن الصباح بن محمد البزار البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٠/ ٤٠.

الحَوارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ:

إِنْ دَخَلْتَ الْقَبْرَ وَمَعَكَ الْإِسْلَامُ فَأَبْشِرْ(١).

٢٢٢٨- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ النُّوشَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو العبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ زِيَادٍ الجَمَّالُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ الفَضْلِ يَقُولُ:

رَأَيْتُ شُعَيْبَ بنَ حَرْبٍ بِمَكَّةَ، وعَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ رَقِيقَةٌ نَظِيفَةٌ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ خَفِيفٌ إِلَىٰ الصُّفْرَةِ، وَعِمَامَةٌ وَهُو حَافي، وقَدْ صَفَّرَ لِحْيَتَهُ عَلَىٰ نَحْوٍ مِنْ لَوْنِ وَجْهِهِ مُصَفَّرٍ، وفي كُمِّه دُرَيْهِمَاتٌ تَكُونُ مِقْدَارَ ثَلَاثِينَ دِرْهمًا، وقَالَ: مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ شَيْئًا مِنَ الدُّنيا أَسْتَطِيبُهُ إِلَّا هَذِه، وَرَأَيْتُهُ بَكَىٰ حَتَّىٰ رَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَسِيلُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ.

وقَالَ لي شُعَيْبٌ: أَهْدَىٰ لي رَجُلٌ صَدِيقٌ لي سُكَّرَةً وَاحِدَةً، فَأَنَا أَتَحلَّىٰ بِهَا بعدَ عَشَائِي مُنْذُ ثَمَانِ لَيَالٍ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٤ عن أبي عبدالله أحمد بن إسحاق الشعار الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد بن الحارث بن نائلة الأصبهاني به، ورواه من طريقه: الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٩٢.

(٢) إسناده صحيح، رواه محمد بن مخلد العطار في كتاب من كتبه التي لا نعرفها، وكذا الخبر الآتي، ولم أجد الخبر في موضع آخر.=

٢٢٢٩- قَالَ ابنُ مَخْلَدٍ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الفَتْحِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

نَزَلَ عَلَىٰ شُعَيْبِ بنِ حَرْبٍ أَخٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ: عَبْدَةُ، فَلَمَّا نَادُوا بالنَّفِيرِ خَرَجَ عَبْدَةُ فَشَيَّعَهُ شُعَيْبٌ، فَلَمَّا أَرادَ مُفارَقَتَهُ قَالَ لَهُ شُعَيْبٌ: اجْعَلْنِي في حِلٍّ، قَالَ: مِنْ أَيِّ شَيءٍ؟ قَالَ: مِنْ أَجْلِ الأُخُوَّةِ، إِنِّي لَمْ أَقُمْ بِأُخوَّتكَ(١).

٢٢٣٠- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ عَلَّانَ الشُّرُوطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ/ قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بنَ حَرْبٍ يَقُولُ: [١١٩/أ/٣]

مَنْ أَرَادَ الدُّنيا فَلْيَتَهيَّأْ لِلْذُّلِّ(٢).

٢٢٣١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ ناصِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخبرَنا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخبرَنا

=والجمال هو: أبو العباس أحمد بن سعيد بن زياد البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٢٧٧.

(١) إسناده صحيح، لم أعثر على الخبر في موضع آخر.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٠ عن أبي جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق الشروطي يعرف بالطوابيقي به، ومحمد بن عيسىٰ هو: ابن حيان المدائني.

مُحَمَّدُ بنُ أَبي الفَوارِسِ، قالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جعْفَرِ بن سَلْمٍ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالخالِقِ، قالَ: حَدَّثَنا أَبوبَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالوَهَّابِ يَقُولُ:

كَانَ هَا هُنَا قَوْمٌ خَرَجُوا إِلَىٰ الْمَدَائِنِ إِلَىٰ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، فَمَا رَجَعُوا إِلَىٰ دُورِهِمْ، وَلَقَدْ أَقَامَ بَعْضُهُمْ ثَمَّ يَسْتَقِي الْمَاءَ، وَكَانَ شُعَيْبٌ يَقُولُ لِبَعْضِهِمُ الَّذِي يَسْتَقِي المَاءَ: لَوْ رَآكَ سُفْيَانُ لَقَرَّتْ عَيْنُهُ[1].

قَالَ المَرُّوذِيُّ: فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ: أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ فَأَجَازَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْحَذَّاءُ[2] **عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَحْقِرَنَّ فَلْسًا، تُطِيعُ اللهَ فِي كَسْبِهِ، لَيْسَ الْفَلْسُ يُرَادُ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ تُرَادُ، عَسَىٰ أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ بَقْلًا، فَلَا يَسْتَقِرُّ فِي جَوْفِكَ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَكَ**[3].

قَالَ المَرُّوذِيُّ: وسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ البَزَّازَ يَقُولُ: سَمِعْتُ

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي في كتاب الورع (٨٠) عن أبي الحسن عبدالوهاب بن عبدالحكم بن نافع الوراق البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٠/ ٤٠.

(٢) أبو جعفر الحذاء هو: محمد بن عبدالله الأنباري، شيخ الإمام أحمد، وكان ثقة، ينظر: تاريخ بغداد ٣/ ٤١٤.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي في كتاب الورع (٨٣) عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل، ورواه من طريق المروذي: أبو بكر الخلال في كتاب: الحث علىٰ التجارة والصناعة والعمل (٢٥).

شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: **لَكَ أَنْ تُطَيِّنَ الْحَائِطَ مِنْ خَارِجٍ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تُجَصِّصَهُ، لَعَلَّهُ يَخْرُجُ فِي الطَّرِيقِ**[(١)].

وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ يَقُولُ: بَلَغَنِي عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ قَالَ: **لَا يُطَيِّنُ الْحَائِطَ مِمَّا يَلِي السِّكَّةَ، لَعَلَّهُ أَنْ يَخْرُجَ فِي الطَّرِيقِ.**
ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: **لَقَدْ دَقَّقَ شُعَيْبٌ رَحِمَهُ اللهُ**[(٢)].

٢٢٣٢- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَكِّيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيَّ يَقُولُ: قَالَ شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ:

مَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَةَ نَاطَحَتْهُ الْكِبَاشُ، وَمَنْ رَضِيَ أَنْ يَكُونَ ذَنَبًا أَبَىٰ اللهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ رَأْسًا[(٣)].

*   *   *

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي في كتاب الورع (٩) عن أبي بكر محمد بن عبدالله البزاز به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي في كتاب الورع (١١٤) عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٧١٥) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي الفقيه الحافظ به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٥١٦ بإسناده إلىٰ محمد بن مهران السمسار عن عبدالله بن أيوب المخرمي به.

سَمِعَ شُعَيْبُ بنُ حَرْبٍ مِنْ: شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَزُهَيْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ في خَلْقٍ كَثِيرٍ، وكَانَ أَحَدَ الـمُنْفَرِدِينَ بالزُّهْدِ/ وَالتَّعَبُّدِ. [١٩ب/٣]

وتُوفِّي بِمَكَّةَ في سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةٍ.

ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ

٣٧٣ - مَنْصُورُ بنُ زَاذَانَ(١)

مَوْلَىٰ عَبْدِاللهِ بنِ أَبي عَقِيلٍ الثَّقَفِيِّ.

٢٢٣٣- أَخبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالمَلِكِ، وابنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبي عَلِيِّ بنِ شَاذَانَ، أَخبَرَكُم عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ السَمَّاكُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو صَالِحٍ الفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بنُ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، قَالَ:

كَانَ مَنْصُورُ بنُ زَاذَانَ يَأْتِي المَسْجِدَ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ، يَخْتِمُ فِيهِمَا القُرْآنَ مَرَّتَيْنِ، وَيَبْلُغُ مِنَ الثَّالِثَةِ إِلَىٰ الطَّوَاسِينِ، وكَانَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ يَجْعَلُهَا كُوْرًا كُوْرًا، يَمْسَحُ بِهَا دُمُوعَهُ، فَإِذَا ابْتَلَّتْ وَضَعَهَا بينَ يَدَيْهِ(٢).

---

(١) هو: أبو المغيرة الثقفي الواسطي، حديثه في الكتب الستة.

(٢) إسناده صحيح، ولم أجده في موضع آخر.

وشيخ ابن السماك هو: أبو محمد عبيد بن عبدالواحد بن شريك البغدادي البزار، وشيخه: أبو صالح هو: محبوب بن موسىٰ الفراء الأنطاكي، روىٰ عنه أبو داود، وشيخه: أبو محمد مخلد بن الحسين أبو محمد الأزدي المهلبي البصري، روىٰ له النسائي.

قُلْتُ: هَـذِه [الرِّوَايةُ] لَيْسَـتْ بِمُحقَّقَةٍ(١)، وإنَّمـا كَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَخْتِمُ القُرْآنَ في اللَّيْلِ والنَّهارِ مَرَّتَيْنِ، مَرةً بينَ الـمَغْرِبِ وَالعِشَاءِ، وَمَرَّةً بالنَّهَارِ، ويَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ هَذا:

٢٢٣٤- مَـا أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَـا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بـنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُـو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَـيْنِ، قَـالَ: حَدَّثنَا أَحْمَدُ بـنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِـي مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَـالَ: حَدَّثَنِي مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ:

كُنْـتُ أُصَلِّي أَنَا وَمَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ جَمِيعًـا، وَكَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَيَخْتِمُهُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَـاءِ، وَكَانَ يقوم إِلَـىٰ عَمُودٍ فَيُصَلِّـي فَيَخْتِمُ الْقُـرْآنَ، وكَانَ يبْكِي وَيمْسَـحُ بِعِمَامَتِهِ عَيْنَيْـهِ، فَلَا يزَالُ حَتَّىٰ يَبُلَّهَـا كُلَّهَا بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ يَلُفُّهَـا وَيضَعهَا بَيْنَ يَدَيْه(٢).

٢٢٣٥- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْـنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـحَاقَ،

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٥٧ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشـيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد ابن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ يَقْعُدُ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَلَا يَقُومُ حَتَّىٰ يَخْتِمَ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ الْقُرْآنَ(١).

٢٢٣٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ الخيَّاطُ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ [١٢٠/أ/٣]
مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ وَاسِطَ يُكْنَىٰ أَبَا سَعِيدٍ، وَكَانَ جَارًا لِمَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، قَالَ:

رَأَيْتُ مَنْصُورًا تَوَضَّأَ يومًا، فَلَمَّا فَرَغَ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي، حَتَّىٰ ارْتَفَعَ صَوْتُهُ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ، مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْظَمُ مِنْ شَأْنِي؟ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقُومَ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يُعْرِضَ عَنِّي، قَالَ: فَأَبْكَانِي وَاللهِ بِقَوْلِهِ(٢).

٢٢٣٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٥٨ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة به، ومحمد بن زكريا هو: أبو جعفر البغدادي، وصالح بن عمر هو: أبو عمر الواسطي.

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (١٤٩) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَني عَبْدِاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مَنْ سَمِعَ عَمْرَو بنَ عَوْنٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ هُشَيْمًا يَقُولُ:

مَكَثَ مَنْصُورُ بنُ زَاذَانَ يُصَلِّي الفَجْرَ بِوضُوءِ العِشَاءِ الآخِرةِ عِشْرِينَ سَنَةً[(١)].

٢٢٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عُبَيدُ اللهِ] بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ الطَّوِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ ابْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، قَالَ:

لَوْ قِيلَ لِمَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ إِنَّكَ مَيِّتٌ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ مَزِيدٍ[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٤٣٣) بإسناده إلىٰ عمرو بن عون بن أوس الواسطي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٩١، وفي كتاب قيام الليل (١٦٦).

ورواه أسلم بن سهل المشهور ببحشل ص٨١ عن يحيىٰ بن إسحاق الواسطي، عن عمرو بن عون، عن هشيم به.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (محمد) وهو خطأ، وعبيد الله هذا روىٰ عنه محمد بن إسحاق السراج في مواضع من كتبه ومنها: المسند (٧٨١)، وفي حديثه (١٥١٧).

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٥٨ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن سنان به.

٢٢٣٩- أَخبرَنا الـمُبارَكُ بنُ أَحْمَدَ الأَنْصارِيُّ، قالَ: أَخبرَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابتٍ[١]، ح:

وأَخْبَرَنـا ابنُ نَاصِرٍ، قالَ: أَنبَأَنا أَبو عَلِيٍّ الحَسَـنُ بـنُ أَحْمَدَ، قالَا: أَخبَرَنـا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الـمُعَدِّلُ، قـالَ: أَخبَرَنا عُثْمـانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّـاقُ، قـالَ: حَدَّثَنَا ابنُ البَرَاءِ، قـالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيـمُ بنُ عَبدِاللهِ الهَرَوِيُّ، قَالَ: قَالَ هُشَيْمٌ:

لَـوْ قِيلَ لِمَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ: مَلَكُ الْمَـوْتِ عَلَىٰ الْبَابِ مَا كَانَ عِنْدَهُ زِيَادَةٌ فِـي الْعَمَلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كان يَخْرُجُ فَيُصَلِّي الْغَدَاةَ فِي جَماعَةٍ، ثُمَّ يَجْلِسُ يُسَبِّحُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّـمْسُ، ثُمَّ يُصَلِّـي إِلَىٰ الزَّوَالِ، ثُمَّ يُصَلِّـي الظُّهْـرَ، ثُمَّ يُصَلِّي إِلَـىٰ الْعَصْرِ، ثُـمَّ يَجْلِسُ فَيُسَـبِّحُ إِلَىٰ/ الْمَغْـرِبِ، ثُمَّ يُصَلِّـي الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يُصَلِّي إِلَىٰ الْعِشَـاءِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَىٰ بَيْتِهِ، فَيُكْتَبُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ[٢]. [٢٠ب/٣]

---

(١) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السـامع (١١٩٢) عن أبي الحسـين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٩١ بهذا الإسناد.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٣٢ عن ابن بشران به.

(٢) رواه أبـو الحسـن محمـد بن أحمد بن الحسـن الـبراء العبدي في كتـاب (الروضة في الزهد)، وهذا الكتاب رواه عنه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السـماك، وهذا الكتاب رواه ابن خير في فهرسته ص٣٣٩، ولم يصل إلينا.

٢٢٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبي حَمْزَةَ، قَالَ:

رَأَيْتُ جِنَازَةَ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، فَرَأَيْتُ الرِّجَالَ عَلَىٰ حِدَةٍ، وَالنِّسَاءَ عَلَىٰ حِدَةٍ، وَالْيهُودَ عَلَىٰ حِدَةٍ، وَالنَّصَارَىٰ عَلَىٰ حِدَةٍ(١).

***

أَرْسَلَ مَنْصُورٌ الحَدِيثَ عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَىٰ عَنِ الحَسَنِ، وابنِ سِيْرِينَ، وَعَطَاءٍ، وَنُظَرَائِهِم.

وكَانَ قَدْ تَحَوَّلَ عَنْ وَاسِطَ، فَنَزَلَ المُبَارَكَ(٢)، عَلَىٰ تِسْعَةِ فَرَاسِخَ مِنْ وَاسِطَ.

وتُوفِّي فِي الطَّاعُونِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةٍ، وقِيلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٥٧ عن أبي عبدالله أحمد بن بندار بن إسحاق الأصبهاني الشعار الفقيه عن أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن ملة الأصبهاني المسوحي به.

وروله بحشل في تاريخ واسط ص٨٢ بإسناده إلىٰ عباد بن العوام قال: فذكره.

وأبو حمزة هو: عمران بن أبي عطاء القصاب، روىٰ حديثه مسلم.

(٢) (المبارك) قرية فوق واسط بينهما ثلاثة فراسخ، كما في معجم البلدان ٥/ ٥٠.

٣٧٤ - سَيَّارُ بنُ دِيْنَارٍ[(١)]

ويُقَالُ: ابنُ وَرْدَانَ، أَبو الحَكَمِ العَنبَرِيُّ.

٢٢٤١- أَخبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابـنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بـنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَـنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَـرِ بْنِ حَمْـدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْـدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْـنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي أَبُو الْهُذَيْلِ، عَنْ هُشَيْمٍ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْنَا: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: مَا أَبْكَىٰ الْعَابِدِينَ قَبْلِي[(٣)].

٢٢٤٢- أَنبَأَنَا الـمُبَارَكُ بـنُ أَحْمَـدَ الكِنْـدِيُّ، قَـالَ: أَخبَرَنَـا [عَاصِـمُ بنُ الحَسَـنِ][(٤)]، قَـالَ: أَخبَرَنَا أَبو الحُسَـيْنِ بنُ بِشْـرَانَ، قَـالَ: أَخبَرَنَا

---

(١) هـو: سـيار أبو الحكـم العنزي- بنون وزاي- وأبوه يكنىٰ أبا سـيار، واسـمه وردان، وقيل: ورد، وقيل غير ذلك، روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة.

(٢) أبو معمر هو: إسـماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسـن الهذلـي القطيعي الهروي، نزيل بغداد، شـيخ البخاري ومسـلم وغيرهما، وأخوه أبو الهذيل إسحاق بن إبراهيم ابن معمر الهذلي، ترجمته في تاريخ الإسلام ٧/ ٣٤٤.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣١٣ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٣٤٤ عن الحسن بن علي التميمي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي به.

(٤) ما بين المعقوفتين من نسـخ المجموعة الأولىٰ، وجـاء في الأصل: (أحمد بن عاصم ابن الحسن)، وهو خطأ، وهو: العاصمي البغدادي العطار الكرخي الشاعر، المتوفىٰ=

ابنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو جَعْفَرٍ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: قَالَ سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ:

الْفَرَحُ بِالدُّنْيَا وَالْحُزْنُ بِالْآخِرَةِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ، إِذَا سَكَنَ أَحَدُهُمَا الْقَلْبَ خَرَجَ الْآخَرُ(١).

٢٢٤٣- أَنْبَأَنَا يَحْيَىٰ بنُ الحَسَنِ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَهْلٍ النَّحْوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ [الجَاذِرِيُّ](٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ سَمْعَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَسْلَمُ بنُ سَهْلٍ الرَّزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ، قَالَ:/ قَالَ: أَخْبَرَني حُسَيْنُ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: [٢١/أ/٣]

=سنة (٤٨٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٢١.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (١٦٥) عن أبي جعفر محمد بن يزيد الأدمي الخراز المقابري البغدادي به، ورواه من طريقه: قوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٢٤٦.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٣٤٤ عن الحسن بن علي التميمي، قال: أخبرنا أحمد ابن جعفر القطيعي به.

(٢) ما بين المعقوفتين تصحيح لما جاء في المصادر، وجاء في نسخة الأصل، وفي نسخة (ك٢)، و(ت٥): (الحادري) ووضع الناسخ تحت حرف الحاء حاءً صغيرة، للتأكيد على الضبط، وجاء في (ت٢): (الحازدي)، وجاء في نسخة (و) و(ت٤): (الحارودي)، قال ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٢٦٦: (الجاذري بعد الألف ذال معجمة فهو شيخ، حدث عنه: أبوغالب بن بشران، واسمه علي بن الحسن بن علي بن معاذ أبو الحسن الصلحي، يعرف بالجاذري، يروي عن محمد بن عثمان بن سمعان تاريخ بحشل)، وهو نسبة إلىٰ قرية جاذر من واسط، وينظر: تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/ ١٠٠، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢/ ١٣١.

بَعَثَ بَعْضُ القُضَاةِ إلىٰ سَيَّارٍ بِوَاسِطَ فأتَاهُ، فقَالَ لَهُ: لِمَ لَا تَجِيءُ إلينَا؟ فقَالَ لَهُ: إنْ أَنْتَ أَدْنَيْتَنِي فَتَنْتَنِي، وإنْ بَاعَدْتَنِي غَمَمْتَنِي، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا أَرْجُوهُ، ولَا عِنْدِي مَا أَخَافُكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ[(١)].

٢٢٤٤- قَالَ أَسْلَمُ: وَحدَّثَنَا عَبْدُالحُمَيْدِ بنُ بَيَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

خَرَجَ سَيَّارٌ إلىٰ البَصْرَةِ، فَقَامَ يُصَلِّي إلىٰ سَارِيَةٍ فِي المَسْجِدِ الجَامِعِ، وكَانَ حَسَنَ الصَّلَاةِ، وَعلَيْهِ ثِيَابٌ جِيَادٌ، فَرآهُ مَالِكُ بنُ دِيْنَارٍ، فَجَلَسَ إليهِ، فَسَلَّمَ سَيَّارٌ، فقَالَ لَهُ مَالِكٌ: هذه الصَّلَاةُ وَهذِهِ الثِّيَابُ؟ فقَالَ لَهُ سَيَّارٌ: ثِيَابِي هَذِه تَرْفَعُنِي عِنْدَكَ أَو تَضَعُنِي؟ فَقَالَ: تَضَعُكَ، قَالَ: هَذَا أَرَدْتُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا مَالِكُ، إنِّي لأَحْسَبُ ثَوْبَيْكَ هَذَيْنِ قَدْ أَنْزَلَاكَ مِنْ نَفْسِكَ مَا لَمْ يُنْزِلْكَ مِنَ اللهِ، فَبَكَىٰ مَالِكٌ، وقَالَ لَهُ: أَنْتَ سَيَّارٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَعَانَقَهُ.

وفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ: فَجَاءَ مَالِكٌ فَقَعَدَ بينَ يَدَيْهِ[(٢)].

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ سَيَّارٌ عَنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، وَيُقَالُ: إنَّ طَارِقًا مِنَ الصَّحَابَةِ، وَرَوَىٰ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وأَبِي وَائِلٍ، وأَبِي حَازِمٍ، فِي نُظَرَائِهِم.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، المعروف ببحشل في تاريخ واسط ص٨٦ عن أبي محمد وهب بن بقية بن عثمان الواسطي عن حسين بن زياد المعروف بالأعرابي الواسطي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٢٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، المعروف ببحشل في تاريخ واسط ص٨٧ عن عبدالحميد بن بيان بن زكريا بن خالد ابن أسلم العطاردي عن أبيه به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٢٣.

٣٧٥ - المُسْتَلِمُ بنُ سَعِيدٍ، أَبو سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ الوَاسِطيُّ، ابنُ أُخْتِ مَنْصُورٍ مَوْلًى[(١)]

٢٢٤٥- أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابتٍ، قَالَ: أَخبَرَنا ابنُ رِزْقَويْهِ، قَالَ: أَخبَرَنا جَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ [عَبْدِاللهِ] الحَضْرَمِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثنا الحَسَنُ ابنُ الخَلَّالِ، قَالَ: حَدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ:

مَكَثَ المُسْتَلِمُ بنُ سَعِيدٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَضَعُ جَنْبَهُ إِلَى الأَرْضِ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَمْ أَشْرَبِ الْمَاءَ مُنْذُ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا[(٣)].

وفي رِوَايةٍ أُخْرَى، قَالَ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ: بِتُّ عِنْدَ المُسْتَلِمِ بنِ سَعِيدٍ، وكَانَ لَا يَكَادُ يَنَامُ، إنَّما هو قَائِمٌ وَقَاعِدٌ، وذَكَرُوا أَنَّهُ لم يَضَعْ جَنْبَهُ مِنْذُ أَرْبَعِينَ عَامًّا، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي باللَّيْلِ/ فَقِيلَ: ولَا بالنَّهارِ. [٢١ب/٣]

(١) ذكره ابن الأثير في المختار من مناقب الأخيار ٤/ ٤٩٤، ونقل الترجمة كاملة من كتابنا، ولم يشر إليه، والمستلم روى له أصحاب السنن الأربعة.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ب٢)، و(س) و(ت٤)، وجاء في الأصل، وفي نسخة (ك٢)، و(ت٥): (عبيدالله)، وهو خطأ، وهو: أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الكوفي الحافظ، المشهور بمُطَيَّن، وشيخه: الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال الإمام الحافظ الثقة، شيخ أصحاب الكتب الستة سوى النسائي.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تالي التلخيص ١/ ٩٠ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز عن أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي به.

٣٧٦ - هُشَيْمُ بنُ بَشِيرِ بنِ أَبي خَازِمٍ(١)

واسم أبي خَازِمٍ: القاسم بن دينار، ويُكنَىٰ هُشَيْمٌ أَبا مُعَاوِيَة السُّلَمِيَّ مَوْلَىٰ لِبَنِي سُلَيْمٍ.

٢٢٤٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العَتِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بنُ إِسْحَاقَ الجَلَّابُ، قَالَ: قَالَ أَبو إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ:

كَانَ هُشَيمٌ رجُلاً كَانَ أَبُوهُ صَاحِبَ صَحْنَاةٍ وكَوَامِيخ(٢)، يُقَالُ لَهُ: بَشِيرٌ، فَطَلَبَ ابنُهُ هُشَيمٌ الحَدِيثَ فَاشْتَهَاهُ، وَكَانَ أَبُوهُ يَمْنَعُهُ، حَتَّىٰ جَالَسَ أَبا شَيبةَ القَاضِي(٣)، وكَانَ يُنَاظِرُ أَبا شَيْبَةَ فِي الفِقْهِ، فَمَرِضَ هُشَيمٌ، فَقَالَ أَبو شَيْبَةَ: مَا فَعَلَ ذَلِكَ الفَتَىٰ الَّذِي كَانَ يَجِيءُ إلينا؟ قَالُوا: عَلِيلٌ، قَالَ: فَقَالَ: قُومُوا بِنا إِليهِ، فَقَامَ أَهْلُ المَجْلِسِ جَمِيعًا يَعُودُونَهُ، حَتَّىٰ صَارُوا إِلَىٰ مَنْزِلِ بَشِيرٍ، فَدَخَلُوا إِلَىٰ هُشَيْمٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ بَشِيرٍ وَيَدُهُ فِي الصَّحْنَاةِ، فَقَالَ: إِلحَقْ ابْنَكَ فَقَدْ جَاءَ

---

(١) حديث هشيم في دواوين الإسلام كالستة ومسند أحمد وغيرها.

(٢) قوله (صحناة) هو: إدام يتخذ من السمك الصغار مصلح للمعدة، وقوله: (الكامَخ) نوع من الإدام، وهو معرب.

(٣) هو: إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم، قاضي واسط، وهو جد أبي بكر بن أبي شيبة وأخيه عثمان الحافظين، روىٰ له الترمذي وابن ماجه.

القَاضِي يَعُودُهُ، فَجاءَ بَشِيرٌ والقَاضِي فِي دارِه، فَلَمَّا خَرَجَ قالَ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، قَدْ كُنْتُ أَمْنَعُكَ مِنْ طَلَبِ الحَدِيثِ، فَأَمَّا اليومَ فَلا، صَارَ القَاضِي يَجِيءُ إِلىٰ بَابِي، مَتَىٰ أَمَّلْتُ أَنا هَذا!(١)

قَالَ الحَرْبِيُّ: وكَانَ حُفَّاظُ الحَدِيثِ أَرْبَعَةً، هُشَيْمٌ شَيْخُهُمْ، يَزْعُمُونَ أَنَّه مَا رُئِيَ لَهُ إِلَّا دَفْتَرٌ وَاحِدٌ.

٢٢٤٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

لَزِمْتُ هُشَيْمًا أَرْبَعَ سِنِينَ أَو خَمْسَ سِنِينَ، مَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيءٍ هَيْبَةً لَهُ إِلَّا مَرَّتَيْنِ.

قَالَ أَبي: وكَانَ هُشَيْمٌ كَثِيرَ التَّسْبِيحِ بينَ الحَدِيثِ، يَقُولُ بينَ ذَلِكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَمُدّ بِهَا صَوْتَهُ(٢).

٢٢٤٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ١٣٠ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي عن أبي عمر محمد بن العباس بن محمد ابن حَيُّويَه الخزاز البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ٨٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ١٣٠ عن محمد بن أحمد بن رزق عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق ابن الصواف البغدادي الحافظ به.

ورواه عبدالله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٤٢.

[٢٢أ/٣] سَعْدٍ المَالِينيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ/ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الكَرْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ المُؤَدِّبُ، قَالَ:

قِيلَ لِهُشَيمٍ: كَمْ كُنْتَ تَحْفَظُ يَا أَبا مُعَاوِيَةَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَحْفَظُ فِي مَجْلِسٍ مِئَةً، وَلَو سُئِلْتُ عَنْهَا بعدَ شَهْرٍ لأَجَبْتُ(١).

٢٢٤٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَرَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بنُ بَسَّامٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

أَتَيْنَا أَبَا مَحْفُوظٍ مَعْرُوفًا الكَرْخِيَّ، فَقَالَ لَنَا: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ، وَهُو يَقُولُ لِهُشَيمٍ: يَا هُشَيْمُ، جَزَاكَ اللهُ عَنْ أُمَّتِي خَيْرًا.

قَالَ ابنُ بَسَّامٍ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مَحْفُوظٍ، أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُشَيْمٌ خَيْرٌ مِمَّا تَظُنَّ، هُشَيْمٌ [خَيْرٌ] مِمَّا تَظُنَّ، رَضِيَ اللهُ عَنْ هُشَيمٍ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ١٣٠ عن أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري الهروي الماليني به.

وروراه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ٢٥٣ عن أبي عبدالله أحمد بن الحسن الكرخي صاحب الكرابيسي عن محمد بن حاتم بن سليمان الزمي الخراساني المؤدب به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ١٣٠ عن أبي القاسم عبيدالله بن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ المعروف بابن شاهين به.=

٢٢٥٠- أَخْبَرَنـا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي الدُّنيا، قَالَ: حَدَّثَني مَنْ سَمِعَ عَمْرَو بنَ عَوْنٍ، قَالَ: **مَكَثَ هُشَـيْمٌ يُصَلِّي الفَجْرَ بِوُضُوءِ عِشَـاءِ الآخِـرَةِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ عِشْرِينَ سَنَةً** (١).

* * *

سَمِعَ هُشَيْمٌ مِنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، والزُّهْرِيِّ، وَيُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ، وأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وابنِ عَوْنٍ، وَخَالِدٍ الحَذَّاءِ، وَمَنْصُورِ بنِ زَاذَانَ في خَلْقٍ كَثِيرٍ.

وَرَوَىٰ عَنْهُ: مَالِكُ بنُ أَنسٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، وابنُ الـمُبَارَكِ،

=وعبدالله بن محمد هو ابن عبدالعزيز أبو القاسم البغوي الحافظ، ويحيىٰ بن أيوب هو: أبو زكريا العابد المعروف بالمقابري.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، والمجموعة الثانية.

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ١٣٠ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي المعروف بابن رزقويه به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٤٣٣) بإسناده إلىٰ عمرو بن عون بن أوس الواسطي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٩١، وفي كتاب قيام الليل (١٦٦).

ورواه أسلم بن سهل المشهور ببحشل ص ٨١ عن يحيىٰ بن إسحاق الواسطي، عن عمرو بن عون، عن هشيم به.

وَيَزِيدُ بنُ هَارُونَ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الكِبَارِ، وانْتَقَلَ مِنْ وَاسِطَ إلىٰ بَغْدَادَ فَسَكَنَها إلىٰ أَن مَاتَ بِهَا، وكَانَ أَبُوهُ بَشِيرٌ طَبَّاخَ الحَجَّاجِ بنِ يُوسُفَ، ثُمَّ كَانَ يَعْمَلُ الكَوَامِيخَ والصَّحْنَاةَ.

وَمَاتَ هُشَيْمٌ فِي يومِ الأَرْبِعَاءِ لِعَشْرٍ مَضَيْنَ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةٍ.

٣٧٧ - يَزِيدُ بنُ هَارُونَ[١]

يُكْنَىٰ أَبا خالِدٍ، مولًىٰ لِبَني سُلَيْمٍ، وَقِيلَ: أَنَّ أَصْلَهُ مِنْ بُخارَىٰ.

٢٢٥١- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ/ [٢٢ب/٣] الـمُزَكِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيدَ القَنْطَرِيَّ، وَعَبْدُوسَ بنَ مَالِكٍ العَطَّارَ، يَقُولانِ: سَمِعْنَا عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ رَجُلا قَطُّ أَحْفَظَ مِنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ[٢].

٢٢٥٢- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُفَيْرٍ، قَالَ: قَالَ أَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ ابنُ سِنَانٍ:

مَا رَأَيْتُ عَالِمًا قَطُّ أَحْسَنَ صَلاةً مَنْ يَزِيْدَ بنِ هَارُوْنَ، يَقُوْمُ كَأَنَّهُ أُسْطُوَانَةٌ، كَانَ يُصَلِّي بينَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ، والظُّهْرِ والعَصْرِ،

---

(١) هو: أبو خالد يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم الواسطي، حديثه في دواوين الإسلام.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٩٣ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي المعروف بابن رزقويه به.

لَمْ يَكُنْ يَفْتُرُ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، هُوَ وهُشَيْمٌ جَمِيعًا مَعْرُوفَانِ بِطُولِ الصَّلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ(١).

٢٢٥٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمْدُونَ القَاضِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ العَبَّاسِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بنَ عَلِيٍّ يَقُولُ:

كَانَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ، لَا يَزَالُ قَائِمًا حَتَّى يُصَلِّيَ الْغَدَاةَ بِذَلِكَ الْوُضُوءِ نَيِّفًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً(٢).

٢٢٥٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العَتِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بنُ](٣) أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الكَاتِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ حَبِيبِ بنِ عَبْدِالمَلِكِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغَ بِمَكَّةَ يَقُولُ:

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٩٣ عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب حفظ العمر ص ٤٦، وابن عفير هو: الحسين بن محمد بن محمد بن عفير البغدادي.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٩٣ عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن حمدون القاضي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب قيام الليل (١٧٩).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

قَالَ رَجُلٌ لِيَزِيدَ بنِ هَارُوْنَ: كم جُزْؤُكَ؟ فَقَالَ: أَوَ أَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا؟! إِذًا لَا أَنَامَ اللهُ عَيْنِي(١).

٢٢٥٥- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ الـمُدِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمكَانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبـو العبَّاسِ الكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَرفَةَ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ الْحكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بنَ هَارُون يَقُولُ:

مَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ فِي غَيْرِ أَوَانِهَا، حَرَمَهُ اللهُ إِيَّاهَا فِي أَوَانِهَا(٢).

٢٢٥٦- أَخْبَرَنَـا أَبو مَنْصُـورٍ القَزَّازُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ أَحْمَـدُ بنُ عَلِيٍّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يَحْيَىٰ النَّيْسَـابُورِيُّ، قَالَ:/ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ، [٢٢٣/أ/٣] قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَرفَةَ، يَقُولُ:

رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ بِوَاسِـطَ وَهُوَ مِنْ أَحْسَـنِ النَّـاسِ عَيْنَيْنِ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ، وَقَدْ ذَهَبَتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا خَالِدٍ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٩٣ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٠/ ١٥٧.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن حمكان في الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم (٣٢) عن أبي العباس الفضل بن الفضل الكندي عن أبي عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي العتكي النحوي الملقب بنفطويه به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب تعظيم الفتيا (٥٩).

مَا فَعَلَتِ الْعَيْنَانِ الْجَمِيلَتَانِ؟ فَقَالَ: ذَهَبَ بِهِمَا بُكَاءُ الْأَسْحَارِ[١].

٢٢٥٧- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَرَجِ الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَبي عَلَّانَةَ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَافِرِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو نَافِعٍ بنُ بِنْتِ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يا أَبَا عَبْدِاللهِ، رَأَيْتُ يَزِيْدَ بنَ هَارُوْنَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: يا أَبَا خَالِدٍ، مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي وَشَفَّعَنِي وَعَاتَبَنِي، قَالَ: قُلْتُ: غَفَرَ لَكَ وَشَفَّعَكَ قَدْ عَرَفْتُ، فَفِيمَ عَاتَبَكَ؟ قَالَ: قَالَ لِي: يَا يَزِيدُ، أَتُحَدِّثُ عَنْ حَرِيْزِ بنِ عُثْمَانَ؟ قال: قُلْتُ: يَا رَبِّ، مَا عَلِمتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: يا يَزِيدُ، إِنَّهُ كان يُبْغِضُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٩٣ عن أبي الحسين علي بن أحمد بن داود الرزاز به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٠/ ١٥٧، وفي كتاب قيام الليل (١٤٨).

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٥٢ بإسناده إلىٰ أبي العباس أحمد بن محمد القاضي الحنفي الفقيه به، وإبراهيم بن محمد هو: أبو إسحاق النيسابوري.

(٢) كرر ذكر هذا الشيخ في الأصل، وهو خطأ، والتصويب من نسخ المجموعة الأولىٰ، وقال ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤/ ٢٢٢: (علانة -بفتح العين المهملة وتشديد اللام، وفتح النون -فهو: أبو الفرج الحسين بن عبدالله بن أحمد بن أبي علانة المقرئ حدث عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان حدث عنه الخطيب).

قَالَ: وَقَالَ الآخَرُ: وَأَنَا رَأَيْتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ فِي المَنَامِ، فَقُلْتُ: هَلْ أَتَاكَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ؟ قَالَ: إِي وَاللهِ، وَسَأَلَانِي: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِيْنُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فَقُلْتُ: أَلِمِثْلِي يُقَالُ هَذَا وَأَنَا كُنْتُ أُعَلِّمُ النَّاسَ هَذَا فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَا لِي: صَدَقْتَ، فَنَمْ نَوْمَةَ العَرُوسِ، لَا بُؤْسَ عَلَيْكَ(١).

٢٢٥٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ أَحْمَدَ السَّبْتِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الـمُظَفَّرِ الدِّيْنَوَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو إِسْحَاق الـمُزَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ الْحَارِثِ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَوْثَرَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ الـمِنْقَرِيَّ، يَقُولُ:

رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ لَيَالٍ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: تَقَبَّلَ مِنِّي الْحَسَنَاتِ، وَتَجَاوَزَ عَنِّي السَّيِّئَاتِ،

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٩٣ عن أبي الفرج الحسين بن عبدالله بن أحمد بن أبي علانة المقرئ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٣٥١، والمصنف في المنتظم ١٠/ ١٥٨.

ورواه ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٦٨ بإسناده إلىٰ محمد بن سهل البغدادي عن أبي نافع بن بنت يزيد بن هارون قال: فذكره.

ورواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ٢١٣ من طريق الحسن بن علي بن راشد قال: جلسنا نتذاكر الحديث فقال بعض أصحابنا، فذكره، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٣٤٩، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/ ٢٢١١.

وأبو محمد السكري هو: عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عيسىٰ البغدادي، توفي سنة (٣٢٣)، ينظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٧٠، وشيخه: يحيىٰ بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري البغدادي، وهو ثقة له ترجمة في تاريخ بغداد ١٦/ ٣٢١.

وَوَهَبَ لِي التَّبِعَـاتِ، قُلْتُ: وَمَا كَانَ/ بَعْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَهَلْ يَكُونُ مِنَ الْكَرِيمِ إِلَّا الْكَرَمُ غَفَرَ لِي ذُنُوبِي وَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ. [٢٣ب/٣]

قُلْتُ: بِمَا نِلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ، وَقَوْلِي الْحَقَّ، وَصِدْقِي فِي الْحَدِيثِ، وَطُولِ قِيَامِي فِي الصَّلَاةِ، وَصَبْرِي عَلَى الْفَقْرِ.

قُلْـتُ: مُنْكَـرٌ وَنَكِيرٌ حَقٌّ؟ قَـالَ: إِي وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ، لَقَدْ أَقْعَدَانِـي وَسَـأَلَانِي مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَـا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّـكَ؟ فَجَعَلْتُ أَنْفُـضُ لِحْيَتِي الْبَيْضَـاءَ مِنَ التُّرَابِ، فَقُلْتُ: مِثْلِي يُسْـأَلُ؟ أَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ، وَكُنْتُ فِي دَارِ الدُّنْيَا سِتِّينَ سَنَةً أُعَلِّمُ النَّاسَ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: صَدَقَ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نَمْ نَوْمَةَ الْعَرُوسِ، فَلَا رَوْعَةَ عَلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ.

قَالَ أَحَدُهُمَا: أَكَتَبْتَ عَنْ حَرِيـزِ بْنِ عُثْمَانَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَكَانَ ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ، قَالَ: ثِقَةٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ عَلِيًّا أَبْغَضَهُ اللهُ(١).

* * *

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (٢٢٦) عن محمد بن المظفر بن علي المقرئ الدينوري عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي عن أحمد بن محمد الحيري المزكي عن عبدالله بن الحارث الصنعاني بـه، ورواه مـن طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ١٢/ ٣٥١، وابـن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/ ٢٢١٢.

ورواه اللالكائـي في أصـول اعتقاد أهل السـنة والجماعة ٦/ ١٢١٢ بإسـناده إلىٰ أبي إسحاق المزكي به.=

أَسْنَدَ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وَحُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، وَدَاودَ بنِ أَبِي هِنْدٍ، وَعَبْدِاللهِ بنِ عَوْنٍ، وَحُسَيْنٍ الـمُعَلِّمِ فِي خَلْقٍ كَثِيرٍ.

وكَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَمانِ عَشْرة، ويُقَالُ: سِتَّ عَشْرةَ وَمِئةٍ.

وتُوفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَمِئَتَيْنِ، وَهُو ابنُ سَبْعٍ أَو ثَمانٍ وَثَمانِينَ سَنَةً.

* * *

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ وَاسِطَ.

=ورواه الحاكم في معرفة علوم الحديث (٣٥٠) بإسناده إلىٰ أبي حامد أحمد بن الحسين الخسروجردي عن عبدالله بن الحارث بن حفص الصنعاني به.

وفي هذا الإسناد عبدالله بن الحارث الصنعاني متروك الحديث، ولكنه توبع بما تقدم.

ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ

فَمِنَ الطَّبَقَةِ الأُوْلَىٰ

٣٧٨ - سُوَيْدُ بنُ غَفَلَةَ بنِ عَوْسَجَةَ بنِ عَامِرٍ(١)

ويُكْنَىٰ أَبا أُمَيَّةَ

رَحَلَ إلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوَصَلَ إلىٰ المَدِينةِ، وقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَصَحِبَ أَبا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا(٢).

وَرَوَىٰ عَنْهُ الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَصْغَرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِسَنَةٍ.

٢٢٥٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ ابنِ أَخِي مِيمِيٍّ، قال:/ أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [١٢٤/أ/٣]
أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ [جَنَّادٍ] الجُهَنِيُّ،(٣) [عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أَبَانَ الجُعْفِيِّ](٤)،

---

(١) هو: أبو أمية سويد بن غفلة - بفتح المعجمة والفاء - الجعفي، مخضرم، من كبار التابعين، حديثه في دواوين الإسلام.

(٢) هذا القول لابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٦٨.

(٣) جاء في الأصل، وفي بقية النسخ: (حماد)، وهو خطأ، وهو ثقة كما في الجرح والتعديل ٥/ ٢٨.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، ولكن=

عَنْ عِمْرَانَ بنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

كَانَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ إِذَا قِيلَ لَهُ: أُعْطِيَ فُلَانٌ، وَوَلِّيَ فُلَانٌ، قَالَ: حَسْبِي كِسْرَتِي وَمِلْحِي[١].

٢٢٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ عِمْرَانَ، قَالَ: قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ:

لَوِ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَكُونَ مُؤَذِّنَ الْحَيِّ لَفَعَلْتُ[٢].

٢٢٦١- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنا

=وقع فيها: (الجهني) وهو خطأ، وهو: محمد بن أبان بن صالح بن عمر الجعفي، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ٤/ ٤٩١.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٢٢٧.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٧٦ بإسناده إلىٰ عبدالرحمن بن صالح به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٢/ ٣٧٤، والمصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣١٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٧٥ عن أبي بكر عبدالله بن محمد ابن محمد بن فورك بن عطاء الأصبهاني المقرئ القباب، عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام التيمي الأصبهاني الزاهد به.

ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين في كتاب الصلاة (٢٩٧) عن شريك بن عبدالله النخعي عن عمران بن مسلم الجعفي الكوفي به.

أَبوبَكْرِ بنُ أَبي شَـيْبَةَ، قالَ: حَدَّثَنا إِسْحاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالسَّلامِ، عَنْ يَزِيدَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ الـمَنْهالِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قالَ:

إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُنْسَىٰ أَهْلُ النَّارِ جَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَابُوتًا مِنْ نَارٍ عَلَىٰ قَدْرِهِ، ثُمَّ أَقْفَلَ عَلَيْهِمْ بِأَقْفَالٍ مِنْ نَارٍ، فَلَا يُضْرَبُ فِيهِمْ عِرْقٌ إِلَّا وَفِيهِ مِسْمَارٌ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ يَجْعَلُ ذَلِكَ التَّابُوتَ فِي تَابُوتٍ آخَرَ مِنْ نَارٍ ثُمَّ يُقْفَلُ عَلَيْهِ بِأَقْفَالٍ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ يُضْرَمُ بَيْنَهُمَا نَارٌ، فَلَا يَرَىٰ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّ فِي النَّارِ غَيْرَهُ(١).

٢٢٦٢- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الحَرِيـرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو طَالِبٍ العُشَـارِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ، قالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ سَـلْمٍ، قالَ: حَدَّثَنا حَفْصُ بنُ عَمْرٍو الرُّبَالِـيُّ، قالَ: حَدَّثَنا ابنُ مَهْدِيٍّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْـنُ قُدَامَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بنِ مُسْـلِمٍ، عَنْ سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ، قالَ:

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيـم في حلية الأولياء ٤/ ١٧٦ بإسـناده إلىٰ عن أبي بكر القباب عن محمد بن أبي سـهل الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٢٢٧، وفي كتاب المقلق ص٤٥.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٢٣ عن إسحاق بن منصور الكوسج به.

ورواه ابـن أبـي الدنيا في كتاب صفة النار (١٦١)، والبيهقي في كتاب البعث والنشـور (٥٣٩) بإسـنادهما إلىٰ عبدالسـلام بن حـرب الملائي عن يزيد بـن عبدالرحمن أبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي به.

إِنَّ الْمَلائِكَةَ تَمْشِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ، وَتَقُولَ: مَا قَدَّمَ؟ وَيَقُولُ النَّاسُ: مَا تَرَكَ(١)؟

٢٢٦٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كَانَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ يَؤُمُّنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْقِيَامِ، وَقَدْ أَتَىٰ عَلَيْهِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ سَنَةٍ(٢).

٢٢٦٤- قَالَ السَّرَّاجُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ:

تَزَوَّجَ سُوَيْدُ بنُ/ غَفَلَةَ بِكْرًا، وَهُوَ ابْنُ سِتَّ عَشْرَةَ وَمِئَةِ سَنَةٍ، وَكَانَ [٢٤ب/٣]
يَمْشِي يَأْتِي الْجُمُعَةَ يَؤُمُّنَا(٣).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الحسين بن سمعون في الأمالي ص ١٨١ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلم المخرّمي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٧٥ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن الفضل النيسابوري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٢/ ٣٧٢.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٧٥ عن أبي حامد عن السراج عن أبي بكر محمد بن أبان بن وزير البلخي المستملي به.
وسفيان هو: ابن عيينة، وعاصم هو: الأحول.

٢٢٦٥- قَالَ السَّرَّاجُ: وحَدَّثَنَا أبو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثنَا حَنَشُ بْنُ الْحَارِثِ النَّخَعِيُّ، قَالَ:

رَأَيْتُ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ يَمُرُّ بِنَا فِي الْمَسْجِدِ إِلَىٰ امْرَأَةٍ لَهُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةِ سَنَةٍ(١).

٢٢٦٦- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ، قَالَ:

تَزَوَّجَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ بِكْرًا، وَهُوَ ابْنُ سِتَّ عَشْرَةَ وَمِئَةِ سَنَةٍ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا إِلَىٰ الْجُمُعَةِ يَمْشِي وَهُوَ ابْنُ سِتَّ عَشْرَةَ وَمِئَةِ سَنَةٍ(٢).

***

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٧٥ عن أبي حامد عن السراج عن أبي حاتم الرازي الحافظ به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٦٩، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٥٨، والبخاري في التاريخ الكبير ٥/ (٥١٠٤)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٦، وابن منده في معرفة الصحابة ١/ ٧٩٦ عن أبي نعيم به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٢/ ٣٧٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل في التاريخ، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٧ عن الحميدي وهو عبدالله بن الزبير به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٢/ ٣٧٢.

ورواه أبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٦٥٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٧٥=

أَسْنَدَ سُوَيْدُ بنُ غَفَلَةَ عَنْ أَبي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وابنِ مَسْعُودٍ، وَبِلَالٍ وَغَيْرِهِمْ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: مَاتَ سُوَيْدٌ ابنَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةٍ في سَنَةِ إِحْدَىٰ أَو اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ[١].

=بإسنادهما إلىٰ سفيان بن عيينة به.

(١) نقله ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٦٩ عن الواقدي.

٣٧٩ - الأَسْوَدُ بنُ يَزِيدَ بنِ قَيْسِ بنِ عَبْدِاللهِ(١)

يُكْنَىٰ أَبا عَمْرٍو، وَهُو ابنُ أَخِي عَلْقَمَةَ بنِ قَيْسٍ، وَهُو أَكْبَرُ مِنْ عَلْقَمَةَ.

٢٢٦٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَنْدَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كَانَ الْأَسْوَدُ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ فِي كُلِّ لَيْلَتَيْنِ، وَكَانَ يَنَامُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ فِي كُلِّ سِتِّ لَيَالٍ(٢).

٢٢٦٨- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

حَجَّ الْأَسْوَدُ ثَمَانِينَ مِنْ بَيْنِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ(٣).

---

(١) هو: أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي، مخضرم، حديثه في دواوين الإسلام، وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣١: (كان الأسود صواماً قواماً، حج بين أربعين حجة وعمرة، وكان فقيهاً زاهداً).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٠٢ عن أبي بكر القطيعي به.

وأبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ١/ ١٧٨، وسعيد بن منصور في السنن ٢/ ٤٥٢ عن فضيل بن عياض به، ورواه من طريق أبي عبيد: أبو عمرو الداني في البيان في عدّ آي القرآن ص٣٢٧.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٠٢ عن القطيعي عن عبدالله بن=

٢٢٦٩- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ ثَرْوَانِ الأَوْدِيِّ، قَالَ:

كَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ يُجْهِدُ نَفْسَهُ فِي الصَّوْمِ وَالْعِبَادَةِ، حَتَّىٰ يَخْضَرَّ جَسَدُهُ وَيَصْفَرَّ، فَكَانَ/ عَلْقَمَةُ يَقُولُ لَهُ: وَيْحَكَ، لِمَ تُعَذِّبُ هَذَا الْجَسَدَ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ إِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ(١). [١٢٥/أ/٣]

٢٢٧٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ مَرْدَكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حُمَيْدٍ الحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ:

انْتَهَىٰ الزُّهْدُ إِلَىٰ ثَمَانِيَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْهُمُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ، كَانَ يَجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ، يَصُومُ حَتَّىٰ يَخْضَرَّ وَيَصْفَرَّ، فَلَمَّا احْتُضِرَ بَكَىٰ،

=أحمد بن حنبل به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب حفظ العمر ص ٤٧.

ورواه أحمد في الزهد (٢٠١٩) عن عبدالرحمن بن مهدي به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٠٢ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد ابن حنبل به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب حفظ العمر ص ٤٧.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (١٤٦٧)، وأحمد في الزهد (٢٠٢٣) عن محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٦٦) و(١٠١) بإسناده إلىٰ إسماعيل بن أمية عن الأسود به.

فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا الْجَزَعُ؟ فَقَالَ: مَا لِي لَا أَجْزَعُ، وَمَنْ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنِّي، وَاللهِ لَوْ أُتِيتُ بِالْمَغْفِرَةِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَهَمَّنِي الْحَيَاءُ مِنْهُ مِمَّا قَدْ صَنَعْتُ، إِنَّ الرَّجُلَ لِيَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّجُلِ الذَّنْبُ الصَّغِيرُ فَيَعْفُو عَنْهُ فَلَا يَزَالُ مُسْتَحْيِيًا مِنْهُ

وَلَقَدْ حَجَّ الْأَسْوَدُ ثَمَانِينَ حَجَّةً(١).

٢٢٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَشُ بْنُ الحَارِثِ، قَالَ:

رَأَيْتُ الْأَسْوَدَ وَقَدْ ذَهَبَتْ إِحْدَىٰ عَيْنَيْهِ مِنَ الصَّوْمِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه علقمة بن مرثد الكوفي في جزء زهد الثمانية من التابعين ص٥٤، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٠٣ بإسناده إلىٰ أبي حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي به.

وكذا رواه من طريقه: أبو الفضل الزهري في حديثه (٦٣٠)، وأبو القاسم الحنائي في الحنائيات ٢/ ١٢٥٢ بإسنادهما إلىٰ أبي زكريا يحيىٰ بن سعيد العطار الأنصاري الشامي الحمصي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٠٤ عن أبي الشيخ بن حيان الأصبهاني عن محمد بن شبل وهو ابن أبي سهل الأصبهاني به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٨٠ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٧١، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ٦٦، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٩ عن أبي نعيم به، ورواه من طريق=

٢٢٧٢- قَالَ أَبوبَكْرٍ: وَحَدَّثَنَا أَبو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، قَالَ:

مَا كَانَ الْأَسْوَدُ إِلَّا رَاهِبًا مِنَ الرُّهْبَانِ(١).

٢٢٧٣- أَنْبَأَنَا أَبوبَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، عَنْ أَبي مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيِّ، عَنْ أَبي عُمَرَ بنِ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ:

كَانَ الْأَسْوَدُ يَصُومُ الدَّهْرَ(٢).

* * *

أَسْنَدَ الأَسْوَدُ عَنْ أَبي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وابنِ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذٍ، وأَبي مُوسَىٰ، وَسَلْمَانَ، وَعَائِشَةَ، ولَمْ يروِ عَنْ عُثْمَانَ شَيْئًا.

وتُوفِّي بالكُوْفَةِ في سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ.

=يعقوب: البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٤١٨.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٠٤ بالإسناد إلىٰ ابن أبي شيبة به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٧٩ عن أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر الأزدي الكوفي به.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ٦٤ (السفر الثالث) بإسناده إلىٰ أبي خالد عن الأعمش عن عمارة بن عمير التيمي الكوفي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٧٠ عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي عن شعبة عن الحكم بن عتيبة به.

٣٨٠ - مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ بنِ مَالِكٍ، أَبو عَائِشَةَ/ الهَمْدَانِيُّ(١)

[٢٥ب/٣]

سُرِقَ وَهُو صَغِيرٌ، ثُمَّ وُجِدَ فَسُمِّيَ مَسرُوقًا

وأَسْلَمَ أَبُوهُ الأَجْدَعُ.

وَلَقِيَ مَسْرُوقٌ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ، فقَالَ: الأَجْدَعُ شَيطَانٌ، أَنْتَ مَسْرُوقُ بنُ عَبْدِالرَّحمَنِ، فَثَبَتَ ذَلِك عَلَيْهِ.

٢٢٧٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

بِحَسْبِ المَرْءِ مِنَ الْجهل أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ، وَبِحَسْبِ المَرْءِ مِنَ العِلْمِ أَنْ يَخْشَى اللهَ(٢).

---

(١) هو: أبو عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي الكوفي، حديثه في دواوين الإسلام، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٦: (كان من عباد أهل الكوفة).

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكن لم أجده من هذا الإسناد في النسخة المطبوعة، وإنما وجدته في (٢٠٣٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٧٦ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.

ورواه أبو خيثمة في كتاب العلم (١٥) عن عبدالرحمن بن مهدي به، ورواه من=

٢٢٧٥- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

إِذَا بَلَغَ أَحَدُكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلْيَأْخُذْ حِذْرَهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(١).

٢٢٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بنِ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، قَالَ:

قِيلَ لِمَسْرُوقٍ: لَوْ أَنَّكَ قَصَّرْتَ عَنْ بَعْضِ مَا تَصْنَعُ -أَيْ مِنَ الْعِبَادَةِ- فَقَالَ: وَاللهِ لَوْ أَتَانِي آتٍ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ لَا يُعَذِّبُنِي لَاجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: حَتَّىٰ تَعْذُرَنِي نَفْسِي

=طريقه: ولده في التاريخ الكبير ٣/ ١٣٣ (السفر الثالث)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٤٢٩.

ورواه أبو خيثمة أيضا في العلم (٤٦) عن جرير عن الأعمش عن أبي الضحىٰ مسلم بن صُبَيح عن مسروق به، ورواه من طريقه: ولده في التاريخ الكبير ٣/ ١٣٣ (السفر الثالث).

ورواه أبو بكر الآجري في كتاب أخلاق العلماء (٧٠) بإسناده إلىٰ الأعمش عن عبدالله ابن مرة به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٥٧.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكن لم أجده من هذا الإسناد في النسخة المطبوعة، وإنما وجدته رواه في (٢٠٤٢) من طريق هُشيم عن مجالد عن الشعبي به

ورواه الطبري في التفسير ١٠/ ٣٨٤ من طريق هشيم عن مجالد بن سعيد به.

إِنْ دَخَلْتُ جَهَنَّمَ لا أَلُومُها، أَمَا بَلَغَكَ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ [الْقِيامَة: ٢] إِنَّمَا لَامُوا أَنْفُسَهُمْ حِينَ صَارُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ، وَاعْتَنَقَتْهُمُ الزَّبَانِيَةُ، وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُمُ الْأَمَانِيُّ، وَرُفِعَتْ عَنْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَأَقْبَلَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَلُومُ نَفْسَهُ(١).

٢٢٧٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ الْمُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنا دَعْلَجُ/ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [١٢٦/أ/٣]
أَبو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

حَجَّ مَسْرُوقٌ فَلَمْ يَنَمْ إِلَّا سَاجِداً عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ رَجَعَ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (١٠٩) عن سويد بن سعيد الحَدَثاني به.

ومسلم بن عبيد هو: أبو فراس السلمي كما جاء في كتاب الإشراف لابن أبي الدنيا (٣٦٨) ولم أجد له ترجمة، وشيخه: إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد الأموي، وهو ثقة لكنه لم يدرك مسروق.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٣١١ عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله ابن بشران المعدل به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٢٠.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٦٩) بإسناده إلىٰ شعبة به، ورواه من طريقه: المصنف في قيام الليل (١٥٨).

وابن أبي طالب هو: أبو إسحاق إبراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح النيسابوري المزكي الزاهد الحافظ، إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال، توفي سنة=

٢٢٧٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي الدُّنيَا، قَالَ: حَدَّثَني أَزْهَرُ بنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ سِيْرِينَ، أَنَّ امْرَأَةَ مَسْرُوْقٍ قَالَتْ:

كَانَ يُصَلِّي حَتَّىٰ تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَرُبَّمَا جَلَسْتُ خَلْفَهُ أَبْكِي مِمَّا أَرَاهُ يَصْنَعُ بِنَفْسِهِ(١).

٢٢٧٩- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ -يَعْنِي الْأَحْمَرَ- عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ الْمُنْتَشِرِ، قَالَ:

كَانَ مَسْرُوقٌ يُرْخِي السِّتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ وَيُخَلِّيهِمْ وَدُنْيَاهُمْ(٢).

=(٢٩٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٩٠٩.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٣١١ عن أبي الحسن محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي المعروف بابن رزقويه به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٢٢١) عن أزهر بن مروان الرقاشي الأنطاكي به.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٩٥)، والنسائي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٤٠٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٤٢٦ بإسنادهما إلىٰ محمد بن سيرين عن امرأة مسروق به.

(٢) إسناده صحيح، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٥٨٤ عن أبي خالد سليمان بن=

٢٢٨٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، أَوْ غَيْرِه، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

إِنِّي أَحْسَنُ مَا أَكُونُ ظَنًّا حِينَ يَقُولُ الْخَادِمُ: لَيْسَ فِي الْبَيْتِ قَفِيزٌ وَلَا دِرْهَمٌ[(١)].

٢٢٨١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

إِنَّ الْمَرْءَ لَحَقِيقٌ أَنْ تَكُونَ لَهُ مَجَالِسُ يَخْلُو فِيهَا، يَتَذَكَّرُ ذُنُوبَهُ وَيَسْتَغْفِرُ مِنْهَا[(٢)].

=حيان الأحمر الأزدي الكوفي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٥٨٤.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٢٢٠) بإسناده إلىٰ مسعر بن كدام به.

وإبراهيم بن المنتشر هو: إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي، ابن ابن أخي مسروق بْن الأجدع، روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٩٧ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

ورواه هناد بن السري في الزهد (٥٩٢) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٧٤ عن أبي معاوية به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٢٠٣٨) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.=

٢٢٨٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ ابنِ مَرْدَكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حُمَيْدٍ الحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ،/ قَالَ: حَدَّثَنا يَزِيدُ [٢٦ب/٣] ابنُ عطَاءٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ:

انْتَهَىٰ الزُّهْدُ إِلَىٰ ثَمَانِيَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ، فَإِنَّ امْرأَتَهُ قَالَتْ: مَا كَانَ يُوجَدُ إِلَّا وَسَاقَاهُ قَدِ انْتَفَخَتَا مِنْ طُولِ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا احْتُضِرَ بَكَىٰ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذا الجَزَعُ؟ قَالَ: وَمَالي لَا أَجْزَعُ، وإِنَّما هِيَ سَاعةٌ ولَا أَدْرِي أَينَ يُسْلَكُ بِي، بينَ يَدَيَّ طَرِيقَانِ لَا أَدْرِي إلىٰ الجنَّةِ أَمْ إِلىٰ النَّارِ(١)؟

٢٢٨٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَرَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ أَحْمَدَ بنِ ثَوَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ فِطْرِ بنِ خَلِيفَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

=ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٧٤، وهناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٥٨، و٥٨٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٣٧٢ عن أبي معاوية به، ورواه من طريق هناد: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٤٣٠.

(١) إسناده صحيح، رواه علقمة بن مرثد الكوفي في جزء زهد الثمانية من التابعين ص٥٧.

غُشِـيَ عَلَىٰ مَسْـرُوقٍ فِي يَوْمٍ صَائِـفٍ وَهُو صَائِمٌ، فَقَالَتْ لَـهُ ابْنَتُهُ: أَفْطِـر، قَالَ: مَا أَرَدْتِ بِي؟ قَالَتِ: الرِّفْقَ، قَـالَ: يَا بُنيَّةُ، إِنَّمَا طَلَبْتُ الرِّفْقَ لِنَفْسِي فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةً(١).

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ مَسْرُوقٌ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وابنِ مَسْعُودٍ، وَخَبَّابٍ، وأُبَيٍّ، وَزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، وَالـمُغِيرةِ، وَعَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو، وَعَائِشَةَ.

وَلَمْ يَرْوِ عَنْ عُثْمَانَ شَيْئًا، لَكِنَّهُ قَدْ رَآهُ، وَرَأَىٰ أَبا بَكْرٍ أَيْضًا.

وكَانَ عَلِيُّ بنُ الـمَدِينيِّ يَقُولُ: لَا أُقَدِّمُ عَلَىٰ مَسْرُوقٍ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ ابنِ مَسْعُودٍ.

وَمَاتَ مَسْرُوقٌ بالكُوْفَةِ فِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٣١١ عن أبي القاسم عبيدالله بن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ المعروف بابن شاهين به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٤٢٧.

٣٨١- عَلْقَمَةُ بنُ قَيْسِ بنِ عَبْدِاللهِ ابنِ مَالِكٍ النَّخَعِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا شِبْلٍ، وَهُوَ عَمُّ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ، وَخَالُ إِبْرَاهِيمَ [النَّخَعِيِّ](٢).

قَالَ أَبو ظَبْيَانَ: أَدْرَكْتُ مَا شَاءَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ [عَلْقَمَةَ] وَيَسْتَفْتُونَهُ(٣).

٢٢٨٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِاللهِ/ أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا [٣/١٢٧أ] أَبو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُاللهِ يُشْبِهُ النَّبِيَّ ﷺ فِي هَدْيِهِ وَدَلِّهِ وَسَمْتِهِ(٤)، وَكَانَ عَلْقَمَةُ يُشَبَّهُ بِعَبْدِاللهِ(٥).

---

(١) حديث علقمة بن قيس النخعي الكوفي في دواوين الإسلام، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٠٨: (كان راهب أهل الكوفة عبادة وعلماً وفضلاً وفقهاً...).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ٤)، ومن نسخ المجموعة الثانية، ومن مصادر ترجمته، ومنها تاريخ الإسلام ٢/ ٦٨٣، وجاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (التيمي)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، والثانية، وجاء في الأصل: (عائشة) وهو خطأ، وأبو ظبيان هو: حصين بن جندب الكوفي، روىٰ له أصحاب الكتب الستة.

(٤) قوله: (دله) -بفتح الدال وتشديد اللام- هو الهدي والسمت واستقامة المنظر.

(٥) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٤٠، وابن عساكر في تاريخ=

٢٢٨٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ المُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ نَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: قَالَ مُرَّةُ بنُ شَرَاحِيلَ:

كَانَ عَلْقَمَةُ مِنَ الرَّبَّانِيِّينَ[1].

٢٢٨٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ

=دمشق ٤١/ ١٦٤.

ورواه عبدالله في العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٥٥٩ عن أبيه به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٥٤، و٦/ ٨٦، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٥ عن أبي معاوية به.

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٤٠ عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٨١عن ابن نمير به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٩١، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٦، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٥ بإسنادهم إلىٰ أبي إسحاق السبيعي به، ورواه ابن سعد أيضا بإسناده إلىٰ مالك بن مغول به.

ورواه العجلي في الثقات ٢/ ١٤٧، وأبوزرعة الدمشقي في التاريخ ٢/ ٦٥٠ عن أبي نعيم عن مالك بن مغول به، ورواه من طريق أبي زرعة: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ١٧٦.

وخالد بن عمرو هو: الأموي السعيدي من ولد سعيد بن العاص من أهل الكوفة، وهو متروك الحديث، روىٰ له أبو داود وابن ماجه، وأبو السفر هو: سعيد بن أحمد الهمداني الكوفي.

ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كَانَ عَلْقَمَةُ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ(١).

٢٢٨٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ:

قِيلَ لِعَلْقَمَةَ: لَوْ جَلَسْتَ فَأَقْرَأْتَ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَحَدَّثْتَهُمْ، قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ يُوطَأَ عَقِبِي، وَأَنْ يُقَالَ: هَذَا عَلْقَمَةُ.

وَكَانَ فِي بَيْتِهِ يَعْلِفُ غَنَمَهُ، وَيَفُتُّ لَهُنَّ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٩٩عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر الأصبهاني، المعروف بالقصار عن أبي العباس السراج به.

ورواه سعيد بن منصور في السنن ٢/ ٤٥٥، وأبو عبيد في فضائل القرآن ١/ ١٧٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ١٨٠ بإسنادهم إلىٰ إبراهيم النخعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٩٩ عن أبي علي محمد بن أحمد ابن الحسن بن إسحاق ابن الصواف البغدادي به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ١٨٢ بإسناده إلىٰ أبي علي بن الصواف به.

٢٢٨٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بن الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ دَرَسْتَوَيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ:

قِيلَ لِعَلْقَمَةَ: أَلَا تَخْرُجُ فَتُحَدِّثَ النَّاسَ؟ قَالَ: أَخْرُجُ فَيَتَّبِعُونَ عَقِبِي، وَيَقُولُونَ هَذَا عَلْقَمَةُ.

قَالُوا: أَفَلَا تَدْخُلُ عَلَىٰ السُّلْطَانِ فَتَنْتَفِعَ؟ قَالَ: إِنِّي لَا أُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابُوا مِنْ دِينِي مِثْلَهُ(١).

٢٢٨٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٥ عن محمد بن عبدالله بن نمير به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ١٨١، والتبريزي في كتاب النصيحة للراعي والرعية ص١٣٤.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٨٩ بإسناده إلىٰ الأعمش به.

والجملة الثانية رواها ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٣٣٩ وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١١٧٧) بإسنادهما إلىٰ أبي وائل عن علقمة به.

خَالِدٍ/ الأَحْمَرُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الحَكَمِ، [عَنْ] إبْرَاهِيمَ[(١)]، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: [٢٧ب/٣]

لَا تَنْعَوْنِي كَنَعْيِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، ولَا تُؤْذِنُوا بِي أَحَدًا، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، ولَا تَتْبَعْنِي امْرَأَةٌ، ولَا تَتَّبِعُونِي بِنَارٍ، وَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَكُونَ آخِرُ كَلَامِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ [فَافْعَلُوا][(٢)].

***

أَسْنَدَ عَلْقَمَةُ عَنْ عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وابنِ مَسْعُودٍ، وَحُذَيْفَةَ، وأَبي الدَّرْدَاءِ، وأَبي مُوسَىٰ، وَخَبَّابِ بنِ الأَرَتِّ، وَسَلْمَانَ، وأَبي مَسْعُودٍ، وَعَائِشَةَ.

وتُوفِّي بالكُوفَةِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ، وَقِيلَ: اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، وقِيلَ: ثَلَاثٌ وَسَبْعِينَ، وَلَهُ تِسْعُونَ سَنَةً.

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (بن)، وهو خطأ، وأبو سعيد الأشج هو: عبدالله بن سعيد بن الحصين، وشيخه أبو خالد هو سليمان بن حيان، وشيخه: أشعث بن سوار، وشيخه: الحكم بن عتيبة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٠١ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الجارودي الأصبهاني الحافظ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ١٨٧.

ورواه عبدالرزاق في المصنف ٣/ ٣٨٧، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٩٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ١٨٧ بإسنادهم إلىٰ إبراهيم النخعي به.

وما بين المعقوفتين من نسخة (س٢)، و(ت٤) وسقط من الأصل، ومن النسخ الأخرىٰ.

٣٨٢- شَقِيقُ بنُ سَلَمَةَ الأَسَدِيُّ(١)

ويُكْنَىٰ أَبا وَائِلٍ.

٢٢٩٠- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبوبَكْرِ بنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، عَنِ أَبي عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبي وَائِلٍ، قَالَ:

كَانَ لَهُ خُصٌّ مِنْ قَصَبٍ(٢)، فَكَانَ يَكُونُ فِيهِ هُوَ وَفَرَسُهُ، فَإِذَا غَزَا نَقَضَهُ وَتَصَدَّقَ بِهِ، وَإِذَا رَجَعَ أَنْشَأَ بَنَاءَهُ(٣).

٢٢٩١- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ:

---

(١) حديث أبي وائل في دواوين الإسلام، وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٥٤: (سكن الكوفة، وكان من عبّادها...).

(٢) وقوله: (الخص) هو: بيت من شجر أو قصب.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكن سقط الخبر من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٠٣.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٣٣٨)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ١٧٢ بإسنادهم إلىٰ أبي عوانة الوضاح ابن عبدالله اليشكري عن عاصم بن أبي النجود به.

مَا رَأَيْتُ أَبَا وَائِلٍ يَلْتَفِتُ فِي صَلَاةٍ وَلَا فِي غَيْرِهَا قَطُّ(١).

٢٢٩٢- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

مَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَفِيهَا مَنْ يَدْفَعُ عَنْ أَهْلِهَا بِهِ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَبُو وَائِلٍ مِنْهُمْ(٢).

٢٢٩٣- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا وَائِلٍ يَسْتَمِعُ النَّوْحَ وَيَبْكِي(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكن سقط الخبر من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٠٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ١٧٤.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٣٣٨)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ١٧٢ بإسنادهم إلىٰ أبي عوانة الوضاح ابن عبدالله اليشكري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٢٠٧٣)، وفي العلل ومعرفة الرجال(رواية عبدالله) ٣/ ٣٠٩ عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن أبي معشر زياد بن كليب الحنظلي الكوفي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٠٥.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٨٩، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ١١٢ عن غندر به، ورواه من طريق يعقوب: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ١٦٧.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة، ورواه أحمد في العلل ومعرفة الرجال(رواية عبدالله) ٣/ ٣٠٩ عن علي بن ثابت الجزري به، ورواه من طريقه: أبو بكر الخلال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر=

٢٢٩٤- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنَا أَبو عَامِرٍ عَبْدُاللهِ بنُ بَرَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبي وَائِلٍ، قَالَ:

إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ يَضَعُونَ عَلَىٰ مَائِدَتِهِمْ رَغِيفًا حَلَالًا لَأَهْلُ بَيْتٍ غُرَبَاءُ[1].

[١٢٨أ/٣] ٢٢٩٥- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ/ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ:

كَانَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ يُذَكِّرُ فِي مَنْزِلِ أَبِي وَائِلٍ، وَكَانَ أَبُو وَائِلٍ يَنْتَفِضُ انْتِفَاضَ الطَّيْرِ[2].

٢٢٩٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

=ص٦٤، وأبو حاتم في حلية الأولياء ٤/ ١٠١.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٠١ بإسناده إلىٰ علي بن ثابت به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٩٦ بإسناده إلىٰ سعيد بن صالح الأسدي الأشج به.

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٠٩٤) عن أبي عامر عبدالله ابن براد الأشعري عن أبي الجهم الفضل بن موفق بن أبي المتئد الكوفي عن سفيان الثوري به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٠٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٢٠٧٢) عن جرير بن عبدالحميد عن مغيرة بن مقسم الضبي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٠١.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٩٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ١٧١ عن جرير به.

أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثنا أَبوبَكْرِ بنُ عيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ:

كَانَ أَبُو وَائِلٍ إِذَا خَلا نَشَجَ، وَلَوْ جُعِلَتْ لَهُ الدُّنْيَا عَلَىٰ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَأَحَدٌ يَرَاهُ لَمْ يَفْعَلْ[(١)].

٢٢٩٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، قَالَ:

كَانَ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَنْشُجُ كَمَا تَنْشُجُ الْمَرْأَةُ[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٠ عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان به.

ورواه المصنف في تلبيس إبليس ص٣٧٣ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد بن حنبل عن يوسف بن يعقوب الصفار به.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٧٦ عن يوسف بن محمد المصفىٰ عن أبي بكر بن عياش به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية (٣٢) بإسناده إلىٰ أبي بكر بن عياش به.

ويوسف هو: ابن يعقوب الصفار الكوفي، شيخ البخاري ومسلم.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٣٧) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.=

٢٢٩٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ [مُحَمَّدِ] بْنِ سَلْمٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، قَالَ:

كَانَ عَطَاءُ أَبِي وَائِلٍ أَلْفَيْنِ، فَإِذَا خَرَجَ أَمْسَكَ مَا يَكْفِي أَهْلَهُ سَنَةً، وَتَصَدَّقَ بِمَا سِوَىٰ ذَلِكَ[2].

٢٢٩٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ:

رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اعْفُ عَنِّي، إِنْ تَعْفُ فَطَوْلًا مِنْ فَضْلِكَ، وَإِنْ

=وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ١٨٥ عن الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس عن أبيه.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ٤)، وجاء في الأصل وفي بقية النسخ: (أحمد)، وهو خطأ، وهو: أبو يحيىٰ عبدالرحمن بن محمد بن سلم الرازي الحافظ، ينظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٦/ ٩٧٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٠١ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ١٧٢.

تُعَذِّبْنِي تُعَذِّبْنِي غَيْرَ ظَالِمٍ لِي، قَالَ: ثُمَّ يَبْكِي حَتَّىٰ أَسْمَعَ نَحِيبَهُ مِنْ وَرَاءِ الْمَسْجِدِ(١).

***

أَدْرَكَ أَبو وَائِلٍ زَمَانَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ولم يَلْقَهُ، وَسَمِعَ مِنْ عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ، وعَمَّارٍ، وَخَبَّابٍ، وأَبي مُوسَىٰ، وأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، وَحُذَيْفَةَ،/ وابنِ عُمَرَ، وأَبي مَسْعُودٍ، وَسَلْمَانَ، وأَبي الدَّرْدَاءِ، والبَرَاءِ، والمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وأَبي هُرَيْرَةَ، وَجَرِيرٍ، وَكَعَبِ بنِ عُجْرَةَ، وَسَهْلِ بنِ حُنَيفٍ، وَقَيْسِ بنِ أَبي غَرَزَةَ، وابنِ عبَّاسٍ، وابنِ الزُّبَيْرِ، وَعَائِشَةَ، وأُمِّ سَلَمَةَ. [٢٨ب/٣]

قَالَ سَعِيدُ بنُ صَالِحٍ: كَانَ أَبو وَائِلٍ يَؤُمُّ جَنَائِزَنا وَهُو ابنُ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

قَالَ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ: تُوفِّي أَبو وَائِلٍ في زَمَانِ الحجَّاجِ بعدَ الجَمَاجِمِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٠١ عن أبي محمد الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ عن أبي الحسن علي بن إسحاق بن إبراهيم الأصبهاني الملقب بالوزير به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ١٧٠.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٣٠٠) من رواية الحسين بن الحسن المروزي عن قيس ابن الربيع به.

(٢) الجماجم موضع بظاهر الكوفة، حدثت عنده وقعة كبيرة بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبدالرحمن بن محمد بن الأشعث سنة (٨٢)، وانتصر الحجاج علىٰ ابن الأشعث ومن معه من القراء.

٣٨٣ - زَيْدُ بنُ وَهْبٍ الجُهَنِيُّ(١)

أَحَدُ بَنِي حِسْلِ بنِ نَصْرِ بنِ مَالِكٍ، يُكْنَىٰ أَبا سُلَيْمانَ.

٢٣٠٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: خَبَّرَتْنَا مَوْلَاةٌ لِزَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَتْ:

كَانَ زَيْدٌ قَدْ أَثَّرَ الرَّحْلُ بِوَجْهِهِ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ(٢).

***

رَحَلَ زَيْدٌ إِلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فقُبِضَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَزَيْدٌ في الطَّرِيقِ.

وَرَوَىٰ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وابنِ مَسْعُودٍ، وكِبَارِ الصَّحَابَةِ، وتُوفِّي بعدَ الجَمَاجِمِ.

---

(١) حديث زيد بن وهب في دواوين الإسلام كالستة ومسند أحمد.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٧١ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس السراج به.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ١٧٥، والفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ١/ ٤١٠ عن عمرو بن علي الفلاس به.

٣٨٤ - يَزِيدُ بنُ شَرِيكٍ التَّيْمِيُّ، وَهُو أَبو إِبْرَاهِيمَ(١)

٢٣٠١- أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَرَبِحْتُ فِيهَا عِشْرِينَ أَلْفًا، فَمَا اكْتَرَثْتُ بِهَا فَرَحًا(٢)، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَعُودَ إِلَيْهَا، لِأَنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: إِنَّ صَاحِبَ الدِّرْهَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخَفُّ حِسَابًا مِنْ صَاحِبِ الدِّرْهَمَيْنِ(٣).

٢٣٠٢- أَخْبرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ،

---

(١) هو: يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي، مخضرم، روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة وغيرهم.

(٢) كذا في جميع النسخ: (أكثرت)، وجاء في مصادر تخريج الخبر: (اكترثت)، وهو أنسب للسياق.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢١٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني الملقب بشمة عن أبي بكر محمد ابن عمرو بن العباس الباهلي البصري به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٩٠ بإسناده إلىٰ أبي محمد سعيد بن عامر الضبعي البصري عن همام بن يحيىٰ العوذي به.

قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدِ بـنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُـو يَحيَىٰ الرَّازِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا هَنَّـادٌ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبـو مُعَاوِيَةَ، عَـنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبيهِ:

أَنَّـهُ خَرَجَ إِلَىٰ الْبَصْرَةِ فَاشْـتَرَىٰ رَقِيقًا بِأَرْبَعَةِ آلافٍ، ثُمَّ بَاعَهُمْ بِرِبْحِ أَرْبَعَـةَ آلافٍ، فَقُلْتُ: يَـا أَبَهْ، لَوْ أَنَّكَ عُدْتَ إِلَىٰ الْبَصْرَةِ فَاشْـتَرَيْتَ مِثْلَ/ هَـؤُلَاءِ فَرَبِحْـتَ فِيهِمْ، فَقَالَ: يَـا بُنَيَّ، لِمَ تَقُـولُ هَذَا؟ فَوَاللهِ مَـا فَرِحْتُ بِهَا حِينَ أَصَبْتُهَا، ولَا أُحَدِّثُ نَفْسِـي أَنْ أَرْجِعَ فَأُصِيبَ مِثْلَهَا[١]. [٣/أ١٢٩]

* * *

وَرَوَىٰ يَزِيدُ عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَسَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ، وابنِ مَسْعُودٍ في خَلْقٍ كَثِيرٍ.

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيـم في حلية الأولياء ٤/ ١٧١ عن أبـي محمد بن حيان المعـروف بأبي الشـيخ الأصبهـاني عن أبي يحيـىٰ عبدالرحمن بن محمد بن سـلم الرازي به.

ورواه هناد بن السري في الزهد (٥٨٤) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٠٣ عن أبي معاوية به.

٣٨٥ - زِرُّ بنُ حُبَيْشٍ الأَسَدِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا مَرْيَمَ.

٢٣٠٣ - أَخبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الأَنْماطِيُّ، قالَ: أَخبَرَنا المُبارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قالَ: أَخبَرَنا مُحمَّدُ بنُ عليِّ بنِ الفَتْحِ، قالَ: أَخبَرَنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قالَ: أَخبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، قالَ: حَدَّثَنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، قالَ: حَدَّثَنا حَمَّادٌ، عَنْ عاصِمِ بنِ أَبي النَّجُودِ قالَ:

أَدْرَكْتُ أَقْوامًا كانُوا يَتَّخِذُونَ هَذا اللَّيْلَ جَمَلاً، مِنْهُم: زِرٌّ، وَأَبُو وائِلٍ(٢).

---

(١) حديث زر بن حبيش في دواوين الإسلام كالكتب الستة ومسند أحمد، قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩: (كان من أعرب الناس، وكان عبدالله بن مسعود يسأله عن العربية).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٢١٢) عن خلف ابن هشام المقرئ البزاز عن حماد بن زيد به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ١٩٦.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٤٦٨، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٧٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٨٤ بإسنادهم إلىٰ حماد بن زيد به، ورواه من طريق يعقوب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٢٩.

وقوله: (جملا) أراد أنهم كانوا يحيون الليل صلاة وقراءة، يقال للرجل إذا سرىٰ ليلته جمعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات: اتخذ الليل جملا، كأنه ركبه ولم ينم فيه.

٢٣٠٤- أَخْبَرَنَا سَلْمَانُ بنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ البَيْضَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شِهَابُ بنُ عبَّادٍ، عَنْ سُوَيْدٍ الْكَلْبِيِّ:

أَنَّ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ كَتَبَ إِلَىٰ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ كِتَابًا يَعِظُهُ فِيهِ، وَكَانَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ: ولَا يُطْعِمَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي طُولِ الْحَيَاةِ مَا يَظْهَرُ مِنْ صِحَّةِ بَدَنِكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِنَفْسِكَ، وَاذْكُرْ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْأَوَّلُونَ:

إِذَا الرِّجَالُ وَلَدَتْ أَوْلَادُهَا ... وَبَلِيَتْ مِنْ كِبَرٍ أَجْسَادُهَا

وَجَعَلَتْ أَسْقَامُهَا تَعْتَادُهَا ... تِلْكَ زُرُوعٌ قَدْ دَنَا حَصَادُهَا

فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ بَكَىٰ، حَتَّىٰ بَلَّ طَرَفَ ثَوْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ زِرٌّ، وَلَوْ كَتَبَ إِلَيْنَا بِغَيْرِ هَذَا كَانَ أَرْفَقَ(١).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العمر والشيب (٤٩) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٨٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ١٤٩.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء أيضا ٤/ ١٨٤ بإسناده إلىٰ عامر الشعبي عن زر به.

وسويد هو: ابن عمرو الكلبي أبو الوليد الكوفي العابد، روىٰ له مسلم وغيره.

٢٣٠٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قالَ: أَخْبَرَنا ثَابِتُ بنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبوبَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عُمَرُ بنُ نُوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ إِدْرِيسَ، عَن إِسْمَاعِيلَ ابنِ أَبي خَالِدٍ، قَالَ:

افْتَضَّ زِرُّ بنُ حُبَيْشٍ جَارِيَةً، وَهُو ابنُ عِشْرِينَ وَمِئَةِ سَنَةٍ(١).

* * *

أَسْنَدَ زِرٌّ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وابنِ عَوْفٍ، وابنِ مَسْعُودٍ، وأُبيِّ بنِ كَعْبٍ، وَحُذَيْفَةَ، وَصَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ.

وتُوفِّي وَهُو ابنُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ/ وَمِئَةِ سَنَةٍ. [٢٩ب/٣]

---

(١) إسناده صحيح، رواه المصنف في المنتظم ٦/ ١٩٦ بهذا الإسناد، ولم أجده في موضع آخر.

وعمر بن نوح هو: ابن خلف أبو القاسم البجلي البغدادي، وهو ثقة له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ١١٧، وشيخه هو: الحافظ عبدالله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، وشيخه: أبو عبدالله محمد بن يحيىٰ بن عبدالله بن خالد بن فارس الذهلي النيسابوري الإمام الحافظ.

٣٨٦ - عَمْرُو بنُ شُرَحْبِيلَ، أَبو مَيْسَرَةَ(١)

٢٣٠٦- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الغَنَائِمِ بنُ النَّرْسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ الغَنْدَجَانيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عَبْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبو نُعَيْمٍ، عَنْ مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، سَمِعْتُ أَبا وَائِلٍ يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ هَمْدَانِيًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي مِسْلَاخِهِ مِنْ أَبِي مَيْسَرَةَ(٢)، قِيلَ: ولاَ مَسْرُوقٌ؟ قَالَ: ولاَ مَسْرُوقٌ(٣).

٢٣٠٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ

---

(١) هو: أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي، مخضرم، حديثه في الكتب الستة سوىٰ ابن ماجه، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٦٨: (من العباد، كانت ركبته كركبة البعير من كثرة الصلاة).

(٢) قوله: (مسلاخه) المسلاخ -بكسر الميم وسكون السين- هو الجلد، والمعنىٰ ليس هنالك أحد أحب أن أعمل عمله أكثر من عمر بن شرحبيل.

(٣) إسناده صحيح، رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ (٨٥٣٩) عن أبي نعيم الفضل بن دكين به.

والغندجاني -بفتح الغين، وسكون النون، وفتح الدال المهملة والجيم- نسبة إلىٰ غندجان، وهي بلدة في الأهواز، وأبو أحمد هو: عبدالوهاب بن محمد بن موسىٰ، سمع أبا بكر أحمد بن عبدان بن محمد النيسابوري الحافظ تاريخ البخاري الكبير عن أبي الحسن محمد بن سهل المقرئ.

عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنِ امْرَأَةِ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَتْ:

كَانَ عَمْرٌو إِذَا آوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُ شَيْئًا قَطُّ(١).

* * *

أَسْنَدَ عَمْرٌو عَنْ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ، وابنِ مَسْعُودٍ، وَخَبَّابِ بنِ الأَرَتِّ وَغَيْرِهِمْ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٤٢ عن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالوهاب الصائغ وهو: أبو حامد بن جبلة النيسابوري عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج عن محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي به.

٣٨٧- عَبْدُاللهِ بنُ أَبي الهُذَيْلِ[(١)]

يُكْنَىٰ أَبا الـمُغِيرَة.

٢٣٠٨- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَل، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثنا يَحيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ، [عَنْ] أَبِي فَرْوَةَ[(٢)]، قَالَ:

كُنَّا نُجَالِسُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي الْهُذَيْلِ فَإِذَا جَاءَ إِنْسَانٌ فَأَلْقَىٰ حَدِيثًا مِنْ حَدِيثِ النَّاسِ، قَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، لَيْسَ لِهَذَا جَلَسْنَا[(٣)].

٢٣٠٩- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، قَالَ:

شَكَىٰ عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ يَوْمًا مِنْ ذُنُوبِهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْمُغِيرَةِ، أَوَ لَسْتَ التَّقِيَّ النَّقِيَّ؟ فَقَالَ: اللهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ هَذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَيَّ، وَإِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَىٰ مَقْتِهِ[(٤)].

---

(١) هو: أبو المغيرة عبدالله بن أبي الهذيل الكوفي، روىٰ له مسلم وغيره.

(٢) ما بين المعقوفتين من مصادر تخريج الخبر، وجاء في الأصل وفي بقية النسخ: (مالك ابن أبي فروة) ومالك هو ابن مغول، وأبو فروة هو: عروة بن الحارث الهمداني.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٥٨ عن أبي بكر القطيعي به.
ورواه أحمد في الزهد (٢١١٨) عن يحيىٰ بن آدم به.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٥٨ بإسناده إلىٰ عبدالله عن=

٢٣١٠- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْـدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّـدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا إِبْرَاهِيـمُ بْـنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبو سَـعِيدٍ الأَشَـجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ خِرَاشٍ، عَنِ العَوَّامِ بنِ حَوْشَـبٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، قَالَ:

لَقَدْ شَغَلَتِ النَّارُ مَنْ يَعْقِلُ عَنْ ذِكْرِ الْجَنَّةِ(١).

٢٣١١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ/ عَبْدِاللهِ، [٣٠/أ٣] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ مَنْدَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو سَـعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ خِرَاشٍ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ:

=وهب بن بقية عن خالد بن عبدالله الواسطي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٠٦ بإسناده إلىٰ أبي سنان ضرار بن مرة الكوفي الشيباني الأكبر به.

(١) إسـناده حسـن، رواه أبـو نعيم في حلية الأوليـاء ٤/ ٣٥٨ عن أبي محمـد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسـن الأصبهاني، المعـروف بابن متويه الطيان به، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في المنتظم ٦/ ٢٢٠.

وعبـدالله بـن خراش هـو: ابن حوشـب أبو جعفـر الكوفي وهـو ابن أخي العـوام بن حوشب، وهو ضعيف بسبب سوء حفظه، روىٰ له ابن ماجه.

مَا رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي الْهُذَيْلِ إِلَّا وَكَأَنَّهُ مَذْعُورٌ[(١)].

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ عَبْدُاللهِ بنُ أَبي الهُذَيْلِ عَنْ أَبي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبْدِاللهِ ابنِ مَسْعُودٍ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْسَلَ الحَدِيثَ عَنْهُمْ، وَسَمِعَ مِنْ عَمَّارٍ، وَخَبَّابِ بنِ الأَرَتِّ، وَعَبْدِاللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِي، وأَبي هُرَيْرَةَ، وَجَرِيرٍ، وابنِ عبَّاسٍ، وَعَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَىٰ.

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٥٨ عن أبي الشيخ عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان عن محمد بن يحيىٰ بن منده به.

٣٨٨ - مُرَّةُ بنُ شَرَاحِيلَ الهَمْدَانِيُّ(١)

ويُقَالُ لَهُ: مُرَّةُ الخَيْرِ، ومُرَّةُ الطَّيِّبِ، سُمِّي بِذَلِكَ لِعِبَادَتِهِ.

٢٣١٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُصَيْنًا، قَالَ:

أَتَيْنَا مُرَّةَ بْنَ شَرَاحِيلَ الطَّيِّبَ نَسْأَلُ عَنْهُ، فَقَالُوا: إِنَّهُ فِي غُرْفَةٍ لَهُ قَدْ تَعَبَّدَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ(٢).

٢٣١٣- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنا جُبَارَةُ ابنُ المُغَلِّسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ اليَامِيِّ، قَالَ:

كَانَ مُرَّةُ الهَمْدَانِيُّ يُصَلِّي فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ سِتَّ مِئَةِ رَكْعَةٍ(٣).

---

(١) حديث مرة الطيب في دواوين الإسلام كالكتب الستة ومسند أحمد، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٦: (من عباد أهل الكوفة... وإنما سمي طيبًا لكثرة عبادته).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٦١ عن أبي بكر القطيعي به.

وابن إدريس هو: عبدالله بن إدريس الأودي، وحصين هو: ابن عبدالرحمن السلمي.

(٣) إسناده ضعيف جدا، فيه جبارة بن المغلس وهو متروك الحديث، روىٰ له ابن ماجه،=

٢٣١٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ، قَالَ:

كَانَ مُرَّةُ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَ رَكْعَةٍ، فَلَمَّا ثَقُلَ وَبَدُنَ صَلَّىٰ أَرْبَعَ مِئَةِ رَكْعَةٍ، وَكُنْتَ تَنْظُرُ إِلَىٰ مَبَارِكِهِ كَأَنَّهَا مَبَارِكُ الْإِبِلِ(١).

٢٣١٥- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِالكَرِيمِ الْأَيَامِيُّ، قَالَ:

[٣٠ب/٣] **كُنَّا نَأْتِي مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ فَيَخْرُجُ إِلَيْنَا، فَنَرَىٰ أَثَرَ السُّجُودِ فِي جَبْهَتِهِ/ وَكَفَّيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، فَيَجْلِسُ مَعَنَا هُنَيَّةً، ثُمَّ يَقُومُ قَائِمًا، هُوَ رُكُوعٌ وَسُجُودٌ**(٢).

* * *

=رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٦٢ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس السراج به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٢٧٦، وفي كتاب حفظ العمر ص٤٧.

وروه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٤١٩) بإسناده إلىٰ سفيان بن عيينة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٦٢ بإسناده إلىٰ أبي العباس السراج به.=

أَسْنَدَ مُرَّةُ عَنْ أَبي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وابنِ مَسْعُودٍ وَغيرِهِم.

٢٣١٦- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَني بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ الْغَنَوِيُّ، قَالَ:

سَجَدَ مُرَّةُ الْهَمْدَانِيُّ حَتَّىٰ أَكَلَ التُّرَابُ جَبْهَتَهُ، فَلَمَّا مَاتَ رَآهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهِ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ مَوْضِعَ سُجُودِهِ كَهَيْئَةِ الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ يَلْمَعُ

قَالَ: فَقُلْتُ له: مَا هَذَا الَّذِي أَرَىٰ بِوَجْهِكَ؟ قَالَ: كُسِيَ مَوْضِعُ السُّجُودِ بِأَكْلِ التُّرَابِ لَهُ نُورًا.

قَالَ: فَمَا مَنْزِلَتُكَ فِي الْآخِرَةِ؟ قَالَ: خَيْرُ مَنْزِلَةٍ، دَارٌ لَا يَنْتَقِلُ عَنْهَا أَهْلُهَا ولَا يَمُوتُونَ(١).

=ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٠٢٦) عن الوليد بن شجاع بن قيس السكوني عن أبيه به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٢٢٢) بإسناده إلىٰ شجاع بن الوليد به.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (٦٥) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٢٧٦.

ورواه الخرائطي في كتاب اعتلال القلوب (٣٦٥) بإسناده إلىٰ بكر بن محمد العابد به.

ومحمد بن جعفر بن عون ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٠١: (يروي عن أبيه، روىٰ عنه محمد بن الحسين البرجلاني وأهل الكوفة)، وشيخه: بكر بن محمد العابد ذكره=

٣٨٩ - عَمْرُو بنُ مَيْمُونَ الأَوْدِيُّ[(١)]

٢٣١٧- أَخبرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخبرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثنا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، قَالَ:

كَانَ عَمْرو بْنُ مَيْمُونٍ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرُئِيَ ذُكِرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[(٢)].

٢٣١٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثنَا يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو المُنْذِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْرَائِيلَ، يُحَدِّثُ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ:

أَنَّ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ حَجَّ مِئَةَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ.

=ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٧، وشيخه: الحارث الغنوي، قال أحمد كما في العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ٨٦٠): (روىٰ عنه أبو عوانة أرجو ألا يكون به بأس).

(١) حديث عمرو بن ميمون في دواوين الإسلام كالكتب الستة ومسند أحمد، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص١٥٩: (أدرك الجاهلية ولا صحبة له).

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٦٣ عن قبيصة بن عقبة السوائي العامري به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١١٨، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٧٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٤٨ عن قبيصة به.

وَكَذَا رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ، وَرَوَاهُ شُعبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: **أَنَّهُ حَجَّ سِتِّينَ حَجَّةً وَعُمْرَةً**(١).

٢٣١٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ:/ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، [١٣١/أ/٣] قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو المَلِيحِ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بنُ مَيْمُونَ:

مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أَمْرِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَىٰ أَبَوَيَّ(٢).

***

أَسْنَدَ عَمْرٌو عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وَعَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ، وابنِ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وأَبي أَيُّوبَ، وأَبي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بنِ عَمْرٍو، وَعَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو، وأَبي هُرَيْرَةَ، وابنِ عبَّاسٍ في آخَرِينَ.

وتُوفِّي في سَنَةِ أَرْبَعٍ أَو خَمْسٍ وَسَبْعِينَ في أَوَّلِ خِلافةِ عَبْدِالمَلِكِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٤٨ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦/ ٤١٣.

ورواه يحيىٰ بن معين في التاريخ (برواية عباس بن محمد الدوري) ٣/ ٥٠٦ عن أبي المنذر يحيىٰ بن المنذر الكوفي الكندي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦/ ٤١٨.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٠ عن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالوهاب الصائغ وهو: أبو حامد بن جبلة النيسابوري، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٢١، وأبو المليح هو: الحسن بن عمر الرقي.

ويريد بهذا القول أن رحمة الله تعالىٰ أرحم وألطف وأبر وأكرم به من والديه.

٣٩٠ - هَمَّامُ بنُ الحَارِثِ النَّخَعِيُّ[(١)]

٢٣٢٠- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا حَرْبُ بنُ شَـدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا حُصَيْنٌ، عَـنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ:

أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ اشْـفِنِي مِنَ النَّوْمِ بِالْيَسِـيرِ، وَارْزُقْنِي سَهْرًا فِي طَاعَتِكَ، فَكَانَ لَا يَنَامُ إِلَّا هُنَيْهَةً وَهُوَ قَاعِدٌ[(٢)].

٢٣٢١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْـلِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ

---

(١) هو: همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي، الكوفي، وحديثه في دواوين الإسلام كالكتب الستة ومسند أحمد، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥١٠: (كان من العباد، كان لا ينام إلا قاعداً...).

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكن الخبر سقط من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٧٨، والمصنف في المنتظم ٦/ ٢٢٣.

ورواه محمد بن فضيل بن غزوان في كتاب الدعاء (٤٦)، وابن أبي شـيبة في المصنف ١٩/ ٢٨٢، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ٢٠٠ (السـفر الثالث) بإسنادهم إلىٰ حصين بن عبدالرحمن السلمي به.

ورواه مـن طريقه محمد بن فضيل: ابن سـعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١١٨، وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٨٧) و (٥٠٣).

دَرَسْتَوَيهِ، قَالَ: حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إبْرَاهِيمَ، قَالَ:

أَصْبَحَ هَمَّامٌ مُتَرَجِّلاً، فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: إنَّ جُمَّةَ هَمَّامٍ لَتُخْبِرُكُمْ، أَنَّهُ لَمْ يَتَوَسَّدْهَا اللَّيْلَةَ(١).

٢٣٢٢- قَالَ يَعْقُوبُ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُعَيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ:

كَانُوا يَأْتُونَ هَمَّامَ بنَ الحَارِثِ يَتَعَلَّمُونَ هَدْيَهُ وَسَمْتَهُ(٢).

* * *

أَسْنَدَ هَمَّامٌ عَنْ: عُمَرَ، وابنِ مَسْعُودٍ، وَحُذَيْفَةَ، وأَبي مَسْعُودٍ، وأَبي الدَّرْدَاءِ، وَعَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، وَجَرِيرٍ، وَعَائِشَةَ.

وتُوفِّي بالكُوفَةِ فِي وِلَايةِ الحجَّاجِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، ولكن لم أجد النص في النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٢٢.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٨٢، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ٢٠١ (السفر الثالث)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٧٨ عن أبي معاوية به.

ملحوظة: هذا النص لم يستدركه أستاذنا العلامة أكرم العمري في كتابه المقتبس من كتب يعقوب بن سفيان المفقودة.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، ولم أجد هذا الخبر كذلك في النسخة المطبوعة.

ويحيىٰ بن سليمان هو: أبو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر، شيخ البخاري وغيره، وشيخه: سُعَير بن الخِمْس التميمي، روىٰ حديثه مسلم وغيره.

٣٩١ - رِبْعِيُّ بنُ حِرَاشِ بنِ جَحْشٍ الغَطَفَانِيُّ(١)

٢٣٢٣- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بنُ [مُحَمَّدِ] بنِ طَاهِرٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ [بنُ] بَكْرٍ الأَنْدَلُسِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ زَكَرِيَّا الهَاشِمِيُّ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُسْلِمٍ صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبدِاللهِ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: [٣١ب/٣]

يُقَالُ: إِنَّ رِبْعِيَّ بنَ حِرَاشٍ لم يَكْذِبْ كِذْبَةً قَطُّ، كَانَ لَهُ ابْنَانِ عَاصِيانِ عَلَىٰ الحَجَّاجِ، فَقِيلَ لِلْحَجَّاجِ: إِنَّ أَبَاهُمَا لم يَكْذِبْ كِذْبَةً قَطُّ، لَو أَرْسَلْتَ إِليهِ فَسَأَلْتَهُ عَنْهُمَا، فَأَرْسَلَ إِليهِ، فَقَالَ: أَينَ ابْنَاكَ؟ قَالَ: هُمَا في البَيْتِ، قَالَ: قَدْ عَفَوْنَا عَنهُمَا بِصِدْقِكَ(٤).

---

(١) هو: أبو مريم ربعي بن حراش - بكسر المهملة وآخره معجمة - العبسي الكوفي، وحديثه في دواوين الإسلام كالكتب الستة ومسند أحمد، وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٤١: (كان من عباد الكوفة).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (حمزة بن حمزة بن طاهر) وهو خطأ، وهو: أبو طاهر الدقاق مولىٰ أمير المؤمنين المهدي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٩/ ٦٢.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (الوليد عن بكر)، وهو خطأ، وهو: أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد الغمري الأندلسي الحافظ، حدث بتاريخ عبدالله بن صالح العجلي، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٢١.

(٤) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٢ عن أبي طاهر حمزة ابن محمد بن طاهر به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ٤٤،=

٢٣٢٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ.

وأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ سِكِّينَةَ[(١)]، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الدُّنيا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ [مُحَمَّدٍ] العَابِدُ[(٢)]، عَنِ الْحَارِثِ الْغَنَوِيِّ، قَالَ:

آلَىٰ رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ أَلَّا يَضْحَكَ حَتَّىٰ يَعْلَمَ فِي الجَنَّةِ هُو أَو فِي النَّارِ

قَالَ الْحَارِثُ الْغَنَوِيُّ: فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي غَاسِلُهُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مُتَبَسِّمًا عَلَىٰ سَرِيرِهِ وَنَحْنُ نَغْسِلُهُ حَتَّىٰ فَرَغْنَا مِنْهُ[(٣)].

* * *

=والمصنف في المنتظم ٧/ ٩٠.

ورواه العجلي في التاريخ الموسوم بالثقات ١/ ٣٥٠.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق (١٣٥) بإسناده إلىٰ أبي بردة بن عبدالله ابن أبي بردة الأشعري بنحوه به، ورواه من طريقه: ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/ ٢٠٦٣.

(١) سكينة -بكسر أوله وبالكاف المشددة ينظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي ٥/ ١٢٨.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ (أحمد) وهو خطأ، ينظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٢٩٣، والثقات لابن حبان ٨/ ١٤٧.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٢ عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله ابن بشران المعدل به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في=

أَسْنَدَ رِبْعِيُّ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَحُذَيْفَةَ، وأَبي بَكْرَةَ، وَعِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ.

قَالَ أَبو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ: وتُوفِّي في سَنَةَ إحْدَىٰ وَمِئةٍ، وَقَالَ الـمَدَائِنيُّ: سَنَةَ أَرْبعٍ وَمِئةٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ.

=تاريخ دمشق ١٨/ ٤٥، والمصنف في المنتظم ٧/ ٩٠.

ورواه ابـن أبـي الدنيا في كتـاب من عاش بعد المـوت (١٢) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٧٧.

وابن سكينة هو: أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن سِكِّينة البغدادي الأنماطي، له ترجمة في تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٨٣.

٣٩٢ - أَخُو رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، ولَمْ يُسَمَّ لنا

٢٣٢٥- أَخْبَرَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ سِكِّينَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ:

كُنَّا إِخْوَةً ثَلَاثَةً، وَكَانَ أَعْبَدَنَا وَأَصْوَمَنَا وَأَفْضَلَنَا الْأَوْسَطُ مِنَّا، فَغِبْتُ غَيْبَةً إِلَىٰ السَّوَادِ[1]، ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَىٰ أَهْلِي، فَقَالُوا: [أَدْرِكْ أَخَاكَ[2]]، فَإِنَّهُ فِي الْمَوْتِ، فَخَرَجْتُ أَسْعَىٰ إِلَيْهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيهِ وَقَدْ قَضَىٰ وَسُجِّيَ بِثَوْبٍ، فَقَعَدْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِيهِ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قُلْتُ: أَيْ أَخِي أَحَيَاةٌ بَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي لَقِيتُ/ رَبِّي، فَلَقِيَنِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، وَإِنَّهُ كَسَانِي ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَيْسَرَ مِمَّا تَحْسَبُونَ ثَلَاثًا، فَاعْمَلُوا وَلَا تَغْتَرُّوا ثَلَاثًا، إِنِّي لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَبْرَحَ حَتَّىٰ آتِيَهُ، فَعَجِّلُوا جَهَازِي، ثُمَّ طَفِئَ فَكَأَنَّهُ أَسْرَعَ مِنْ حَصَاةٍ لَو أُلْقِيَتْ فِي الْمَاءِ[3]. [٣٢/أ/٣]

---

(١) السواد يراد به العراق شمالًا وجنوبًا، سمي بذلك لسواده بالزرع والنخيل والأشجار.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، ومن المجموعة الثانية، وسقط من الأصل.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت (٩) عن محمد بن=

٣٩٣ - زِيَادُ بنُ حُدَيْرٍ [الأَسَدِيُّ](١)

يُكنىٰ أَبا الـمُغِيرةَ، وَقِيلَ: أَبا عَبْدِالرَّحْمَنِ.

٢٣٢٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ:

كَانَ الرَّجُـلُ يَأْتِـي زِيَادَ بْنَ حُدَيْرٍ، فَيَقُولُ لَهُ: إِنِّي أُرِيدُ رُسْـتَاقَ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: اقْطَعْ طَرِيقَكَ بِذِكْرِ اللهِ(٢).

٢٣٢٧- قَـالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِـي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ سَـابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ، قَالَ:

=بكار بن بن الريان الهاشمي البغدادي الرصافي عن حفص بن عمر بن عامر السلمي به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ص٨٠.

ورواه أبـو نعيـم في حليـة الأوليـاء ٤/ ٣٦٨ وأبو الغنائم النرسـي في فوائـد الكوفيين (٢٠٩) بإسنادهما إلىٰ عبدالملك بن عمير به.

(١) زياد بن حدير- بمهملة، مصغر- الأسدي، روىٰ حديثه أبو داود، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من بعض نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٩٧ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه أحمـد في الزهـد (٢١٦٠) عن عبدالرحمن بن مهدي عن أبي الحسـن يعقوب ابن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري القمي عن أبي عبيد حفص بن حميد القمي به.

وَدِدْتُ أَنِّي فِي حَيِّزٍ مِنْ حَدِيدٍ مَعِي فِيهِ مَا يُصْلِحُنِي، لَا أُكَلِّمُ النَّاسَ وَلَا يُكَلِّمُونِي حَتَّىٰ أَلْقَىٰ اللهَ(١).

❋ ❋ ❋

رَوَىٰ زِيَادٌ عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وابنِ مَسْعُودٍ.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٩٧ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به.

ورواه أحمد في الزهد (٢١٦٠) عن محمد بن سابق به، ورواه أحمد في المسند ١٣/ ٣٧٦ بإسناده إلىٰ حفص بن حميد عن حدير به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المتمنين (١٣٤)، وابن أبي عاصم في الزهد (٦٧) بإسنادهما إلىٰ مالك بن مغول عن أبي صخرة جامع بن شداد المحاربي الكوفي به.

وقوله: (حيز) أي في مكان علىٰ حدة.

٣٩٤ - شُرَيْحُ بنُ الحَارِثِ بنِ قَيْسٍ القَاضِي[١]

يُكْنَىٰ أَبا أُمَيَّةَ، وَلَّاهُ عُمَرُ الكُوفَةَ.

٢٣٢٨- أَخبَرَنَا عَبْدُالْخَالِقِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الْمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو رَوْحٍ الْبَلَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو شِهَابٍ [الحنَّاطُ][٢]، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ شُرَيْحٍ، قَالَ:

سَيَعْلَمُ الظَّالِمُونَ حَظَّ مَنْ نَقَصُوا، إِنَّ الظَّالِمَ يَنْتَظِرُ الْعِقَابَ، وَالْمَظْلُومَ يَنْتَظِرُ النَّصْرَ[٣].

---

(١) هو: شريح القاضي، مخضرم، روىٰ حديثه أبو داود، قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٥٢: (كان قائفاً، وكان شاعراً، وكان قاضياً... بقي علىٰ القضاء خمساً وسبعين سنة ما تعطل فيها إلا ثلاث سنين).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (الخياط)، وهو خطأ، وقال الخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٢٢٣: (الحناط بمهملة ونون)، وأبو شهاب هو: عبدربه بن نافع الكناني الكوفي نزيل المدائن، وأبو روح هو: محمد بن زياد بن فروة البلدي.

(٣) إسناده صحيح،رواه البغوي في جزء أبي روح محمد بن زياد بن فروة البلدي، وهذا الجزء رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص٣٣٤ بإسناده إلىٰ أبي طاهر المخلص به، ولم يصل إلينا.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٥٩٨، والثعلبي في التفسير ٧/ ١٨٧، و٢٠/ ١٥٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٣٢ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن عون بن أرطبان به.

ورواه المصنف في التبصرة ص٩٢ بهذا الإسناد.=

٢٣٢٩- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو إِسْـحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا ابنُ بُخَيْتٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَـرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثنَا بَعْضُ أَصْحَابِ ابنِ سِيْرِينَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

سَمِعْتُ شُرَيْحًا يَحْلِفُ بِاللهِ: مَا تَرَكَ عَبْدٌ شَيْئًا لِلَّهِ فَوَجَدَ/ فَقْدَهُ. [٣٢ب/٣]

قَالَ: ابْنُ سِيرِينَ وَلَا أَرَىٰ شُرَيْحًا حَلَفَ إِلَّا عَلَىٰ عِلْمٍ[(١)].

٢٣٣٠- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بـنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو حَامِدِ بْـنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَّامُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ:

اشْتَكَىٰ شُرَيْحٌ رِجْلَهُ فَطَلَاهَا بِالْعَسَلِ، وَجَلَسَ فِي الشَّمْسِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُوَّادُهُ، فَقَالُوا: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ: صَالِحٌ، فَقَالُوا: أَلَا أَرَيْتَهَا الطَّبِيبَ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، فَقَالُوا: مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: وَعَدَ خَيْرًا[(٢)].

=ورواه ابن سـعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٨٥ (طبعة دار الكتب العلمية)، ووكيع في أخبار القضاة ٢/ ٢٨٣ بإسـنادهما إلىٰ إبراهيم النخعي عن شريح به، ورواه من طريق ابن سعد: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٩.

(١) في إسناده من لم يسم، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٦٧ عن وكيع بن الجراح به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٣٢ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به.

٢٣٣١- قَالَ ابنُ اسحَاقَ: وَحدَّثنَا مُحمَّدُ بنُ مَسعُودٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثنَا معْمَرٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ قَضَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ بِاعْتِرَافِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ، قَضَيْتَ عَلَيَّ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أُخْتِ خَالِكَ[(١)].

٢٣٣٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُسْلِمٍ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ مُعَاوِيَةَ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ شُرَيْحٍ:

أَنَّهُ افْتَقَدَ ابنًا لَهُ، فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِ فَجَاءَ، فَقَالَ لِطَالِبِهِ: أَيْنَ أَصَبْتَهُ؟ قَالَ: كَانَ يُهَارِشُ بِالكِلَابِ[(٢)]، فَقَالَ: صَلَّيْتَ؟ قَالَ: لَا، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: اذْهَبْ بِهِ إِلَىٰ المُؤَدِّبِ، وقُلْ:

تَرَكَ الصَّلَاةَ لِأَكْلُبٍ يَسْعَىٰ لَهَا ... طَلَبَ الْهِرَاشَ مَعَ الْغُوَاةِ النُّجَّسِ
فَإِذَا أَتَاكَ فَعِظْهُ بِمَلَامَةٍ ... وَعِظْنَهُ مَوْعِظَةَ الصَّبِيِّ الكَيِّسِ[(٣)]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٣٥ بإسناده إلىٰ أبي العباس السراج عن أبي جعفر محمد بن مسعود بن يوسف النيسابوري نزيل طرسوس يعرف بابن العجمي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ١٨٦.
ورواه عبدالرزاق في مصنف عبدالرزاق ٨/ ٣٠٣، و٣٠٣ عن معمر بن راشد به.

(٢) قوله: (يهارش) هو تحريش بعضهم علىٰ بعض.

(٣) قول: (الصبي) أشار ناسخ حاشية الأصل أنه في نسخة أخرىٰ (اللبيب).

فَإِذَا هَمَمْتَ بِضَرْبِهِ فَبِدِرَّةٍ ... فَإِذَا ضَرَبْتَ بِهَا ثَلَاثًا فَاحْبِسِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا أَتَيْتَ فَنَفْسُهُ ... مَعَ مَا يُجَرِّعُنِي أَعَزُّ الْأَنْفُسِ(١).

٢٣٣٣- أَنْبَأَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيِّ، عَنِ ابنِ حَيُّوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، أَنَّ ابْنًا/ [٣/١٣٣أ] لِشُرَيْحٍ قَالَ لِأَبِيهِ:

إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ خُصُومَةً فَانْظُرْ، فَإِنْ كَانَ الْحَقُّ لِي خَاصَمْتُهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي الْحَقُّ لَمْ أُخَاصِمْ، فَقَصَّ قِصَّتَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ: انْطَلِقْ فَخَاصِمْهُمْ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ فَخَاصَمَهُمْ إليه، فَقَضَىٰ عَلَىٰ ابْنِهِ، فَقَالَ لَهُ لَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ: وَاللهِ لَوْ لَمْ أَتَقَدَّمْ إِلَيْكَ لَمْ أَلُمْكَ فَضَحْتَنِي.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار في حديثه، وهذا الكتاب رواه سراج الدين القزويني في مشيخته ص٢٦٢.

ورواه وكيع في أخبار القضاة ٢/ ٢٠٧ عن علي بن عبدالله بن معاوية بن ميسرة بن شريح القاضي الكوفي قال: فذكره.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ٥٠ من طريق علي بن عبدالله الشريحي من ولد شريح القاضي قال: أخبرني أبي عن أبيه معاوية عن ميسرة عن شريح به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب العيال (١٥٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٣٧ بإسنادهما إلىٰ هشام بن محمد الكلبي، قال: حدثني رجل من ولد سعد بن أبي وقاص، قال: فذكره.

فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، وَاللهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَهُمْ، وَلَكِنَّ اللهَ هُوَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْكَ، خَشِيتُ أَنْ أُخْبِرَكَ أَنَّ الْقَضَاءَ عَلَيْكَ فَتُصَالِحَهُمْ، فَتَذْهَبَ بِبَعْضِ حَقِّهِمْ(١).

٢٣٣٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

شَهِدْتُ شُرَيْحًا، وَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تُخَاصِمُ رَجُلًا، فَأَرْسَلَتْ عَيْنَيْهَا فَبَكَتْ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ، مَا أَظُنُّهَا إِلَّا مَظْلُومَةً. فَقَالَ: يَا شَعْبِيُّ، إِنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ﴾ [يوسف:١٦](٢).

٢٣٣٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٣٤ عن موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي عن وهيب بن خالد عن داود بن أبي هند به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ١٨٥.

(٢) إسناده ضعيف جداً، فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف جدا، والهيثم بن عدي الأخباري وهو متروك الحديث، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣١٣ عن أبي عبدالله محمد ابن عبدالله بن سين الحاسب المهندس عن الحسن بن علي بن نصر الطوسي عن أبي جعفر محمد بن عبدالكريم بن محمد العبدي المروزي به.

ورواه وكيع في أخبار القضاة ٢/ ٢٢١ بإسناده إلىٰ الهيثم بن عدي عن مجالد بن سعيد به.

ورواه المصنف في المنتظم ٦/ ١٨٥ بإسناده إلىٰ محمد بن عبدالكريم به.

أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاق البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ عَنْ شُرَيْحٍ:

أَنَّهُ رَأَىٰ جِيرَانًا لَهُ يَجُولُونَ، فَقَالَ: مَالُكُمْ؟ قَالُوا: فَرَغْنَا الْيَوْمَ، فَقَالَ: وَبِهَذَا أُمِرَ الْفَارِغُ[(١)]؟

٢٣٣٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ:

كَانَ شُرَيْحٌ إِذَا مَاتَ لِأَهْلِهِ سِنَّوْرٌ أَمَرَ بِهَا فَأُلْقِيَتْ فِي جَوْفِ دَارِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَثْعَبٌ شَارِعٌ إِلَّا فِي جَوْفِ دَارِهِ[(٢)]، اتِّقَاءً لِأَذَىٰ الْمُسْلِمِ[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٣٥٧ عن وكيع بن الجراح به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في كتاب اقتضاء العلم العمل ص١٠٢.

ورواه وكيع في كتاب الزهد (٣٦٨) عن سليمان بن مهران الأعمش به، ورواه من طريقه: ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٠٥.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١١٨٤) عن ابن نمير عن حفص بن غياث عن الأعمش به، ورواه من طريقه: وكيع بن حيان في أخبار القضاة ٢/ ٢١٣.

ورواه أبونعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٣٤ بإسناده إلىٰ عثام بن علي عن الأعمش به.

(٢) قوله: (مثعب) -بفتح الميم- مسيل الماء ومجراه.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة، ورواه من=

٢٣٣٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ أَبُو نُعَيمٍ:/ [٣٣ب/٣]

خَرَجَ شُرَيحٌ مِن عِندِ زيادٍ، فلَقِيَه رَجُلٌ، فقالَ: كَبِرَت سِنُّكَ، ورَقَّ عَظمُكَ، وارتَشَىٰ ابنُكَ، قال: فرَجَعَ إلَيه فأخبَرَه، فقالَ: مَن قال لَكَ؟ قال: لَا أعرِفُه، فأعفِنِي، قَالَ: لَا أُعْفِيكَ حَتَّىٰ تُشِيرَ عَلِيَّ برَجُلٍ، فأشارَ [عَلَيه] بأَبِي بُردَةَ، فوَلَّاه القَضاءَ[(١)].

❊ ❊ ❊

أَسْنَدَ شُرَيْحٌ عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وَعَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ وَغَيْرِهِمَا.

وتُوفِّي سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ، وقِيلَ: ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ، وقَدْ بَلَغَ مِئَةً وَثَمَانِ سِنِينَ.

=طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٣٥، والمصنف في المنتظم ٦/ ١٨٦.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٦٦٦، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٨٩ من طريق أبي حيان يحيىٰ بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي به.

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ ولم يصل إلينا هذا الكتاب، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبير ٢٠/ ٢٨٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ٣٩.

ورواه وكيع في أخبار القضاة ٢/ ٣٩١ و٤٠٨ عن علي بن عبدالله بن معاوية السريجي عن أبي عن جده عن أبيه قال: فذكره.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، والثانية.

٣٩٥ - شُبَيلُ بنُ عَوْفِ بنِ أَبي حيَّةَ، أَبو الطُّفَيْلِ الأَحْمَسِيُّ[(١)]

مِنْ بَجِيلَةَ، أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ.

٢٣٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ:

مَا اغْبَرَّتْ رِجْلَايَ فِي طَلَبِ دُنْيَا قَطُّ[(٢)].

***

سَمِعَ شُبَيلٌ مِنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وَزَيْدِ بنِ أَرْقَمَ وَغَيْرِهِمَا.

---

(١) شبيل روىٰ حديثه البخاري في الأدب المفرد، وشبيل -بضم أوله وفتح الموحدة وسكون المثناة- تصغير شبل.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٦٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الجارودي الأصبهاني الحافظ به.

ورواه يحيىٰ بن معين في التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٥١٥، وابن أبي الدنيا في كتاب الورع (١٤٦) عن عبدالله بن إدريس الأودي به، ورواه من طريق ابن معين: أبو بكر الدينوري في المجالسة ٤/ ٢١، و٦/ ٣٥.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٢٩ بإسناده إلىٰ إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي به.

٣٩٦- سُوَيْدُ بْنُ مَثْعَبَةَ اليَرْبُوعِيُّ(١)

مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وكَانَ مِنَ الَّذِينَ اخْتَطُّوا بالكُوفَةِ أَيَّامَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ.

٢٣٣٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، وَأَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ- يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ- عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ سُوَيْدِ بْنِ مَثْعَبَةَ -وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْخِطَطِ الَّذِينَ خَطَّ لَهُمْ عُمَرُ بِالْكُوفَةِ- فَإِذَا هُوَ مُنْكَبٌّ عَلَىٰ وَجْهِهِ، مُسَجًّىٰ بِثَوْبٍ، فَلَوْلَا أَنَّ امْرَأَتَهُ قَالَتْ: أَهْلِي فِدَاؤُكَ، مَا نُطْعِمُكَ؟ مَا نَسْقِيكَ؟ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ تَحْتَ الثَّوْبِ شَيْئًا، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، دَبِرَتِ الْحَرَاقِفُ وَالصُّلْبُ، فَمَا مِنْ ضِجْعَةٍ غَيْرِ مَا تَرَىٰ، وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنِّي نَقَصْتُ مِنْهُ قُلَامَةَ ظُفْرٍ(٢).

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٣: (سويد بن مثعبة الحنظلي... وكان من عبّاد أهل الشام وقرائهم، فيمن صبر على الضراء وشكر على السراء إلىٰ أن مات).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر والثواب عليه (١٨٥) عن أحمد=

قَالَ:/ الأَصْمَعِـيُّ: الحُرْقَفَـةُ: مُجْتَمَـعُ رَأْسِ الـوَرِكِ، وَرَأْسِ [٣/١٣٤أ]
الفَخِذَيْنِ(١).

=ابن إبراهيم بن كثير الدورقي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٤٧.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ١٦٠ عن أبي شهاب عبدربه بن نافع الكناني الكوفي نزيل المدائن به.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (٥٥٥)،وأحمد في الزهد (٢٠٨٥)، وابن أبي الدنيا في كتاب الصبر والثواب عليه (١٧٨)، وفي كتاب المرض والكفارات (١٩٧) من طريق أبي حيان يحيىٰ بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي به، ورواه من طريق أحمد: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص٤٩.

(١) قوله: (والصلب) العجز، وفي العجز عجب الذنب، وقوله: (قلامة ظفر) أي أنه كان فقيراً جداً، وهذا مثل لقال للمريض إذا طالت ضجعته: دبرت حراقفه.

٣٩٧ - مِعْضَدُ بنُ يَزِيدَ العِجْلِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا زِيَادٍ

٢٣٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ [عُبَيْدٍ] الْكَلَاعِيِّ(٢)، عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مِعْضَدٍ، قَالَ:

لَوْلَا ثَلَاثٌ: ظَمَأُ الْهَوَاجِرِ، وَطُولُ لَيْلِ الشِّتَاءِ، وَلَذَاذَةُ التَّهَجُّدِ بِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يَعْسُوبًا(٣).

---

(١) قال ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٦٠: (كان من المجتهدين العبَّاد، وكان خرج هو وعدة من أصحاب عبدالله إلىٰ الجبَّانة، يتعبدون فأتاهم عبدالله فنهاهم عن ذلك، وغزا أذربيجان في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعليها الأشعث بن قيس فقتل بها شهيدا).

(٢) جاء في الأصل وفي بعض نسخ المجموعة الأولىٰ: (عبد)، وجاء في نسخ أخرىٰ: (عبدالله) وكلاهما خطأ، وهو: أبو وهب عبيدالله بن عبيد الكلاعي الشامي، روىٰ له أبو داود وابن ماجه.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٩ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي الحسن علي بن إسحاق بن إبراهيم الأصبهاني الملقب بالوزير به.

ورواه عبدالله بن المبارك في الزهد (رواية المروزي- ٢٧٨) عن إسماعيل بن عياش=

٢٣٤١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ:

انْتَهَيْتُ إِلَىٰ مِعْضَدٍ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ اشْفِنِي مِنَ النَّوْمِ بِالْيَسِيرِ، ثُمَّ مَضَىٰ فِي صَلَاتِهِ(١).

* * *

لم يُحفَظْ لِمِعْضَدٍ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ، وإنَّما كَانَ مَشْغُولاً بالتَعَبُّدِ.

=به، ورواه من طريقه: أبو عبيد القاسم بن سلّام في فضائل القرآن ص١٢٨.

واليعسوب، قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٢٣٥: (المراد ها هنا فراشة مخضرة تطير في الربيع، وقيل: وهو طائر أعظم من الجرادة، ولو قيل: إنه النحل لجاز)، وكان السلف يتأسفون عن موتهم علىٰ انقطاع أعمالهم عنهم بالموت.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٩ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٨٦ عن أبي معاوية عن الأعمش به.

وهمام هو: ابن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي الكوفي.

٣٩٨ - أُوَيْسُ بنُ عَامِرِ بنِ جَزْءِ بنِ مَالِكٍ القَرَنِيُّ(١)

وقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ: أُوَيْسُ بْنُ أُنَيْسٍ، [وَقِيلَ: أُوَيْسُ] بنُ الخُلَيْصِ(٢).

٢٣٤٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ أُسَيرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ:

كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَتَت عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ(٣): هَلْ فِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ أُوَيْسٍ، فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَل لَكَ

---

(١) أويس بن عامر القرني سيد التابعين، روىٰ له مسلم من كلامه وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٥٢: (سكن الكوفة وكان عابداً زاهداً) وقال في مشاهير علماء الأمصار ص١٦١: (كان عابداً زاهداً ديناً فاضلاً متخلياً متقشفاً متجرداً متعبداً، وقد شهد له النبي ﷺ بالولاية ولم يكن في الأمة مقطوع بولايته بخبر الصادق المصدوق غيره، والقرني -بفتح القاف والراء وكسر النون- كما في الأنساب للسمعاني ١٠/ ٢٩٢.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٣) قوله: (أمداد أهل اليمن) هم الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام في الغزو، واحدهم مدد.

وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا/ مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى [٣٤ب/٣]
اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ، فَاسْتَغْفِرْ لِي، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ.

فَقَالَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللهُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: الْكُوفَةَ، فَقَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا فَيَسْتَوْصِيَ لَكَ؟ فَقَالَ: لَأَنْ أَكُونَ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ(١).

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ فَوَافَقَ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ: كَيْفَ تَرَكْتَهُ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ رَثَّ الْبَيْتِ قَلِيلَ الْمَتَاعِ(٢)، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ ابْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ، فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ.

فَلَمَّا قَدِمَ الْكُوفَةَ أَتَى أُوَيْسًا، فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: أَنْتَ أَحْدَثُ

(١) قوله: (غبراء الناس) أي ضعافهم وصعاليكهم وأخلاطهم الذين لا يؤبه لهم.
(٢) قوله: (رث البيت) هو بمعنى قليل المتاع.

عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ فَاسْتَغْفِرْ لِي، لَقِيتَ عُمَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، فَفَطِنَ لَهُ النَّاسُ فَانْطَلَقَ عَلَىٰ وَجْهِهِ.

قَالَ أُسَيْرٌ: وَكَسَوْتُهُ بُرْدًا، فَكَانَ إِذَا رَآهُ إِنْسَانٌ عَلَيْهِ قَالَ: مِنْ أَيْنَ لِأُوَيْسٍ هَذَا الْبُرْدُ؟[(١)].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِ هَذَا الْحَدِيثِ مُسْلِمٌ.

٢٣٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُطَهَّرِ سَعْدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ مَحْمُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٠١٧) عن عمر بن عبيدالله القواريري به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٣١٧، والمصنف في المنتظم ٤/ ٢٥٥.

ورواه مسلم (٦٥٨٤)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٦٣، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٣١٤، وابن عدي في الكامل ٢/ ٣٣٥، وأبو القاسم اللالكائي في كرامات الأولياء (٥٥)، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٣٧٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٤١٧ بإسنادهم إلىٰ معاذ بن هشام الدستوائي به.

وأسير بن جابر ويقال: يسير بن جابر، وهو أبو الخيار العبدي البصري، توفي رسول الله ﷺ وهو في عشر سنين، روىٰ حديثه البخاري ومسلم.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مِنْ خَلْقِهِ الْأَصْفِيَاءَ الْأَخْفِيَاءَ، الْأَتْقِيَاءَ، الشَّعِثَةَ رُءُوسُهُمْ، الْمُغْبَرَّةَ وُجُوهُهُمْ، الْخَمِصَةَ بُطُونُهُمْ، الَّذِينَ إِذَا اسْتَأْذَنُوا عَلَى الْأُمَرَاءِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ، وَإِنْ خَطَبُوا الْمُتَنَعِّمَاتِ لَمْ يُنْكَحُوا، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ طَلَعُوا لَمْ يُفْرَحْ بِطَلْعَتِهِمْ، وَإِنْ مَرِضُوا/ لَمْ يُعَادُوا، وَإِنْ مَاتُوا لَمْ يُشْهَدُوا. [٣/١٣٥أ]

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ لَنَا بِرَجُلٍ مِنْهُمْ؟ قَالَ: ذَاكَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ، قَالُوا: وَمَا أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ؟ قَالَ: أَشْهَلُ، ذُو صُهُوبَةٍ(١)، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ، آدَمُ شَدِيدُ الْأُدْمَةِ، ضَارِبٌ بِذَقْنِهِ إِلَى صَدْرِهِ، رَامٍ بِبَصَرِهِ إِلَى مَوْضِعِ سُجُودِهِ، وَاضِعٌ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ، يَتْلُو الْقُرْآنَ، يَبْكِي عَلَى نَفْسِهِ، ذُو طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، مُتَّزِرٌ بِإِزَارِ صُوفٍ، وَرِدَاءِ صُوفٍ، مَجْهُولٌ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ، مَعْرُوفٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّ قَسَمَهُ، أَلَا وَإِنَّ تَحْتَ مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ لُمْعَةٌ بَيْضَاءُ، أَلَا وَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، قِيلَ لِلْعِبَادِ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، وَيُقَالُ لِأُوَيْسٍ: قِفْ فَاشْفَعْ، فَيُشَفِّعُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مِثْلِ عَدَدِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، يَا عُمَرُ وَيَا عَلِيُّ، إِذَا أَنْتُمَا لَقِيتُمَاهُ فَاطْلُبَا إِلَيْهِ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكُمَا، يَغْفِرِ اللهُ لَكُمَا.

---

(١) قوله: (أشهل) الشَّهل في العين: أن يخالط سوادها زرقة، وقوله: (ذو صهوبة) الصهبة: احمرار الشعر.

قَالَ: فَمَكَثَا يَطْلُبَانِهِ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَقْدِرَانِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي [آخِرِ][١] السَّنَةِ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا عُمَرُ قَامَ عَلَىٰ أَبِي قُبَيْسٍ، فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا أَهْلَ الْحَجِيجِ مِنَ الْيَمَنِ، أَفِيكُمْ أُوَيْسٌ؟ فَقَامَ شَيْخٌ كَبِيرٌ طَوِيلُ اللِّحْيَةِ، فَقَالَ: إِنَّا لَا نَدْرِي مَا أُوَيْسٌ، وَلَكِنِ ابْنُ أَخٍ لِي يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ، وَهُوَ أَخْمَلُ ذِكْرًا، وَأَقَلُّ مَالًا، وَأَهْوَنُ أَمْرًا مِنْ أَنْ نَرْفَعَهُ إِلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَيَرْعَىٰ إِبِلَنَا، حَقِيرٌ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَعَمَّىٰ عَلَيْهِ عُمَرُ، كَأَنَّهُ لَا يُرِيدُهُ، وَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ أَخِيكَ هَذَا، أَبِحَرَمِنَا هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَيْنَ يُصَابُ؟ قَالَ: بِأَرَاكِ عَرَفَاتٍ.

قَالَ: فَرَكِبَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ سِرَاعًا إِلَىٰ عَرَفَاتٍ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي إِلَىٰ شَجَرَةٍ، وَالْإِبِلُ حَوْلَهُ تَرْعَىٰ، فَشَدَّا حِمَارَيْهِمَا، ثُمَّ أَقْبَلَا إِلَيْهِ، فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَخَفَّفَ أُوَيْسٌ الصَّلَاةَ، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَا: مَنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: رَاعِي إِبِلٍ وَأَجِيرُ قَوْمٍ، قَالَا: لَسْنَا نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّعَايَةِ وَلَا عَنِ الْإِجَارَةِ مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: عَبْدُاللهِ، قَالَا: قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ أَهْلَ / السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّهُمْ [٣٥ب/٣] عَبِيدُاللهِ، فَمَا اسْمُكَ الَّذِي سَمَّتْكَ أُمُّكَ؟ قَالَ: يَا هَذَانِ مَا تُرِيدَانِ إِلَيَّ؟ قَالَا: وَصَفَ لَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ أُوَيْسًا الْقَرَنِيَّ، فَقَدْ عَرَفْنَا الصُّهُوبَةَ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، والثانية.

وَالشُّهُولَةَ، وَأَخْبَرَنَا أَنَّ تَحْتَ مَنْكِبِكَ الْأَيْسَرِ لُمْعَةً بَيْضَاءَ فَأَوْضِحْهَا لَنَا، فَإِنْ كَانَتْ بِكَ فَأَنْتَ هُوَ، فَأَوْضَحَ مَنْكِبَهُ، فَإِذَا اللُّمْعَةُ، فَابْتَدَرَاهُ يُقَبِّلَانِهِ، وَقَالَا: نَشْهَدُ أَنَّكَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ، فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَغْفِرِ اللهُ لَكَ، قَالَ: مَا أَخُصُّ بِاسْتِغْفَارِي نَفْسِي، وَلَا أَحَدًا مِنْ وَلَدِ آدَمَ، وَلَكِنَّهُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، يَا هَذَانِ قَدْ شَهَرَ [اللهُ](١) لَكُمَا حَالِي وَعَرَّفَكُمَا أَمْرِي فَمَنْ أَنْتُمَا؟ قَالَ عَلِيٌّ: أَمَّا هَذَا فَعُمَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا أَنَا فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَاسْتَوَىٰ أُوَيْسٌ قَائِمًا، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَأَنْتَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَجَزَاكُمَا اللهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَيْرًا، قَالَا: وَأَنْتَ فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ نَفْسِكِ خَيْرًا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَكَانَكَ رَحِمَكَ اللهُ حَتَّىٰ أَدْخُلَ مَكَّةَ فَآتِيكَ بِنَفَقَةٍ مِنْ عَطَائِي وَفَضْلِ كِسْوَةٍ مِنْ ثِيَابِي، هَذَا الْمَكَانُ مِيعَادٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا مِيعَادَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا أَرَاكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَعْرِفُنِي، مَا أَصْنَعُ بِالنَّفَقَةِ؟ مَا أَصْنَعُ بِالْكِسْوَةِ؟ أَمَا تَرَىٰ عَلَيَّ إِزَارًا مِنْ صُوفٍ وَرِدَاءً مِنْ صُوفٍ مَتَىٰ تَرَانِي أَخْرِقُهُمَا؟ أَمَا تَرَىٰ أَنَّ نَعْلَيَّ مَخْصُوفَتَانِ مَتَىٰ تَرَانِي أُبْلِيهِمَا؟ أَمَا تَرَانِي إِنِّي قَدْ أَخَذْتُ مِنْ رِعَايَتِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ مَتَىٰ تَرَانِي آكُلُهَا؟ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَ يَدَيَّ وَيَدَيْكَ عَقَبَةً كَؤُودًا

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، والثانية.

لَا يُجَاوِزُهَا إِلَّا كُلُّ ضَامِرٍ مُخِفٍّ مَهْزُولٍ، فَأَخِفَّ رَحِمَكَ اللهُ، فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ ذَلِكَ ضَرَبَ بِدِرَّتِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ نَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: أَلَا لَيْتَ عُمَرُ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّ عُمَرَ، يَا لَيْتَهَا كَانَتْ عَاقِرًا لَمْ تُعَالِجْ حَمْلَهَا، أَلَا مَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا/ وَلَهَا؟ ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، خُذْ أَنْتَ هَا هُنَا حَتَّىٰ آخُذَ أَنَا هَا هُنَا. [١٣٦/أ/٣]

فَوَلَّىٰ عُمَرُ نَاحِيَةَ مَكَّةَ، وَسَاقَ أُوَيْسٌ إِبِلَهُ، فَوَافَى الْقَوْمَ إِبِلَهُمْ، وَخَلَّىٰ عَنِ الرِّعَايَةِ، وَأَقْبَلَ عَلَىٰ الْعِبَادَةِ، حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ(١).

٢٣٤٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ ابْنِ مَرْدَكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ:

انْتَهَىٰ الزُّهْدُ إِلَىٰ ثَمَانِيَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ، ظَنَّ أَهْلُهُ

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه عدد من المجاهيل، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٨: (وهذا سياق منكر، لعله موضوع)، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٨٠ عن أبيه عن أبي محمد حامد بن محمود بن عيسىٰ الثقفي الأصبهاني به، ورواه من طريقه: الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ١/ ٩١.
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٤٢٣ بإسناده إلىٰ أبي عبدالرحمن سلمة بن شبيب النيسابوري الحجري المسمعي نزيل مكة عن أبي العباس الوليد بن إسماعيل الحراني به.

أَنَّهُ مَجْنُونٌ، فَبَنَوْا لَهُ بَيْتًا عَلَىٰ بَابِ دَارِهِمْ، فَكَانَتْ تَأْتِي عَلَيْهِ السَّنَةُ وَالسِّنُونَ لَا يَرَوْنَ لَهُ وَجْهًا، وَكَانَ طَعَامُهُ مِمَّا يَلْتَقِطُ مِنَ النَّوَىٰ، فَإِذَا أَمْسَىٰ بَاعَهُ لِإِفْطَارِهِ، فَإِنْ أَصَابَ حَشَفَةً حَبَسَهَا لِإِفْطَارِهِ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ بِالمَوْسِمِ: أَيُّهَا النَّاسُ، قُومُوا، فَقَامُوا، فَقَالَ: اجْلِسُوا إِلَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْيَمَنِ، فَجَلَسُوا، فَقَالَ: اجْلِسُوا إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ مُرَادٍ، فَجَلَسُوا، فَقَالَ: اجْلِسُوا إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ قَرَنٍ، فَجَلَسُوا إِلَّا رَجُلٌ، وَكَانَ عَمَّ أُوَيْسٍ القَرَنِيِّ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَقَرَنِيٌّ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَتَعْرِفُ أُوَيْسًا؟ قَالَ: وَمَا تَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَوَاللهِ، مَا فِينَا أَحْمَقُ وَلَا أَجَنُّ وَلَا أَحْوَجُ مِنْهُ، فَبَكَىٰ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: بِكَ، لَا بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ مِثْلُ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ.

قَالَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ: فَلَمَّا بَلَغَنِي ذَلِكَ قَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَلَمْ يَكُنْ لِي هَمٌّ إِلَّا طَلَبُهُ، حَتَّىٰ سَقَطْتُ عَلَيْهِ جَالِسًا عَلَىٰ شَاطِئِ الْفُرَاتِ نِصْفَ النَّهَارِ يَتَوَضَّأُ، فَعَرَفْتُهُ بِالنَّعْتِ الَّذِي نُعِتَ لِي، فَإِذَا رَجُلٌ نَحِيلٌ آدَمُ شَدِيدُ الْأُدْمَةِ أَشْعَثُ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، مَهِيبُ الْمَنْظَرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ، وَنَظَرَ إِلَيَّ وَمَدَدْتُ يَدِي لِأُصَافِحَهُ فَأَبَىٰ أَنْ يُصَافِحَنِي، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ يَا أُوَيْسُ وَغَفَرَ لَكَ، / كَيْفَ أَنْتَ، ثُمَّ خَنَقَتْنِي [٣٦ب/٣] الْعَبْرَةُ مِنْ حُبِّي إِيَّاهُ، وَرِقَّتِي عَلَيْهِ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حَالِهِ، حَتَّىٰ بَكَيْتُ

وبكىٰ، قال: وأنت فحيَّاك اللهُ يا هرِمُ بنُ حيَّان، كيف أنت يا أخي؟ مَنْ دلَّك عليَّ؟ قال: اللهُ، قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ [الإسراء: ١٠٨]، فقلتُ: ومن أين عرفت اسمي واسم أبي، وما رأيتك قبل اليوم ولا رأيتني؟ قال: أنبأني العليمُ الخبيرُ، عرفتْ روحي روحك حين كانت نفسي نفسك، إنَّ المؤمنين يعرفُ بعضُهم بعضًا، ويتحابُّون بروح الله عزَّ وجلَّ، وإن لم يلتقوا، وإن نأت بهم الدَّارُ، وتفرَّقت بهم المنازلُ، قلتُ: حدِّثني رحمك اللهُ عن رسول الله ﷺ؟ قال: إنِّي لم أُدرك رسول الله ﷺ، ولم يكن لي معه صُحبةٌ، بأبي وأمِّي رسولُ الله، ولكنِّي قد رأيتُ رجالًا رأوه، ولستُ أُحبُّ أن أفتح علىٰ نفسي هذا الباب أن أكون محدِّثًا، أو قاضيًا، أو مفتيًا، في نفسي شُغلٌ عن النَّاس، فقلتُ: أي أخي، اقرأ عليَّ آياتٍ من كتاب الله، أسمعها منك، وأوصني بوصيَّةٍ أحفظها عنك، فإنِّي أُحبُّك في الله، فأخذ بيدي، فقال: أعوذُ بالله السَّميع العليم من الشَّيطان الرَّجيم، قال ربِّي وأحقُّ القول قولُ ربِّي عزَّ وجلَّ، وأصدقُ الحديث حديثُ ربِّي عزَّ وجلَّ، ثُمَّ قرأ: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الدخان: ٣٩] إلىٰ قوله: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الدخان: ٤٢]، فشهق شهقةً، فنظرتُ إليه وأنا أحسبُهُ قد غُشي عليه، ثُمَّ قال: يا ابن حيَّان، مات أبوك حيَّان، ويوشك

أَنْ تَمُوتَ أَنْتَ، فَإِمَّا إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَىٰ النَّارِ، وَمَاتَ أَبُوكَ آدَمُ، وَمَاتَتْ أُمُّكَ حَوَّاءُ، يَا ابْنَ حَيَّانَ، وَمَاتَ نُوحٌ نَبِيُّ اللهِ، وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ، وَمَاتَ مُوسَىٰ نَجِيُّ اللهِ، وَمَاتَ دَاوُدُ خَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ، وَمَاتَ/ مُحَمَّدٌ ﷺ وعَلَىٰ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةُ [١٣٧/أ/٣] رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَاتَ أَخِي وَصَدِيقِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، إِنَّ عُمَرَ لَمْ يَمُتْ، قَالَ: بَلَىٰ، قَدْ نَعَاهُ إِلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، وَنَعَىٰ إِلَيَّ نَفْسِي، وَأَنَا وَأَنْتَ فِي الْمَوْتَىٰ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَدَعَا بِدَعَوَاتٍ خِفَافٍ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ وَصِيَّتِي إِيَّاكَ، كِتَابُ اللهِ، وَنَعْيُ الْمُرْسَلِينَ، وَنَعْيُ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، فَعَلَيْكَ بِذِكْرِ الْمَوْتِ، وَلَا تُفَارِقَنَّ قَلْبَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مَا بَقِيتَ، وَأَنْذِرْ قَوْمَكَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ، وَانْصَحْ لِلْأُمَّةِ جَمِيعًا، وَإِيَّاكَ أَنْ تُفَارِقَ الْجَمَاعَةَ، فَتُفَارِقَ دِينَكَ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ، فَتَدْخُلَ النَّارَ، ادْعُ لِي وَلِنَفْسِكَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فِيكَ، وَزَارَنِي مِنْ أَجْلِكَ، فَعَرِّفْنِي وَجْهَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَدْخِلْهُ عَلَيَّ دَارَكَ، دَارَ السَّلَامِ، وَاحْفَظْهُ مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا حَيًّا، وَأَرْضِهِ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ، وَاجْعَلْهُ لِمَا أَعْطَيْتَهُ مِنْ نِعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَاجْزِهِ عَنِّي خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَا أَرَاكَ بَعْدَ الْيَوْمِ، رَحِمَكَ اللهُ، فَإِنِّي أَكْرَهُ الشُّهْرَةَ، وَالْوَحْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ، لِأَنِّي كَثِيرُ الْغَمِّ مَا دُمْتُ مَعَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ حَيًّا، فَلَا تَسْأَلْ عَنِّي وَلَا تَطْلُبْنِي، وَاعْلَمْ أَنَّكَ مِنِّي

عَلَىٰ بَالٍ، وَإِنْ لَمْ أَرَكَ وَتَرَانِي، وَاذْكُرْنِي وَادْعُو لِي، فَإِنِّي سَأَدْعُو لَكَ، وَأَذْكُرُكَ، إِنْ شَاءَ اللهُ، فانْطَلِقْ أَنْتَ هَا هُنَا حَتَّىٰ آخُذَ أَنَا هَا هُنَا، فَحَرَصْتُ عَلَىٰ أَنْ أَمْشِيَ مَعَهُ سَاعَةً، فَأَبَىٰ عَلَيَّ، فَفَارَقْتُهُ أَبْكِي وَيَبْكِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إليه حَتَّىٰ دَخَلَ بَعْضَ السِّكَكِ.

ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَطَلَبْتُهُ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَمَا أَتَتْ عَلَيَّ جُمُعَةٌ إِلَّا وَأَنَا أَرَاهُ فِي مَنَامِي مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ(١).

[٣٧ب/٣] ٢٣٤٥- أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ مَنْصُورٍ/ الصُّوفِيُّ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُؤْتَمَنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّعَالِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ صَدَقَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، [عَنْ أَبِي نَضْرَةَ](٣)، عَنْ أُسِيرِ بْنِ جَابِرٍ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه علقمة بن مرثد الكوفي في جزء زهد الثمانية من التابعين ص٧١.
ورواه من طريقه: ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ٢١٩ (السفر الثالث)، وأبو الفضل الزهري في حديثه (٦٣٠) بإسنادهما إلىٰ أبي زكريا يحيىٰ بن سعيد العطار الأنصاري الشامي الحمصي به.

(٢) كذا جاء في الأصل، و(س٢)، و(ت٤): (حمد)، وهو ما جاء موافقا في مشيخة المصنف رقم (٦٣)، بينما جاء في نسخة (ت٥)، ونسخة (ك٢)، و(غ٢)، و(ب٢): (أحمد)، وهو ما جاء في المنتظم ١٨/ ٢٢، ونسبه فقال: (أحمد بن منصور بن أحمد، أبو نصر الصوفي الهمذاني)، وسيأتي بهذا الاسم قريبا.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن بقية النسخ مما يدل علىٰ أن السقط كان من المصنف نفسه، ومما يؤكد ذلك أن هذا السقط وقع في كتاب المنتظم أيضا،=

إِنَّ أُوَيْسًا الْقَرَنِيَّ كَانَ إِذَا حَدَّثَ يَقَعُ حَدِيثُهُ فِي قُلُوبِنَا مَوْقِعًا مَا يَقَعُ حَدِيثُ غَيْرِهِ(١).

٢٣٤٦- أَخبرَنَا مُحمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَلِيلِ البُرْجَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ:

كَانَ مُحَدِّثٌ بِالْكُوفَةِ يحدِّثُنَا، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ يَقُولُ: تَفَرَّقُوا، وَيَبْقَىٰ رَهْطٌ فِيهِمْ رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِهِ فَأَحْبَبْتُهُ، فَفَقَدْتُهُ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: هَلْ تَعْرِفُونَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُنَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: نَعَمْ أَنَا أَعْرِفُهُ، ذَاكَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ، قُلْتُ: أَوَتَعْرِفُ مَنْزِلَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ جِئْتُ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ فَقُلْتُ:

=والجريري هو: سعيد بن إياس أبو مسعود البصري، وشيخه: أبو نضرة المنذر بن مالك بن نضرة العبدي.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

وراوه أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ٢١٣ (السفر الثالث) عن موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي عن حماد بن سلمة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٤٤٩، والمصنف في المنتظم ٤/ ٢٥٦.

ورواه الحسن بن موسىٰ الأشيب في جزئه (٤٢) عن حماد بن سلمة به، ورواه من طريقه: أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٥٣١.

يَا أَخِي، مَا حَبَسَكَ عَنَّا؟ قَالَ: الْعُرْيُ، قَالَ: وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَسْخَرُونَ بِهِ وَيُؤْذُونَهُ، قَالَ: قُلْتُ: خُذْ هَذَا الْبُرْدَ فَالْبَسْهُ، قَالَ: لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهُمْ يُؤْذُونَنِي إِذَا رَأَوْهُ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ لَبِسَهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ

فَقَالُوا: مَنْ تَرَوْنَ خُدِعَ عَنْ بُرْدِهِ هَـٰذَا فَجَاءَ فَوَضَعَهُ، فَقَالَ: أَتَرَىٰ؟ قَالَ: فَأَتَيْتُ الْمَجْلِسَ،فَقُلْتُ: مَا تُرِيدُونَ مِنْ هَـٰذَا الرَّجُلِ قَدْ آذَيْتُمُوهُ، الرَّجُلُ يُعْرَىٰ مَرَّةً وَيُكْتَسَىٰ مَرَّةً، قَالَ: فَأَخَذْتُهُمْ بِلِسَانِي أَخْذًا شَدِيدًا.

قَالَ: فَقَضَىٰ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَفَدُوا إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَوَفَدَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ يَسْخَرُ بِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: قَدِمَ عَلَيْنَا أُوَيْسٌ، فَقُلْتُ: أَنْتَ أَخِي لَا تُفَارِقُنِي، فَانْمَلَسَ مِنِّي / فَأُنْبِئْتُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْكُمُ الْكُوفَةَ، فَأَقْبَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ فِيكَ كَذَا وَكَذَا، فَاسْتَغْفِرْ لِي يَا أُوَيْسُ، قَالَ: لَا أَفْعَلُ حَتَّىٰ تَجْعَلَ لِي عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْخَرَ بِي فِيمَا بَعْدُ، وَأَنْ لَا تَذْكُرَ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْ عُمَرَ لِأَحَدٍ. [٣٨/أ٣]

قَالَ أُسَيْرٌ: فَمَا لَبِثْنَا أَنْ فَشَا أَمْرُهُ بِالْكُوفَةِ، فَانْمَلَسَ مِنْهُمْ فَذَهَبَ.(١)

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٧٩ عن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران بن يزيد البندار الأنباري عن أبي جعفر أحمد بن الخليل ابن ثابت البرجلاني به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ١٢٨ بإسناده إلىٰ أبي بكر محمد بن جعفر الأنباري به.=

٢٣٤٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُؤْتَمَنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّعَالِبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ الكِسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ، قَالَ:

لَمَّا لَقِيَ عُمَرُ أُوَيْسًا وَظَهَرَ عَلَيْهِ هَرَبَ، فَمَا رُئِيَ حَتَّىٰ مَاتَ.(١)

٢٣٤٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

=ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٦١، وأحمد في الزهد (٢٠٠٨)، وأبو عوانة الإسفراييني في المسند الصحيح المخرج علىٰ صحيح مسلم ١٩/ ٢٦٢، وأبو القاسم اللالكائي في كرامات الأولياء (٦٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٣١٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٤١٨ بإسنادهم أبي النضر هاشم بن القاسم به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السُّلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه عبدالله بن المبارك في الرقائق (١٠٤٧) عن أبي عمر عيسىٰ بن عمر القارئ المعروف بالهمداني الكوفي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٤٤٣.

وشيخ أبي عبدالرحمن السلمي: أبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبدالله الوراق الفارسي، وشيخه أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي البخاري، وشيخه: أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الخلال المروزي.

مَرَّ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ عَلَىٰ أُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ، فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ أَحْمَدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: كَيْفَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: كَيْفَ الزَّمَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ إِنْ أَصْبَحَ ظَنَّ أَنَّهُ لَا يُمْسِي، وَإِنْ أَمْسَىٰ ظَنَّ أَنَّهُ لَا يُصْبِحَ، فَمُبَشَّرٌ بِالْجَنَّةِ، أَوْ مُبَشَّرٌ بِالنَّارِ، يَا أَخَا مُرَادٍ، إِنَّ الْمَوْتَ وَذِكْرَهُ لَمْ يَتْرُكْ لِمُؤْمِنٍ فَرَحًا، وَإِنَّ عِلْمَهُ بِحُقُوقِ اللهِ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا، وَإِنَّ قِيَامَهُ للهِ بِالْحَقِّ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ صَدِيقًا(١).

٢٣٤٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْـمُؤْتَمَنُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّعَالِبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْـمُسَيَّبِ الْأَرْغِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ:

لَحِقَ رَجُلٌ بِأُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ فَسَمِعَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ مِنْ كُلِّ كَبِدٍ جَائِعَةٍ، فَإِنَّهُ لَيْسَ/ فِي بَيْتِي [مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا مَا فِي [٣٨ب/٣]
بَطْنِي، وَلَيْسَ فِي بَيْتِي](٢) شَيْءٌ مِنَ الرِّيَاشِ(٣)، إِلَّا مَا عَلَىٰ ظَهْرِي،

---

(١) إسناده ضعيف، فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٨٣ عن أبي علي مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الدقاق الفارسي الباقرحي الدقاق عن محمد بن جرير الطبري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٤٤٦.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، والمجموعة الثانية.

(٣) قوله: (الرياش) -بكسر الراء- ما ستر الإنسان وواراه.

قَالَ: وَعَلَىٰ ظَهْرِهِ خِرْقَةٌ قَدْ تَرَدَّىٰ بِهَا.

قَالَ: فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ أَوْ كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟ فَقَالَ: أَصْبَحْتُ أُحِبُّ اللهَ، وأَمْسَيْتُ أَحْمَدُ اللهَ، وَمَا تَسْأَلُ عَنْ حَالِ رَجُلٍ إِذَا هُو أَصْبَحَ ظَنَّ أَنْ لَا يُمْسِي، وإِذَا أَمْسَىٰ ظَنَّ أَنْ لَا يُصْبِحُ؟ إِنَّ المَوْتَ وَذِكْرُهُ لم يَدَعْ لِمُؤْمِنٍ فَرَحًا، وإِنَّ حَقَّ اللهِ فِي مَالِ المُسْلِمِ، لم يَدَعْ لَهُ فِي مَالِهِ فِضَّةً ولَا ذَهَبًا، وإِنَّ الأَمْرَ بالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ لم يَدَعْ لِلْمُؤْمِنِ صَدِيقًا، نَأْمُرُهُمْ بالمَعْرُوفِ فَيَشْتِمُونَ أَعْرَاضَنا، وَيَجِدُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ أَعْوَانًا مِنَ الفَاسِقِينَ، حَتَّىٰ واللهِ لَقَدْ رَمَوْنِي بالعِظَائِمِ، وَايْمُ اللهِ، لَا أَدَعُ أَنْ أَقُومَ للهِ فِيهِم بِحَقِّه، ثُمَّ أَخَذَ الطَّرِيقَ.(١)

٢٣٥٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بنِ يُسَيْرِ بنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

(١) إسناده ضعيف، لأن عمار بن سيف لم يلحق بأويس القرني وهو ضعيف، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

وروىٰ الطرف الأول منه: قوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٤٩٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٤٤٥ من طريق أبي عاصم عن النجم بن فرقد عن أويس به.

ورواه ابن عساكر أيضا من طرق أخرىٰ.

وشيخ السلمي: عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري.

كَسَوْتُ أُوَيْسًا الْقَرَنِيَّ ثَوْبَيْنِ مِنَ الْعُرْيِ[(١)].

٢٣٥١- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ:

إِنْ كَانَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ لَيَتَصَدَّقُ بِثِيَابِهِ، حَتَّىٰ يَجْلِسَ عُرْيَانًا، لَا يَجِدُ مَا يَرُوحُ فِيهِ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ[(٢)].

٢٣٥٢- قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ أَصْبَغَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

إِنَّمَا مَنَعَ أُوَيْسًا أَنْ يَقْدُمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِرُّهُ بِأُمِّهِ[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٨٤ عن أبي بكر القطيعي به.

وروواه أحمد في الزهد (٢٠٠٦) عن عبدالرحمن بن مهدي به، وروواه أحمد في كتاب الورع (٢٨٣) عن سفيان بن عيينة عن قيس به.

وروواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ٢١٢ (السفر الثالث)، وابن عدي في الكامل ٢/ ٣٣٤، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ١/ ٤٠٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٤٤٩ بإسنادهم إلىٰ عبدالرحمن بن مهدي به.

وروواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٤٤٩ بإسنادهما إلىٰ سفيان الثوري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٨٤ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد عن عثمان بن أبي شيبة به.

(٣) إسناده منقطع، لأن أصبغ بن زيد لم يلحق بأويس، وإبراهيم بن عياش لم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٨٤ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد عن أحمد ابن كثير الدورقي به.

وروواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٠١٢) عن الدورقي به.

٢٣٥٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَسَدِ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ أَصْبَغَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

كَانَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ إِذَا أَمْسَىٰ يَقُولُ: هَـٰذِهِ لَيْلَةُ الرُّكُوعِ فَيَرْكَعُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَىٰ: هَذِهِ لَيْلَةُ السُّجُودِ فَيَسْجُدُ/ حَتَّىٰ [٣٩/أ٣]
يُصْبِحَ، وَكَانَ إِذَا أَمْسَىٰ تَصَدَّقَ بِمَا فِي بَيْتِهِ مِنَ الْفَضْلِ مِنَ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللهُمَّ مَنْ مَاتَ جُوعًا فَلَا تُؤَاخِذْنِي بِهِ، وَمَنْ مَاتَ عُرْيَانًا فَلَا تُؤَاخِذْنِي بِهِ(١).

٢٣٥٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ:

بَلَغَ مِنْ عُرْيِ أُوَيْسٍ أَنَّهُ جَلَسَ فِي قَوْصَرَةٍ(٢).

(١) إسناده منقطع، لأن أصبغ بن زيد الجهني لم يدرك أويس القرني، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٨٧ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد الداركي الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٤٤٤، والمصنف في المنتظم ٤/ ٢٥٦، وفي كتاب حفظ العمر ص٤٨، وفي كتاب قيام الليل (١٨١).
وعبيد الله بن عبدالكريم هو: الحافظ أبو زرعة الرازي.

(٢) إسناده منقطع، رواه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبيدالله بن يزيد الدقاق، ابن=

٢٣٥٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا الـمُؤْتَمِنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّعَالِبيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ ابنُ بَطَّةَ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الغَسَّانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ:

كَانَ أُوَيْسُ القُرَنيُّ يَلْتَقِطُ الكِسَرَ مِنَ المَزَابِلِ، فَيَغْسِلُهَا وَيَتَصَدَّقُ بِبَعْضِهَا وَيَأْكُلُ بَعْضَهَا، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِليكَ مِنْ كُلِّ كَبِدٍ جَائِعٍ[1].

٢٣٥٦- قَالَ السُّلَمِيُّ: وأَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ هَرِمُ بنُ حَيَّانَ لأُوَيْسٍ القَرَنِيِّ: أَوْصِني، فَقَالَ:

تَوَسَّدِ المَوْتَ إِذَا نِمْتَ، واجْعَلْهُ نُصْبَ عَيْنِكَ إِذَا قُمْتَ، وَادْعُ اللهَ

=السَّمَّاك في فوائد من حديثه وقد وصلنا بعضها.

ورواه المروذي في كتاب الورع (٢٤٢) قال: (سمعت بعض أصحابنا يقول: قال بشر) فذكره.

والقوصرة- بتخفيف الراء ويقال: بتشديدها- وعاء من قصب يحمل فيه التمر.

(١) إسناده منقطع، لأن النضر بن إسماعيل البجلي لم يدرك أويسًا، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في مسندا في موضع آخر.

وشيخ ابن بطة: أبو ذر أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي، وشيخه عمر بن محمد الغساني لم أعرفه، وشيخه: إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكجي الحافظ، وشيخه: أبو زكريا يحيىٰ بن إسحاق البجلي السيلحيني.

أَنْ يُصْلِحَ لَكَ قَلْبَكَ وَنِيَّتَكَ، فَلَنْ تُعَالِجَ شَيْئًا أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْهُمَا، بَيْنَا قَلْبُكَ مُقْبِلٌ إِذَا هُوَ مُدْبِرٌ، وَبَيْنَا هُوَ مُدْبِرٌ إِذَا هُوَ مُقْبِلٌ، ولَا تَنْظُرْ إِلَىٰ صِغَرِ الخَطِيئَةِ، ولَكِنِ انْظُرْ إِلَىٰ عَظَمَةِ مَنْ عَصَيْتَ.(١)

٢٣٥٧- قَالَ ابنُ أَبِي الحَوَارِيِّ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ النَّبَاجِيَّ يَقُولُ:

زَارَ هَرِمُ بنُ حَيَّانَ أُوَيْسًا، فَقَالَ لَهُ هَرِمٌ: يَا أُوَيْسُ، صِلْنَا بِالزِّيَارَةِ، فَقَالَ أُوَيْسٌ: قَدْ وَصَلْتُكَ بِمَا هُوَ أَنْفَعُ لَكَ مِنَ الزِّيَارَةِ وَاللِّقَاءِ، بِالدُّعَاءِ بِظَهْرِ الغَيْبِ، لأَنَّ الزِّيَارَةَ وَاللِّقَاءَ قَدْ يَعْرِضُ فِيهَا التَّزَيُّنُ وَالرِّيَاءُ.(٢)

* * *

قُلْتُ: كَانَ أُوَيْسٌ مَشْغُولاً بِالعِبَادَةِ عَنِ الرِّوَايَةِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ أَرْسَلَ الحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) إسناده منقطع، لأن أحمد بن عاصم لم يدرك هرم بن حيان، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في مسندا في موضع آخر.

وشيخ السلمي هو: أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي المكتب، المتوفىٰ سنة (٣٤٤)، وشيخه: أبو الفضل العباس بن حمزة بن عبدالله بن أشرس النيسابوري الواعظ.

وأحمد بن عاصم هو: أبو عبدالله الأنطاكي الزاهد الواعظ، كان يقال: هو جاسوس القلوب، وستأتي ترجمته في هذا الكتاب برقم (٨٠٢).

(٢) إسناده منقطع لأن النباجي وهو سعيد بن بريد لم يدرك هرمًا، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٤٤٩ بإسناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري به.

والنِّباجي هو: أبو عبدالله سعيد بن بريد التميمي الصوفي العارف الزاهد، وستأتي ترجمته لا حقا.

فَمَنْ ذَلِكَ:

[٣٩ب/٣] ٢٣٥٨- مَا أَخْبَرَنا بِهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْهُذَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو شَيْخٌ كُوفِيٌّ، عَنْ أَبِي سِنَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ صَالِحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أُوَيْسًا الْقَرَنِيَّ، يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي، فَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَلْعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَقَعُ الْمَقْتُ عَلَىٰ الْأَرْضِ وَأَهْلِهَا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ فَلْيَضَعْ سَيْفَهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ، ثُمَّ لِيَلْقَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَهِيدًا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ.(١)

---

(١) في إسناده عمرو الكوفي لم أعرفه، وفيه حميد بن صالح لم أعرفه، وقال الذهبي: (هذا حديث منكر جدا، وإسناده مظلم، وأحمد بن معاوية تالف) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٨٦ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن محمد بن يحيىٰ بن منده به، ورواه من طريقه: الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٣١.

وأبو سنان لعله: ضرار بن مرة الكوفي الشيباني الأكبر، روىٰ له مسلم وغيره.

فائدة: قال ابن عدي في الكامل ٢/ ٣٣٦: (وليس لأويس من الرواية شيء، وإنما له حكايات ونتف وأخبار في زهده، وقد شك قوم فيه إلا أن شهرته في نفسه وشهرة أخباره لا يجوز أن يشك فيه، وليس له من الأحاديث إلا القليل...).

ذِكْرُ وَفَاةِ أُوَيْسٍ

قَد اُخْتُلِفَ فِي وَقْتِ مَوْتِهِ.

٢٣٥٩- فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ابْنِ زَحْمُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلِمَةَ، قَالَ:

غَزَوْنَا أَذْرَبِيجَانَ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَمَعَنَا أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ، فَلَمَّا رَجَعْنَا، يَعْنِي مَرِضَ عَلَيْنَا فَحَمَلْنَاهُ، فَلَمْ يَسْتَمْسِكْ فَمَاتَ، فَنَزَلْنَا فَإِذَا قَبْرٌ مَحْفُورٌ، وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ وَكَفَنٌ وَحَنُوطٌ، فَغَسَّلْنَاهُ وَكَفَّنَّاهُ وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ وَدَفَنَّاهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: لَوْ رَجَعْنَا فَعَلَّمْنَا قَبْرَهُ فَرَجَعْنَا فَإِذَا لَا قَبْرَ وَلَا أَثَرَ[(١)].

وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ طَوِيلاً.

٢٣٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه الهيثم بن عدي الأخباري وهو متروك الحديث، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٨٣ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٤٥٥، والمصنف في المنتظم ٤/ ٢٥٦.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٠١٦) عن زكريا بن يحيىٰ الواسطي به.

وعبدالله بن سلمة هو: المرادي الكوفي.

عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ حَكِيمٍ، قالَ: حَدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، قالَ:

نَادَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ: أَفِيكُمْ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ قالَ: قُلْنَا: نَعَمْ وَمَا تُرِيدُ مِنْهُ؟/ قالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ خَيْرُ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ، وَعَطَفَ دَابَّتَهُ فَدَخَلَ مَعَ أَصْحَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ[1]. [٣/أ١٤٠]

٢٣٦١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ الفَضْلِ، قالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَبْدِالحَمِيدِ، قالَ: حَدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَىٰ، قالَ:

نَادَىٰ مُنَادٍ يومَ صِفِّينَ: أَفِي القَوْمِ أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ؟ فَوُجِدَ فِي قَتْلَىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٨٦ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٤٤٢.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ١٦٣، وأحمد في المسند ٣٥/ ٢٩٠، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ٢١٩ (السفر الثالث)، وأبو العرب القيرواني في كتاب المحن ص١٣٢، والحاكم في المستدرك ٦/ ٢٠٨ (طبعة دار التأصيل)، وأبو القاسم اللالكائي في كرامات الأولياء (٥٨) بإسنادهم إلىٰ شريك بن عبدالله النخعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة، ويبدو أن الخبر في المجلد الأول الذي لم يصل إلينا، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٤٥٢، وقد استدركه أستاذنا العلامة الدكتور أكرم=

٣٩٩ - عُبَّدَةُ بنُ هِلَالٍ الثَّقَفِيُّ[(١)]

٢٣٦٢- أَخبَرَنَا عَبْدُ [الوَهَّابِ] الحَافِظُ[(٢)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، قَالَ: قَالَ عُبَّدَةُ بْنُ هِلَالٍ الثَّقَفِيُّ:

للهِ عَلَيَّ أَلَّا يَشْهَدَ عَلَيَّ لَيْلٌ بِنَوْمٍ، وَلَا شَمْسٌ بِأَكْلٍ، قَالَ: فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُفْطِرَ العِيدَيْنِ[(٣)].

=العمري في المقتبس من كتب يعقوب بن سفيان المفهودة ١/ ٢٩٥.

(١) عبدة، بضم العين، وتشديد الباء، وقيل: بتخفيفها، والأول أشهر، ينظر: توضيح المشتبه ٦/ ١٠٧.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) إسناده ضعيف بسبب الانقطاع، فإن عطاء بن السائب لم يدرك عبدة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٥٥) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني عن جرير ابن عبدالحميد به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب قيام الليل (١٥٥).

ورواه يحيىٰ بن معين في التاريخ ٣/ ٥٦٧ (رواية الدوري) عن جرير به، ورواه من طريقه: أبو بكر الدينوري في المجالسة ٢/ ٢٧، وابن الأعرابي في المعجم ٢/ ٨٥٢، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٣/ ١٥٢٠.

٤٠٠ - الحَارِثُ بنُ سُوَيْدٍ التَّيْمِيُّ[(١)]

٢٣٦٣- أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ الصَّيْرفيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بنُ فَارِسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفتحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو العَبَّاسِ العَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حُذَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ إبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كَانَ الرَّجُلُ يأتي الحَارِثَ بنَ سُوَيْدٍ فَيَشْتُمُهُ، فإذا فَرَغَ قَالَ الحَارِثُ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ **[الزلزلة:٧-٨] كَفَىٰ بِهَذا إحْصَاءً**[(٢)].

٢٣٦٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

---

(١) روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة، وأحمد في المسند.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٢٧ بإسناده إلىٰ سفيان الثوري به.
وأبو العباس العتكي هو: وهب بن جرير بن حازم الأزدي البصري، وشيخه: أبو حذيفة موسىٰ بن مسعود النهدي

صَحِبَ عَبْدَ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ مِنَ التَّيْمِ سَبْعُونَ/ رَجُلًا، وَكَانَ الْحَارِثُ ابْنُ سُوَيْدٍ مِنْ أَعْلَاهُمْ نَفْسًا(١). [٤٠ب/٣]

***

قُلْتُ: أَسْنَدَ الحَارِثُ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ، وابنِ مَسْعُودٍ، وتُوفِّي بالكُوفَةِ في آخرِ أَيَّامِ ابنِ الزُّبَيْرِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٢٧ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس السراج به.

٤٠١- أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، واسْمُهُ عَبْدُاللهِ بنُ حَبِيبٍ(١)

٢٣٦٥- أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ السَّبِيعِيَّ، يَقُولُ:

أَقْرَأَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.(٢)

٢٣٦٦- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثنَا أَبو يَحْيَىٰ الحِمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ شِمْرٍ، قَالَ:

أَخَذَ بِيَدِي أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، فَقَالَ: كَيْفَ قُوَّتُكَ عَلَىٰ الصَّلَاةِ؟ فَذَكَرْتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَذْكُرَهُ، قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: كُنْتُ مِثْلَكَ، أُصَلِّي الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَقُومُ أُصَلِّي، فَأَنَا حِينَ أُصَلِّي الْفَجْرَ أَنْشَطُ مِنِّي أَوَّلَ مَا بَدَأْتُ(٣).

---

(١) حديث أبي عبدالرحمن السلمي في دواوين الإسلام كالستة ومسند أحمد وغيرها، وقال ابن حبان في كتاب مشاهير الأمصار ص١٦٤: (من قراء القرآن وأهل الورع في السر والإعلان).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٩٢ عن أبي بكر القطيعي به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٩٢ بالإسناد السابق إلىٰ عبدالله=

٢٣٦٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ:

أَنَّهُ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالطَّعَامِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَرُبَّمَا اسْتَقْبَلُوهُ بِهِ فِي الطَّرِيقِ، فَيُطْعِمُهُ الْمَسَاكِينَ، فَيَقُولُونَ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، فَيَقُولُ: وَبَارَكَ اللهُ فِيكُمْ، وَيَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِذَا تَصَدَّقْتُمْ فَرُدُّوا، حَتَّىٰ يَبْقَىٰ لَكُمْ أَجْرُ مَا تَصَدَّقْتُمْ(١).

٢٣٦٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَازِمٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدُوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدُ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ العَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ حِسَابٍ، قَالَ:

=ابن أحمد بن حنبل به.

ورواه أحمد في الزهد في الزهد (٢١٣٣) عن أبي يحيىٰ عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني الكوفي به.

وشمر- بكسر أوله وسكون الميم- ابن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي، وهو ثقة، روىٰ له الترمذي والنسائي.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٩٢ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي محمد عبدالرحمن بن الحسن بن موسىٰ الضراب الأصبهاني به.

حَدَّثنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، قَالَ:

دَخلْنَا عَلَىٰ أَبي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيه، قَالَ: فَذَهَبَ بَعْضُ القَوْمِ يُرَجِّيه، فَقَالَ: أَنا لَا أَرْجُو رَبِّي وَقَدْ/ صُمْتُ لهُ [٤١أ/٣]
ثَمَانِينَ رَمَضَانَ[(١)].

* * *

أَسْنَدَ أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ عَنْ عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وابنِ مَسْعُودٍ، وأَبي الدَّرْدَاءِ وَغَيرِهِم.

وكَانَ يُقْرِئُ القُرْآنَ بالكُوفَةِ مِنْ خلَافَةِ عُثْمَانَ إلىٰ إمْرَةِ الحَجَّاجِ، وقَدِمَ المَدَائِنَ في حَيَاةِ حُذَيْفَةَ.

وتُوفِّي في سَنَةِ خَمْسٍ وَمِئةٍ، ولَهُ تِسْعُونَ سَنَةً.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٨٨ أبي حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدويي عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن الغطريف العَبْدي الغِطريفي الجرجاني به.

٤٠٢ - زَاذَانُ أَبو عُمَرَ مَوْلَىٰ كِنْدَةَ (١)

٢٣٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، [قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ مَالِكٍ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ -يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ زَاذَانَ:

أَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الثِّيَابَ، فَإِذَا عَرَضَ الثَّوْبَ نَاوَلَ شَرَّ الطَّرَفَيْنِ(٣).

٢٣٧٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارٌ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، قَالَ:

---

(١) زاذان، أبو عمر الكندي البزاز، ويكنىٰ أبا عبدالله أيضا، روىٰ له مسلم وأصحاب السنن الأربعة، والبخاري في الأدب المفرد.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ت٤)، و(س٢)، و(ظ٤) وسقط من الأصل ومن بقية نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد ولكن سقط الخبر من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٩٩.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٧٩، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٩٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٢٢٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ٢٨٧ من طريق محمد بن جحادة قال: فذكره.

رَأَيْتُ زَاذَانَ يُصَلِّي كَأَنَّهُ جِذْعٌ قَدْ حُفِرَ لَهُ(١).

٢٣٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: [حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ السَّرِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الضَّرِيرُ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ زَاذَانُ:

يَا رَبِّ، إِنِّي جَائِعٌ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّوْزَنَةِ رَغِيفٌ مِثْلُ الرَّحَىٰ(٣).

***

أَسْنَدَ زَاذَانُ عَنْ: عَلِيٍّ، وابنِ مَسْعُودٍ، وابنِ عُمَرَ، وَجَرِيرٍ، وَسَلْمَانَ، وَالبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ في آخَرِينَ، وتُوفِّي بالكُوفَةِ أَيَّامَ الحَجَّاجِ بعدَ الجَمَاجِمِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٩٩ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس السراج به.
ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٠٩ بإسناده إلىٰ عبدالله بن داود الخريبي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ٢٨٦.
وسوار هو: ابن عبدالله العنبري.

(٢) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمة هذا الراوي كما في تاريخ بغداد ١٦/ ٣١١ وتاريخ الإسلام ٦/ ٢٢٩، وجاء في الأصل، وفي بقية النسخ، وفي مصدري تخريج الخبر: (حدثنا يحيىٰ بن السري قال حدثنا أبو محمد الضرير) وهو خطأ والصواب ما أثبته، وهو: يحيىٰ بن السري بن يحيىٰ البغدادي.

(٣) إسناده ضعيف، فإن عبدالله بن نمير لم يدرك زاذان، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٩٩ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروي الفقيه به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٢٨٧.

٤٠٣- الرَّبِيعُ بنُ خُثَيْمٍ الثَّوْرِيُّ(١)

يُكنىٰ أَبا يَزِيدَ.

٢٣٧٢- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ الدِّينَوَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ القَزْوِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ لِلرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ:

لَوْ رَآكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَأَحَبَّكَ(٢).

٢٣٧٣- قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُالرحمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ الرَّبِيعِ،/ [عَنْ أَبي عُبَيْدَةَ، قَالَ: [٤١ب/٣]

كَانَ عَبْدُاللهِ يَقُولُ لِلرَّبِيعِ](٣): مَا رَأَيْتُكَ إِلَّا ذَكَرْتُ المُخْبِتِينَ، وكَانَ

---

(١) الربيع بن خثيم - بضم المعجمة وفتح المثلثة - ابن عائذ بن عبدالله الثوري، أبو يزيد الكوفي، مخضرم، أحاديثه في دواوين الإسلام، قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣٤: (من العباد الثمانية، أخباره في العبادة والزهد أشهر من أن يحتاج إلىٰ الإغراق في ذكرها).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو علي الحسن بن خلف بن شاذان بن زياد الواسطي البزاز في كتاب من كتبه غير المشيخة الصغرىٰ المطبوعة وفي المشيخة الكبرىٰ المخطوطة.

ورواه أحمد في الزهد (١٩٦٥) عن محمد بن فضيل بن غزوان به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٨ بهذا الإسناد.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، والمجموعة الثانية.

الرَّبيعُ إذَا أَتَىٰ عَبْدَاللهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِذْنٌ حَتَّىٰ يَفْرُغَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، وكَانَ الرَّبِيعُ إِذَا جَاءَ إِلَىٰ بَابِ عَبْدِاللهِ يَقُولُ لِلْجَارِيةِ: مَنْ بالبَابِ؟ فَتَقُولُ الجَارِيةُ: ذَاكَ الشَّيْخُ الأَعْمَىٰ(١).

٢٣٧٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ [عَلِيٍّ] الخَيَّاطُ(٢)، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبوبكْرٍ القُرَشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بنِ أَبي سُلَيْمَانَ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُاللهِ بنُ مَسْعُودٍ إِذَا نَظَرَ إِلَىٰ الرَّبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ قَالَ: مَرْحَبًا يا أَبا يَزِيدَ، لَو رآكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَحَبَّكَ ولأَوْسعَ لَكَ إِلَىٰ جَنْبِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج: ٣٤](٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٩٨٩) عن عبدالرحمن بن مهدي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٨ بهذا الإسناد.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٤٨ عن ابن مهدي به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٨٢، والدولابي في الكنىٰ ٣/ ١١٧٧، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ١٥١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٠٦ بإسنادهم إلىٰ عبدالواحد بن زياد به.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (عبدالله)، وهو خطأ، وتقدم هذا الراوي كثيرا.

(٣) إسناده ضعيف، بسبب الانقطاع، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.=
=والمخبتون: الخاشعون المطيعون.

٢٣٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ مَرْدَكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حُمَيْدٍ الحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ:

انْتَهَىٰ الزُّهْدُ إِلَىٰ ثَمَانِيَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْهُمُ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ، وكَانَ يَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ: فَأَعِدَّ زَادَكَ، وَخُذْ فِي جِهَازِكَ، وَكُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ.

وَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَذْكُرُ النَّاسَ، فَقَالَ: مَا أَنَا عَنْ نَفْسِي بِرَاضٍ، فَأَتَفَرَّغُ مِنْ ذَمِّهَا إِلَىٰ أَنْ أَذُمَّ النَّاسِ، إِنَّ النَّاسَ خَافُوا اللهَ فِي ذُنُوبِ النَّاسِ وَأَمِنُوهُ عَلَىٰ ذُنُوبِهِمْ.

وَقِيلَ لَهُ [حِينَ][(١)] أَصَابَهُ الْفَالِجُ: لَوْ تَدَاوَيْتَ، فَقَالَ: لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الدَّوَاءَ حَقٌّ، وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ عَادًا، وَثَمُودَ، وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا، كَانَتْ فِيهِمُ الْأَوْجَاعُ، فَكَانَ لَهُمُ الْأَطِبَّاءُ، فَمَا بَقِيَ الْمُدَاوِي وَلَا الْمُدَاوَىٰ[(٢)].

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في الأصل: (قيل)، وهو خطأ، مخالف للسياق.

(٢) إسناده صحيح، رواه علقمة بن مرثد الكوفي في جزء زهد الثمانية من التابعين ص٤٢، ورواه من طريقه: أبو الفضل الزهري في حديثه (٦٣٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/١٠٦، وأبو القاسم الحنائي في الحنائيَّات ٢/ ١٢٥٢، والرافعي في التدوين في=

٢٣٧٦- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ][(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

مَا سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيمٍ/ يَذْكُرُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَمْ لِلتَّيْمِ مَسْجِدٌ[(٢)]؟ [١٤٢/أ/٣]

٢٣٧٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ

=أخبار قزوين ١/ ٩٩، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٨/ ٣٥٦٧، والمزي في تهذيب الكمال ٩/ ٧٣.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل، وهو أبو الحسن علي بن عمر القزويني الحربي صاحب الأجزاء المسماة بالحربيات وهي مطبوعة، وتقدم مرارا.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الحسن الحربي في كتاب من كتبه وليس في كتاب الحربيات، وشيخه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، وشيخه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن البغوي.

ورواه أحمد في الزهد (١٩٦٨) عن محمد بن فضيل بن غزوان عن أبي حيان يحيىٰ بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٨٠، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٨/ ٣٥٧٧.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٣٤٠ و١٩/ ٢٦٧، والعجلي في الثقات ١/ ٣٥٣، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٤١٤) عن ابن فضيل به.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٣٠١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١٠ بإسنادهما إلىٰ سفيان الثوري عن رجل من بني تيم الله، قال: جالست الربيع.. إلخ.

جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَقَبِيصَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ نُسَيْرِ بنِ ذَعْلُوقٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ:

أَخْبَرَنِي مَنْ صَحِبَ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ عِشْرِينَ عَامًا مَا سَمِعَ مِنْهُ كَلِمَةً تُعَابُ(١).

٢٣٧٨- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي [مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ] الوَرَّاقُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ نُسَيْرٍ، عَنْ بَكْرِ بنِ مَاعِزٍ، قَالَ:

مَا رُؤِيَ الرَّبِيعُ مُتَطَوِّعًا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ قَطُّ إِلَّا مَرَّةً(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٦٣ عن أبي نعيم وقبيصة بن عقبة به.

ورواه ابن المبارك في كتاب الرقائق (٤٥٠)، والبلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٣٠١ عن سفيان الثوري به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦/ ١٨٥ عن أبي نعيم به.

ورواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٥٣٨ عن قبيصة به.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولى: (علي بن محمد) وهو خطأ، وهو أبو جعفر محمد بن علي المعروف بحمدان الوراق تلميذ الإمام أحمد، وشيخه أبو جعفر محمد بن سعيد بن سليمان الأصبهاني، يعرف بحمدان، شيخ البخاري وغيره، وشيخه: سعيد بن عبدالله بن الربيع بن خثيم، له ترجمة في الجرح والتعديل ٤/ ٣٨.

(٣) إسناده صحيح، رواه عبدالله في زوائد الزهد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة،=

٢٣٧٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي سُرِّيَّةُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَتْ:

كَانَ عَمَلُ الرَّبِيعِ كُلُّهُ سِرًّا، إِنْ كَانَ لَيَجِيءُ الرَّجُلُ وَقَدْ نَشَرَ الْمُصْحَفَ فَيُغَطِّيهِ بِثَوْبِهِ(١).

٢٣٨٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ دَرَسْتَوَيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ زُفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعُ بنُ مُنْذِرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ:

كُلُّ مَا لَا يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَضْمَحِلُّ(٢).

=ولم أجده مسندا في موضع آخر.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٠٧ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٨، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٨/ ٣٥٧١.

ورواه عبدالله في زوائد الزهد (١٩٤٣) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي به.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٣٠٢ عن الدورقي به.

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٦٧ عن عثمان بن زفر بن مزاحم التميمي الكوفي به.=

٢٣٨١- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمانَ، قالَ: أَخْبَرَنا القاضِي أَبو القاسِمِ بنُ المُنْذِرِ، قالَ: أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قالَ: حَدَّثَنا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرانَ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قالَ:

مَا سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ يَذْكُرُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا قَطُّ(١).

٢٣٨٢- أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ مَنْصُورٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا المُؤْتَمَنُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّعالِبِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ بُنْدارٍ، قالَ: حَدَّثَنا إِسْحاقُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ/ بنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ [٤٢ب/٣] الرَّبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ:

=وهذا الإسناد منقطع، لأن الربيع بن منذر بن يعلىٰ الثوري لم يلق الربيع بن خثيم وإنما يروي عنه بواسطة أبيه، كما في رواية ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٨٦، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٦٨، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٩٦٣)، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات ٣/ ٣٠٣ فقد رووه بإسنادهم إلىٰ الربيع بن المنذر الثوري الكوفي عن أبيه عن الربيع بن خثيم به، وهذا هو الصحيح.

ورواه من طريق عبدالله: ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٨/ ٣٥٨٦.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٤١٤) عن أحمد بن عمران بن عبدالملك الأخنسي به، ورواه من طريقه: ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٨/ ٣٥٧٨.

أَنَّهُ سُـرِقَ لَهُ فَرَسٌ أُعْطِيَ بِهِ عِشْـرِينَ أَلْفًا، فَقَالُوا لَهُ: ادْعُ اللهَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ غَنِيًا فَاغْفِرْ لَهُ، وإِنْ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنِهِ(١).

٢٣٨٣- قَالَ السُّـلَمِيُّ: وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيـمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رَجَـاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْـحَاقَ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيْلٍ(٢)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

أَصَابَ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ حَجَرٌ فِي رَأْسِـهِ فَشَجَّهُ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ

---

(١) إسـناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسـين السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وهذا الإسـناد وقع فيه خطأ وسقط لم أستطع تقويمه، فإن شيخ إسحاق بن أحمد القاضي لا يعرف، ويبدو أن اسمه وقع فيه تحريف.

ورواه ابـن حبان في الثقات ٤/ ٢٢٥ بإسـناده إلىٰ محمد بـن فضيل بن غزوان عن أبيه عن سعيد بن مسروق عن الربيع به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٩٣٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١١ عـن الوليد بن شـجاع بـن الوليد بن قيس السـكوني عن عطاء بن مسـلم الخفاف عن العلاء بن المسـيب قـال: فذكره، ورواه من طريق عبدالله: ابـن العديم في بغية الطلب ٨/ ٣٥٨٠.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد أيضـًا (١٩٣٩) بإسناده إلىٰ محمد بن سعيد بن عبدالله، عن نسير، عن بكر بن ماعز قال: فذكره.

وعلي بن بندار هو: ابن الحسـين العابد أبو الحسـن الصيرفي النيسـابوري، توفي سـنة (٣٥٧)، وشـيخه: أبو يعقوب إسـحاق بـن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله النسـفي القاضي، توفي سنة (٣١٢).

(٢) كذا جاء في الأصل وفي بقية نسـخ المجموعة الأولىٰ، ولا شـك أن في الإسـناد سقطا، لأن ابن فضيل لم يدرك سـعيد بن مسـروق الثوري، وإنما يروي عنه بواسطة أبيه عنه كما جاء في رواية البيهقي.

عَنْ وَجْهِهِ، يَقُولُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَعَمَّدْنِي(١).

٢٣٨٤- قَالَ السُّلَمِيُّ: وأَخبَرَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا المَنِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ [العَبْدِيُّ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ السُّوَيْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بنِ عَدِيٍّ، عَنْ عِيسَىٰ بنِ فَرُّوخٍ، قَالَ:

كَانَ الرَّبِيعُ بنُ خُثَيْمٍ إذَا كَانَ اللَّيْلُ وَوَجَدَ غَفْلَةَ النَّاسِ خَرَجَ إلىٰ المَقَابِرِ، فَيَقُولُ: يا أَهْلَ المَقَابِرِ، كُنَّا وكُنْتُم، فإذَا أَصْبَحَ كَأَنَّهُ نُشِرَ مِنْ قَبْرٍ(٣).

---

(١) إسناده منقطع، لأن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي -وهو والد سفيان- لم يدرك الربيع بن خثيم، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٢٥ بإسناده إلىٰ محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه به.

وابن رجاء هو: إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابوري، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٨/ ٢٢٦، وشيخه إبراهيم بن إسحاق هو: ابن يوسف أبو إسحاق الأنماطي النيسابوري الإمام الحافظ الثقة، توفي سنة (٣٠٣)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٩٣، وشيخه محمد بن بندار لعله محمد بن بشار المعروف ببندار الحافظ شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (العبدوي) وهو خطأ، وهو أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، وشيخه أبو جعفر السويدي هو: محمد بن النوشجان البغدادي الحافظ، وشيخه: عبيدالله بن عدي بن عدي الكندي، له ترجمة في الثقات ٨/ ٤٠٤، أما المنيعي فهو: الحافظ أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، وتلميذه أبو سعيد إسماعيل بن أحمد بن محمد النيسابوري التاجر.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتاب من كتبه=

٢٣٨٥- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ القَزْوِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَعِيدِ بنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ:

كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ يَقُولُ: السَّرَائِرَ السَّرَائِرَ الَّتِي تَخْفَىٰ عَلَىٰ النَّاسِ، وَهُنَّ للهِ بِوَادٍ، الْتَمِسُوا دَوَاءَهُنَّ، ثُمَّ يَقُولُ: وَمَا دَوَاؤُهُنَّ؟! [دَوَاؤُهنَّ] أن تَتُوبَ فَلَا تَعُودُ[(١)].

٢٣٨٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ

=التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر، وعيسىٰ بن فروخ لم أجد له ذكراً، وأخشىٰ أن يكون وقع في اسمه تحريفًا.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الحسن الحربي في كتاب من كتبه وليس في كتاب الحربيات، وشيخه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان وشيخه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن البغوي.

ورواه أحمد في الزهد (١٩٨٠) عن عبدالرحمن بن مهدي به.

ورواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٥٩، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٩٦١) بإسنادهما إلىٰ سعيد بن مسروق الثوري به، ورواه من طريق هناد: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٠٨، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٨/ ٣٥٨١.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٨٥، و البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٤١٣، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ١١٧ بإسنادهم إلىٰ الربيع بن منذر الثوري به.

وما بين المعقوفتين من نسخة (ت٤)، و(س٢)، و(ك٢)،و(ظ٥)، وسقط من الأصل ومن بقية نسخ المجموعة الأولىٰ.

إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ:

تَدْرُونَ مَا الدَّاءُ وَالدَّوَاءُ وَالشِّفَاءُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: الدَّاءُ الذُّنُوبُ وَالدَّوَاءُ الِاسْتِغْفَارُ وَالشِّفَاءُ أَنْ تَتُوبَ فَلَا تَعُودُ(١).

٢٣٨٧- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَجْلَانَ، عَنْ نُسَيْرٍ، قَالَ:

بِتُّ بِالرَّبِيعِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَامَ يُصَلِّي فَمَرَّ/ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ [الجاثية: ٢١] الْآيَةَ، فَمَكَثَ لَيْلَتَهُ حَتَّىٰ أَصْبَحَ مَا يَجُوزُ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَىٰ غَيْرِهَا بِبُكَاءٍ شَدِيدٍ(٢). [١٤٣/أ٣]

---

(١) في إسناده من لم يسم، وفيه عبدالملك بن الأصبهاني وهو: ابن عبدالرحمن لم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٠٨ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٨/ ٣٥٨١.

ورواه أحمد في الزهد (١٩٨٣) عن النضر بن إسماعيل به.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٩٢٥) عن أبي هاشم زياد ابن أيوب دلويه به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١٢، والثعلبي في التفسير ٢٤/ ٢١.

ورواه أحمد في الزهد (١٩٦٦) عن محمد بن فضيل بن غزوان عن عبدالرحمن بن عجلان به، ورواه من طريقه: المستغفري في فضائل القرآن (٥٧).

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٨٧، و٥/ ٤٤٥ عن عبدالرحمن بن عجلان البرجمي عن أبي طعمة نسير مولىٰ الربيع بن خثيم به، وعبدالملك بن الأصبهاني جاء ذكره في تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢/ ٩٥ باسم (عبدالملك بن عبدالرحمن ابن الأصبهاني)، ولم أجده في موضع آخر، والمشهور (عبدالرحمن بن عبدالله بن الأصبهاني)، روىٰ له الستة.

٢٣٨٨- قَالَ الصُّدَائِيُّ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ الأَصَمُّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ الرَّبِيعِ، قَالَ:

رُبَّمَا عَلَّمْنَا شَعْرَهُ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَكَانَ ذَا وَفْرَةٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ وَالْعَلَامَةُ كَمَا هِيَ، فَنَعْرِفُ أَنَّ الرَّبِيعَ لَمْ يَضَعْ جَنْبَهُ لَيْلَهُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ(١).

٢٣٨٩- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: [حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي](٢)

كَانَ رَبِيعٌ بَعْدَمَا سَقَطَ شِقُّهُ يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَىٰ مَسْجِدِ قَوْمِهِ، فَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِاللهِ يَقُولُونَ له: يَا أَبَا يَزِيدَ، لَقَدْ رَخَّصَ اللهُ لَكَ، لَوْ صَلَّيْتَ فِي بَيْتِكَ، فَيَقُولُ: إِنَّهُ كَمَا تَقُولُونَ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يُنَادِي حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ، فَمَنْ سَمِعَ مِنْكُمْ فَلْيُجِبْهُ وَلَوْ زَحْفًا وَلَوْ حَبْوًا(٣).

٢٣٩٠- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُبَكِّرِينَ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، قَالَ:

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٩٢٧) بالإسناد السابق، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١٢، وابن العديم في بغية الطلب ٨/ ٣٥٧٥.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٩٩٥) عن يحيىٰ بن سعيد القطان عن أبي حيان يحيىٰ بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١٣، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٨/ ٣٥٧٤.

كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ إِذَا سَجَدَ فَكَأَنَّهُ ثَوْبٌ مَطْرُوحٌ، فَتَجِيءُ الْعَصَافِيرُ فَتَقَعُ عَلَيْهِ(١).

٢٣٩١- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ سَلَّامٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلرَّبِيعِ:

قُتِلَ ابْنُ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: فَاسْتَرْجَعَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر:٤٦] قَالَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: مَا أَقُولُ: إِلَىٰ اللهِ إِيَابُهُمْ وَعَلَيْهِ حِسَابُهُمْ(٢).

٢٣٩٢- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ:

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه أحمد في الزهد (٢٠٠٥) عن حسين بن علي الجعفي عن محمد بن سوقة به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١٤، وابن العديم في بغية الطلب ٨/ ٣٥٧٤.

(٢) في إسناده بلال بن المنذر الحنفي وهو مجهول، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٩٤٢) عن أحمد بن إبراهيم ابن كثير الدورقي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١١.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٣٠٠ عن الدورقي به.

بَلَغَنَا أَنَّ أُمَّ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ كَانَتْ تُنَادِي، فَتَقُولُ: يَا بُنَيَّ، يا رَبِيعُ، أَلَا تَنَامُ، فَيَقُولُ: يَا أُمَّاهُ مَنْ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَهُوَ يَخَافُ البَيَاتَ، حُقَّ لَهُ أَلَّا يَنَامَ.

قَالَ: فَلَمَّا بَلَغَ وَرَأَتْ مَا يَلْقَىٰ مِنَ الْبُكَاءِ وَالسَّهَرِ نَادَتْهُ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ لَعَلَّكَ قَتَلْتَ قَتِيلًا، فقَالَ: نَعَمْ يَا وَالِدَةُ، قَتَلْتُ قَتِيلًا، فَقَالَتْ: وَمَنْ هَذَا/ الْقَتِيلُ يَا بُنَيَّ، حَتَّىٰ نَتَحَمَّلَ علىٰ أَهْلِهِ فَيَعْفُوكَ، وَاللهِ لَوْ عَلِمُوا مَا تَلْقَىٰ مِنَ البُكَاءِ والسَّهَرِ لَقَدْ رَحِمُوكَ، فَيَقُولُ: يَا وَالِدَةُ، هِيَ نَفْسِي(١). [٤٣ب/٣]

٢٣٩٣- أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُؤْتَمَنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّعَالِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ بُنْدَارَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بنَ دِينَارٍ يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٩٩٧) عن أحمد بن إبراهيم ابن كثير الدورقي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١٤، وابن العديم في بغية الطلب ٨/ ٣٥٧٣.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٧٠ عن محمد بن يزيد الكوفي عن سعيد بن عبدالله بن الربيع بن خثيم عن عمته، قالت: كنت أقول لأبي: فذكرته مختصرا، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٠٨.

قَالَـتْ ابنةُ الرَّبِيعِ بنِ خُثَيْـمٍ: يَا أَبْتَاهُ، مَالِي أَرَىٰ النَّـاسَ يَنَامُونَ ولَا تَنَامُ؟! قَالَ: إنَّ جَهَنَّمَ لَا تَدَعُني أَنَامُ(١).

٢٣٩٤- أَخْبَرَنَـا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ القَزْوِينيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ شَـاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَـيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ، قَالَ:حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: قَالَتِ ابْنَةُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ:

يَا أَبَتَاهُ، إِنِّي أَرَىٰ النَّاسَ يَنَامُونَ وَأَنْتَ لَا تَنَامُ؟! قَالَ: يَا بُنَيَّةُ إِنَّ أَبَاكِ يَخَافُ الْبَيَاتَ(٢).

---

(١) إسـناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسـين السـلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار (١٩١) وأبو بكر الأنصاري قاضي المارستان في المشيخة الكبرىٰ ٢/ ٧٠٥ بإسنادهما إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

وشيخ السلمي هو: علي بن بندار بن الحسين، أبو الحسن الصوفي العابد، ويعرف بالصيرفي، وشيخه: أبو عبدالله محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي الحافظ، وشيخه: إبراهيم ابن عبدالله الختلي، وشيخه: عبدالله بن أبي بكر بن علي المقدمي البصري.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الحسن الحربي في كتاب من كتبه وليس في كتاب الحربيات، وشـيخه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسـن بن محمد بن شاذان وشيخه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن البغوي.

ورواه ابـن أبـي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٦٠) بإسـناده إلىٰ سـيار بن حاتم العنـزي عن جعفر بن سـليمان الضبعي به، ورواه من طريقـه: المصنف في كتاب قيام الليل (١٥٧).

ورواه أحمد في كتاب الورع من رواية المروذي (٢٥٣) بإسناده إلىٰ مالك بن دينار به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٠٨ بإسناده إلىٰ أبي القاسم البغوي به.=

٢٣٩٥- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ مُنْذِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ:

كَانَ عِنْدَ الرَّبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ رَهْطٌ، فَجَاءَتْهُ ابْنَتُهُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، أَذْهَبُ أَلْعَبُ؟ قَالَ: اذْهَبِي فَقُولِي خَيْرًا، غَيْرَ مَرَّةٍ، قَالَ: فَقَالَ القَوْمُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ لَهَا؟ قَالَ: وَمَا عَلَيَّ أَنْ لَا يُكْتَبَ هَذَا فِي صَحِيفَتِي[1].

٢٣٩٦- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، [عَنِ التَّيْمِيِّ][2]، عَنْ أُمِّ الأَسْوَدِ قَالَتْ:

كَانَتِ ابْنَةُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ تَأْتِيهِ، فَتَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ، ائْذَنْ لِي أَلْعَبُ، فَيَقُولُ: يَا بُنَيَّةُ قُولِي خَيْرًا، قَالَ: فَتَلَقَّتْهَا أُمُّهَا: قُولِي أَتَحَدَّثُ،

=وقوله: (البيات) أي يخاف الهلاك ليلا، ويطلق البيات علىٰ هجوم الأعداء ليلا.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

والربيع بن منذر هو: ابن يعلىٰ الثوري الكوفي.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية النسخ، والتيمي هذا هو سعيد بن حيان التيمي الكوفي، وهو والد أبي حيان يحيىٰ، وأم الأسود كانت سرية للربيع.

فَيقُولُ: إِنِّي لَمْ أَسْمَعْ اللهَ رَضِيَ لِأَحَدٍ/ اللَّعِبَ(١). [٣/أ١٤٤]

٢٣٩٧- قَالَ هَنَّادٌ: وَحدَّثَنا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

جَالَسْتُ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ سِنِينَ، فَمَا سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ مِمَّا فِيهِ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لِي مَرَّةً: أُمُّكَ حَيَّةٌ؟ كَمْ لَكُمْ مَسْجِدٌ؟(٢).

٢٣٩٨- أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ مَنْصُورٍ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُؤْتَمَنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّعَالِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ بُنْدَارَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، عَنْ سَعِيدٍ الحَارِثِيِّ، قَالَ:

ضَرَبَ الرَّبِيعَ بنَ خُثَيْمٍ الفَالِجُ، وَطَالَ بِهِ وَجَعُهُ، فَاشْتَهَىٰ لَحمَ دِجَاجٍ، فَكَفَّ نَفْسَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ لامْرَأَتِهِ: اشْتَهَيْتُ لَحمَ دِجَاجٍ مِنْذُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَكَفَفْتُ نَفْسِي رَجَاءَ أَنْ تَكُفَّ فأَبَتْ، فَقَالَتْ

(١) إسناده صحيح، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٥٣٨ عن يعلىٰ بن عبيد الطنافسي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٥٣٧ عن قبيصة بن عقبة السوائي به ورواه ابن سعد في الطبقات ٦/ ١٩١، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٦٣ عن قبيصة بن عقبة السوائي عن سفيان الثوري به، ورواه من طريق يعقوب: البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٨٠.

امْرَأَتُهُ: سُبْحَانَ اللهِ، وأَيُّ شَيءٍ هَذَا فتكَفُّ نَفْسَكَ عَنْهُ؟ وقَدْ أَحَلَّهُ اللهُ لَكَ، فأَرْسَلَتْ امرأَتُهُ إلىٰ السُّوقِ، فَاشْتَرَتْ لَهُ دَجَاجَةً بِدِرْهَمٍ وَدَانِقَيْنِ فَذَبَحَتْهَا وَشَوَتْهَا، وخَبَزَتْ له خُبزًا، وَجَعَلَتْ لَهُ أَصْبَاغًا، ثُمَّ جَاءَتْ بِالخِوَانِ حَتَّىٰ وَضَعَتْهُ بين يَدَيْهِ(١)، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَأْكُلَ قَامَ سَائِلٌ عَلَىٰ البَابِ، فَقَالَ: تَصَدَّقُوا عَلَيَّ بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ، فَكَفَّ عَنِ الأَكْلِ، وَقَالَ لامْرَأَتِهِ: خُذِي هَذَا فلُفِّيه وادْفَعِيهِ إلىٰ السَّائِلِ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: سُبْحَانَ اللهِ، فَقَالَ: افْعَلِي مَا آمُرُكِ، قَالَتْ: فَأَنَا أَصْنَعُ مَا هُو خَيْرٌ لَهُ، وأَحَبُّ إليه مِنْ هَذَا، قَالَ: ومَا هُو؟ قَالَتْ: نُعْطِيه ثَمَنَ هَذا وتَأْكُلُ أَنْتَ شَهْوتَكَ، قَالَ: قَدْ أَحْسَنْتِ، ائْتِينِي بِثَمَنِهِ، قَالَ: فَجَاءَتْ بِثَمَنِ الدَّجَاجَةِ والخُبْزِ والأَصْبَاغِ، فَقَالَ: ضَعِيه عَلَىٰ هَذَا وادْفَعِيه جَمِيعًا إلىٰ السَّائِلِ(٢).

٢٣٩٩- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ دَرَسْتَوَيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ،

---

(١) قوله: (الخوان) -بضم الخاء وكسرها- ما يؤكل عليه الطعام.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

وشيخ السلمي هو: علي بن بندار بن الحسين، أبو الحسن الصوفي العابد، ويعرف بالصيرفي، وشيخه: أبو العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي، وشيخه: أبو يحيىٰ عيسىٰ بن أحمد بن عيسىٰ بن وردان العسقلاني البلخي، وشيخه: علي بن عاصم ابن صهيب الواسطي، وشيخه: سعيد بن أبي سعيد الحارثي، له ترجمة في المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٢/ ١٠٥١.

قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُالله، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُنْذِرٍ:

أَنَّ الرَّبِيعَ قَالَ لِأَهْلِهِ: اصْنَعُوا لِي خَبِيصًا، قال: ولَا يَكَادُ يَشْتَهِي / عَلَيْهِمْ شَيْئًا، قَالَ: فَصَنَعُوهُ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَىٰ جَارٍ لَهُ مُصَابٍ، قَالَ: فَجَعَلَ يَأْكُلُ ولُعَابُهُ يَسِيلُ، قَالَ: فَقَالَ أَهْلُهُ: مَا يَدْرِي هذا مَا أَكَلَ، فَقَالَ الرَّبِيعُ: لَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْرِي(١). [٤٤ب/٣]

٢٤٠٠- قَالَ يَعْقُوبُ: وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بنُ سُلَيْمٍ، عَنْ [جَوَّابِ] بنِ عُبَيْدِالله(٢)، قَالَ:

كَانَ السَّائِلُ إِذَا أَتَىٰ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ قَالَ: أَطْعِمُوهُ سُكَّرًا، فَإِنِّي أُحِبُّ السُّكَّرَ(٣).

٢٤٠١- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ العَلَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ العَطَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَصْرَمَ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٦٧ عن عبيدالله بن موسىٰ العبسي به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٩٥٢) بإسناده إلىٰ عبيدالله بن موسىٰ به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٤١٥، و١٩/ ٢٧٠، وهناد بن السري في الزهد ١/ ٣٤٣ بإسنادهما إلىٰ الأعمش به.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ (خوات) وهو خطأ، وجواب هذا روىٰ له البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام، والنسائي في مسند علي.

(٣) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٦٨ عن قبيصة بن عقبة السوائي به.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الـمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبي، عَنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ قَمِيصًا سُنبُلَانِيًّا(١)، أُرَاهُ ثَمَنَ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ أَوْ أَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، قَالَ: فَإِذَا مَدَّ كُمَّهُ بَلَغَ ظُفْرَهُ، وَإِذَا أَرْسَلَهُ بَلَغَ سَاعِدَهُ، فَإِذَا رَأَىٰ بَيَاضَ الْقَمِيصِ قَالَ: أَيْ عُبَيْدُ تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْ لُحَيْمَةُ أَيْ دُمَيَّةُ، كَيْفَ تَصْنَعَانِ إِذَا سُيِّرَتِ الْجِبَالُ: ﴿دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝٢١ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢](٢).

٢٤٠٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ، قَالَ:

كَانَ بِالرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ خَبَلٌ مِنَ الْفَالِجِ، وَكَانَ يَسِيلُ مِنْ فِيهِ لُعَابٌ، قَالَ: فَمَسَحْتُهُ يَوْمًا، فَرَآنِي كَرِهْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنَّهُ

---

(١) قوله: (سنبلانيًا) -بضم المهملة والموحدة- أي: سابغ الطول.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن العلوي في أحد كتبه التي لم نعرفها، وكان هذا الشيخ مسند الكوفة في زمانه وتوفي سنة (٤٤٥) وهو من كبار شيوخ أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي الملقب بأبي. ورواه محمد بن فضيل بن غزوان في كتاب الزهد، وهذا الكتاب لم يصل إلينا، وإنما رواه ابن جماعة في المشيخة ص٢٩٧، وابن حجر في المعجم المفهرس ص٧٩، بإسنادهما إلىٰ علي بن المنذر به، ورواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٣٧١ عن محمد بن فضيل بن غزوان به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١٣، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٨/ ٣٥٧٤.

بِأَعْتَىٰ الدَّيْلَمِ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(١).

٢٤٠٣- قَالَ ابنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَحْيَىٰ الأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ، عَنْ حَسَنٍ -يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ- قَالَ:

قِيلَ لِلرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: لَوْ جَالَسْتَنَا، فَقَالَ: لَوْ فَارَقَ قَلْبِي ذِكْرَ الْمَوْتِ سَاعَةً فَسَدَ عَلَيَّ(٢).

٢٤٠٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي بَكْرٍ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ/ القَوَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [٣/١٤٥أ] عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ: قَالَ الرَّبِيعُ بنُ خُثَيْمٍ:

أَنَا بِعَصَافِيرِ المَسْجِدِ آنَسُ مِنِّي بِأَهْلِي(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١٥ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به، ورواه من طريقه: ابن العديم في بغية الطلب ٨/ ٣٥٧٩.

وروواه هناد بن السري في الزهد ١/ ٢٣١ عن أبي معاوية الضرير به.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (٥٥٦)، والعجلي في الثقات ١/ ٣٥٢، وابن أبي الدنيا في كتاب الصبر (١٨٠)، وفي كتاب المرض والكفارات (١٣٢)، والبلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٢٠٢، بإسنادهم إلىٰ بكر بن ماعز به، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا: البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٣٤٩.

والديلم جيل من العجم من نواحي أذربيجان، وكان يسكن فيها أناس أشداء هم أهل فروسية ونجدة.

(٢) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١٦ بإسناده إلىٰ محمد بن إسحاق السراج به، ورواه من طريقه: ابن العديم في بغية الطلب ٨/ ٣٥٧٨.

(٣) إسناده منقطع، لأن بشرا لم يدرك الربيع، رواه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبيدالله=

٢٤٠٥- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ القَزْوِينيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبو القَاسِمِ البَغوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثنَا وَكِيعٌ، قال: حَدَّثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُنْذِرٍ، قَالَ:

كَانَ الرَّبِيعُ يَكْنِسُ الْحُشَّ بِنَفْسِهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تُكْفَىٰ هَذَا، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ آخُذَ نَصِيبِي مِنَ الْمِهْنَةِ(١).

٢٤٠٦- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثني أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بنُ سُلَيمٍ(٢)، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ:

=ابن يزيد الدقاق، ابن السَّمَّاك في فوائد حديثه التي وصلنا بعضها.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الحسن الحربي في كتاب من كتبه وليس في كتاب الحربيات، وشيخه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان وشيخه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن البغوي.

ورواه وكيع بن الجراح في الزهد (٤٩١) عن الأعمش عن أبي يعلىٰ منذر بن يعلىٰ الثوري به، ورواه من طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٨٨، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٦٩، وأحمد في الزهد (١٩٦٥)، وهناد في الزهد ٢/ ٤٠٨، والبلاذري في أنساب الأشراف ٩/ ٣٠٢، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١٦ عن ابن أبي شيبة به، وعنه: ابن العديم في بغية الطلب ٨/ ٣٥٧٨، والمزي في تهذيب الكمال ٩/ ٧٥.

(٢) هو: عيسىٰ بن سليم الكوفي، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٨/ ٢١١: (روىٰ=

خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَمَعَنَا الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ، فَمَرَرْنَا عَلَىٰ حَدَّادٍ، فَقَامَ عَبْدُاللهِ يَنْظُرُ حَدِيدَةً فِي النَّارِ، فَنَظَرَ رَبِيعٌ إِلَيْهَا فَتَمَايَلَ لِيَسْقُطَ، فَمَضَىٰ عَبْدُاللهِ حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَلَىٰ أَتُونٍ عَلَىٰ شَاطِئِ الْفُرَاتِ، فَلَمَّا رَآهُ عَبْدُاللهِ وَالنَّارُ تَلْهَبُ فِي جَوْفِهِ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ثُبُورًا﴾ [الفرقان: ١٣] فَصَعِقَ الرَّبِيعُ، فَاحْتَمَلْنَاهُ فَجِئْنَا بِهِ إِلَىٰ أَهْلِهِ، قَالَ: ثُمَّ رَابَطَهُ عَبْدُاللهِ إِلَىٰ الظُّهْرِ فَلَمْ يُفِقْ، وَرَابَطَهُ إِلَىٰ الْعَصْرِ، فَلَمْ يُفِقْ ثُمَّ رَابَطَهُ إِلَىٰ الْمَغْرِبِ فَلَمْ يُفِقْ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفَاقَ فَرَجَعَ عَبْدُاللهِ إِلَىٰ أَهْلِهِ(١).

٢٤٠٧- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ القَزْوِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ:

=عن أبي وائل شقيق بن سلمة، وعنه أبو بكر بن عياش، ولعله الذي قال فيه أحمد لا أعرفه)، وفي الزهد لأحمد روايته عن أبي وائل بواسطة سليمان الأعمش.

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٩٤٥) عن أحمد بن إبراهيم ابن كثير الدورقي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١٠، وابن العديم في بغية الطلب ٨/ ٣٥٧٣، والمزي في تهذيب الكمال ٩/ ٧٤.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلّام في فضائل القرآن ص ١٣٨ عن أبي بكر بن عياش عن عيسىٰ بن سليم عن أبي وائل به، ورواه من طريقه: العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٨٢.

ورواه المصنف في تلبيس إبليس ص٥٨٣ بإسناده إلىٰ ابن أبي الدنيا عن علي بن الجعد عن أبي بكر بن عياش به.

مَـرَّ الرَّبِيعُ بـنُ خُثَيْـمٍ في الحَدَّادِيـنَ، فَنَظَرَ إِلـىٰ كِيرٍ فَصَعِـقَ، قَالَ الأَعْمَشُ: فَمَرَرْتُ بالحَدَّادِينَ لأَتَشَبَّهَ به فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي خَبَرٌ(١).

٢٤٠٨- قَالَ أَحْمَدُ بـنُ حَنْبَلٍ: وحَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبي يَعْلَىٰ، قَالَ:

كَانَ الرَّبِيـعُ/ إِذَا قِيـلَ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا يَزِيـدَ؟ قَالَ: أَصْبَحْنَا ضُعَفَاءَ مُذْنِبِينَ، نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا، وَنَنْتَظِرُ آجَالَنَا(٢). [٤٥ب/٣]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الحسن الحربي في كتاب من كتبه وليس في كتاب الحربيات، وشـيخه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسـن بن محمد بن شاذان وشيخه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن البغوي.

وروواه أحمد في الزهد (١٩٨٢) عن أبي المغيرة النضر بن إسـماعيل بن حازم البجلي الكوفي القاصّ به.

وروواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٦١) بإسناده إلىٰ النضر به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه.

وروواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٦٦، والبلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٣٠٥ عن ابن مهدي به، ورواه من طريق ابن أبي شيبة: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٠٩.

وروواه وكيـع في الزهـد (٥٢٨)، وهنـاد بـن السـري في الزهـد ٢/ ٢٩٣، ويعقوب بن سـفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٦٤، والطبراني في كتاب الدعاء (١٩٤٠) بإسـنادهم إلىٰ سفيان الثوري به.

وروواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٦٢، والدُّولابي في الكنىٰ ٣/ ١١٨٠ بإسنادهما إلىٰ بكر بن ماعز عن الربيع بن خثيم به.

وروواه أبـو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٠٩، والبيهقي في الزهد (٥٧١) بإسـنادهما إلىٰ عمر بن ذر عن الربيع به، وأبو يعلىٰ هو: المنذر بن يعلىٰ الثوري الكوفي.

٢٤٠٩- أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ مَنْصُورٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا المُؤْتَمَنُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّعالِبِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ المُزَكِّيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، قالَ: حَدَّثَنا غالِبُ بنُ وَزِيرٍ، قالَ: حَدَّثَنا ضَمْرَةُ، قالَ: حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قالَ:

كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ لَا يُعْطِي السَّائِلَ أَقَلَّ مِنْ رَغِيفٍ، وَيَقُولُ: إِنِّي لَأَسْتَحِي أَنْ يُرَى فِي مِيرَاثِي أَقَلَّ مِنْ رَغِيفٍ(١).

٢٤١٠- قالَ السُّلَمِيُّ: وأَخْبَرَنَا أبو الفَتْحِ القَوَّاسُ، قالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيْرٍ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسْرُوقٍ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ البَرْجُلانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ ابنِ شَقِيقٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، قالَ: حَدَّثَنا سَلَّامُ بنُ أَبي مُطِيعٍ، قالَ:

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١٦ بإسناده إلىٰ غالب بن الوزير الغزي الفلسطيني عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني عن حفص بن عمر السكوني به، ورواه من طريقه: ابن العديم في بغية الطلب ٨/ ٣٥٧٨.

وشيخ أبي عبدالرحمن السلمي هو: أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن موسىٰ البستي الفقيه الأديب المزكي، المتوفىٰ سنة (٣٤٨).

كَانَ الرَّبِيعُ بنُ خُثَيْمٍ إذَا أَصْبَحَ قَالَ: مَرْحَبًا بِمَلَائِكَةِ اللهِ، اكتُبُوا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُللهِ، ولَا إلهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ(١).

٢٤١١- قَالَ البَرْجُلَانِيُّ: وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مُوسَىٰ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

قَالَ الرَّبِيعُ بنُ خُثَيْمٍ لِرَجُلٍ: لَا تَلْفَظْ إلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْعَبْدَ مَسْؤُولٌ عَنْ لَفْظِهِ، مَحْصِيٌّ ذَلِكَ عَلَيْهِ كُلُّهُ: ﴿أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ﴾ [المجادلة: ٦](٢).

٢٤١٢- قَالَ السُّلَمِيُّ: وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَصرِ بنِ مَنْصُورٍ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْدَوَيْه، قَالَ: سَمِعْتُ الفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ويبدو أن الخبر رواه أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي الزاهد في كتاب من كتبه، ومن كتبه: كتاب (القناعة)، وكتاب (المتيمين)، وكتاب (الانبساط) وغيرها، وكلها لم تصل إلينا، وشيخ أبي عبدالرحمن: أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسروق القواس.

(٢) إسناده ضعيف، فيه صالح بن موسىٰ وهو متروك الحديث.

ويبدو أنه رواه أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي الزاهد في كتاب من كتبه.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (١٢٨) بإسناده إلىٰ أبي الحسين زيد بن حباب العكلي عن صالح بن موسىٰ بن إسحاق بن طلحة بن عبيدالله الطلحي الكوفي به.

كَانَ الرَّبِيعُ بنُ خُثَيْمٍ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: أَشْكُو إليكَ حَاجَةً لَا يُحْسِنُ بَثَّها إلَّا إليكَ(١).

٢٤١٣- قَالَ السُّلَمِيُّ: وأَخْبَرَنَا أبو جعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبَّاسٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا سُلَيْمَانَ يَقُولُ:

بَيْنَمَا الرَّبِيعُ بنُ خُثَيْمٍ جَالِسٌ عَلَىٰ بَابِ دَارِهِ، إِذْ جَاءَهُ حَجَرٌ فَصَكَّ جَبْهَتَهُ، فَقَالَ: لَقَدْ وُعِظتَ يا رَبِيعُ، فَقَامَ وَدَخَلَ الدَّارَ، وأَغْلَقَ البَابَ، ومَا رُؤِيَ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ حَتَّىٰ مَاتَ(٢).

٢٤١٤- قَالَ السُّلَمِيُّ: وأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ بُنْدَارَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَالِبُ بنُ وَزِيرٍ(٣)/ قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: [٣/٤٦أ]
حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بنُ خُثَيْمٍ:

---

(١) إسناده صحيح.

ومردويه هو: عبدالصمد بن يزيد الصائغ البغدادي، قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٥: (حدثنا عنه أبو يعلىٰ بالموصل مات سنة خمس وثلاثين ومائتين).

(٢) إسناده صحيح كسابقه.

وعباس هو: عباس بن حمزة، أبو الفضل النيسابوري، قال الخليلي في الإرشاد ٣/ ٨٣٣ ما ملخصه: (عالم كبير ثقة، سمع بخراسان والعراق والشام، روىٰ الزهد عن ابن أبي الحواري، سمعت الحاكم أبا عبدالله يثني عليه ويوثقه، مات سنة نيف وسبعين ومائتين).

(٣) هو: غالب بن وزير الغزي، وشيخه ضمرة بن ربيعة الرملي.

إذا تكلَّمْتَ فاذْكُرْ سَمْعَ اللهَ إليكَ، وإذا هَمَمْتَ فاذْكُرْ عِلْمَهُ بِكَ، وإذا نَظَرْتَ فاذْكُرْ نَظَرَهُ إليكَ، وإذا تفكَّرْتَ [فاذْكُرْ][1] اطِّلاعَهُ عَلَيْكَ، فإنَّهُ يقولُ تعالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء:٣٦][2].

٢٤١٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ العَلَّافُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذَعْلُوقٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَبْكِي حَتَّىٰ تُبَلَّ لِحْيَتُهُ مِنْ دُمُوعِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَدْرَكْنَا أَقْوَامًا كُنَّا فِي جُنُوبِهِمْ لُصُوصًا[3].

* * *

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، ومن المجموعة الثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢١٩) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

وقوله: (جنوبهم) كذا في الأصل وفي نسخ المجموعة الأولىٰ، وفي المجموعة الثانية، وفي كتاب ابن أبي الدنيا، وكذا ذكر ناسخ نسخة الأصل في الحاشية بأنه جاء في نسخة: (جنبهم).

أَسْنَدَ الرَّبِيعُ بنُ خُثَيْمٍ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ وغَيْرِه.

وتُوفِّي بالكُوفَةِ في وَلَايةِ عُبَيْدِاللهِ بنِ زِيَادٍ عَلَيْهَا(١).

(١) عبيدالله بن زياد أمير البصرة في عهد معاوية رضي الله عنه، ثم ضم إليها يزيد بن معاوية الكوفة، وكان -كما وصفه السلف- سفيهًا يسفك الدماء سفكًا شديداً، وهو الذي قتل الحسين بن علي رضي الله عنه ومن معه، ثم قتل سنة (٦٧).

❊❊❊

ملحوظة: جاء في النسخة البغدادية القديمة المرموز لها بحرف (أ) هذا النص الذي تفردت به هذه النسخة وهو:

أخبرنا عبدالرحمن بن علي بن الجوزي الواعظ إجازة، قال: أخبرنا ابن ناصر، قال: أخبرنا جعفر بن أحمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن المذهب الواعظ التميمي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك بن شبيب القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن علاء الهمذاني أبو قريب، قال: حدثنا أبو عامر الأسدي، قال: حدثنا سفيان الثوري، قال:

مات ابن الربيع بن خثيم فقال:

وأصبحتُ لا أدعو طبيبًا لطبِّهِ ... ولكني أدعوك يا مُنزِلَ القَطْرِ
لترزُقني صَبرًا علىٰ ما أصابني ... وتعزمَ لي فيه علىٰ الرُّشْـدِ

٤٠٤ - عَمْرُو بنُ عُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ السُّلَمِيُّ(١)

٢٤١٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، وَعَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الرُّبَيِّعَةِ(٢)، قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ، وَمِعْضَدٍ الْعِجْلِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ عُتْبَةَ، فَقَالَ عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ الرُّبَيِّعَةِ، أَلَا تُعِينُنِي عَلَىٰ ابْنِ أَخِيكَ يُعِينُنِي عَلَىٰ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ عَمَلِي؟ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُاللهِ: يَا عَمْرُو، أَطِعْ أَبَاكَ، قَالَ: فَنَظَرَ عَمْرٌو إِلَىٰ مِعْضَدٍ الْعِجْلِيِّ، فَقَالَ لَهُ مِعْضَدٌ: لَا تُطِعْهُمْ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ، قَالَ: فَقَالَ عَمْرٌو: يَا أَبَهْ، إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ أَعْمَلُ فِي فِكَاكِ رَقَبَتِي، فَدَعْنِي أَعْمَلْ فِي فِكَاكِ رَقَبَتِي، فَبَكَىٰ عُتْبَةُ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنِّي أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ: حُبًّا لِلَّهِ، وَحُبَّ الْوَالِدِ وَلَدَهُ، فَقَالَ عَمْرٌو: يَا أَبَهْ، إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي بِمَالٍ بَلَغَ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَإِنْ

---

(١) حديث عمرو بن عتبة رواه النسائي وابن ماجه، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٧٣: (من العباد... كان يرعىٰ ركائب الصحابة وسحابة تظله، وربما بات وإلىٰ جنبه سبع يحميه).

(٢) ضبط الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ربيعة بقوله: (بضم الراء، وفتح الباء، وكسر الياء المشددة)، وهو عبدالله بن ربيعة السلمي، وهو ثقة، وذكره بعضهم في الصحابة، وهو خال عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي كما في طبقات ابن سعد٦/ ١٩٦، وينظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٠٢٦.

كُنْتَ سَائِلِي عَنْهُ فَهُوَ هَذَا فَخُذْهُ، وَإِلَّا فَدَعْنِي فَأَمْضِيَهُ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، فَأَمْضِهِ، قَالَ: فَأَمْضَاهُ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ دِرْهَمٌ(١).

٢٤١٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا/ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، [٤٦ب/٣] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ -يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ- قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ:

سَأَلْتُ اللهَ ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الثَّالِثَةَ، سَأَلْتُهُ أَنْ يُزَهِّدَنِي فِي الدُّنْيَا، فَمَا أُبَالِي مَا أَقْبَلَ مِنْهَا وَمَا أَدْبَرَ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُقَوِّيَنِي عَلَىٰ الصَّلَاةِ فَرَزَقَنِي مِنْهَا، وَسَأَلْتُهُ الشَّهَادَةَ فَأَنَا أَرْجُوهَا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه هناد بن السري في الزهد ١/ ٣٣٨ عن أبي معاوية الضرير به.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٨٥ بإسناده إلىٰ أبي معاوية به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٢١، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ١٩، والمصنف في المنتظم ٤/ ٣٤٩ بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٥ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ١٤١.

ورواه عبدالله بن المبارك في الزهد (١٣٨) عن الفضيل بن عياض به، ورواه من طريقه: عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٠٥٩)، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٣/ ٣٢٨.

وعلي بن إسحاق هو: ابن إبراهيم، أبو الحسن الحنظلي السمرقندي، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٥/ ٤٠٢.

٢٤١٨- قَالَ ابنُ المُبَارَكِ: وأَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بنُ عُمَرَ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ:

اشْتَرَىٰ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ فَرَسًا بِأَرْبَعَةِ آلافِ دِرْهَم، فَعَنَّفُوهُ، يَسْتَغْلُونَهُ، فَقَالَ: مَا خَطْوَةٌ يَخْطُوهَا يَتَقَدَّمُهَا إِلَىٰ غَزْوٍ إِلَّا وَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَرْبَعَةِ آلافٍ(١).

٢٤١٩- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: ووَجَدْتُ في كِتَابِ أَبِي: حَدَّثَنِي بَعْضُ البَصْرِيِّينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ ابنُ لَاحِقٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، قَالَ:

كَانَ لَهُ -يَعْنِي عَمْرَو بْنَ عُتْبَةَ- كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفَانِ يَتَسَحَّرُ بِأَحَدِهِمَا، وَيُفْطِرُ بِالْآخَرِ(٢).

٢٤٢٠- أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

---

(١) إسناده منقطع، فإن السدي وهو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة الكوفي لم يدرك عمرو بن عتبة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٦ بإسناده إلىٰ عبدالله بن المبارك به، ورواه عنه: المزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ١٤٠.

ورواه ابن المبارك في كتاب الجهاد (١٣٦) عن عيسىٰ بن عمر الأسدي الهمداني به، ورواه من طريقه: العجلي في التاريخ كما في الثقات (١٣٩٥).

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٧ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ١٤٠.

كَانَ عَمْـرُو بنُ عُتْبَـةَ يُصَلِّي والغَمَامُ فَوقَ رَأْسِـهِ، والسَّـبُعُ حَوْلَهُ، تُحَرِّكُ أَذْنَابَهَا[١].

٢٤٢١- [أَخْبَرَنَـا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّـونَ، قَـالَ][٢] أَخبَرَنَا [أَبو مُحَمَّدِ] ابنُ أَبي عُثْمَانَ[٣]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ الـمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبي، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: قَالَ مَوْلًىٰ لِعَمْرِو بنِ عُتْبَةَ:

رَآنِـي عَمْرُو بْـنُ عُتْبَةَ وَأَنَا مَعَ رَجُـلٍ وَهُوَ يَقَعُ فِي آخَـرَ، فَقَالَ لِي: وَيْلَكَ- وَلَمْ يَقُلْهَا لِي قَبْلَهَا ولا بَعْدَهَا - نَزِّهْ سَـمْعَكَ عَنِ اسْـتِمَاعِ الْخَنَا، كَمَا تُنَزِّهُ لِسَانَكَ عَنِ الْقَوْلِ بِهِ، فَإِنَّ الْمُسْتَمِعَ شَرِيكُ الْقَائِلِ، وَإِنَّمَا نَظَرَ إِلَىٰ شَرِّ مَا فِي وِعَائِهِ فَأَفْرَغَهُ فِي وِعَائِكَ، وَلَوْ رُدَّتْ كَلِمَةُ

---

(١) إسـناده منقطع، لأن بشـرا لم يدرك عمرو بن عتبة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله ابن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

وقوله: (الغمام) هو: السحاب، ومفردها (غمامة)، ويقال: أغمت السماء أي تغيمت.

وقوله: (السـبع) كذا في الأصل، وفي بعض النسخ، وجاء في نسخة (س٢): (السباع)، وهـو المناسـب للسـياق، وجاء في حاشـية الأصل: (كـذا في الأصل الـذي عليه خط المصنف).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (علي بن محمد بن أبـي عثمـان)، وهو خطأ، وهو: (أبـو محمد أحمد بن علي بن الحسـن بن أبي عثمان البصري ثم البغدادي الدقاق المقرئ المتوفىٰ سنة (٤٧٤)، وهو يروي عن أبي القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر القاضي.

سَفِيهٍ فِي فِيهِ، لِسَعِدَ بِهَا/ رَادُّهَا، كَمَا شَقِيَ بِهَا قَائِلُهَا(١). [٣/١٤٧أ]

٢٤٢٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلًى لِعَمْرِو بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ:

اسْتَيْقَظْنَا يَوْمًا حَارًّا فِي سَاعَةٍ حَارَّةٍ، فَطَلَبْنَا عَمْرَو بْنَ عُتْبَةَ فَوَجَدْنَاهُ فِي جَبَلٍ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَغَمَامَةٌ تُظِلُّهُ، وَكُنَّا نَخْرُجُ إِلَىٰ الْعَدُوِّ فَلَا نَتَحَارَسُ لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ، وَرَأَيْتُهُ لَيْلَةً يُصَلِّي، فَسَمِعْنَا زَئِيرَ الْأَسَدِ فَهَرَبْنَا وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي لَمْ يَنْصَرِفْ، فَقُلْنَا لَهُ: أَمَا خِفْتَ الْأَسَدَ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنَ اللهِ أَنْ أَخَافَ شَيْئًا سِوَاهُ(٢).

٢٤٢٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٢٤٧)، وفي كتاب ذم الغيبة والنميمة (١١١) عن أبيه به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦/ ٢٧٥، والمصنف في المنتظم ٤/ ٣٥٠.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٧ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٣٥٠.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٠٥٨)، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٣/ ٣٢٧ عن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي عن أبي الحسن علي بن إسحاق السلمي أبو الحسن المروزي به.

أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

كَانَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ يَخْرُجُ عَلَىٰ فَرَسِهِ لَيْلًا، فَيَقِفُ عَلَىٰ الْقُبُورِ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، قَدْ طُوِيَتِ الصُّحُفُ، وَرُفِعَتِ الْأَعْمَالُ، ثُمَّ يَبْكِي، ثُمَّ يَصُفُّ بَيْنَ قَدَمَيْهِ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، فَيَرْجِعَ فَيَشْهَدَ صَلَاةَ الصُّبْحِ(١).

٢٤٢٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٠٥٥) عن أحمد بن إبراهيم ابن كثير الدورقي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٨، والمصنف في المنتظم ٤/ ٣٥٠ بهذا الإسناد، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ١٤٠.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٢٩) عن عيسىٰ بن عمر الأسدي النحوي الهمداني به، ورواه من طريقه: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٨٦، والنسائي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٤٠٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٢٠، والمصنف في كتاب قيام الليل (١٦٥).

(٢) كذا جاء في الأصل، وفي بقية النسخ، وجاء في نسخة (ظ٤): (ابن عبدالباقي)، وكلاهما يرويان عن حمد بن أحمد الحداد، وقد مرت روايتهما مرارا، وابن أبي القاسم هو: محمد بن ناصر السلامي، وابن عبدالباقي هو محمد بن عبدالباقي بن سلمان المشهور بابن البطّي.

حَدَّثَنَا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ:

خَرَجْنَا وَمَعَنَا مَسْرُوقٌ، وَعَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ، وَمِعْضَدٌ غَازِينَ، فَلَمَّا بَلَغْنَا مَاسَبَذَانَ وَأَمِيرُهَا عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ(١)، قَالَ لَنَا ابْنُهُ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ: إِنَّكُمْ إِنْ نَزَلْتُمْ عَلَيْهِ صَنَعَ لَكُمْ نُزُلًا، وَلَعَلَّهُ أَنْ تَظْلِمُوا فِيهِ أَحَدًا، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ قِلْنَا فِي ظِلِّ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، وَأَكَلْنَا مِنْ كِسَرِنَا، ثُمَّ رِحْنَا فَفَعَلْنَا، وَقَطَعَ/ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ جُبَّةً بَيْضَاءَ فَلَبِسَهَا، فَقَالَ: وَاللهِ، إِنْ تَحَدَّرَ الدَّمُ عَلَىٰ هَذِهِ حَسَنٌ، فَرُمِيَ فَرَأَيْتُ الدَّمَ يَتَحَدَّرُ عَلَىٰ الْمَكَانِ الَّذِي وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَمَاتَ(٢). [٤٧ب/٣]

٢٤٢٥- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

خَرَجْنَا فِي جَيْشٍ فِيهِمْ عَلْقَمَةُ، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيُّ، وَعَمْرُو ابْنُ عُتْبَةَ، وَمِعْضَدٌ، قَالَ: فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ جَدِيدَةٌ بَيْضَاءُ، فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ الدَّمَ يَتَحَدَّرُ عَلَىٰ هَذِهِ، فَخَرَجَ فَتَعَرَّضَ لِلْقَصْرِ فَأَصَابَهُ حَجَرٌ فَشَجَّهُ، قَالَ: فَتَحَدَّرَ عَلَيْهَا الدَّمُ ثُمَّ مَاتَ مِنْهَا

(١) ماسبذان -بفتح السين والباء الموحدة- وأصله ماه سبذان، وهي مدن عدة وأشهرها التي كانت قرب البندنيجي وهي مندلي الحالية.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٥ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ١٤٢.

ورواه عبدالله بن أحمد في الزهد (٢٠٥١) عن أبيه عن وهب بن جرير به.

فَدَفَنَّاهُ، وَلَمَّا أَصَابَهُ الحَجَرُ فَشَجَّهُ، فَجَعَلَ يَمُسُّهَا بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّهَا صَغِيرَةٌ، وَإِنَّ اللهَ لَيُبَارِكُ فِي الصَّغِيرِ(١).

٢٤٢٦- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ عُمَرَ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمٍّ لِعَمْرِو بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ:

نَزَلْنَا فِي مَرْجٍ حَسَنٍ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ: مَا أَحْسَنَ هَذَا الْمَرْجِ، مَا أَحْسَنَ الْآنَ لَوْ أَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي: يَا خَيْلَ اللهِ ارْكَبِي، فَخَرَجَ رَجُلٌ، فَكَانَ فِي أَوَّلِ مَنْ لَقِيَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ، فَدُفِنَ فِي هَذَا الْمَرْجِ، قَالَ: فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ نَادَىٰ مُنَادٍ: يَا خَيْلَ اللهِ ارْكَبِي، فَخَرَجَ عَمْرٌو [فِي](٢) سَرَعَانِ النَّاسِ فِي أَوَّلِ مَنْ خَرَجَ، فَأَتَىٰ عُتْبَةُ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: عَلَيَّ عَمْرًا، عَلَيَّ عَمْرًا، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِهِ، فَمَا أُدْرِكَ حَتَّىٰ أُصِيبَ، قَالَ: فَمَا أُرَاهُ دُفِنَ إِلَّا فِي مَرْكَزِ رُمْحِهِ، وَعُتْبَةُ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ النَّاسِ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٩ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٣٥١، وفي كتاب الثبات عند الممات ص١٣٥، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ١٤٢.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١٣/ ٣٢٩ عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن أبي معاوية به.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، والمجوعة الثانية، وجاء في الأصل: (بن) وهو خطأ.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٦ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٣٥١، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ١٤٣.

٢٤٢٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَخِي مِيمِيٍّ، قَـالَ: حَدَّثَنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا هِشَامٌ صَاحِبُ الدَّسْتُوائِيِّ، قَالَ:

لَمَّا مَـاتَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ دَخَـلَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَلَـىٰ أُخْتِهِ، فَقَالَ: أَخْبِرِينَا عَنْهُ/ فَقَالَتْ: قَامَ لَيْلَةً فَاسْـتَفْتَحَ حم، فَأَتَىٰ عَلَىٰ هَذِهِ الْآيَةِ: [١٤٨/أ/٣]
﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ ﴾ [غافر: ١٨] **فَمَا جَاوَزَهَا حَتَّىٰ أَصْبَحَ**(١).

❋ ❋ ❋

لَا يُعْرَفُ لِعَمْرِو بنِ عُتْبَةَ مُسْنَدٌ، شَغَلَتْهُ العِبادَةُ عَنِ الرِّوَايةِ، وَهَذه الغَزَاةُ الَّتي اسْتُشْهِدَ فِيها هِيَ غَزَاةُ أَذْرَبِيجانَ، وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٣٤٥) و(٤٨٦) عن أبي هاشم زياد بن أيوب الطوسي الملقب دلويه عن سعيد بن عامر الضبعي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب قيام الليل (٢٠٩).

ورواه أبـو نعيـم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٨ بإسـناده إلىٰ أحمد بن حنبل عن سـعيد بن عامر به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ١٤٣.

ورواه ابـن سـعد في الطبقـات الكـبرىٰ ٦/ ٢٠٧، والبـلاذري في أنسـاب الأشـراف ١٣/ ٣٢٥ بإسـنادهما إلـىٰ بعض أصحابه عن عمرو بن عتبـة به، ورواه من طريق ابن سعد: المزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ١٣٨.

٤٠٥- عَنبَسُ بنُ عُقْبَةَ الحَضْرَمِيُّ[١]

رَوَىٰ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ.

٢٤٢٨- أَنْبَأَنَا أَبو بَكرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ:

إِنْ كَانَ عَنْبَسُ بْنُ عُقْبَةَ لَيَسْجُدُ، حَتَّىٰ إِنَّ الْعَصَافِيرَ لَتَقَعُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ وَيَنْزِلْنَ، مَا يَحْسِبْنَهُ إِلَّا جِذْمَ حَائِطٍ[٢].

(١) ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٤: (كان من عُبَّاد أهل الكوفة)، وليس له رواية في الكتب الستة وغيرها.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢٠٨ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٨١، والطحاوي في مشكل الآثار ٩/ ٩٠، والدينوري في المجالسة ٩/ ٣٩٩ عن أبي نعيم به.

وقوله: (جذم حائط) -بكسر الجيم- أي قطعة حائط.

٤٠٦- كُرْدُوسُ بنُ عَبَّاسٍ الثَّعْلَبِيُّ[(١)]

مِنْ غَطَفَانَ، وقِيلَ: كُرْدُوسُ بنُ هَانِئٍ، وَقِيلَ: ابنُ عَمْرٍو، ويُعرفُ بالقَاصِّ، كَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ التَّابِعِين.

٢٤٢٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو] مَعْمَرٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي يَذْكُرُ، قَالَ:

كَانَ كُرْدُوسٌ يَقُولُ وَيَقُصُّ عَلَيْنَا زَمَنَ الْحَجَّاجِ: إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تُنَالُ إِلَّا بِعَمَلٍ، اخْلِطُوا الرَّغْبَةَ بِالرَّهْبَةِ، وَدُومُوا عَلَىٰ صَالِحِ الْأَعْمَالِ، والْقَوُا اللهَ بِقُلُوبٍ سَلِيمَةٍ، وَأَعْمَالٍ صَادِقَةٍ، وَكَانَ يُكْثِرُ مِنْ أَنْ يَقُولَ: مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، مَنْ خَافَ أَدْلَجَ[(٣)].

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٤٢: (كردوس الكوفي، يروي عن ابن مسعود، روىٰ عنه الأشعث بن سوار، وقال: كردوس بن عباس، وروىٰ عنه منصور، فقال: كردوس بن هانئ، وقد قيل إنه الثعلبي).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل، وهو: إسماعيل ابن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي القطيعي الهروي نزيل بغداد، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.

(٣) إسناده ضعيف، بسبب الانقطاع بين عم عبدالله بن إدريس، وهو: أبو يزيد داود بن=

٢٤٣٠- أَخْبرَنـا مُحَمَّدٌ، قالَ: أَخْبرَنا حَمْدٌ، قـالَ: أَخْبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قـالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ أَحْمـدَ بْنِ عُمَرَ الْقاضِي، قالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا سَـهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّجِسْـتانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو جابِرٍ، قالَ: حَدَّثَنا شُـعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ كُرْدُوسِ بْنِ عَمْرٍو، قالَ:

فِيمـا أَنْـزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَـلَّ: إِنَّ اللهَ لَيَبْتَلِـي الْعَبْدَ وَهُوَ يُحِبُّهُ لِيَسْـمَعَ صَوْتَهُ(١).

***

أَسْنَدَ كُرْدُوسٌ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، وَحُذَيْفَةَ./ [٤٨ب/٣]

=يزيد بـن عبدالرحمن الأودي الكوفي الأعرج، وبين كردوس، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٨٠ عن أبي بكر القطيعي به.

وروواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٠٤ عن عبدالله بن إدريس الأودي به.

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبـو نعيـم في حليـة الأوليـاء ٤/ ١٨٠، وفي معرفـة الصحابة ٥/ ٢٤١٤ عن أبي سهل عمر بن أحمد بن عمر الفقيه الصفار الأصبهاني به.

ورواه البغوي في الجعديات (٧٩)، وابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (٣٩)، وفي كتاب الفرج بعد الشدة (٢٣)، وأبو حاتم الرازي في الزهد(٣٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٢٣٧ بإسنادهم إلىٰ شعبة به.

وأبـو جابر هو: محمد بن عبدالملك الأزدي البصري ثـم المكي، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٥/ ٤٤٥.

٤٠٧ - الفُضَيلُ بنُ بَزْوَانَ(١)

٢٤٣١- أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بنُ فَارِسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَخِي مِيمِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَرْذَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابنُ إِبْرَاهِيمَ [العَبْدِيُّ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ النُّعْمَانِ بنِ [عَبْدِالسَّلَامِ](٣)، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِلْفُضَيْلِ بْنِ بَزْوَانَ: إِنَّ فُلَانًا يَقَعُ فِيكَ، قَالَ: لَأُغِيظَنَّ مَنْ أَمَرَهُ، غَفَرَ اللهُ لَهُ، قِيلَ لَهُ: مَنْ أَمَرَهُ؟ قَالَ: الشَّيْطَانُ(٤).

---

(١) ضبط ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٢٦١ بزوان فقال: (بفتح الباء والزاي، فهو فضيل بن بزوان مولىٰ بني عامر بن صعصعة، أحد الزهاد، قتله الحجاج بن يوسف، روىٰ عنه قوله ميمون بن مهران وتميم بن سلمة)، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٩٥: (فضيل ابن بزوان من أهل الكوفة، يروي عن ابن مسعود، روىٰ عنه أبو رزين).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (العبدوي) وهو خطأ.

(٣) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (بن المنذر)، وهو خطأ، وهو: أبو المنذر النعمان بن عبدالسلام بن حبيب التيمي، روىٰ له أبو داود والنسائي.

(٤) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٣٦٧) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي به.

ورواه ابن المبارك في كتاب الزهد (٦٧٠) عن سفيان عن سليمان عن أبي رزين قال: فذكره، ورواه من طريقه: أبو إسحاق المزكي في المزكيات (١٤٨).

٤٠٨ - الحَارِثُ بنُ قَيْسٍ الجُعْفِيُّ [(١)]

٢٤٣٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الحَارِثِ بنِ قَيْسٍ الجُعْفِيِّ، قَالَ:

إِذَا كُنْتَ فِي أَمْرِ الآخِرَةِ فَتَمَكَّثْ، وَإِذَا كُنْتَ فِي أَمْرِ الدُّنيا فَتَوَخَّ، وَإِذَا هَمَمْتَ بِخَيْرٍ فَلَا تُؤَخِّرْهُ، وَإِذَا أَتَاكَ الشَّيْطَانُ وَأَنْتَ تُصَلِّي، فَقَالَ إِنَّكَ تُرَائِي فَزِدْهَا طُولًا [(٢)].

٢٤٣٣- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الغَنَائِمِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو أَحْمَدَ الغُنْدَجَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: قَالَ [لي] [(٣)] أَحْمَدُ

---

(١) الحارث بن قيس الكوفي، روىٰ حديثه النسائي، وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ١٣٣: (مات في ولاية معاوية، وصلىٰ أبو موسىٰ الأشعري علىٰ قبره بعدما دفن).

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٢٠٩٢) عن وكيع بن الجراح به، ورواه من طريقه: المصنف في تلبيس إبليس ص١٣٨.

ورواه مسدد في المسند كما في المطالب العالية لابن حجر ٤/ ١٢١ بإسناده إلىٰ منصور بن المعتمر عن الحارث بن قيس به.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

ابنُ إبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، عَنْ شَبَابَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ لي خَيْثَمَةُ:

لَقَدْ رَأَيْتُ الحَارِثَ بنَ قَيْسٍ إذَا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ رَجُلَانِ قَامَ وَتَرَكَهُمَا(١).

❋ ❋ ❋

رَوَى الحَارِثُ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه البخاري في التاريخ الكبير ٣/ (٣٤٤٧)، ورواه أيضا في التاريخ الأوسط (٣٣٤) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٩٠ عن شبابة بن سوار به.

٤٠٩ - أَبو صَالِحٍ، مَاهَانُ الحَنَفِيُّ(١)

واسْمُهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ قَيْسٍ أَخُو طُلَيْقٍ، كَذَا ذَكَرَهُ ابنُ سَعْدٍ(٢).

وقَالَ البُخَارِيُّ: يُكْنَىٰ أَبا سَالِمٍ(٣).

٢٤٣٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ ابنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ مُؤَذِّنُ بَنِي حَنِيفَةَ، قَالَ:

أَمَرَ الْحَجَّاجُ بِمَاهَانَ أَنْ يُصْلَبَ عَلَىٰ بَابِهِ، فَرَأَيْتُهُ حِينَ رُفِعَ عَلَىٰ خَشَبَتِهِ يُسَبِّحُ، وَيُهَلِّلُ، وَيُكَبِّرُ، وَيَعْقِدُ/ بِيَدِهِ حَتَّىٰ بَلَغَ تِسْعًا [١٤٩/أ/٣]
وَعِشْرِينَ، قَالَ: فَطَعَنَهُ الرَّجُلُ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ شَهْرٍ مَعْقُودًا بِيَدِهِ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، قَالَ: وَكُنَّا نَرَىٰ عِنْدَهُ الضَّوْءَ بِاللَّيْلِ شِبْهَ السِّرَاجِ(٤).

---

(١) ماهان الحنفي روىٰ حديثه في سنن النسائي، قتله الحجاج، وسبب قتله له إنكاره علىٰ الظلمة، فالصقت به تهمه المروق علىٰ الدين، وأنه خارجي.

(٢) الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٦/ ٢٢٧.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٩/ (١١٣٧١).

(٤) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، وقد سقط من النسخة المطبوعة.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢١٩، و١٩/ ٢٩٢ عن محمد بن فضيل بن غزوان به.=

٢٤٣٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ الضَّبيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ:

دَنَوْتُ مِنْ مَاهَانَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصلَبَ، فَقَالَ: تَنَحَّ يَا ابْنَ أَخِي، لَا تُسْأَلْ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ(١).

٢٤٣٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ دِينَارٍ التَّمَّارُ، قَالَ:

سَأَلْتُ مَاهَانَ الْحَنَفِيَّ: مَا كَانَتْ أَعْمَالُ الْقَوْمِ؟ قَالَ: كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ قَلِيلَةً، وَكَانَتْ قُلُوبُهُمْ سَلِيمَةً(٢).

* * *

أَسْنَدَ مَاهَانُ عَنْ عَلِيٍّ، وابنِ مَسْعُودٍ، وحُذَيْفَةَ في آخَرِينَ.

=وإبراهيم هو: أبو سالم إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي مؤذن بني حنيفة ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٣.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٦٤ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي الحسن إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن عبده الضبي به.

ومحمد بن حميد هو: أبو عبدالله الرازي الحافظ، وجرير هو: ابن عبدالحميد الضبي، وأبو إسحاق الشيباني هو: سعد بن إياس الكوفي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٦٥ عن أبي محمد عبدالله بن=

وِمن الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ

٤١٠ - عَامِرُ بنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا عَمْرٍو.

٢٤٣٧ - أَخبَرَنـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

قَدِمْتُ الْكُوفَةَ وَلِلشَّعْبِيِّ حَلْقَةٌ عَظِيمَةٌ، وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ(٢).

=محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني الحافظ به.

وأبو سعيد الأشج هو: عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي الحافظ، شيخ أصحاب الكتب الستة.

(١) حديث عامر الشعبي في دواوين الإسلام الكثيرة، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨٥: (وكان فقيهًا شاعرًا...).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣١٠ عن أبي علي محمد بن أحمد ابن الحسن بن إسحاق ابن الصواف البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ٣٥٧.

٢٤٣٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْقَهَ مِنَ الشَّعْبِيِّ(١).

٢٤٣٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَرْقَانِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي الحَسَنِ الكُرَاعِيِّ، حَدَّثَكُمْ عَبْدَاللهِ بنَ مَحْمُودٍ، عَنْ عَلِيِّ بنِ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عَنْ/ ابنِ شُبْرُمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: [٤٩ب/٣]

مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِي هَذَا، ولَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِحَدِيثٍ قَطُّ إِلَّا حَفِظْتُهُ، ولَا أَحْبَبْتُ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيَّ(٢).

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب فيما نعلم، ورواه من طريقه: البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٥٨٦، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ٣٥٨.

ورواه أبو عمرو عثمان بن أحمد ابن السماك في الثاني من حديثه (مخطوط منشور في المكتبة الشاملة) عن حنبل بن إسحاق به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣١٠ بإسناده إلىٰ سليمان بن طرخان التيمي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ٣٥٧.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٣ عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي الفقيه الحافظ عن علي بن=

٢٤٤٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بنُ قَيْسٍ، عَنْ يُونُسَ بنِ مُسْلِمٍ، عَنْ وَادِعِ بنِ الأَسْوَدِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

مَا أَرْوِي شَيْئًا أَقَلَّ مِنَ الشِّعْرِ، ولَو شِئْتُ لأَنْشَدْتُكُمْ شَهْرًا لَا أُعِيدُ(١).

٢٤٤١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ،

=الحسين الكراعي عن عبدالله بن محمود بن سليمان السعدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ٣٥٠، والمزي في تهذيب الكمال ٢/ ٣٨٤.

ورواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ٣١٢، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٣٨٠ بإسنادهما إلىٰ علي بن خشرم به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢٤٩، و أبو خيثمة في كتاب العلم (٢٨)، والدارمي في المسند (٤٩٩)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٧٢، وابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٣٦٢)، ووكيع في أخبار القضاة ٢/ ٤٢٠، و٣/ ٦٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣٢٣، والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٣٨٠، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٢٨٨ بإسنادهم إلىٰ محمد بن فضيل بن غزوان به.

(١) في إسناده يونس بن مسلم وهو مجهول، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٣ عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ٣٥٢.

وإبراهيم بن الوليد هو: ابن أيوب أبو إسحاق الجشاش البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٧/ ١٥٢.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ:

مَا لَقِيتُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِسُنَّةٍ مَاضِيَةٍ مِنَ الشَّعْبِيِّ(١).

٢٤٤٢- قَالَ حَنبَلٌ: وَحَدَّثَني أَبو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ شُبْرُمَةَ، قَالَ:

كُنْتُ أَمْشِي مَعَ الشَّعْبِيِّ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَقَالَ لِي: احْمِلْنِي وأَحْمِلُكَ، يَعْنِي: حَدِّثْنِي وَأُحَدِّثُكَ(٢).

٢٤٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَهْلِ بنُ سَعْدُويَه(٣)،

---

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب فيما نعلم، ورواه من طريقه: البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٥٨٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ٣٦٠.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢٥٤، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٠٢، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٣ بإسنادهم إلىٰ عبدالرحمن ابن يزيد بن جابر به.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم أجده في موضع آخر.

(٣) هو: أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه الأصبهاني المتوفىٰ سنة (٥٣٠) وشيخه أبو عدنان محمد بن الفضل بن أحمد الأصبهاني الأديب المتوفىٰ سنة (٤٨٢)، وشيخه أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن مردويه الأصبهاني الحافظ المتوفىٰ سنة (٤١٠)، ومحمد ابن العباس هو: ابن أيوب بن أخرم أبو جعفر الأصبهاني الحافظ المتوفىٰ سنة (٣٠١).

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ القُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَرْدُويَه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ الغَسَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُبَارَكُ بنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بنِ يَزِيدَ الأَوْدِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ:

يا أَبا يَزِيدَ، قُمْ مَعِي هَا هُنَا حَتَّى أُفِيدَكَ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ، وَقُلْتُ: أَيُّ شَيءٍ تُفِيدُنِي؟ فَقَالَ: إِذَا سُئِلْتَ عَمَّا لا تَعْلَمَ، فَقُلْ: اللهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّهُ عِلْمٌ حَسَنٌ(١).

٢٤٤٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ / بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [٣/٥٠أ] جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ عِيسَىٰ الخَيَّاطُ(٢)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

لَوْ أَنَّ رَجُلًا سَافَرَ مِنْ أَقْصَىٰ الشَّامِ إِلَىٰ أَقْصَىٰ الْيَمَنِ فَحَفِظَ كَلِمَةً تَنْفَعُهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ مِنْ عُمْرِهِ، رَأَيْتُ أَنَّ سَفَرَهُ لَمْ يُضَعْ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو أبو بكر مردويه في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

(٢) كذا جاء في الأصل: (الخياط)، وجاء في بعض النسخ: (الحناط)، ويقال له أيضا: (الخباط) قال ابن حجر في تقريب التهذيب ص ٤٤٠: (كان قد عالج الصنائع الثلاث)، وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٩٨: (كان سيء الحفظ والفهم كثير الزلل فاحش الخطأ استحق الترك لكثرته).

(٣) إسناده ضعيف، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣١٣ عن أبي أحمد محمد بن=

٢٤٤٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مَغْرَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ:

الْعِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْقَطْرِ، فَخُذْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ(١).

***

أَدْرَكَ الشَّعْبِيُّ خَلْقًا كَثِيرًا مِنَ الصَّحَابَةِ.

٢٤٤٦- فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

=أحمد بن حسين ابن الغطريف العبدي الغطريفي الجرجاني عن أحمد بن موسىٰ بن العباس العدوي عن أبي إسحاق إسماعيل بن سعيد الكسائي الشالنجي الطبري عن أبي عون جعفر بن عون المخزومي الكوفي به.

ورواه الخطيب البغدادي في كتاب الرحلة في طلب الحديث (٢٧) بإسناده إلىٰ جعفر ابن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي الكوفي به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣١٤ عن أبي عبدالله أحمد بن إسحاق الشعار الأصبهاني عن أحمد بن الحسين الأنصاري به.

أَدْرَكْتُ خَمْسَ مِئَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١).

قُلْتُ: وإنَّما أَشَارَ بِهذا إلىٰ مُعَاصَرتِهم لَا إلىٰ الأَخْذِ عَنْهُمْ.

وقَدْ قَالَ إبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ: لَقِيَ الشَّعْبِيُّ أَرْبَعَةً وَثَلَاثِين رَجُلاً مِنَ الصَّحَابةِ.

قُلْتُ: ومِنْ أَعْلَامِ القَوْمِ الَّذِينَ أَدْرَكَهُمْ: عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ، وَسَعْدُ ابنُ أَبي وَقَّاصٍ، وَسَعِيدُ بنُ زَيْدٍ، وابنُ عُمَرَ، وابنُ عبَّاسٍ، وَعَمْرو بنُ العَاصِي، وابنُهُ عَبْدُاللهِ، وأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، وَجَابِرُ بنُ عَبْدِاللهِ، وَجَابِرُ ابنُ سَمُرَةَ، والبَرَاءُ بنُ عَازِبٍ، وأَبو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ، والمُغِيرةُ بنُ شُعْبَةَ، وأَنَسُ بنُ مَالِكٍ، وأَبو هُرَيْرَةَ، والنُّعْمَانُ بنُ بَشِيرٍ

وأَدْرَكَ عَائِشَةَ، وأُمَّ سَلَمَةَ، وَمَيْمُونَةَ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ.

وتُوفِّي بالكُوفَةِ فَجْأَةً سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِئَةٍ، وَقِيلَ: خَمْسٍ وَمِئَةٍ، وَهُو ابنُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وقِيلَ: ابنُ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٢٣ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج به.

ورواه أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري في التاريخ الأوسط ١/ ٢٥٦ عن عمرو ابن مرزوق الباهلي به.

ورواه وكيع في أخبار القضاة ٢/ ٤٢٦، والبيهقي في الاعتقاد ص٣٧٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ٤٢٥ بإسنادهم إلىٰ عمرو بن مرزوق به.

ورواه ابن المقرئ في المعجم (٣٠٥)، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٨/ ١٤٩٣ بإسنادهما إلىٰ شعبة بن الحجاج به.

٤١١ - سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ (١)

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ، مَوْلًىٰ لِبَنِي وَالِبَةَ بنِ الحَارِثِ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ.

٢٤٤٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ:/ أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ [٥٠ب/٣] ابنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِذَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ وَتَدٌ (٢).

٢٤٤٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصْبَغُ بنُ زَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ ابنِ أَبِي أَيُّوبَ الأَعْرَجِ، قَالَ:

---

(١) حديث سعيد بن جبير في دواوين الإسلام الكثيرة، قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٧٥: (كان فقيهـًا عابداً ورعـًا فاضلًا).

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٧١٣ عن أبي عاصم عن عبدالله بن مسلم بن هرمز مولىٰ معاوية بن أبي سفيان به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٠٨.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢٦٦ عن أبي عاصم به.

كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَبْكِي بِاللَّيلِ حَتَّىٰ عَمِشَ[(١)].

٢٤٤٩- أَخبَرَنَا ابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ:

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُرَدِّدُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الصَّلَاةِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١] الْآيَةُ[(٢)].

٢٤٥٠- قَالَ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَتَيْنِ[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٢١٦١) عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة الخراساني نزيل البصرة به، ورواه من طريقه: ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٠٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٧٢.

ورواه ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٧٦ بإسناده إلىٰ سلم بن قتيبة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٧٢ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه أحمد في الزهد (٢١٦٥) عن يزيد بن هارون به.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلاّم في فضائل القرآن ص١٤٧ عن يزيد بن هارون به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٧٣ بإسناده إلىٰ يزيد بن هارون به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٣٦٣.

ورواه أحمد في الزهد (٢١٦٢) عن يزيد بن هارون به.=

٢٤٥١- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْفُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، قَالَ:

خَرَجْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي أَيَّامٍ مَضَيْنَ مِنْ رَجَبَ، فَأَحْرَمَ مِنَ الْكُوفَةِ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ مِنْ عُمْرَتِهِ، ثُمَّ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ فِي النِّصْفِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَكَانَ يَخْرُجُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ، مَرَّةً لِلْحَجِّ، وَمَرَّةً لِلْعُمْرَةِ(١).

٢٤٥٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ فَأَقْسَمَتْ عَلَيَّ أُمِّي أَنْ أَسْتَرْقِيَ، فَأَعْطَيْتُ الرَّاقِيَ يَدِي الَّتِي لَمْ تُلْدَغْ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُحَنِّثَهَا(٢).

=ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢٥٩، والدارمي في السنن (٣٥٢٨) عن يزيد ابن هارون به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٧٥ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٣٦٥.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٦٣) عن أبي كامل به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٧٥ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج به.

ومحمد بن الصباح هو: أبو جعفر الجرجرائي، وشيخه: سفيان بن عيينة، وشيخه:=

٢٤٥٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا طِرَادُ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ/ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثنا [٣/أ٥١] الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثنا أَصْبغُ بْنُ زَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ:

كَانَ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ دِيكٌ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ بِصِيَاحِهِ، قَالَ: فَلَمْ يَصِحْ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي حَتَّىٰ أَصْبَحَ، فَلَمْ يُصَلِّ سَعِيدٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَشَقَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لَهُ، قَطَعَ اللهُ صَوْتَهُ.

قَالَ: فَمَا سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ بَعْدَهَا، فَقَالَتْ أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ، لَا تَدْعُ اللهَ عَلَىٰ شَيْءٍ بَعْدَهَا(١).

٢٤٥٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ السِّنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

=أبو سنان ضرار بن مرة.

وقوله: (أحنثها) يقال: حنث الرجل في يمينه إذا لم يبر فيه.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٨٣) عن أبي مسلم عبدالرحمن بن واقد البغدادي الواقدي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب قيام الليل (٣٩).

إِنَّ الْخَشْيَةَ أَنْ تَخْشَىٰ اللهَ، حَتَّىٰ تَحُولَ خَشْيَتُكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، فَتِلْكَ الْخَشْيَةُ، وَالذِّكْرُ طَاعَةُ اللهِ، فَمَنْ أَطَاعَ اللهَ فَقَدْ ذَكَرَهُ، وَمَنْ لَمْ يُطِعْهُ فَلَيْسَ بِذَاكِرٍ، وَإِنْ أَكْثَرَ التَّسْبِيحَ وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ(١).

٢٤٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَصَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَلَمَّا صَلَّىٰ الصُّبْحَ قَالَ: إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَلَا تَتَكَلَّمْ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ(٢).

٢٤٥٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بنُ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٧٦ عن أبي بكر أحمد بن سندي ابن الحسن بن بحر الحداد الأصبهاني ثم البغدادي به.
ورواه ابن المبارك في الرقائق (رواية نعيم) عن عبدالله بن لهيعة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٨١ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر الأصبهاني، المعروف بالقصار عن أبي العباس السراج به.

سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ يُرَدِّدُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَٱمْتَٰزُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [يس:٥٩] حَتَّى يُصْبِحَ(١).

٢٤٥٧- قَالَ القُرَشِيُّ: وحَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ إسْمَاعِيلَ / الهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ إسْحَاقَ، قَالَ: [٥١ب/٣]

لَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عِنْدَ الْمَيْضَأَةِ، فَرَأَيْتُهُ ثَقِيلَ اللِّسَانِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا لِي أَرَاكَ ثَقِيلَ اللِّسَانِ؟ قَالَ: قَرَأْتُ القُرآنَ البَارِحَةَ مَرَّتَيْنِ وَنِصْفًا(٢).

٢٤٥٨- قَالَ عُمَرُ: وحَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُوسَىٰ الصَّغِيرِ، عَنْ حَمَّادٍ:

أَنَّ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ قَرأَ القُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ فِي الكَعْبَةِ، وَقَرأَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيةِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٥٢) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب قيام الليل (٢٠٦).

ورواه عبدالرزاق في المصنف ٢/ ٤٩١ عن الثوري عن سعيد بن عبيد الطائي قال: فذكره.

ويحيىٰ بن عبدالرحمن هو: ابن أبي لبيبة، وهو متكلم في حفظه، ينظر: الجرح والتعديل ٩/ ١٦٦.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي، وهو متروك الحديث، روىٰ عنه الترمذي وغيره، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٣٣٥) عن عمر بن إسماعيل الهمداني الكوفي به، ورواه من طريقه: أبو بكر الدينوري في المجالسة ٢/ ٢٦٠، والمصنف في المنتظم ٧/ ٦ بهذا الإسناد.

(٣) إسناده ضعيف كسابقه، لكن الخبر صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٣٣٦)، عن عمر بن إسماعيل الهمداني به، ورواه من طريقه: المصنف في=

٢٤٥٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمَ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ تَمِيمٍ الدَّارِيُّ، قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَطَلَعَ عَلَيْهِ ابْنُهُ عَبْدُاللهِ، وَكَانَ بِهِ مِنَ الْفِقْهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ خَيْرَ حَالَاتِهِ، قَالُوا: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: أَنْ يَمُوتَ فَأَحْتَسِبُهُ(١).

=المنتظم ٧/ ٦.

ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٢/ ٢٦١ بإسناده إلىٰ أبي معاوية الضرير عن موسىٰ بن مسلم الصغير الطحان قال: حدثني بعض سدنة الكعبة، فذكره.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص١٨٢، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢٥٩، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٥١٣، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٤٨ بإسنادهم إلىٰ حماد بن أبي سليمان به.

ورواه وكيع في أخبار القضاة ٣/ ٥٤ بإسناده إلىٰ ابن شبرمة قال: فذكره.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٦٤) بإسناده إلىٰ هلال بن يساف قال: فذكره، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٧٣، وعنه: المزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٣٦٣.

(١) إسناده صحيح، رواه هناد بن السري في الزهد ١/ ٣٠٨ عن قبيصة بن عقبة السوائي العامري عن سفيان الثوري به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٧٥.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٢٢٤ بإسناده إلىٰ قبيصة به.

ورواه أبو الحسن المدائني في كتاب التعازي (٦٧)، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٢٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٢٢٤، والدمياطي في كتاب التسلي=

٢٤٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا يَحيَىٰ بْنُ يمانٍ، عَنْ أَشْعَث، عَنْ جعْفرٍ، قَالَ:

قِيلَ لِسَعِيدٍ: مَنْ أَعْبَدِ النَّاسِ؟ قَالَ: رَجُلٌ اجْتَرَحَ مِنَ الذُّنُوبِ، فَكُلَّمَا ذَكَرَ ذُنُوبَهُ احْتَقَرَ عَمَلَهُ(١).

مَقْتَلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ(٢)

كَانَ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ فِيمَنْ خَرجَ عَلَىٰ الحَجَّاجِ مِنَ القُرَّاءِ، وَشَهِدَ دَيْرَ الجَمَاجِمِ، فَلَمَّا انْهَزَمَ أَصْحَابُ ابنِ الأَشْعَثِ هَرَبَ فَلَحِقَ بِمكَّةَ، فأَخذَهُ -بَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلةٍ- خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ القَسْرِيُّ، وكَانَ وَالِي الوَلِيدِ بنِ عَبدِالـمَلِكِ عَلَىٰ مَكَّةَ، فَبَعَثَ بِهِ إلىٰ الحَجَّاجِ.

٢٤٦١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

=والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط ص٩٨ بإسنادهم إلىٰ سفيان عن حميد الأعرج قال: فذكره بنحوه.

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٢٩١) عن محمد بن يزيد الكوفي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٧٩.
وأشعث هو: ابن إسحاق القمي، وجعفر هو: ابن أبي جعفر القمي.

(٢) قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٧٦: (ذكرت وصف قتله في كتاب الخلفاء في إمارة عبدالملك)، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بنُ جَبلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، قَالَ:

[١٥٢/أ/٣] أَتَيْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ بِمَكَّةَ/ فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَادِمٌ -يَعْنِي خَالِدَ بْنَ عَبْدِاللهِ- ولَا آمَنُهُ عَلَيْكَ، فَأَطِعْنِي وَاخْرُجْ، فَقَالَ: وَاللهِ لَقَدْ فَرَرْتُ حَتَّىٰ اسْتَحْيَيْتُ مِنَ اللهِ، قُلْتُ: وَاللهِ إِنِّي لَأَرَاكَ كَمَا سَمَّتْكَ أُمُّكَ سَعِيدًا.

قَالَ: فَقَدِمَ مَكَّةَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ.

قَالَ: فَأَخْبَرَنِي يَزِيدُ بنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: أَتَيْنَا سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ حِينَ جِيءَ بِهِ فَإِذَا هُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، وَبُنَيَّةٌ لَهُ فِي حِجْرِهِ، فَنَظَرَتْ إِلَىٰ الْقَيْدِ فَبَكَتْ، قَالَ: فَشَيَّعْنَاهُ إِلَىٰ بَابِ الْجِسْرِ، فَقَالَ لَهُ الْحَرَسُ: أَعْطِنَا كُفَلَاءَ، فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تُغْرِقَ نَفْسَكَ، قَالَ يَزِيدُ: فَكُنْتُ فِيمَنْ كَفَلَ بِهِ(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٧٥ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٧، والمزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٣٦٧.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٦٤)، وأبو الفضل الزهري في حديثه (٢٧٦)، وعبدالغني بن سعيد المصري في المتوارين الذين اختفوا خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي (١٢) عن واصل بن عبدالأعلىٰ الأسدي الكوفي به.

وأبو حصين هو: عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي.

٢٤٦٢- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ: وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ:

لَمَّا أَخَذَ الْحَجَّاجُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: مَا أُرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا، وَسَأُخْبِرُكُمْ، إِنِّي كُنْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي دَعَوْنَا حِينَ وَجَدْنَا حَلَاوَةَ الدُّعَاءِ، ثُمَّ سَأَلْنَا اللهَ الشَّهَادَةَ، فَكِلَا صَاحِبَيَّ رُزِقَهَا، وَأَنَا انْتَظِرُهَا، قَالَ: فَكَأَنَّهُ رَأَى أَنَّ الْإِجَابَةَ عِنْدَ حَلَاوَةِ الدُّعَاءِ(١).

٢٤٦٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ:

دَعَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ابْنَهُ حِينَ دُعِيَ لِيُقْتَلَ، فَجَعَلَ ابْنُهُ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ، مَا بَقَاءُ أَبِيكَ بَعْدَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٧٤ بإسناده إلىٰ أبي العباس محمد بن إسحاق السراج به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٧، والمزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٣٦٤.

ويحيىٰ بن حسان هو: ابن حيان التنيسي البكري، وشيخه صالح بن عمر الواسطي، روىٰ له مسلم والبخاري في الأدب المفرد.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٧٥ عن أبي القاسم عبدالرحمن=

٢٤٦٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ رُسْتَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْشَبٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

لَمَّا أُتِيَ الْحَجَّاجُ بِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَنْتَ الشَّقِيُّ ابْنُ كُسَيْرٍ؟ قَالَ: بَلْ أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: بَلْ أَنْتَ الشَّقِيُّ ابْنُ كُسَيْرٍ، قَالَ: كَانَتْ أُمِّي أَعْرَفَ بِاسْمِي مِنْكَ، قَالَ: مَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ؟/ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ الْمُصْطَفَىٰ، [٥٢ب/٣] خَيْرُ مَنْ بَقِيَ وَخَيْرُ مَنْ مَضَىٰ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: الصِّدِّيقُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ، مَضَىٰ حَمِيدًا، وَعَاشَ سَعِيدًا، مَضَىٰ عَلَىٰ مِنْهَاجِ نَبِيِّهِ ﷺ، لَمْ يُغَيِّرْ وَلَمْ يُبَدِّلْ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عُمَرَ؟ قَالَ: عُمَرُ الْفَارُوقُ، خِيرَةُ اللهِ، وَخِيرَةُ رَسُولِهِ، مَضَىٰ حَمِيدًا عَلَىٰ مِنْهَاجِ صَاحِبَيْهِ، لَمْ يُغَيِّرْ وَلَمْ يُبَدِّلْ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عُثْمَانَ؟ قَالَ: الْمَقْتُولُ ظُلْمًا، الْمُجَهِّزُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، الْحَافِرُ بِئْرَ رُومَةَ، الْمُشْتَرِي

=ابن العباس بن عبدالرحمن الأطروش به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٣٧٥.

وعمر بن سعيد هو: ابن أبي حسين النوفلي المكي، روىٰ له البخاري ومسلم وغيرهما.

بَيْتَهُ فِي الْجَنَّةِ، صِهرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ ابْنَتَيْهِ، زَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَحْيٍ مِنَ السَّمَاءِ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ؟ قَالَ: ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ، وَزَوْجُ فَاطِمَةَ، وَأَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِيَّ؟ قَالَ: أَنْتَ أَعْلَمُ وَنَفْسُكَ، قَالَ: بُثَّ بِعِلْمِكَ، قَالَ: إِذًا يَسُوءُكَ وَلَا يَسُرُّكَ، قَالَ: بُثَّ بِعِلْمِكَ، قَالَ: اعْفِنِي، قَالَ: لَا عَفَا اللهُ عَنِّي إِنْ أَعْفَيْتُكَ، قَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ مُخَالِفٌ لِكِتَابِ اللهِ، تَرَىٰ مِنْ نَفْسِكَ أُمُورًا تُرِيدُ بِهَا الْهَيْبَةَ وَهِيَ تُقْحِمُكَ الهَلَاكَ، وَسَتَرِدُ غَدًا فَتَعْلَمُ، قَالَ: أَمَا وَاللهِ لَأَقْتُلَنَّكَ قِتْلَةً لَمْ أَقْتُلْهَا أَحَدًا قَبْلَكَ، وَلَا أَقْتُلُهَا أَحَدًا بَعْدَكَ. قَالَ: إِذًا تُفْسِدُ عَلَيَّ دُنْيَايَ، وَأُفْسِدُ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ، قَالَ: يَا غُلَامُ، السَّيْفَ وَالنِّطْعَ، فَلَمَّا وَلَّىٰ ضَحِكَ، قَالَ: قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَمْ تَضْحَكْ؟ قَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ، قَالَ: فَمَا أَضْحَكَكَ عِنْدَ الْقَتْلِ؟ قَالَ: مِنْ جَرَاءَتِكَ عَلَىٰ اللهِ، وَمِنْ حِلْمِ اللهِ عَنْكَ، قَالَ: يَا غُلَامُ، اقْتُلْهُ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَصَرَّفَ وَجْهَهُ عَنِ الْقِبْلَةِ، فَقَالَ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١١٥]، قَالَ: اضْرِبْ بِهِ الْأَرْضَ، قَالَ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَـٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه:٥٥] قَالَ: اذْبَحْ عَدُوَّ اللهِ، فَمَا أَنْزَعَهُ/ لِآيَاتِ الْقُرْآنِ مُنْذُ الْيَوْمِ(١). [٣/أ١٥٣]

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٩٤ عن أبي مسلم=

٢٤٦٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبي الصَّقْرِ الأَنْبَارِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ [بنِ الفَضْلِ] بنِ نَظِيفٍ الفَرَّاءُ(٢)، قَالَ: حَدَّثنا أَبو العبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ الْحَسَنِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ عُتْبَةَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا هَارُونُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثنا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ ذَكْوَانَ:

أَنَّ الْحَجَّاجَ بنَ يُوسُفَ بَعَثَ إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَأَصَابَهُ الرَّسُولُ بِمَكَّةَ، فَلَمَّا سَارَ بِهِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ رَآهُ يَصُومُ نَهارَهُ وَيَقُومُ لَيْلَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ: وَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُ أَنِّي أَذْهَبُ بِكَ إِلَىٰ مَنْ يَقْتُلُكَ فَاذْهَبْ أَيَّ الطَّرِيقِ شِئْتَ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: إِنَّهُ سَيَبْلُغُ الْحَجَّاجَ أَنَّكَ قَدْ أَخَذْتَنِي، فَإِنْ خَلَّيْتَ عَنِّي خِفْتُ أَنْ يَقْتُلَكَ، وَلَكِنِ اذْهَبْ بِي إِلَيْهِ.

قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ:

=عبدالرحمن بن محمد بن جعفر بن حيان المؤدب الأصبهاني أخي أبي الشيخ، وأبي بكر أحمد بن محمد بن موسىٰ بن يحيىٰ المعافر الملحمي العنبري الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٣٧٤.

وإبراهيم بن الحسن هو: ابن نجيح العلاف البصري، ثقة روىٰ عنه أبو زرعة، له ترجمة في الجرح والتعديل ٢/ ٩٢، وشيخه: إبراهيم بن يزيد الصفار لم أعرفه، وحوشب هو: ابن مسلم الثقفي أبو بشر البصري العابد،كان من العباد ممن يقصّ، يروي عن الحسن البصري، ينظر: الثقات لابن حبان ٦/ ٢٤٣.

(١) هو: صاحب المشيخة المطبوعة، توفي سنة (٤٧٦).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

سَـعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: بَلْ شَـقِيُّ بْنُ كُسَيْرٍ، فَقَالَ: أَمِّي سَـمَّتْنِي، قَالَ شَـقِيتَ، قَـالَ: الْغَيْبُ يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ، قَالَ لَـهُ الْحَجَّاجُ: أَمَا وَاللهِ لأُبْدِلَنَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ نَارًا تَلَظَّىٰ، قَالَ سَـعِيدٌ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ ذَاكَ إِلَيْكَ مَـا اتَّخَـذْتُ إِلَهًا غَيْرَكَ، ثُـمَّ قَالَ لَـهُ الحَجَّاجُ: مَا تَقُولُ فِي رَسُـولِ اللهِ ﷺ؟ قَـالَ: نَبِيٌّ مُصْطَفَـىٰ، خَيْرُ البَاقِينَ وَخَيْـرُ المَاضِينَ، قَالَ: فَمَـا تَقُولُ فِي أَبِي بَكْـرٍ الصِّدِّيقِ؟ قَالَ: ثَانِي اثْنَيْـنِ إِذْ هُمَا فِي الغَارِ، أَعَـزَّ اللهُ بِهِ الدِّيـنَ، وَجَمَعَ به بعـدَ الفُرْقَةِ، قَالَ: فَمَـا تَقُولُ فِي عُمَرَ ابنِ الخَطَّـابِ؟ قَالَ: فَارُوقٌ وخِيرَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، أَحَبَّ اللهُ أَنْ يُعِزَّ الدِّينَ بأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ، فَـكَانَ أَحَقَّهُمَا بالخِيْرَةِ وَالفَضِيلَةِ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ؟ قَالَ: مُجَهِّزُ جَيْشِ العُسْـرَةِ، وَالمُشْـتَرِي بَيْتًـا فِي الجَنَّـةِ، والمَقْتُـولُ ظُلْمًا، قَالَ: فَمَـا تَقُولُ فِي عَلِـيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: أَوَّلُهُمْ إِسْـلَامًا، وأَكْثَرُهُمْ هِجْرَةً، تَزَوَّجَ بنتَ رَسُـولِ اللهِ التِي هِيَ أَحَبُّ بَنَاتِهِ إِلَيهِ.

قَـالَ: فَمَـا تَقُـولُ فِي مُعَاوِيَةَ؟ قَـالَ:/ كَاتِبُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: [٥٣ب/٣] فَمَـا تَقُولُ فِي الخُلَفَـاءِ مُنْذُ كَانَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ وَإِلَـىٰ الآنِ؟ قَالَ: سَـيُجْزَوْنَ بأَعْمَالِهِم، فَمَسْرُورٌ وَمَثْبُورٌ، لَسْتُ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ، قَالَ: فَمَـا تَقُولُ فِي عَبْدِالمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ؟ قَالَ: إِنْ يَكُنْ مُحْسِـنًا فَعِنْدَ اللهِ ثَوَابُ إِحْسَانِهِ، وإِنْ يَكُنْ مُسِيئًا فَلَنْ يُعْجِزَ اللهَ.

قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِيَّ؟ قَالَ: أَنْتَ بِنَفْسِكَ أَعْلَمُ، قَالَ: بُثَّ فِيَّ عِلْمَكَ، قَالَ: إِذًا أَسُوؤكَ وَلَا أَسُرُّكَ، قَالَ: بُثَّ، قَالَ: نَعَمْ، ظَاهِرٌ مِنْكَ جَوْرٌ فِي اللهِ، وَجُرْأَةٌ عَلَىٰ مَعَاصِيهِ بِقَتْلِكَ أَوْلِيَاءَ اللهِ، قَالَ: وَاللهِ لَأُقَطِّعَنَّكَ قِطَعًا، وَأُفَرِّقَنَّ أَعْضَاءَكَ عُضْوًا عُضْوًا، قَالَ: إِذًا تُفْسِدُ عَلَيَّ دُنْيَايَ، وَأُفْسِدُ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ، وَالْقِصَاصُ أَمَامَكَ، قَالَ: الْوَيْلُ لَكَ مِنَ اللهِ، قَالَ: الْوَيْلُ لِمَنْ زُحْزِحَ عَنِ الْجَنَّةِ وَأُدْخِلَ النَّارَ، قَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ، قَالَ سَعِيدٌ: [إِنِّي أُشْهِدُكَ](١) إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَسْتَحْفِظُكَ بِهَا حَتَّىٰ أَلْقَاكَ يومَ القِيَامَةِ.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ لِيُقْتَلَ تَبَسَّمَ، فَقَالَ له الْحَجَّاجُ: بِمَ ضَحِكْتَ، قَالَ: مِنْ جُرْأَتِكَ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ الحَجَّاجُ: أَضْجِعُوهُ لِلذَّبْحِ، فَأُضْجِعَ فَقَالَ: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأنعام:٧٩]، فَقَالَ الحَجَّاجُ: اقْلِبُوا ظَهْرَهُ إِلَىٰ الْقِبْلَةِ، فَقَرَأَ سَعِيدٌ ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة:١١٥]، فَقَالَ: كُبُّوهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَقَرَأَ سَعِيدٌ ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه:٥٥] فَذُبِحَ مِنْ قَفَاهُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، والثانية.

قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيَّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ يَا قَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ، اقْصِمِ الْحَجَّاجَ، فَمَا بَقِيَ إِلَّا ثَلاثًا حَتَّىٰ وَقَعَ الدُّودُ فِي جَوْفِهِ فَمَاتَ(١).

٢٤٦٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا سُنَيْدٌ، [٣/أ٥٤] عَنْ خَلَفِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

شَهِدْتُ مَقْتَلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَلَمَّا بَانَ رَأْسُهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ، فَلَمْ يُتِمَّهَا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن نظيف المصري في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص١٣٩، وفي المنتظم ٧/ ٩، وعنه: ابن العديم في بغية الطلب ٥/ ٢٠٩١.

وهارون بن عيسىٰ هو: ملول -وقيل: مليل- بن يحيىٰ أبو محمد السعدي المصري التجيبي، روىٰ عنه الطبراني، له ترجمة في: تاريخ الإسلام ٦/ ٨٤٣، وهو يروي عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ شيخ البخاري، وابن ذكوان لعله: عبدالحكم ابن ذكوان السدوسي، وهو لا يعرف كما في الجرح والتعديل ٦/ ٣٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٩٠ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١٠، المزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٣٦٩.

وسنيد لقب واسمه: أبو علي الحسين بن داود المصيصي، روىٰ له ابن ماجه، وشيخه: أبو أحمد خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي الكوفي، روىٰ له مسلم وغيره.

٢٤٦٧- قَالَ ابنُ إسْحَاقَ: وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ، عَنْ كَاتِبٍ لِلْحَجَّاجِ يُقَالُ لَهُ يَعْلَىٰ، قَالَ:

كُنْتُ أَكْتُبُ لِلْحَجَّاجِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا بَعْدَمَا قُتِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، فَدَخَلْتُ مِمَّا يَلِي ظَهْرَهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا لِي وَلِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَخَرَجْتُ رُوَيْدًا وَعَلِمْتُ أَنَّهُ إِنْ عَلِمَ بِي قَتَلَنِي، فَلَمْ يَنْشَبِ الْحَجَّاجُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا يَسِيرًا[١].

وفي رِوَايةٍ أُخْرَىٰ: عَاشَ بَعْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وفي رِوايةٍ: ثَلَاثَةُ أيامٍ، وكَانَ يَقُولُ: مَالِي وَلِسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ؟ كُلَّمَا أَرَدْتُ النَّومَ أَخَذَ بِرِجْلِي.

٢٤٦٨- أَخبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو عَبْدِاللهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بنَ

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٩١ بإسناده إلىٰ أبي العباس محمد بن إسحاق السراج به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٣٧٤.

ومحمد بن مسلمة هو: ابن هشام بن إسماعيل أبو هشام المخزومي المدني، يروي عن مالك بن أنس، وكان ممن يتفقه علىٰ مذهبه، وكان ممن صنف وجمع، له ترجمة في الثقات لابن حبان ٩/ ٥٥.

حَنْبَلٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

لَقَدْ مَاتَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمَا عَلَىٰ الْأَرْضِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُو يَحْتَاجُ إِلَىٰ عِلْمِهِ(١).

* * *

أَسْنَدَ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ عَنْ: عَلِيٍّ، وابنِ عُمَرَ، وابنِ عَمْرٍو، وأَبِي مُوسَىٰ، وابنِ الـمُغَفَّلِ، وَعَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، وأَبِي هُرَيْرَةَ، وَغيْرِهِم، وأَكْثَرُ رِوَايَاتِهِ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، وقُتِلَ في سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ.

وفي مُدَّةِ عُمُرِه ثَلَاثَةَ أَقْوالٍ: أَحدُهَا سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَقَدْ رَوَيْنَاهَا آنِفًا، والثَّانِي: تِسْعٌ وأَرْبَعُونَ، قَالَهُ أَبو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ في جَمَاعَةٍ، والثَّالِثُ: اثْنَتَانِ وأَرْبَعُونَ سَنَةً، قَالَهُ عَلِيُّ بنُ الـمَدِينيِّ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في كتاب التاريخ ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

ورواه أحمد كما في كتاب العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله) ٣/ ٦٣ عن عبدالرحمن بن مهدي به.

ورواه يحيىٰ بن معين في تاريخه من رواية ابن محرز ٢/ ١٣٦، وفي التاريخ من رواية الدوري ٤/ ٧٠، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٧١٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٧٣ بإسنادهم إلىٰ ابن مهدي به، ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٣٦٤ من طريق أبي نعيم.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢٦٦ بإسناده إلىٰ سفيان الثوري به.

٤١٢- إِبْرَاهِيمُ بنُ يَزِيدَ بنِ الأَسْوَدِ النَّخَعِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا عِمْرَانَ.

[٥٤ب/٣] ٢٤٦٩- أَخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي،/ قالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو أُسَامَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ:

كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَتوقَّىٰ الشُّهرةَ، فَكَانَ لَا يَجْلِسُ إِلىٰ الأُسْطُوانِ، وكَانَ صَيْرَفِيَّ الحَدِيثِ، فَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ الحَدِيثَ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ.(٢)

٢٤٧٠- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ أَبَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيه، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

---

(١) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الفقيه، وحديثه في دواوين الإسلام.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢١٩ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج عن أبي بكر محمد بن أبان بن وزير البلخي المستملي به.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٠٧ بإسناده إلىٰ سليمان بن مهران الأعمش به.

سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ، يَقُولُ: احْتِيجَ إِلَيَّ، احْتِيجَ إِلَيَّ[(١)].

٢٤٧١- قَالَ ابنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ:

مَا سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ قَطُّ عَنْ مَسْأَلَةٍ إِلَّا رَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، يَقُولُ: أَرْجُو أَنْ تَكُونَ، وَعَسَىٰ[(٢)].

٢٤٧٢- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ الـمُدِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ،

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٢٦ بإسناده إلىٰ أبي العباس السراج عن إسماعيل بن أسد وهو إسماعيل بن أبي الحارث عن أبي خالد عبدالعزيز بن أبان القرشي به، وعبدالعزيز هذا متروك الحديث لكنه توبع.

فقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢٧١، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٠٥، وأبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٦٢٥، وابن الأعرابي في المعجم ٢/ ٥٥٨، والخطابي في كتاب العزلة ص ٧٠ بإسنادهم إلىٰ سفيان الثوري به.

ورواه معمر بن راشد الصنعاني في الجامع ١١/ ٢٥٦، والبيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٨٦٤ بإسنادهما إلىٰ ابن أبجر عن إبراهيم به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٢٦ بإسناده إلىٰ أبي العباس السراج عن أبي حفص عمر بن محمد بن الحسن بن التل الكوفي به.

ورواه الدارمي في السنن (١٣٣)، وابن بطة في كتاب الحيل ص٦٣ بإسنادهما إلىٰ ابن أبجر عن زبيد قال: فذكره.

ورواه الهروي في ذم الكلام ٥/ ٣٩ بإسناده إلىٰ عبدالملك بن أبجر عن أبيه قال: فذكره

ومفضل هو: ابن مهلهل السعدي، أبو عبدالرحمن الكوفي، روىٰ له مسلم وغيره.

عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ:

قَدْ تَكَلَّمْتُ وَلَوْ وَجَدْتُ بُدًّا مَا تَكَلَّمْتُ، وَإِنَّ زَمَانًا أَكُونُ فِيهِ فَقِيهَ الْكُوفَةِ لَزَمَانُ سُوءٍ(١).

٢٤٧٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

لَقَدْ أَدْرَكْنَا أَقْوَامًا لَوْ بَلَغَنِي أَنَّ أَحَدَهُمْ تَوَضَّأَ عَلَىٰ ظُفْرِهِ لَمْ أُعِدْهُ(٢).

٢٤٧٤- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سُوقَةَ، قَالَ: زَعَمُوا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ كَانَ يَقُولُ:

كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا جِنَازَةً، أَوْ سَمِعْنَا بِمَيِّتٍ، عُرِفَ فِينَا أَيَّامًا، لأَنَّا قَدْ

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف ميمون أبي حمزة القصار، رواه محمد بن بكار بن الريان في جزئه، وهو من رواية البغوي عنه، ولم يصل إلينا، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٣٥١)، وأبو القاسم عبدالرحمن بن عمر بن نصر الشيباني في فوائده (١١٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٢٣ بإسنادهم إلىٰ محمد ابن بكار بن الريان الرصافي به.

وورواه الدارمي في السنن (٢٠٢) بإسناده إلىٰ محمد بن طلحة بن مصرف اليامي به

وورواه المصنف في المنتظم ٧/ ٢١ بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٢٧ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه أحمد في الزهد (٢١٢٢) عن أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر الكوفي به.

عَرَفْنَا أَنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ صَيَّرَهُ إِلَىٰ الْجَنَّةِ أَوِ إِلَىٰ النَّارِ، قال: وَإِنَّكُمْ فِي جَنَائِزِكُمْ تَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ دُنْيَاكُمْ(١).

٢٤٧٥- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ/ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، [٥٥أ/٣] عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَغَطَّىٰ الْمُصْحَفَ، وَقَالَ: لَا يَرَىٰ هَذَا أَنَّنِي أَقْرَأُ فِيهِ كُلَّ سَاعَةٍ(٢).

٢٤٧٦- أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ

---

(١) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٢٧ بإسناده إلىٰ عبدالله به.
وروواه أحمد في الزهد (٢١٢٧)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤١٧ عن حسين بن علي الجعفي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٢١٢١) عن وكيع بن الجراح به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٢٠.
ورواه وكيع في الزهد (٣١٧) عن سليمان بن مهران الأعمش به، ورواه من طريقه: أبـو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص ٣٨٠، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٥٠٥، و١٩/ ٤١٩، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٠٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٥١٤.
ورواه المستغفري في فضائل القرآن (٢) بإسناده إلىٰ الأعمش به.

الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ:

أَنَّـهُ كَانَ يَلْبَسُ الثَّوْبَ الْمَصْبُوغَ بِالزَّعْفَـرَانِ أَوْ بِالْعُصْفُرِ، وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ لَا يَدْرِي أَمِنَ الْقُرَّاءِ هُوَ أَوْ مِنَ الفِتْيَانِ؟[١]

٢٤٧٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابـنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّـدٍ، قَالَ: حَدَّثنَا جَعْفَرُ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ هُنَيْدَةَ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ:

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا[٢].

٢٤٧٨- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَـنِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْـدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَـالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّـدُ بْنُ عُمَـرَ الْكِنْدِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَـىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كَانُوا يَجْلِسُونَ، فَأَطْوَلُهُمْ سُكُوتًا، أَفْضَلُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ[٣].

---

(١) إسناده صحيح، رواه الحسين بن الحسن المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (١٠٩٨) عن هشيم بن بشير به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٢٤ عن أبي الحسن علي بن هارون بن محمد بن أحمد السمسار الحربي به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢٧٦ بإسناده إلىٰ حماد بن زيد به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٢٤ عن أبي القاسم حبيب بن=

٢٤٧٩- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

إِنْ كَانُوا لَيَكْرَهُونَ إِذَا اجْتَمَعُوا أَنْ يُخْرِجَ الرَّجُلُ أَحْسَنَ حَدِيثِهِ، أَوْ قَالَ: أَحْسَنَ مَا عِنْدَهُ(١).

٢٤٨٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

=الحسن بن داود بن عبيدالله القزاز البغدادي عن أبي محمد عبدالله بن صالح بن عبدالله بن الضحاك البغدادي، يقال له البخاري عن محمد بن عمر بن الوليد الكندي الكوفي به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٦٢٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٥٥) بإسنادهما إلىٰ عبيدالله بن موسىٰ العبسي به.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكن سقط الخبر من النسخة المطبوعة.

ورواه وكيع في الزهد (٣١٩)، وابن المبارك في الزهد (١٣٩)، ومحمد بن عبدالله الأنصاري في حديثه (٣٠)، والرّامهرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ص٥٦١، وأبو الشيخ بن حيان في كتاب الأقران (١٤٤)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ١٣٨ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن عون بن أرطبان به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٤٠٢ من طريق وكيع، ورواه وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٢٩ من طريق الأنصاري.

وعلَّق الخطيب البغدادي علىٰ كلام إبراهيم بقوله: (عنىٰ إبراهيم بالأحسن الغريب، لأن الغريب غير المألوف يستحسن أكثر من المشهور المعروف، وأصحاب الحديث يعبرون عن المناكير بهذه العبارة).

أَحْمَـدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ ابْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ ابْنُ دَاوُدَ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كَانُوا إِذَا أَتَوُا الرَّجُلَ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ نَظَرُوا إِلَىٰ صَلَاتِهِ، وَإِلَىٰ هَدْيِهِ، وَإِلَىٰ سَمْتِهِ(١).

[٥٥ب/٣] ٢٤٨١- قَالَ إِسْمَاعِيلُ: وَحَدَّثَنَا شَبَابَةُ،/ عَنْ [شُعَيْبِ] بنِ مَيْمُونٍ الوَاسِطِيِّ(٢)، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

لَا يَسْتَقِيمُ رَأْيٌ إِلَّا بِرِوَايَةٍ، ولا رِوَايَةٌ إِلَّا بِرَأْيٍ(٣).

٢٤٨٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٢٥ عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن حسين ابن الغطريف العبدي الغطريفي الجرجاني عن أحمد بن موسىٰ بن العباس العدوي عن أبي إسحاق إسماعيل بن سعيد الكسائي الشالنجي الطبري به.

ورواه الدارمي في السنن (٤٣٤) عن إسماعيل بن إبراهيم بن عليَّة به.

ورواه الدارمي أيضًا (٤٣٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١٦، و٢٩، والخطيب البغدادي في الكفاية (٤٦١) بإسنادهم إلىٰ هشيم بن بشير به.

(٢) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمة هذا الشيخ، وهو: شعيب بن ميمون الواسطي، صاحب البزور، روىٰ له النسائي في مسند علي وابن ماجه في التفسير، وجاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (سعيد)، وهو خطأ.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٢٥ بإسناده إلىٰ إسماعيل بن علية عن شبابة بن سوار به.

وأبو هاشم الرماني هو: يحيىٰ بن دينار الواسطي، روىٰ له الستة وغيرهم.

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَتَهَاوَنُ بِالتَّكْبِيرَةِ الْأُولَىٰ فَاغْسِلْ يَدَكَ مِنْهُ(١).

٢٤٨٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ مَاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ:

جَهِدْنَا بِإِبْرَاهِيمَ أَنْ يَسْتَنِدَ إِلَىٰ سَارِيَةٍ، فَأَبَىٰ عَلَيْنَا(٢).

٢٤٨٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٣٢ عن القاضي أبي بكر محمد ابن عمر بن سلم الجِعابي الحافظ عن أبي الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي الكوفي المقانعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وشيخه هو: أبو عبدالله أحمد بن عبدالرحمن بن مرزوق بن أبي عوف عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي به.

ورواه الحسين بن الحسن المروزي في زوائد الزهد (١٠٩٩)، وأحمد في العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله) ١/ ١٧٨، و٥٠٦، والدارمي في السنن (٥٣٥)، وأبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٦٦٤، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٠٦ بإسنادهم إلىٰ سفيان بن عيينة به.

عَبْدُاللهِ بنُ جعفرِ بنِ دَرَسْتَوَيهِ، قَالَ: حَدَّثنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيرٍ وبَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، قَالَا: حَدَّثنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ:

كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَتَوَقَّى الشُّهْرَةَ، وَكَانَ لَا يَجْلِسُ إِلَى أُسْطُوَانَةٍ، وكَانَ يَجْلِسُ مَعَ القَوْمِ فَيَجِيءُ الرَّجُلُ فَيُوسِعُ لَهُ، فَإِذَا اضْطَرَّهُ الْمَجْلِسُ إِلَى أُسْطُوَانَةٍ قَامَ(١).

٢٤٨٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثنا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ:

كُنَّا نَهَابُ إِبْرَاهِيمَ كَمَا نَهَابُ الْأَمِيرَ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٠٧ عن محمد بن عبدالله بن نمير وبكر بن خلف به.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب، ورواه من طريقه: البيهقي في المدخل إلى علم السنن ٢/ ٨١٢، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ١٨٣.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦/ ٢٧١، ويحيى بن معين في التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٥٢٥، وأحمد في العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله) ٣/ ١٢٣، و١٢٤، والدارمي في السنن (٤٢٢)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٠٤، وأبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٦٦٥، وابن الأعرابي في المعجم ٢/ ٨٧٥ بإسنادهم إلى سفيان الثوري به.

٢٤٨٦- قَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ إبْرَاهِيمُ:

إِنَّهُ لَيَطُولُ عَلَيَّ اللَّيْلُ حَتَّىٰ أَلْقَىٰ أَصْحَابِي فَأُذَاكِرُهُمْ(١).

٢٤٨٧- وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بنِ أَبْجَرَ، عَنْ زُبَيْدٍ، قَالَ:

مَا سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَرَفْتُ منهُ الْكَرَاهِيَةَ(٢).

٢٤٨٨- وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: مَا وَجَدْتَ أَحَدًا تَسْأَلُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ غَيْرِي(٣)./ [٥٦أ/٣]

---

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل في التاريخ، ورواه من طريقه: البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٧١٠، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٢٦٩.

ورواه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٤٢٧ بإسناده إلىٰ قبيصة بن عقبة السوائي العامري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل في التاريخ.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢٧١، وأبو خيثمة في كتاب العلم (٧٨)، والدارمي في السنن (١٣٣)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٠٥، وابن بطه في كتاب إبطال الحيل ص٦٣، والهروي في ذم الكلام ٢/ ١٩٢ و٥/ ٣٩ بإسنادهم إلىٰ سفيان الثوري عن عبدالملك بن سعيد بن حيان ابن أبجر الكوفي به.

(٣) إسناده صحيح، رواه حنبل في التاريخ.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٠٥ عن قبيصة عن سفيان الثوري عن أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٢٥.

٢٤٨٩- قَالَ حَنْبَلٌ: وَحَدَّثَنَا أَبو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الأَعْمَشَ:

أَخْبِرْنِي عَنْ أَكْثَرَ مَنْ رَأَيْتَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ قَطُّ؟ قَالَ: أَرْبَعَةٌ أَو خَمْسَةٌ[١].

٢٤٩٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ:

كَانَ رَجُلٌ عَلَى حَالٍ حَسَنَةٍ، فَأَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَرَفَضَهُ أَصْحَابُهُ وَنَبَذُوهُ، فَبَلَغَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مَهْ، تَدَارَكُوهُ وَعِظُوهُ، ولَا تَدَعُوهُ[٢].

٢٤٩١- قَالَ هَنَّادٌ: وَحَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

إِنِّي لَأَرَى الشَّيْءَ مِمَّا يُعَابُ، فَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ عَيْبِهِ إِلَّا مَخَافَةُ أَنْ أُبْتَلَى بِهِ[٣].

---

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل في التاريخ، ولم أجده في موضع آخر، وأبو غسان هو: مالك بن إسماعيل النهدي، وأبو بكر هو: ابن عياش.

(٢) إسناده صحيح، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٥٣ عن جرير بن عبدالحميد به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٣٢.

(٣) إسناده صحيح، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٥٧٠ عن أبي معاوية الضرير به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٣٢.

ورواه وكيع في الزهد (٣١٣)، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٢٨٧)، وفي كتاب=

٢٤٩٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَجْهَدَ عِنْدَ الْمَوْتِ(١).

٢٤٩٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ البَيْضَاوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ شِدَّةَ النَّزْعِ(٢).

=العقوبات (٨٤)، وفي كتاب ذم البغي (٣٣)، وفي كتاب ذم الغيبة والنميمة (١٥١)، وقاسم بن ثابت السرقسطي في الدلائل في غريب الحديث ٢/ ٨٧٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ١١٨ بإسنادهم عن الأعمش به.

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٢٩٥) عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي الهروي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٢٩٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٣٢ بإسنادهما إلىٰ منصور بن المعتمر به.

وإنما كانوا يستحبون ذلك لأن هذا الحال هو مظنة القرب إلىٰ الله عز وجل وعنده تتنزل الرحمات والفيوضات الإلهية.

٢٤٩٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ عِمْرَانَ الْخَيَّاطِ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ نَعُودُهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْنَا: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عِمْرَانَ؟ قَالَ: أَنْتَظِرُ مَلَكَ الْمَوْتِ، لَا أَدْرِي يُبَشِّرُنِي بِالْجَنَّةِ أَمْ بِالنَّارِ(١).

٢٤٩٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ/ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، [٥٦ب/٣]
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبٍ(٢)، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٢٤ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي الطيب أحمد بن روح بن زياد الشعراني به.

وحماد هو: أبو جعفر حماد بن المؤمل بن مطر الكلبي البغدادي، وشيخه: أبو يعقوب إسحاق بن إسماعيل الطالقاني نزيل بغداد، يعرف باليتيم، وعمران هو: عمران الخياط مولىٰ الجعفي من أهل الكوفة، قال ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٤١: (يروي عن زيد بن وهب وإبراهيم النخعي، روىٰ عنه عبدالله بن عون).

(٢) هو: أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب الأزدي المعولي البصري، روىٰ عن أبيه شعيب ابن الحبحاب وغيره، روىٰ حديثه مسلم والترمذي، وتلميذه هو: سعيد بن عمر بن سهل الأشعث الكوفي، روىٰ عنه مسلم وغيره.

كُنْتُ مِمَّنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ لَيْلًا، وَدُفِنَ فِي زَمَانِ الْحَجَّاجِ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَغَدَوْتُ عَلَىٰ الشَّعْبِيِّ، فَقَالَ: دَفَنْتُمْ ذَلِكَ الرَّجُلَ اللَّيْلَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: دَفَنْتُمْ أَفْقَهَ النَّاسِ، قُلْتُ: وَمَنِ الْحَسَنُ؟ قَالَ: أَفْقَهُ مِنَ الْحَسَنِ، وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَهْلِ الشَّامِ، وَأَهْلِ الْحِجَازِ(١).

* * *

أَدْرَكَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ، مِنْهُم: أَبو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ، وَعَائِشَةُ، وعَامَّةُ مَا يَرْوِي عَنِ التَّابِعِينَ كَعَلْقَمَةَ، وَمَسْرُوقٍ، والأَسْوَدِ.

وتُوفِّي فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ، وَقِيلَ: سِتٍّ وَتِسْعِينَ بالكُوفَةِ، وَهُو ابنُ تِسْعٍ وأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: ابنُ نَيِّفٍ وَخَمْسِينَ.

٢٤٩٦- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بنُ أَخْضَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عَوْنٍ، قَالَ:

مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَهُو مَا بينَ الخَمْسِينَ إِلَىٰ السِّتِّينِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٢٠ عن أبي علي محمد بن أحمد ابن الحسن بن إسحاق ابن الصواف البغدادي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ.=

٤١٣ - إِبْرَاهِيمُ بنُ يَزِيدَ بنِ شَرِيكٍ التَّيْمِيُّ[(١)]

يُكْنَىٰ أَبا أَسْمَاءَ.

٢٤٩٧ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عِيسَىٰ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ:

كَانَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ إِذَا سَجَدَ تَجِيءُ الْعَصَافِيرُ فَيَتَنَقَّرُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ، كَأَنَّهُ جِذْمُ حَائِطٍ[(٢)].

٢٤٩٨ - قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بنُ مُوسَىٰ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحمنِ بنَ مُحَمَّدٍ الـمُحَارِبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يَقُولُ لِإبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ:

=ورواه أحمد كما في العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله) ٢/ ٣٠٠ عن يحيىٰ بن سعيد القطان قال: فذكره.

(١) حديث إبراهيم بن يزيد في دواوين الإسلام كالستة وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٧: (كان عابداً صابراً علىٰ الجوع الدائم).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢١٢ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٠٥) عن الصلت بن مسعود الجحدري به.

بَلَغَنِي أَنَّكَ تَمْكُثُ شَهْرًا لَا تَأْكُلُ شَيْئًا، / قَالَ: نَعَمْ، وَشَهْرَيْنِ، مَا أَكَلْتُ مُنْذُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَّا حَبَّةَ عِنَبٍ نَاوَلَنِيهَا أَهْلِي، فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ لَفَظْتُهَا. [١٥٧أ/٣]

فَقُلْتُ لِلْأَعْمَشِ: أَصَدَّقْتَهُ؟ فَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ التَّيْمِيُّ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ(١).

٢٤٩٩- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُجَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي [حَيَّانَ](٢)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ:

مَا عَرَضْتُ عَمَلِي عَلَى قَوْلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذَّبًا(٣).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢١٣ بإسناده عبدالله بن أحمد به.
وروه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٠٤) عن أبي موسىٰ إسحاق بن موسىٰ الأنصاري به.
ورواه الحسن بن محمد الخلال في كرامات الأولياء (٧٧) بإسناده إلىٰ عبدالرحمن ابن محمد المحاربي به.
(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (حسان)، وهو خطأ، وهو: يحيىٰ بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي العابد، حديثه في الكتب الستة وغيرها.
(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٥٧٦) عن أبي عبدالله أحمد بن بجير بن عبدالله بن صالح بن أسامة الذهلي البغدادي به.
ورواه أيضا ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (١٠٤) بإسناده إلىٰ قبيصة بن عقبة السوائي به.=

٢٥٠٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ [إِسْحَاقَ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ التَّيْمِيُّ:

كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْقَوْمِ، أَقْبَلَتْ عَلَيْهِمُ الدُّنْيَا فَهَرَبُوا، وَأَدْبَرَتْ عَنْكُمْ فَاتَّبَعْتُمُوهَا[2].

٢٥٠١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ ابْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ:

=ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢٨٥، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٠٢، والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ (١٠٥٢)، وعبدالله في زوائد الزهد (٢٠٧١)، والفريابي في صفة النفاق (٨٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٩٢٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢١١ بإسنادهم إلىٰ سفيان الثوري به.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (الحسن)، وهو خطأ، وهو: أبو الحسن علي بن إسحاق بن إبراهيم الأصبهاني الملقب بالوزير، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٩٨٤.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢١٢ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٠٠).

ورواه عبدالله بن المبارك في الزهد (١٣٨) عن سفيان الثوري به.

مَـا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، وَمَا رَأَيْتُهُ رَافِعًا بَصَرَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ فِي صَلَاةٍ، ولَا فِي غَيْرِهَا.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَظْلِمُنِي فَأَرْحَمُهُ[(١)].

٢٥٠٢- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّـونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ بنُ الـمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ ابـنُ صَفْوَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بـنُ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْـحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ هُشَـيْمٍ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ ولَا فِي غَيْرِهَا، ولَا سَمِعْتُهُ قَطُّ يَخُوضُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢١٢ عن أبيه عن أبي عبدالله محمد ابـن أحمد بن يزيـد الزهري الأصبهـاني به، ورواه مـن طريقه: المصنـف في المنتظم ٦/ ٣٠٥.

ورواه حنبل بن إسـحاق في الجزء التاسـع من حديثه (٩٦) بتحقيقنـا، وابن أبي الدنيا في كتاب الإشـراف في منازل الأشـراف (٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٢٥ بإسنادهم إلىٰ العوام بن حوشب به.

وعبدالله بن عمر هو: ابن محمد بن أبان بن صالح، أبو عبدالرحمن القرشـي الأموي مولاهـم الكوفي، ويقـال له مشـكدانة، روىٰ عنه مسـلم وغيره، وشـيخه: أبو عمران حفص بن عمر الإمام الواسطي، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٤/ ١٠٩٣.

(٢) إسـناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٤١٥) عن إسحاق بن إبراهيم المروزي، وهو إسحاق بن أبي إسرائيل بن كامَجْرا أبو يعقوب.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢١٣ بإسنادهم إلىٰ هشيم بن بشير به.

٢٥٠٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاجِبُ ابْنُ أَرْكِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ بُكَيْرٍ أَوْ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ:

يَنْبَغِي لِمَنْ لَمْ يَحْزَنْ أَنْ يَخَافَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَالُوا:/ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ [فاطر: ٣٤] وَيَنْبَغِي لِمَنْ لَمْ يُشْفِقْ أَنْ يَخَافَ أَنْ لَا يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: ﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ [الطور: ٢٦](١). [٥٧ب/٣]

٢٥٠٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ:

أَعْظَمُ الذَّنْبِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُحَدِّثَ الْعَبْدُ بِمَا سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ(٢).

---

(١) في إسناده بكير أو أبو بكير لم أعرفه، وبشر بن سليم لم أعرفه أيضا وفي الحلية: (بشر ابن سليمان)، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢١٥ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي بكر حاجب ابن مالك بن أركين الفرغاني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢١٥ عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصبهاني القاضي، المعروف بالعسال عن أبي علي=

٢٥٠٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ:

مَثَّلْتُ نَفْسِي فِي الْجَنَّةِ، آكُلُ مِن ثِمَارِهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ أَنْهَارِهَا، وَأُعَانِقُ أَبْكَارَهَا، ثُمَّ مَثَّلْتُ نَفْسِي فِي النَّارِ، آكُلُ مِنْ زَقُّومِهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ صَدِيدِهَا، وَأُعَالِجُ سَلَاسِلَهَا وَأَغْلَالَهَا، فَقُلْتُ لِنَفْسِي: أَيْ نَفْسُ، أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدِينَ؟ قَالَتْ: أُرِيدُ أَنْ أُرَدَّ إِلَىٰ دَارِ الدُّنْيَا، فَأَعْمَلَ صَالِحًا، قَالَ: قُلْتُ: فَأَنْتِ فِي الْأُمْنِيَةِ فَاعْمَلِي(١).

***

أَسْنَدَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيه، والحَارِثِ بنِ سُوَيْدٍ في آخَرِينَ.

وتُوفِّي في حَبْسِ الحَجَّاجِ في سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ.

٢٥٠٦- أَنْبَأَنَا أَبوبَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، عَنْ أَبي مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيِّ، عَنْ أَبي

=الحسن بن أحمد بن الليث الرازي به.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (١٠) عن إسحاق بن إبراهيم المروزي، وهو إسحاق بن أبي إسرائيل بن كامَجْرا أبو يعقوب، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٣٠٥.

ورواه البخاري في كتاب بر الوالدين (٣٨) عن ابن المديني عن سفيان بن عيينة به.

عُمَرَ بنِ حَيُّوَيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

كَانَ سَبَبُ حَبْسِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ أَنَّ الْحَجَّاجَ طَلَبَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ، فَجَاءَ الَّذِي طَلَبَهُ، فَقَالَ: أُرِيدُ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ، فَأَخَذَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ أَرَادَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ، فَلَمْ يَسْتَحِلَّ أَنْ يَدُلَّهُ عَلَيْهِ فَجَاءَ بِهِ الْحَجَّاجَ، فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ فِي الدِّيمَاسِ(١)، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ظِلٌّ مِنَ الشَّمْسِ وَلَا كِنٌّ مِنَ الْبَرْدِ، وَكَانَ كُلُّ اثْنَيْنِ فِي سِلْسِلَةٍ، فَتَغَيَّرَ إِبْرَاهِيمُ، فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فِي الْحَبْسِ فَلَمْ تَعْرِفْهُ، حَتَّىٰ كَلَّمَهَا، فَمَاتَ فِي السِّجْنِ، فَرَأَىٰ الْحَجَّاجُ/ فِي مَنَامِهِ قَائِلًا يَقُولُ: [١٥٨أ/٣]
مَاتَ فِي هَذِهِ الْبَلْدَةِ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: هَلْ مَاتَ اللَّيْلَةَ أَحَدٌ بِوَاسِطَ؟ قَالُوا: نَعَمْ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ مَاتَ فِي السِّجْنِ، فَقَالَ: حُلْمٌ، نَزْغَةٌ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُلْقِيَ عَلَىٰ الْكُنَاسَةِ(٢).

(١) قوله: (الديماس) -بفتح الدال وتكسر- سجن بناه الحجاج بواسط تحت الأرض مظلم، ويجمع علىٰ دياميس ودماميس.

(٢) إسناده منقطع، فإن أبا الحسن علي بن محمد المدائني لم يدرك إبراهيم، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢٨٥ عن أبي الحسن المدائني الأخباري، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٣٠٦.

٤١٤ - خَيْثَمَةُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ أَبي سَبُرَةَ(١)

واسْمُهُ: يَزِيدُ بنُ مَالِكٍ الجُعْفِيُّ.

٢٥٠٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ مَاهَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ:

وَرِثَ خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ مِئَتَيْ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَنْفَقَهَا عَلَىٰ الْفُقَرَاءِ وَالْفُقَهَاءِ(٢).

٢٥٠٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دُوْستَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ:

---

(١) حديث خيثمة في دواوين الإسلام كالستة وغيرها، وروىٰ ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٣ بإسناده إلىٰ نعيم بن أبي هند قال: (رأيت أبا وائل في جنازة خيثمة علىٰ حمار يبكي واضعًا يده علىٰ رأسه يقول: واعيشاه واعيشاه).

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١١٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن عيسىٰ بن ماهان الرازي به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (١٧٦) بإسناده إلىٰ حفص بن غياث به.

كَانَ خَيْثَمَةُ يَصْنَعُ الْخَبِيصَ وَالطَّعَامَ الطَّيِّبَ، ثُمَّ يَدْعُو إِبْرَاهِيمَ -يَعْنِي النَّخَعِيَّ- وَيَدْعُونَا مَعَهُ، فَيَقُولُ: كُلُوا مَا أَشْتَهِيهِ مَا أَصْنَعُهُ إِلَّا مِنْ أَجْلِكُمْ(١).

٢٥٠٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ:

رُبَّمَا دَخَلْنَا عَلَىٰ خَيْثَمَةَ، فَيُخْرِجُ السَّلَّةَ مِنْ تَحْتِ السَّرِيرِ، فِيهَا الْخَبِيصُ وَالْفَالَوْذَجُ، فَيَقُولُ: مَا أَشْتَهِيهِ، كُلُوا، أَمَا إِنِّي مَا جَعَلْتُهُ إِلَّا لَكُمْ.

وَكَانَ مُوسِرًا، فَكَانَ يَصُرُّ الدَّرَاهِمَ، فَإِذَا رَأَى الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَخَرِّقَ الْقَمِيصِ أَوِ الرِّدَاءِ أَوْ بِهِ خَلَّةٌ تَحَيَّنَهُ، فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَابِ خَرَجَ هُوَ مِنْ بَابٍ آخَرَ حَتَّىٰ يَلْقَاهُ فَيُعْطِيَهُ، فَيَقُولُ: اشْتَرِ قَمِيصًا، اشْتَرِ رِدَاءً، اشْتَرِ حَاجَةَ كَذَا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (٢١٠) عن سويد بن سعيد الحدثاني به

وروه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١١٣ بإسناده إلىٰ عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١١٣ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن محمد بن إسحاق السراج به.=

٢٥١٠- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ: قَالَ خَيْثَمَةُ:/ [٥٨ب/٣]

[كَانَ] يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ عِنْدَ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ، إِمَّا حَجٌّ، وَإِمَّا عُمْرَةٌ، وَإِمَّا غَزْوَةٌ، وَإِمَّا صِيَامُ رَمَضَانَ(١).

٢٥١١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ:

نُفِسَتِ امْرَأَةُ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ وَهُو غَائِبٌ، فَاشْتَرَىٰ لَهَا خَيْثَمَةُ خَادِمًا بِستِّ مِئَةٍ(٢).

٢٥١٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

=ملحوظة: وقع خطأ في إسناد أبي نعيم فليصحح مما رواه المصنف هنا.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١١٥ بإسناده إلىٰ أبي العباس محمد بن إسحاق السراج عن أبي جعفر محمد بن الصباح البزاز الدولابي به.
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١١٤ بإسناده إلىٰ الأعمش به.
ومحمد بن داود هو: أبو جعفر الحداني له ترجمة في الجرح والتعديل ٧/ ٢٥٠، وشيخه هو: عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ:

إِذَا طَلَبْتَ شَيْئًا فَوَجَدْتَهُ فَسَلِ اللهَ الْجَنَّةَ، فَلَعَلَّهُ يَكُونُ يَوْمَكَ الَّذِي يُسْتَجَابُ فِيهِ(١).

٢٥١٣- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ:

تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ، عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ تَزْوِي عَنْهُ الدُّنْيَا وَتُعَرِّضُهُ لِلْبَلَاءِ؟ قَالَ: فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: اكْشِفُوا لَهُمْ عَنْ ثَوَابِهِ، فَإِذَا رَأَوْا ثَوَابَهُ، قَالُوا: يَا رَبِّ، لَا يَضُرُّهُ مَا أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: وَيَقُولُونَ: عَبْدُكَ الْكَافِرُ تَزْوِي عَنْهُ الْبَلَاءَ وَتَبْسُطُ لَهُ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: اكْشِفُوا لَهُمْ عَنْ عِقَابِهِ، فَإِذَا رَأَوْا عِقَابَهُ قَالُوا: يَا رَبِّ، لَا يَنْفَعُهُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الدُّنْيَا(٢).

---

(١) في إسناده أبو عمار لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١١٩ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن الإمام به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١١٨ بإسناده إلىٰ أبي الشيخ به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣١٧، وهناد بن السري في الزهد ١/ ٢٣٨ عن أبي معاوية به.

وقَد رُوِي هَذا الكَلامُ عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِي، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، إلَّا أَنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ خَيْثَمَةَ(١).

٢٥١٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني خَلَّادُ بنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ خُثَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ خَالِدٍ الضَّبِّيِّ، قَالَ:

لَمْ يَكُنْ يُدْرَى كَيْفَ يَقْرَأُ خَيْثَمَةُ القُرْآنَ حَتَّى مَرِضَ، فَثَقُلَ فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَجَلَسَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَبَكَتْ، فَقَالَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ المَوْتُ لَابُدَّ مِنْهُ، فَقَالَتْ/ لَهُ المَرْأَةُ: الرِّجَالُ بَعْدَكَ عَلَيَّ حَرَامٌ، فَقَالَ لَهَا [٥٩أ/٣] **خَيْثَمَةُ: مَا كُلَّ هَذَا أَرَدْتُ مِنْكِ، إِنَّمَا كُنْتُ أَخَافُ رَجُلًا وَاحِدًا، وَهُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاسِقٌ يَتَنَاوَلُ الشَّرَابَ، فَكَرِهْتُ أَنْ يَشْرَبَ فِي بَيْتِي الشَّرَابَ بَعْدَ إِذِ القُرْآنُ يُتْلَى فِيهِ كُلَّ ثَلَاثٍ**(٢).

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٢٣، وقال: (كذا حدَّثناه هذا الشيخ مرفوعا متصلا، وهو من مفاريد محمد بن عبيد الغزي، والمشهور ما رواه الناس عن أبي معاوية عن الأعمش عن خيثمة من قِبَله).

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١١٥ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٢١٣.

ورواه عبدالله في زوائد الزهد (٢٠٨٨) عن أبي بكر خلاد بن أسلم الصفار البغدادي عن أبي معمر سعيد بن خثيم الهلالي الكوفي به.

٢٥١٥- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ:

أَنَّهُ أَوْصَىٰ أَنْ يُدْفَنَ فِي مَقْبَرَةِ فُقَرَاءِ قَوْمِهِ[1].

* * *

أَدْرَكَ خَيْثَمَةُ عَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ، وَعَبْدَاللهِ بنَ مَسْعُودٍ، وَعَبْدَاللهِ بنَ عُمَرَ[2]، وَعَدِيَّ بنَ حَاتِمٍ، والنُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ، في جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَمَاتَ قَبْلَ أَبي وَائِلٍ.

---

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١١٦ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به.
وروا ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٣٨٢ عن أبي الحسن معاوية بن هشام القصار الأزدي الكوفي به.

(٢) كذا في الأصل، ونسخة (ج٢)، وفي نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية: (عمرو)، وقد روىٰ خيثمة بن عبدالرحمن عن ابن عمر وعن ابن عمرو.

٤١٥ - عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ، أَبو [حَفْصٍ] النَّخَعِيُّ(١)

كَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ عَائِشَةَ.

٢٥١٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ ابنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ:

قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ حَاجًّا، فَاعْتَلَّتْ إِحْدَىٰ قَدَمَيْهِ، فَقَامَ يُصَلِّي حَتَّىٰ أَصْبَحَ عَلَىٰ قَدَمٍ.

قَالَ: وَصَلَّىٰ الْفَجْرَ بِوُضُوءِ الْعِشَاءِ، قَالَ: وَقَدِمَ عَلَيْنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ فَصَنَعَ مِثْلَهَا(٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمة هذا الشيخ، وجاء في الأصل، وفي بقية المجموعة الأولىٰ والثانية: (أبو جعفر) وهو خطأ، ويكنىٰ عبدالرحمن أيضا بأبي بكر، وحديثه في دواوين الإسلام كالستة وغيرها.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٠٧) عن أبي جعفر أحمد بن عمران بن عبدالملك الأخنسي به، ورواه من طريقه: المصنف في حفظ العمر ص٤٨، وفي كتاب قيام الليل (١٦٦).

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ٢٣١ بإسناده إلىٰ ابن أبي خيثمة عن محمد بن عمران الأخنسي به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٠٩٥) بإسناده إلىٰ حفص بن غياث به.

٤١٦ - القَاسِمُ بنُ مُخَيْمَرَةَ الهَمْدَانِيُّ(١)

كُوفيُّ الأَصْلِ، ثُمَّ نَزَلَ الشَّامَ.

٢٥١٧- أَخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخبرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ:

مَا اجْتَمَعَ عَلَىٰ مَائِدَتِي لَوْنَانِ مِنْ طَعَامٍ وَاحِدٍ، ولَا أَغْلَقْتُ بَابِي وَلِي خَلْفَهُ هَمٌّ.

قَالَ القَاسِمُ: وَأَتيتُ عُمَرَ بنَ عَبْدِالعَزِيْزِ، فَقَضَىٰ عَنِّي سَبْعِينَ دِيْنَارًا، وَحَمَلَنِي عَلَىٰ بَغْلَةٍ، وَفَرَضَ لي في خَمْسِينَ/ فَقُلْتُ: أَغْنَيْتَنِي عَنِ التِّجَارَةِ، فَسَأَلَني عَنْ حَدِيثٍ، فَقُلْتُ: هِنْتَنِي يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَهُ عَلَىٰ هَذا الوَجْهِ(٢). [٥٩ب/٣]

---

(١) هو: أبو عروة الكوفي نزيل الشام، حديثه في صحيح مسلم وأصحاب السنن الأربعة، وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣٢: (كان من خيار الناس، وكان من صالح أهل الكوفة ثم انتقل منها إلىٰ الشام وسكنها مرابطًا).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٨٠ و٨٢ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٥٢.=

٢٥١٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بنُ عَلْقَمَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ:

أَنَّهُ كَرِهَ صَيْدَ الطَّيْرِ أَيَّامَ فِرَاخِهِ(١).

* * *

رَوَى القَاسِمُ عَنْ: عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِي.

وَأَسْنَدَ عَنْ خَلْقٍ مِنَ التَّابِعِينَ، وتُوفِّي في خِلَافَةِ عُمَرَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ.

=ورواه أبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٣٥٥ و٣٥٤ عن أبي مسهر به، ورواه من طريقه: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٣٦، وابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦/ ٢٠٧، والمصنف في المنتظم ٧/ ٥٢.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٨١ عن أبي عبدالله أحمد بن إسحاق الشعار الأصبهاني عن أبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٥١.

وَمِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ

٤١٧- طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّفِ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبٍ(١)

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ، وَقِيلَ: أَبا مُحَمَّدٍ.

وكَانَ قَارِئَ أَهْلِ الكُوفَةِ، يَقْرَؤُونَ عَلَيْهِ القُرْآنَ، فَلَمَّا رَأَىٰ كَثْرَتَهُمْ عَلَيْهِ كَرِهَ ذَلِكَ، فَمَشَىٰ إِلَىٰ الأَعْمَشِ، فَقَرأَ عَلَيْهِ، فَمَالَ النَّاسُ إِلَىٰ الأَعْمَشِ، وَتَرَكُوا طَلْحَةَ.

٢٥١٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو يَعْلَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ الْأَعْمَشُ:

مَا رَأَيْتُ مِثْلَ طَلْحَةَ، إِنْ كُنْتُ قَائِمًا فَقَعَدْتُ قَطَعَ الْقِرَاءَةَ، وَإِنْ كُنْتُ مُحْتَبِيًا فَحَلَلْتُ حَبْوَتِي قَطَعَ الْقِرَاءَةَ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ أَمَلَّنِي(٢).

---

(١) حديث طلحة بن مصرف اليامي في دواوين الإسلام كالصحيحين والسنن الأربعة وغيرها، وقال ابن حبان في مشاهير الأمصار ص١٧٧: (من عباد الكوفيين).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٨ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج به.

٢٥٢٠- أَخْبرَنـا مُحَمَّدٌ، قالَ: أَخْبرَنا حَمْدٌ، قـالَ: أَخْبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قـالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَـرِ بْنِ حَمْدَانَ، قـالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، قال: حَدَّثنِي شَيْخٌ، عَنْ جَدَّتِهِ، قَالَتْ:

أَرْسَـلَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ: إِنَّي أُرِيدُ أَنْ أُوَتِّدَ فِي حَائِطِكِ وَتَدًا، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: نَعَمْ.

قَالَتْ: وَدَخَلَ خَادِمُنَا مَنْزِلَ طَلْحَةَ يَقْتَبِسُ نَارًا وَطَلْحَةُ يُصَلِّي، فَقَالَتْ لَهَا امْرَأَتُهُ: مَكَانَكِ يَا فُلَانَةُ حَتَّىٰ نَشْوِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ هَذَا الْقَدِيدَ عَلَىٰ قَصَبَتِكِ يُفْطِرُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: مَا صَنَعْتِ؟ لَا أَذُوقُهُ/ حَتَّىٰ تُرْسِلِي إِلَىٰ سَيِّدَتِهَا لِحَبْسِكِ إِيَّاهَا، وَشِوَاءَكِ عَلَىٰ قَصَبَتِهَا[(١)]. [٦٠أ/٣]

٢٥٢١- قَـالَ أَبو سَـعِيدٍ: وَحدَّثَنَا العَلَاءُ بنُ عَمْـرٍو الحَنَفِيُّ، عَـنْ عُقْبَةَ بنِ خَالِدٍ، عَنْ حَرِيشِ بنُ سُلَيْمٍ، قَالَ:

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٤ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١٥٤.

ورواه البغوي في الجعديات (٢٧٤٤) عن أبي سعيد عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي الأشج عن أبي زكريا يحيىٰ بن عبدالملك بن حميد ابن أبي غنية الخزاعي الكوفي به.

كَانَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي رِيَائِي وَسُمْعَتِي(١).

٢٥٢٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، هُو الموْصِليُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ:

بَلَغَنِي عَنْ طَلْحَةَ أَنَّهُ ضَحِكَ يَوْمًا، فَوَثَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، فَقَالَ: فِيمَ الضَّحِكُ، إِنَّمَا يَضْحَكُ مَنْ قَطَعَ الْأَهْوَالَ، وَجَازَ الصِّرَاطَ، ثُمَّ قَالَ: آلَيْتُ أَنْ لَا أُفْتَرَ ضَاحِكًا حَتَّىٰ أَعْلَمَ بِمَا تَقَعُ الْوَاقِعَةُ، فَمَا رُئِيَ ضَاحِكًا حَتَّىٰ صَارَ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(٢).

٢٥٢٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٦ بإسناده إلىٰ أبي سعيد الأشج أبي محمد العلاء بن عمرو الحنفي به.
ورواه البغوي في الجعديات (٢٧٢٢) عن أبي سعيد الأشج به.

(٢) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٥ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يعلىٰ أحمد ابن علي بن المثنىٰ التميمي الموصلي به.

كُنْتُ أَمْشِي مَعَ طَلْحَةَ فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ أَسَنُّ مِنِّي بِلَيْلَةٍ مَا تَقَدَّمْتُكَ(١).

٢٥٢٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ:

خَطَبَ زُبَيْدٌ إِلَىٰ طَلْحَةَ ابْنَتَهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّهَا قَبِيحَةٌ، قَالَ: قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: إِنَّ بِعَقِبِهَا أَثَرًا، قَالَ: قَدْ رَضِيتُ(٢).

٢٥٢٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، وقد سقط الخبر من النسخة المطبوعة.
ورواه البغوي في الجعديات (٢٧٢٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٥٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٧، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن إدريس الأودي عن ليث بن أبي سليم به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٣٠٨، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٨٨) بإسنادهما إلىٰ مالك بن مغول عن طلحة به.

(٢) في إسناده عبدالملك بن هانئ لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٧ عن أبي الحسين محمد بن علي بن حبيش المقرئ الصوفي عن البغوي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١٥٥، ورواه البغوي في الجعديات (٥٠٢) عن أبي سعيد الأشج به.

الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِـهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ طَلْحَةَ بْنَ مُصَرِّفٍ فِي مَلَاءٍ إِلَّا رَأَيْتُ لَهُ الْفَضْلَ عَلَيْهِمْ(١).

٢٥٢٦- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الْقَاسِمِ بْنُ الْـمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا/ الْحُسَيْنُ [٦٠ب/٣] ابْـنُ صَفْوَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بْـنُ عُبَيْدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ [الْحَسَـنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا](٢) زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ تَيْمِ اللهِ، وقَدْ كَانَ جَالَسَ الشَّـعْبِيَّ وإِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَمْلَكَ لِلِسَانِهِ مِنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ(٣).

٢٥٢٧- أَخْبَرَنَا إِسْـمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ الْبَقَّالُ،

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٠ عن أبي القاسـم سـليمان بن أحمد الطبراني عن محمد بن أحمد بن النضر الأزدي به.

وروراه عبـدالله بـن أحمد في العلـل ٣/ ٤٩٦، والبغـوي في الجعديـات (٢٧٣١) عن عبدالله بن إدريس الأودي عن عبدالرحمن بن عبدالملك بن أبجر به.

(٢) ما بين المعقوفتين من كتاب ابن أبي الدنيا، وجاء في الأصل: (علي بن زكريا بن علي ابن عدي)، وجاء في بقية النسخ: (علي بن زكريا بن عدي)، وكلاهما خطأ، وهو علي ابن الحسـن بن أبي مريم المروزي، وشـيخه هو: زكريا بن عدي بن رزيق التيمي أبو يحيىٰ الكوفي، روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة غير أبي داود وغيرهم.

(٣) في إسـناده من لم يسـم، رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب الصمـت (٤٢٤) عن محمد بن علي بن شقيق المروزي به.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَرِيشُ بنُ سُلَيْمٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ زُبَيْدًا: مَنْ أَعْجَبُ مَنْ أَدْرَكْتَ إِلَيْكَ؟ قَالَ: مَا أَدْرَكْتُ أَحَدًا أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْ طَلْحَةَ(١).

٢٥٢٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ المَرُّوذِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ:

تُعْجِبُنِي أَخْلَاقُ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ وَزُبَيْدٍ وَقَدْ خَرَّجْتُهُمَا(٢).

٢٥٢٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.
ورواه الدُّولابي في الكنىٰ والأسماء ٢/ ٨٥٢ بإسناده إلىٰ عبدالله بن إدريس الأودي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المَرُّوْذِيّ في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجد الخبر في موضع آخر.
ومعنىٰ قوله: (خرجتهما) أي خرَّجت حديثهما، مع صلاحهما.

دَخَلْنَا عَلَىٰ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ نَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو كَعْبٍ: شَفَاكَ اللهُ، فَقَالَ: أَسْتَخِيرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ(١).

٢٥٣٠- فَقَالَ أَبو سَعِيدٍ: وَحَدَّثَنَا ابنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، قَالَ:

حَدَّثْتُ طَلْحَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: أَنَّ طَاوُسًا كَانَ يَكْرَهُ الْأَنِينَ، قَالَ: فَمَا سُمِعَ طَلْحَةُ يَئِنُّ حَتَّىٰ مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ(٢).

***

أَدْرَكَ طَلْحَةُ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ، وَسَمِعَ مِنْ أَنَسٍ، وَعَبْدِاللهِ بنِ أَبي أَوْفَىٰ، وَعَبْدِاللهِ بنِ الزُّبَيْرِ.

وكَانَ قَدْ خَرَجَ مَعَ قُرَّاءِ الكُوفَةِ إلىٰ الجَمَاجِمِ أَيَّامَ الحَجَّاجِ، وتُوفِّي بعدَ ذَلِكَ سنةَ اثْنَتَي عَشْرَةَ وَمِئَةٍ.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٦ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص١٤٤.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٨ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١٥٥، وفي كتاب الثبات عند الممات ص١٤٤.

ورواه البغوي في الجعديات (٢٧٢٧) عن أبي سعيد الأشج به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر والثواب عليه (١٨٦) بإسناده إلىٰ عبدالله بن إدريس الأودي به.

ورواه أبو محمد حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني في مسائله ٢/ ٨٢٥ بإسناده إلىٰ ليث بن أبي سليم به، وليث هذا ضعيف الحديث لسوء حفظه مع صلاحه، ولكن يقبل خبره في مثل هذه الأخبار.

[٣/١٦١أ]

٤١٨ - زُبَيْدُ بنُ الحَارِثِ اليَامِيُّ[(١)] /

يُكْنىٰ أَبا عَبْدِالرَّحْمنِ، ويُقَالُ: أَبا عَبْدِاللهِ.

٢٥٣١- أَخْبَرَنـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قالَ: أَخْبَرَنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَـنُ بنُ عَلِـيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الْأَشْعثُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

كَانَ زُبَيْدٌ قَدْ قَسَّـمَ عَلَيْنَـا اللَّيْلَ أَثْلَاثًا، ثُلُثًا عَلَيْـهِ، وَثُلُثًا عَلَيَّ، وَثُلُثًا عَلَىٰ أَخِي، فَكَانَ زُبَيْدٌ يَقُومُ ثُلُثَهُ، ثُمَّ يَضْرِبُنِي بِرِجْلِه، فَإِذَا رَأَىٰ مِنِّي كَسَـلًا، قَالَ: نَمْ يَا بُنَيَّ وَأَنَا أَقُومُ عَنْكَ، ثُمَّ يَجِيءُ إِلَىٰ أَخِي فَيَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ، فَإِذَا رَأَىٰ مِنْهُ كَسَـلًا، قَالَ: نَمْ يَا بُنَـيَّ وَأَنَا أَقُومُ عَنْكَ، قَالَ: فَيَقُومُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ[(٢)].

---

(١) حديث زبيد اليامي في دواوين الإسـلام كالصحيحين والسـنن الأربعـة وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٤١: (كان من العباد الخشن مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد).

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، ولكن الخبر سقط من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣١.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٢٠ عن أبي سعيد عبدالله بن سعيد الأشج الكندي به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٨٨) بإسـناده إلىٰ عبدالله بن شـبرمة قال: فذكره، ورواه عنه: المصنف في كتاب قيام الليل (٨٨).

٢٥٣٢- قَالَ الأَشَجُّ: وَحَدَّثني الـمُحَارِبيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ زُبَيْدٍ نَعُودُهُ، فَقُلْنَا: شَفَاكَ اللهُ، فَقَالَ اسْتَخِيرُ اللهَ(١).

٢٥٣٣- أَخْبَرَنَا ابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ حَدَّثَني نُوحُ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ:

كَانَ زُبَيْدُ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ مَطِيرَةٌ أَخَذَ شُعْلَةً مِنَ النَّارِ، فَطَافَ عَلَىٰ عَجَائِزِ الْحَيِّ، قَالَ: أُوْكِفَ عَلَيْكُمْ بَيْتٌ(٢)**، أَتُرِيدُونَ نَارًا؟ فَإِذَا أَصْبَحَ طَافَ عَلَىٰ عَجَائِزِ الْحَيِّ فَيَقُولُ: أَلَكُمْ فِي السُّوقِ حَاجَةٌ، أَتُرِيدُونَ شَيْئًا؟**(٣).

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، ولكن الخبر سقط من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٠، والمصنف في كتاب الثبات عند الممات ص١٤٤.

ورواه يحيىٰ بن معين في التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٤١٧، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٠ بإسنادهما إلىٰ فضيل بن مرزوق قال: فذكره،ورواه من طريق يحيىٰ: أبو بكر الدينوري في المجالسة ٤/ ٢٠.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٩٤) بإسناده إلىٰ زبيد اليامي به.

والمحاربي هو: عبدالرحمن بن محمد بن زياد أبو محمد الكوفي، وشيخه سفيان بن سعيد الثوري.

(٢) قوله: (أوكف) أي هطل وقطر.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣١ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٢٢.

٢٥٣٤- قَالَ وَكِيعٌ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ زُبَيْدٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ضَرِيرٌ يُرِيدُ أَنْ يُسَائِلَهُ، فَقَالَ لَهُ زُبَيْدٌ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ، فَإِنَّ مَعِي غَيْرِي(١).

٢٥٣٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بنُ أَيُّوبَ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ، قَالَ:

قَامَ زُبَيْدٌ اليَامِيُّ ذَاتَ لَيْلَةٍ لِيَتَهَجَّدَ، قَالَ: فَعَمَدَ إِلَىٰ مَطْهَرَةٍ لَهُ، قَدْ كَانَ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا، فَغَمَسَ يَدَهُ فِي الْمَطْهَرَةِ، فَوَجَدَ الْمَاءَ بَارِدًا شَدِيدًا، كَادَ يَجْمَدُ مِنْ/ شِدَّةِ بَرْدِهِ، فَذَكَرَ الزَّمْهَرِيرَ، وَيَدُهُ فِي الْمَطْهَرَةِ، فَلَمْ [٦١ب/٣] يُخْرِجْهَا مِنْهَا حَتَّىٰ أَصْبَحَ.

فَجَاءَتِ الْجَارِيَةُ وَهُوَ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ، فَقَالَتْ: مَا شَأْنُكَ يَا سَيِّدِي؟ لَمْ تُصَلِّ اللَّيْلَةَ كَمَا كُنْتَ تُصَلِّي وأَنتَ قَاعِدٌ هَا هُنَا عَلَىٰ هَـٰذِهِ الحَالِ؟ قَالَ: وَيْحَكِ، أَدْخَلْتُ يَدِي فِي هَذِهِ الْمَطْهَرَةِ فَاشْتَدَّ عَلَيَّ بَرْدُ الْمَاءِ، فَذَكَرْتُ بِهِ الزَّمْهَرِيرَ، فَوَاللهِ مَا شَعَرْتُ بِشِدَّةِ بَرْدِ يَدَيَّ حَتَّىٰ وَقَفْتِ عَلَيَّ، فَانْظُرِي لَا تُحَدِّثِي بِهَذَا أَحَدًا مَا دُمْتُ حَيًّا،

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣١ بإسناده إلىٰ وكيع بن الجراح به.

قَالَ: فَمَا عَلِمَ بِذَلِكَ أَحَدٌ حَتَّىٰ مَاتَ(١).

٢٥٣٦- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، قَالَ:

يَسُرُّنِي أَنْ يَكُونَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ نِيَّةٌ، حَتَّىٰ يَكُونَ فِي الْأَكْلِ وَالنَّوْمِ(٢).

٢٥٣٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ نُعَيْمِ بنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ:

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٨٠) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن أبي أيوب سليمان بن أيوب صاحب البصري به، ورواه من طريقه: أبو الشيخ ابن حيان الأصبهاني في كتاب العظمة ١/ ٣١٠.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧١٤ عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن عثمان الأزدي العتكيّ المروزي المشهور بعبدان عن عبدالله ابن المبارك به.

ورواه ابن المبارك في الزهد (رواية المروزي) (١٩٥) عن سفيان الثوري به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٤٩٣.

لَوْ خُيِّرْتُ عَبْدًا أَلْقَىٰ اللهَ فِي مِسْلَاخِهِ، اخْتَرْتُ زُبَيْدًا اليَامِيَّ(١).

٢٥٣٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوَيمٌ أَبو الحَسَنِ المُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُنْذِرُ أَبو عَبْدِاللهِ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ سُوقَةَ:

لَوْ رَأَيْتَ طَلْحَةَ وَزُبَيْدًا لَعَلِمْتَ أَنَّ وُجُوهَهُمَا قَدْ أَخْلَقَهَا سَهَرُ اللَّيْلِ، وَطُولُ القِيَامِ، وكَانَا واللهِ مِمَّنْ لَا يَتَوَسَّدَ الفِرَاشَ(٢).

* * *

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨١٨، والبغوي في الجعديات (٥٠٦) عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٣٠٩ عن أبي زكريا يحيىٰ بن أبي بكير الأسدي القيسي الكرماني به.

قوله: (مسلاخه) -بكسر الميم وسكون السين- أي جلده.

(٢) في إسناده أبو عبدالله المنذر لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٧٩) عن محمد بن الحسين البُرجلاني عن أبي الحسن رُويم بن يزيد المقرئ البصري ثم البغدادي به.

أَدْرَكَ زُبَيْدٌ اليَامِيُّ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ، مِنْهُم: ابنُ عُمَرَ، وأَنَسٌ.

[١٦٢أ/٣] وتُوفِّي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ/ وَمِئَةٍ، وَقِيلَ: فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فِي أَوَّلِهَا.

٢٥٣٩- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُولُ:

مَاتَ زُبَيْدٌ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِئَةٍ(١).

وكَانَ طَلْحَةُ أَكْبَرَ مِنْ زُبَيْدٍ بِعَشْرِ سِنِينَ، فَاسْتَوْفَى زُبَيْدٌ عَشْرَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

٤١٩- عَوْنُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ الهُذَلِيُّ(١)

٢٥٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ مَعْقِلٍ الشَّقَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْنَ بنَ عَبْدِاللهِ، يَقُولُ:

ذَاكِرُ اللهِ فِي غَفْلَةِ النَّاسِ كَمَثَلِ الْفِئَةِ الْمُنْهَزِمَةِ يَحْمِيهَا الرَّجُلُ، لَوْلَا ذَلِكَ الرَّجُلُ لَهُزِمَتِ الْفِئَةُ(٢)، وَلَوْلَا مَنْ يَذْكُرُ اللهَ فِي غَفْلَةِ النَّاسِ هَلَكَ النَّاسُ(٣).

٢٥٤١- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وَحَدَّثَنِي أَبو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ عَوْنُ بنُ عَبْدِاللهِ:

صَحِبْتُ الْأَغْنِيَاءَ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَطْوَلَ غَمًّا مِنِّي، إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ ثِيَابًا مِنِّي، وَأَطْيَبَ رِيحًا مِنِّي، فَصَحِبْتُ الْفُقَرَاءَ فَاسْتَرَحْتُ(٤).

---

(١) هو: أبو عبدالله الكوفي، روىٰ حديثه مسلم وأصحاب السنن الأربعة، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦٣: (من عباد أهل الكوفة وقرائهم).

(٢) قوله: (هزمت) كذا في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في حاشية الأصل: (الصواب: هلكت).

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٤١ عن أبي بكر القطيعي به.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٤٢ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد=

٢٥٤٢- [قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: قَالَ عَوْنُ بنُ عَبْدِاللهِ:

كَفَىٰ بِكَ مِنَ الْكِبْرِ أَنْ تَرَىٰ لَكَ فَضْلًا عَلَىٰ مَنْ هُوَ دُونَكَ](١).

٢٥٤٣- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبي هَارُونَ، قَالَ:

كَانَ عَوْنٌ يُحَدِّثُنَا وَلِحْيَتُهُ تَرْتَشُّ بِالدُّمُوعِ(٢).

٢٥٤٤- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، قَالَ: قَالَ عَوْنُ بنُ عَبْدِاللهِ:

مَا أَحْسِبُ أَحَدًا تَفَرَّغَ لِعَيْبِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ غَفْلَةٍ غَفَلَهَا عَنْ نَفْسِهِ(٣).

=عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي القطيعي الهروي به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٤٧ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٢٦.

ملحوظة: ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٤٩ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٦٩، والمصنف في المنتظم ٧/ ٢٢٦.

وسفيان هو: ابن عيينة، وأبو هارون هو: موسىٰ بن أبي عيسىٰ الحناط المدني، وهو ثقة روىٰ له مسلم وغيره.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٤٩ بإسناده إلىٰ عبدالله عن أبيه عن حجاج بن محمد المصيصي الأعور به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٠٣).

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٢٣٥ عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن يزيد بن هارون عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي به.

٢٥٤٥- وقَالَ عَوْنٌ: جَالِسُوا التَّوَّابِينَ، فَإِنَّهُمْ أَرَقُّ النَّاسِ قُلُوبًا[١].

٢٥٤٦- قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بنُ مَعْقِلٍ الشَّقَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ كَكِفَّتَيِ الْمِيزَانِ، تَرْجَحُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَىٰ،/ وَمَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللهِ إِلَّا كَانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدُّهُمَا [٦٢ب/٣]
حُبًّا لِصَاحِبِهِ[٢].

٢٥٤٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ: قَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِاللهِ:

إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا كَانُوا يَجْعَلُونَ لِلدُّنْيَا مَا فَضَلَ عَنْ آخِرَتِهِمْ، وَإِنَّكُمْ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٤٩ بإسناده إلىٰ عون بن عبدالله به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٠٣).

وروواه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة (١٨٢) بإسناده إلىٰ أبي المحجل الأسدي عن عون بن عبدالله به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٧٧.

ورواه وكيع في الزهد (٢٧٩)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ١٤٥، وهناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٥١، وابن أبي الدنيا في كتاب التوبة (١٤٤) بإسنادهم إلىٰ عون ابن عبدالله عن عمر بن الخطاب قال: فذكره، ورواه من طريق وكيع: أحمد في الزهد (٦٣١)، ورواه من طريق ابن أبي شيبة: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٥١.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٥١ بإسناده إلىٰ عبدالله به.

الْيَوْمَ تَجْعَلُونَ لِآخِرَتِكُمْ مَا فَضَلَ عَنْ دُنْيَاكُمْ(١).

٢٥٤٨- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ القَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ عَوْنٍ، قَالَ:

إِنَّ اللهَ لَيُكْرِهُ عَبْدَهُ عَلَىٰ الْبَلَاءِ كَمَا يُكْرِهُ أَهْلُ الْمَرِيضِ مَرِيضَهُمْ، وَأَهْلُ الصَّبِيِّ صَبِيَّهُمْ عَلَىٰ الدَّوَاءِ، وَيَقُولُونَ: اشْرَبْ هَذَا، فَإِنَّ لَكَ فِي عَاقِبَتِهِ خَيْرًا(٢).

٢٥٤٩- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَوْنٍ، قال:

كَانَ رَجُلٌ يُجَالِسُ قَوْمًا فَتَرَكَ مُجَالَسَتَهُمْ، فَأُتِيَ فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: تَرَكْتَ مُجَالَسَتَهُمْ، لَقَدْ غُفِرَ لَهُمْ بَعْدَكَ سَبْعِينَ مَرَّةً(٣).

٢٥٥٠- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بنِ عَبْدِاللهِ:

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي بُكَائِهِ وَذَكَرَ خَطِيئَتَهُ: وَيْحِي! بِأَيِّ شَيْءٍ لَمْ أَعْصِ رَبِّي؟ وَيْحِي! إِنَّمَا عَصَيْتُهُ بِنِعْمَتِهِ عِنْدِي، وَيْحِي! مِنْ خَطِيئَةٍ ذَهَبَتْ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٤٢ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٢٣٤ عن عمرو بن محمد الناقد عن يزيد بن هارون عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٥٢ بإسناده إلىٰ أحمد بن إبراهيم ابن كثير الدورقي به، وأبو عامر القيسي هو: عبدالملك بن عمرو العقدي، وقرة هو: ابن خالد السدوسي.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٥٢ بإسناده إلىٰ الدورقي به.

شَهْوَتُهَا، وَبَقِيَتْ تَبِعَتُهَا عِنْدِي، وَيْحِي! كَيْفَ أَنْسَىٰ المَوْتَ وَلَا يَنْسَانِي؟ وَيْحِي! إِنْ حُجِبْتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ رَبِّي، وَيْحِي! كَيْفَ أَغْفَلُ وَلَا يُغْفَلُ عَنِّي؟ أَمْ كَيْفَ تُهَنِّينِي مَعِيشَتِي وَالْيَوْمُ الثَّقِيلُ وَرَائِي؟ أَمْ كَيْفَ لَا يَطُولُ حُزْنِي وَلَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي؟ أَمْ كَيْفَ تَسْتَدْرِجُنِي لِدَارٍ لَيْسَتْ بِدَارِي؟ أَمْ كَيْفَ أَجْمَعُ لَهَا وَفِي غَيْرِهَا فِرَارِي(١)؟ أَمْ كَيْفَ تَعْظُمُ فِيهَا رَغْبَتِي وَالقَلِيلُ فِيهَا يَكْفِينِي؟ أَمْ كَيْفَ أُوثِرُهَا وَقَدْ أَضَرَّتْ بِمَنْ آثَرَهَا قَبْلِي؟ أَمْ كَيْفَ لَا أُبَادِرُ بِعَمَلِي قَبْلَ أَنْ يُغْلَقَ بَابُ تَوْبَتِي؟ أَمْ كَيْفَ يَشْتَدُّ إِعْجَابِي بِمَا يُزَايِلُنِي وَيَنْقَطِعُ عَنِّي؟ أَمْ كَيْفَ لَا / يَكْثُرُ بُكَائِي وَلَا أَدْرِي مَا يُرَادُ بِي؟ أَمْ كَيْفَ تَقَرُّ عَيْنِي مَعَ ذِكْرِ مَا سَلَفَ مِنِّي؟ أَمْ كَيْفَ تَطِيبُ نَفْسِي مَعَ ذِكْرِ مَا هُوَ أَمَامِي؟ وَيْحِي! هَلْ ضَرَّتْ غَفْلَتِي أَحَدًا سِوَايَ؟ أَمْ هَلْ يَعْمَلُ لِي غَيْرِي إِنْ ضَيَّعْتُ حَظِّي؟ وَيْحِي! كَأَنَّهُ قَدْ تَصَرَّمَ أَجَلِي، ثُمَّ أَعَادَ رَبِّي خَلْقِي كَمَا بَدَأَنِي، ثُمَّ وَقَفَنِي وَسَائَلَنِي، ثُمَّ أُشْهِدْتُ الْأَمْرَ الَّذِي أَذْهَلَنِي، وَشُغِلْتُ بِنَفْسِي عَنْ غَيْرِي، وَسَارَتِ الْجِبَالُ وَلَيْسَ لَهَا مِثْلُ خَطِيئَتِي، وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مِثْلُ حِسَابِي، وَانْكَدَرَتِ النُّجُومُ وَلَيْسَتْ تُطْلَبُ بِمَا عِنْدِي، وَحُشِرَتِ الْوُحُوشُ وَلَمْ تَعْمَلْ مِثْلَ عَمَلِي، وَشَابَ الوَلِيدُ وَهُوَ أَقَلُّ ذَنْبًا مِنِّي، وَيْحِي! مَا أَشَدَّ حَالِي، وَأَعْظَمَ خَطَرِي، فَاغْفِرْ لِي، وَاجْعَلْ طَاعَتَكَ هِمَّتِي، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي يَوْمَ تَعْرِضُنِي، وَلَا تَفْضَحْنِي بِسَرَائِرِي، [٣/١٦٣أ]

(١) كذا في الأصل، وفي بعض نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية: (قراري).

ولا تخذلني بكثرة فضائحي، بأي عين أنظر إليك؟ وأنت قد علمت سرائر أمري، وكيف أعتذر إليك إذا ختمت على لساني، ونطقت جوارحي بكل الذي كان مني؟ إلهي أنا الذي إذا ذكرت ذنوبي، لم تقر عيني، أنا تائب إليك فاقبل ذلك مني، ولا تجعلني لنار جهنم وقودًا بعد توحيدي، وإيماني برحمتك(١).

٢٥٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

مَا أَحَدٌ يُنْزِلُ الْمَوْتَ حَقَّ مَنْزِلَتِهِ إِلَّا عَدَّ غَدًا لَيْسَ مِنْ أَجَلِهِ، كَمْ مِنْ مُسْتَقْبِلٍ يَوْمًا لَا يَسْتَكْمِلُهُ، وَرَاجٍ غَدًا لَا يَبْلُغُهُ، لَوْ تَنْظُرُونَ إِلَى الْأَجَلِ وَمَسِيرِهِ لَأَبْغَضْتُمُ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٥٥ بإسناده إلى أحمد بن إبراهيم الدورقي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٨٢.

وروراه البلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٢٣٨ عن الدورقي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٤٣ عن أبي القاسم حبيب بن الحسن بن داود بن عبيدالله القزاز البغدادي عن أبي بكر عمر بن حفص السدوسي البصري به.

ورواه عبدالله بن المبارك في الزهد (رواية المروزي) (١٠) بإسناده إلى عون به، ورواه من طريقه: ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (١٠٨)، والبيهقي في الزهد الكبير (٥٩٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٤٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٧٢.

٢٥٥٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللهِ،/ قَالَ: [٦٣ب/٣]

إِنَّ مِنْ تَمَامِ التَّقْوَىٰ أَنْ تَبْتَغِيَ إِلَىٰ مَا قَدْ عَمِلْتَ مِنْهَا عِلْمَ مَا لَمْ تَعْلَمْ، وَإِنَّ النَّقْصَ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَ تَرْكُ ابْتِغَاءِ الزِّيَادَةِ فِيهِ، وَإِنَّمَا يَحْمِلُ الرَّجُلَ عَلَىٰ تَرْكِ ابْتِغَاءِ الزِّيَادَةِ قِلَّةُ الِانْتِفَاعِ بِمَا قَدْ عَلِمَ(١).

٢٥٥٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ، عَنْ عَوْنِ بنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

كَانَ أَهْلُ الْخَيْرِ يَكْتُبُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ، وَيَلْقَىٰ بِهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا: مَنْ عَمِلَ لِآخِرَتِهِ كَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ أَصْلَحَ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللهُ عَلَانِيَتَهُ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٤٦ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر الأصبهاني، المعروف بالقصار عن أبي العباس السراج به.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٩٨ بإسناده إلىٰ محمد بن عجلان به.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٤٦ بإسناده إلىٰ عون بن عبدالله به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة.=

٢٥٥٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثنا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ جعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُحَجَّلِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: قَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِاللهِ:

قَلْبُ التَّائِبِ بِمَنْزِلَةِ الزُّجَاجَةِ، يُؤَثِّرُ فِيهَا جَمِيعُ مَا أَصَابَهَا، فَالْمَوْعِظَةُ إِلَىٰ قُلُوبِهِمْ سَرِيعَةٌ، وَهُمْ إِلَىٰ الرِّقَةِ أَقْرَبُ، فَدَاوُوا الذُّنُوبَ بِالتَّوْبَةِ، فَلَرُبَّ تَائِبٍ دَعَتْهُ تَوْبَتُهُ إِلَىٰ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ أَوْفَدَتْهُ عَلَيْهَا، وَجَالِسُوا التَّوَّابِينَ؛ فَإِنَّ رَحْمَةَ اللهِ إِلَىٰ التَّائِبِينَ أَقْرَبُ(١).

٢٥٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ،

=ورواه وكيع في الزهد (٥٢٥) عن مسعر بن كدام به، ورواه من طريقه: هناد بن السري في الزهد (٥٢٨)، والبلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٢٣٢.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٣٨، وابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (٣٤٢) بإسنادهما إلىٰ مسعر عن عون به.

وزيد هو: زيد بن الحواري العمي البصري أبو الحواري، وهو ضعيف في الحديث لكن يقبل خبره في مثل هذه الأخبار، روىٰ له الأربعة.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٥٠ عن أبيه عن أبي الحسن أحمد ابن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللنباني الأصبهاني به.

وأبو المحجل اسمه: رديني بن مرة، وقيل: ابن خالد، وهو ثقة، له ترجمة في التاريخ الكبير ٣/ ٥٧٨.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي [مَعْشَرٍ](١)، قَالَ:

رَأَيْتُ عَوْنَ بنَ عَبْدِاللهِ فِي مَجْلِسِ أَبِي حَازِمٍ يَبْكِي وَيَمْسَحُ وَجْهَهُ بِدُمُوعِهِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَمْسَحُ وَجْهَكَ بِدُمُوعِكَ؟ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ لَا يُصِيبُ دُمُوعُ الإِنْسَانِ مَكَانًا مِنْ جَسَدِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ / المَكَانَ عَلَى النَّارِ(٢). [٦٤أ/٣]

❋ ❋ ❋

أَدْرَكَ عَوْنُ بنُ عَبْدِاللهِ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ، وَسَمِعَ مِنِ ابنِ عُمَرَ، وابنِ عبَّاسٍ، وأَبي هُرَيْرَةَ، وَجُمْهُورُ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبيهِ.

---

(١) مـا بين المعقوفتين من نسـخ المجموعة الأولىٰ والثانيـة، وفي الأصل: (معمر)، وهو خطأ، وهو: نجيح بن عبدالرحمن السندي المدني، روىٰ له الأربعة.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكنه سـقط من النسخة المطبوعة، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

٤٢٠- أَبو إِسْحاقَ عَمْرُو بنُ عَبْدِاللهِ السَّبِيعِيُّ(١)

وُلِدَ في وِلَايَةِ عُثْمَانَ.

٢٥٥٦- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ:

كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا إِسْحاقَ ذَكَرْتُ بِهِ الضَّرْبَ الْأَوَّلَ(٢).

٢٥٥٧- أَخْبَرَنَـا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بـنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بـنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بـنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ عَاصِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بـنِ عَبْدِاللهِ بنِ حَبِيـبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَـالَ: حَدَّثَنِي أَبُوبَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ السَّبِيعِيَّ، يَقُولُ:

---

(١) روى حديثه أصحاب الكتب الستة وغيرهم، وهو أحد الستة الذين ذكر ابن المديني في علل الحديث ص٣٦ بأن الإسناد يدور عليهم.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٣٨ عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن سلم الجِعابي الحافظ عن أبي عبيدالله محمود بن محمد بن منويه الواسطي ثم البغدادي به.

ذَهَبَتِ الصَّلَاةُ مِنِّي، وَضَعُفْتُ وَرَقَّ عَظْمِي، إِنِّي اليومَ أَقُومُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ فَمَا أَقْرَأُ إِلَّا البَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ(١).

٢٥٥٨- قَالَ سَهْلُ بنُ عَاصِمٍ: وَحَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ أَبو إسْحَاقَ النَّهْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَلَاءُ بنُ سَالمٍ العَبْدِيُّ، قَالَ:

ضَعُفَ أَبو إسْحَاقَ عَنِ القِيَامِ، فَكَانَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ إِلىٰ الصَّلَاةِ، حَتَّىٰ يُقَامَ فَإِذَا أَقَامُوهُ فَاسْتَتَمَّ قَائِمًا قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ وَهُو قَائِمٌ(٢).

٢٥٥٩- قَالَ أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَسَمِعْتُ [الحُوطِيَّ](٣)، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ:

كَانَ أَبو إسْحَاقَ يَقُومُ لَيْلَ الصَّيْفِ كُلَّهُ، فَأَمَّا الشِّتَاءُ فَأَوَّلُهُ وآخِرُهُ، وبَيْنَ ذَلِكَ هَجْعَةٌ(٤).

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٠٠) عن سلمة بن شبيب عن سهل بن عاصم السجستاني به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٣٩، وفي أخبار أصبهان ١/ ٤٥٢ بإسناده إلىٰ أحمد بن عمران الأخنسي عن أبي بكر بن عياش به.

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٩٩) بإسناده إلىٰ سهل بن عاصم به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٣٩، بإسناده إلىٰ أحمد بن عمران الأخنسي عن العلاء بن سالم العبدي به.

(٣) جاء في الأصل وفي بقية النسخ (الحويطي) وكذا في كتاب التهجد وقيام الليل وفي الحلية، والصواب ما ذكرته وهو أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي المتوفىٰ (٢٣٠)، وروىٰ عنه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة.

(٤) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٠١) عن الحوطي=

٢٥٦٠- قَالَ أَبوبَكْرٍ: وَحَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني الحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ أَبو إِسْحَاقَ:

أَمَّا أَنَا فإِذَا اسْتَيْقَظْتُ لَمْ أَقِلْهَا(١).

***

أَدْرَكَ أَبو إِسْحَاق خَلْقًا كَثِيرًا مِنَ الصَّحَابةِ، وأَسْنَدَ عَنْ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ مِنْهُم، وَسَمِعَ مِنْ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ، وَسَعِيدِ بنِ زَيْدٍ، وابنِ عُمَرَ، وأُسَامَةَ، وابنِ الزُّبَيْرِ،/ [٦٤ب/٣] وانْفَرَدَ بالرِّوَايةِ عَنْ ثَلَاثةٍ مِنَ الصَّحَابةِ لم يَرْوِ عَنْهُم غَيْرُهُ، أَحَدُهُمْ عَبْدَةُ بنُ حَزْنٍ، ويُقَالُ: عُبَيْدَةُ، ويُقَالُ: بِشْرٌ، ويُقَالُ: نَصْرٌ، والثَّاني كُدَيْرٌ الضَّبِّيُّ، والثَّالِثُ مَطَرُ بنُ عُكَامِسٍ، فَهُؤلَاءِ الثَّلَاثَةُ عَدَّهُمْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ في الصَّحَابةِ، وأَبَىٰ قَوْمٌ أَنْ يَكُونَ لَهُم صُحْبَةٌ.

وتُوفِّي أَبو إِسْحَاقَ في سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةٍ، وَقِيلَ: تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، وَهُو ابنُ ثَمَانٍ أَو تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً.

=عن سفيان بن عيينة به.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٠٤) عن عبدالله بن الزبير الحميدي به.

وقوله: (لم أقلها) يعني لم يعط لنفسه عذرا، وإنما يبدأ بالعبادة.

٤٢١- عَمْرُو بنُ مُرَّةَ الجَمَلِيُّ، مِنْ مُرَادٍ(١)

٢٥٦١- أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَادٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ بالكُوفَةِ شَيْخًا خَيْرًا مِنْ زُبَيْدِ الأَيَامِيِّ، وَمَا رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ فِي صَلَاةٍ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ حَتَّىٰ يُسْتَجَابَ لَهُ(٢).

٢٥٦٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِمِسْعَرٍ:

---

(١) هو: أبو عبدالله عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي الكوفي الأعمىٰ، روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

ورواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١٤٨، والخطيب البغدادي في تالي التلخيص المتشابه ١/ ١٧٣ بإسنادهما إلىٰ أبي عبدالله أحمد بن حنبل به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٣١٥، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦١٦، و٨١٩، والبغوي في الجعديات (٤٩)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٩٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥١٣ بإسنادهم إلىٰ قراد أبي نوح عبدالرحمن بن غزوان به.

مَنْ أَفْضَلُ مَنْ رَأَيْتَ؟ قَالَ: مَا يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي رَأَيْتُ أَحَدًا أُفَضِّلُهُ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ يَدْعُوا إِلَّا قُلْتُ: يُسْتَجَابُ لَهُ(١).

٢٥٦٣- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحدَّثَنا أَبو يَحْيَىٰ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ:

مَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ أَضَرَّ بِالدُّنْيَا، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا أَضَرَّ بِالْآخِرَةِ، فَأَضِرُّوا بِالْفَانِي لِلْبَاقِي(٢).

٢٥٦٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٩٤ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد القشيري، المعروف بابن متويه الطيان به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٩٥ عن أبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يحيىٰ عبدالرحمن بن محمد بن سلم الرازي به.

ورواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٣٥٣ عن أبي الأحوص سلام بن سليم به.

وروي هذا الخبر كذلك من قول ابن مسعود، ورواه ابن نظيف المصري في مجلس الرافقي ص٣٧٨، والخلعي في الخلعيات (٦٢٦).

ابْنَ سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ / مُرَّةَ: [١٦٥أ/ ٣]

مَا أُحِبُّ أَنِّي بَصِيرٌ، إِنِّي أَذْكُرُ أَنِّي نَظَرْتُ نَظْرَةً وَأَنَا شَابٌّ(١).

٢٥٦٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ:

نَظَرْتُ إِلَىٰ امْرَأَةٍ فَأَعْجَبَتْنِي، فَكُفَّ بَصَرِي، فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ(٢).

٢٥٦٦- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ:

كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَعْقِلُ عَنْكَ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٩٥ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج به، ورواه من طريقه: المصنف في ذم الهوىٰ ص٩٢.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (٦٢)، وفي كتاب محاسبة النفس (٥١) بإسناده إلىٰ أبي سنان سعيد بن سنان البرجمي عن عمرو بن مرة الكوفي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٩٥ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: المصنف في ذم الهوىٰ ص١٢٧.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٩٥ عن عبدالله بن أحمد بن حنبل به.=

٢٥٦٧- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحدَّثَنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ [بَشِيرٍ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَالْمَلِكِ بْنَ مَيْسَرَةَ يَقُولُ وَنَحْنُ فِي جَنَازَةِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ: إِنِّي لَأَحْسِبُهُ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ(٢).

❊ ❊ ❊

أَسْنَدَ عَمْرٌو عَنْ: عَبْدِاللهِ بنِ أَبي أَوْفَىٰ، وعَنْ خَلْقٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ.

وتُوفِّي سَنَةَ سِتَّ عَشَرَةَ وَمِئَةٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَمَانِ عَشَرَةَ.

=ملحوظة: جاء في الحلية: (سلام بن سليم الحنفي، عن سليم بن رستم قال: فذكره) ولم أجد لسليم بن رستم ترجمة، وأبو الأحوص أدرك عصر عمرو بن مرة، ولكن رواياته إنما هي عن أبي إسحاق السبيعي وطبقته، والله أعلم.

(١) جاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (بشر) وهو خطأ، وهو: أحمد بن بشير القرشي المخزومي مولىٰ عمرو بن حريث، روىٰ له البخاري والترمذي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٩٤ عن أبي سعيد عبدالله بن سعيد ابن حصين الأشج به.

ورواه عبدالله بن أحمد في العلل ٢/ ٤٤٠، و٣/ ٤٩٥، والبغوي في الجعديات (٤٦) عن أبي سعيد الأشج به.

٤٢٢- حَبِيبُ بنُ أَبي ثَابِتٍ الأَسَدِيُّ(١)

مَوْلَىٰ لِبَنِي كَاهِلٍ، واسْمُ أَبي ثَابِتٍ: قَيْسُ بنُ دِينَارٍ.

٢٥٦٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَخْنَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ سَاجِدًا، فَلَوْ رَأَيْتَهُ قُلْتَ: مَيِّتٌ، يَعْنِي مِنْ طُولِ السُّجُودِ(٢).

٢٥٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الْجَمَّالُ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ الْقَرَنِيَّ، عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ:

أَنْفَقَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَلَىٰ الْقُرَّاءِ مِئَةَ أَلْفٍ(٣).

---

(١) هو: أبو يحيىٰ الكوفي، روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٦١ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج به.

والأخنسي هو: محمد بن عمران البغدادي، وقيل: أحمد بن عمران، له ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ٢٢٢ و٥٤٤.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٦١ عن أبي محمد بن حيان=

٢٥٧٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ:/ [٦٥ب/٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ:

مَا اسْتَقْرَضْتُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، أَقُولُ لَهَا: أَمْهِلِي حَتَّىٰ يَجِيءَ مِنْ حَيْثُ أُحِبُّ[١].

* * *

أَسْنَدَ حَبِيبٌ عَن ابنِ عُمَرَ، وابنِ عبَّاسٍ، وَجَابِرٍ، وَحكِيمِ بنِ حِزَامٍ، وأَنَسِ ابنِ مَالِكٍ، وابنِ أَبِي أَوْفَىٰ فِي آخَرِينَ.

وتُوفِّي فِي سَنَةِ تِسْعَ عَشَرَةَ وَمِئَةٍ.

=المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي الحسن علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي الحافظ به.

وأبو عقيل الجمال هو: يحيىٰ بن حبيب بن إسماعيل بن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي، وهو ثقة، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٢٢٨، وشيخه خالد ابن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد المزرفي القرني، روىٰ له ابن ماجه، وشيخه: كامل بن العلاء التميمي السعدي أبو العلاء، ويقال: أبو عبدالله الكوفي، روىٰ له أبو داود وغيره.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢١٥ عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصبهاني القاضي، المعروف بالعسال عن أبي بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفي الأصبهاني به.

٤٢٣- مُجَمِّعُ بنُ سِمْعَانَ أَبُو حَمْزَةَ التَّيْمِيُّ(١)

٢٥٧١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ، يَقُولُ:

دَخَلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَلَىٰ مُجَمِّعِ التَّيْمِيِّ، فَإِذَا فِي إِزَارِ سُفْيَانَ خَرْقٌ، قَالَ: فَأَخَذَ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ فَنَاوَلَ سُفْيَانَ، فَقَالَ: اشْتَرِ بِهِ إِزَارًا، فَقَالَ سُفْيَانُ: لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهَا، قَالَ مُجَمِّعٌ: صَدَقْتَ أَنْتَ لَا تَحْتَاجُ، وَلَكِنِّي أَحْتَاجُ، قَالَ: فَأَخَذَهَا فَاشْتَرَىٰ بِهَا إِزَارًا، فَكَانَ سُفْيَانُ يَقُولُ: كَسَانِي مُجَمِّعٌ جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا.

وَقَالَ سُفْيَانُ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِي أَرْجُو أَنْ لَا يَشُوبَهُ شَيْءٌ كَحُبِّي مُجَمِّعًا التَّيْمِيَّ(٢).

---

(١) هو: مجمع بن سمعان، ويقال: صمعان، التيمي الكوفي الحائك النسَّاج، وينظر: تاريخ الإسلام ٣/ ٤٩١، ومجمع -بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الميم المكسورة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٨٩ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه أحمد في الزهد (٢٢٣٥) عن أبي الربيع عمرو بن سليمان الأعرج الواسطي به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (٢٢٦) عن علي بن المديني عن سفيان بن عيينة قال: فذكره مختصرا.

٢٥٧٢- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، قَالَ:

حَلَفَ لَنا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ: مَا مِنْ عَمَلِهِ شَيْءٌ أَوْثَقُ فِي نَفْسِهِ مِنْ حُبِّهِ مُجَمِّعًا التَّيْمِيَّ(١).

٢٥٧٣- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ:

رَأَيْتُ مُجَمِّعًا التَّيْمِيَّ فِي سُوقِ الْغَنَمِ، فَقَالُوا لَهُ: كَيْفَ شَاتُكَ هَذِهِ؟ قَالَ: مَا أَرْضَاهَا.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَنْ كَانَ أَوْرَعَ مِنْ مُجَمِّعٍ؟(٢).

٢٥٧٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ مِسْعَرٌ:

[٣/١٦٦أ] **جَاءَ مُجَمِّعٌ بِشَاةٍ/ إِلَىٰ السُّوقِ يَبِيعُهَا، فَقَالَ: يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ فِي لَبَنِهَا مُلُوحَةً**(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٨٩ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي القطيعي الهروي به.
وأبو حيان هو: يحيىٰ بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٨٩ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به.

(٣) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٨٣ عن أبي بكر الحميدي عن سفيان بن عيينة به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١٩٨.

٢٥٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَمِّعٍ:

أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ ضَيْفٌ، فَمَا سَأَلَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ وَمَا جَاءَ بِكَ؟ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ(١).

* * *

لَا نَعْلَمُ مُجَمِّعًا أَسْنَدَ شَيْئًا، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ رَوَىٰ عَنْ مَاهَانَ الزَّاهِدِ، وَرَوَىٰ عَنْهُ: أَبو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ.

وقَالَ أَبو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: دَعَا مُجَمِّعٌ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُمِيتَهُ قَبْلَ الفِتْنَةِ، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، وَخَرَجَ زَيْدُ بنُ عَلِيٍّ مِنَ الغَدِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٩١ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي محمد عبدالرحمن بن الحسن بن موسىٰ الضرَّاب الأصبهاني به.

والحسن بن عطاء هو: ابن يزيد أبو بشر الأصبهاني، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٦٨، وشيخه هو: أبو محمد الحسين بن حفص بن الفضل الأصبهاني، شيخ مسلم وغيره، وشيخه: أبو مسلم عبيدالله بن سعيد الكوفي قائد الأعمش، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٤/ ٧٧٥.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ٨/ ٢٩٦.

٤٢٤- الرَّبِيعُ بنُ أَبي رَاشِدٍ(١)

ويُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.

٢٥٧٦- أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، يَقُولُ:

كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ الرَّبِيعَ بْنَ أَبِي رَاشِدٍ كَأَنَّهُ مِخْمَارٌ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ(٢).

٢٥٧٧- أَخْبرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبرَنَا رِزْقُ اللهِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ فِي الجَبَّانَةِ، فَقَرَأَ رَجُلٌ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٩٦: (كان من العباد).

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٧٦ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٢١٨.

والفضل بن سهل هو: ابن إبراهيم أبو العباس الأعرج شيخ البخاري وغيره، وأبو أحمد الزبيري هو: محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي الكوفي.

ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ﴾ الآيـة [الحج:٥]، فَقَالَ الرَّبِيعُ: حَالَ ذِكْـرُ الْمَوْتِ بَيْنِي وَبَيْنَ كَثِيرٍ مِمَّا أُرِيدُ مِنَ التِّجَارَةِ، وَلَوْ فَارَقَ ذِكْرُ الْمَوْتِ قَلْبِي سَـاعَةً، لَخَشِيتُ أَنْ يَفْسُـدَ عَلَيَّ قَلْبِي، وَلَوْلَا أَنْ أُخَالِفَ مَنْ كَانَ قَبْلِي، لَكَانَتِ الْجَبَّانَةُ مَسْكَنِي إِلَى أَنْ أَمُوتَ(١).

٢٥٧٨- قَـالَ الْقُرَشِـيُّ: وَحَدَّثَنَـا مَالِـكُ بْـنُ إِسْـمَاعِيلَ،/ قَالَ: حَدَّثَنِـي [٦٦ب/٣]
عَبْدُالسَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ:

قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِـدٍ: اقْرَأْ عَلَـيَّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ﴾، فَقَرَأْتُهَـا عَلَيْـهِ، فَبَكَـىٰ، ثُمَّ قَـالَ: وَاللهِ، لَوْلَا أَنْ تَكُونَ بِدْعَةٌ لَسُحْتُ، أَوْ قَالَ: لَهِمْتُ فِي الْجِبَالِ(٢).

(١) إسـناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلـة والانفراد (١٣١) عن أبي جعفر محمد بن يزيد الأدمي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٣١٦.

ورواه ابن المبارك في الزهد (رواية المروزي- ٢٦٦)، وابن أبي شـيبة في المصنف ١٩/ ٤٢٩، وابـن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفـراد (١٣٠)، وأبو نعيم في حلية الأوليـاء ٧/ ٧٥، والبيهقـي في الزهـد الكبير (٥٣٦)، وابن العديـم في بغية الطلب في تاريـخ حلب ٨/ ٣٥٧٨ من طريق مالك بن مغـول قال: فذكره عن ربيع بن أبي راشد به.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه ابن أبي الدنيـا في كتاب العزلة والانفراد (٣٦) عن أبي غسـان مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي الكوفي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢١٨.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٧٧ بإسـناده إلىٰ أبي بكر عبدالسـلام بن حرب بن سلم الـمُلَائي الكوفي به.

٢٥٧٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ، [قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي][(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُنَاسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، يَقُولُ:

قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ وَرَأَىٰ رَجُلًا مَرِيضًا يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ يَقْسِمُهَا بَيْنَ جِيرَانِهِ، فَقَالَ: الْهَدَايَا أَمَامَ الزِّيَارَةِ، فَلَمْ يَلْبَثِ الرَّجُلُ إِلَّا أَيَّامًا حَتَّىٰ مَاتَ، فَبَكَىٰ عِنْدَ ذَلِكَ الرَّبِيعُ، وَقَالَ: أَحَسَّ وَاللهِ بِالْمَوْتِ، وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا مَا قَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ[(٢)].

٢٥٨٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنٌ لِمِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ:

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية النسخ، ولا بد من إثباته، فإن محمد بن أحمد بن عمر بن أبان العبدي اللنباني الأصبهاني يروي عن ابن أبي الدنيا بواسطة أبيه أبي الحسن اللنباني.

(٢) في إسناده القاسم بن محمد الكناسي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٧٦ عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عمر اللنباني به.

لَوْلَا مَا يَأْمَلُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ كَرَامَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ لَانْشَقَّتْ فِي الدُّنْيَا مَرَائِرُهُمْ(١)، وَلَتَقَطَّعَتْ أَجْوَافُهُمْ(٢).

٢٥٨١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ(٣)، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ:

لَمْ يَكُنْ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ أَكْثَرَ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ مِنَ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، إِنْ كَانَ الرَّبِيعُ مِنَ الْمَوْتِ لَعَلَىٰ حَذَرٍ(٤).

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ الرَّبِيعُ عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وفي حَدِيثِهِ قِلَّةٌ.

---

(١) قولـه: (مرائرهم) المرائر جمع مرارة، وقد تستعار المرارة للنفس ويراد بها الخبث والكراهة.

(٢) في إسناده القاسم بن أبي سعيد، وهو: القاسم بن محمد المتقدم لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٧٦ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد المؤذن عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللنباني الأصبهاني به.

ورواه الخلدي في الفوائد والزهد والرقائق (٤١) بإسناده إلىٰ محمد بن الحسين البرجلاني به.

(٣) هو: أبو جعفر محمد بن الحسين البرجلاني، وجاء في الأصل: (محمد بن الحسين بن أبي سعيد) وهو خطأ ولم ترد في نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٧٧ عن أبيه عن أبي الحسن اللنباني الأصبهاني به.

٤٢٥- عَبْدَةُ بنُ أَبي لُبَابَةَ مَولَىٰ قُرَيْشٍ/ (١) [٦٧أ/٣]

يُكْنَىٰ أَبا القَاسِمِ.

٢٥٨٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ، قَالَ:

إِنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ الرِّيَاءِ آمَنُهُمْ مِنْهُ(٢).

٢٥٨٣- وَعَنْ عَبْدَةَ قَالَ:

إِذَا خَتَمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ نَهَارًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِذَا فَرَغَ مِنْهُ لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ(٣).

---

(١) روىٰ حديثه البخاري ومسلم وغيرهما، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٤٥: (أصله من الكوفة انتقل إلىٰ الشام وسكن دمشق، روىٰ عنه الأوزاعي، وجالسه ابن عيينة ثلاثًا وعشرين سنة).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١١٣ عن سليمان بن أحمد الطبراني عن أبي عبدالله أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الشامي الجبلي الحوطي به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٢٠٣ بإسناده إلىٰ الأوزاعي به.

(٣) إسناده صحيح كسابقه.=

٢٥٨٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعْفرٍ، قَالَ: حدَّثنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُالسَّلَامِ بنُ عَتِيقٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ:

كَانَ عَبْدَةُ إِذَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ لَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا(١).

* * *

أَدْرَكَ عَبْدَةُ عَبْدَاللهِ بنَ عُمَرَ، وَسَمِعَ مِنْهُ.

=ورواه الدارمي في السنن ٤/ ٢١٨٠ عن أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١١٤ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد القشيري، المعروف بابن متويه الطيان به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٨٧.

٤٢٦- مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ الأَوْدِيُّ، مَوْلًى لِبَنِي أَوْدٍ(١)

٢٥٨٥- أَخبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني الحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ مِنَ العَابِدِينَ، وكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَيْسَرَهُ، قَالَ: فَرَأَتْ امْرَأَةٌ مِنْ جِيْرَانِهِ كَأَنَّ حُلَلًا فُرِّقَتْ عَلَىٰ أَهْلِ مَسْجِدِهِمْ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ الذِي يُفَرِّقُهَا إِلَىٰ مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ دَعَا بِسَفَطٍ مَخْتُومٍ(٢)، فَأَخْرَجَ مِنْهُ حُلَّةً صَفْرَاءَ، قَالَتْ: فَلَمْ يَقُمْ لَهَا بَصَرِي، فَكَسَاهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ: هَذِه لَكَ بِطُولِ السَّهَرِ، قَالَتْ تِلْكَ المَرْأَةُ: فَوَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَرَاهُ بعدَ ذَلِكَ فَأَتَخَايَلُهَا عَلَيْهِ(٣).

* * *

رَوَىٰ مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ عَنْ أَبي صَالِحٍ، وَرَوَىٰ عَنْهُ الثَّوْرِيُّ.

---

(١) روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٠٤: (كان عابداً ناسكًا) وقال في مشاهير علماء الأمصار ص٢١٦: (من عباد أهل الكوفة وقرائهم، لم يسمع من أنس ولا من أحد من الصحابة شيئًا).

(٢) قوله: (بسفط) السفط -بفتح السين والفاء- هو الذي يعبَّىٰء فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٢٩٠) عن أبي جعفر محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٨٣.

ومِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعةِ

٤٢٧- مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ السُّلَمِيُّ(١)

ويُكْنَىٰ أَبا عَتَّابٍ.

٢٥٨٦- أَخبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، وَيَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ، قالا: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَبْدَانَ، قالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ/ إِسْمَاعِيلَ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ [٦٧ب/٣] ابنُ يَحْيَىٰ الأَزْدِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، قالَ:

صَامَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَامَ لَيْلَهَا وَصَامَ نَهَارَهَا، وَكَانَ اللَّيْلُ يَبْكِي، فَتَقُولُ لَهُ أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ قَتَلْتَ قَتِيلا؟ فَيَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ بِمَا صَنَعْتُ بِنَفْسِي، فَإِذَا أَصْبَحَ كَحَّلَ عَيْنَيْهِ، وَدَهَنَ رَأْسَهُ، وَبَرَّقَ شَفَتَيْهِ، وَخَرَجَ إِلَىٰ النَّاسِ(٢)، فَأَخَذَهُ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ عَامِلُ الْكُوفَةِ، يُرِيدُهُ عَلَىٰ الْقَضَاءِ فَامْتَنَعَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ جِيءَ

---

(١) حديثه في دواوين السنة الكبرىٰ كالكتب الستة ومسند أحمد وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٤: (كان منصور من العباد، صام ستين سنة)، وقال في مشاهير علماء الأمصار ص٢٦٣: (من عباد أهل الكوفة وقرائهم وزهاد مشايخها وفقهائهم).

(٢) وفعل ذلك كله حتىٰ لا يظهر عليه أثر الجهد والسهر خوفًا من الرياء.

بِقَيْدٍ لِيُقَيَّدَ، قَالَ: فَجَاءَهُ خَصْمَانِ فَقَعَدَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَسْأَلْهُمَا وَلَمْ يُكَلِّمْهُمَا، وَقِيلَ لِيُوسُفَ بْنِ عُمَرَ: إِنَّكَ لَوْ نَثَرْتَ لَحْمَهُ لَمْ يَلِ لَكَ قضاء فَخَلِّ عَنْهُ(١).

هَكَذا في هَذِه الرِّوَايَةِ: صَامَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وفي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ عَنْ زَائِدَةَ: صَامَ [خَمْسِينَ] سَنةً(٢)، وفي رِوَايةٍ أُخْرَىٰ: صَامَ سِتِّينَ سَنَةً.

٢٥٨٧- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنا حَمْدُ ابـنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ ابْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ:

لَمَّا أُجْلِسَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَلَىٰ الْقَضَاءِ كَانَ يَأْتِيهِ الرَّجُلُ

(١) إسناده صحيح، رواه ابن عبدان في فوائده، وهذا الكتاب لم يصل إلينا، وإنما رواه سراج الدين القزويني في مشيخته ص٢٤٩، وابن حجر في المعجم المفهرس ص٣١٨ بإسنادهما إلىٰ المصنف ابن الجوزي عن عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي به، ورواه المصنف في كتاب حفظ العمر ص٤٣، وفي كتاب المنتظم ٧/ ٣١٩، وفي كتاب قيام الليل (١٧٢) بهذا الإسناد.

ورواه أبو جعفر الطبري في تاريخه ١١/ ٦٤٩ بإسناده إلىٰ خلف بن تميم به.

وابن عبدان هو: أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان بن الحسن بن مهران الصيرفي البغدادي، روىٰ عنه ابن الأبنوسي في المشيخة (٧٥)، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٢/ ٦١٩، وشيخه هو: الحافظ المحاملي، وشيخه: أبو عبدالله محمد بن يحيىٰ بن عبدالكريم بن نافع الأزدي البصري نزيل بغداد، شيخ أصحاب السنن الأربعة.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ٤)، وسقطت من الأصل، ومن بقية النسخ، وجاء في بعض النسخ ومنها نسخة (ت٤): (ستين سنة).

فَيقُصُّ عَلَيْهِ، فَيقُولُ: قَدْ فَهِمْتُ مَا قُلْتَ، ولَا أَدْرِي مَا الْجَوَابُ فِيهِ، فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِابْنِ هُبَيْرَةَ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي وَلَّاهُ، فَقَالَ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَصْلُحُ إِلَّا أَنْ يُعَيِّنَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ بِشَهْوَةٍ، فَتَرَكَهُ(١).

٢٥٨٨- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ:

رُبَّمَا كُنْتُ مَعَ مَنْصُورٍ فِي مَنْزِلِهِ جَالِسًا، فَتَصِيحُ بِهِ أُمُّهُ، وَكَانَتْ فَظَّةً غَلِيظَةً، فَتَقُولُ: يَا مَنْصُورُ، يُرِيدُكَ ابْنُ هُبَيْرَةَ عَلَىٰ الْقَضَاءِ فَتَأْبَىٰ عَلَيْهِ؟! وَهُوَ وَاضِعٌ لِحْيَتَهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ مَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَيْهَا(٢).

٢٥٨٩- قال عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ ابنُ صَالِحٍ، قَالَ: [٣/١٦٨أ]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٤٢ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج عن أبي الفضل حاتم بن الليث ابن الحارث البغدادي الجوهري الحافظ.

ورواه وكيع في أخبار القضاة ٣/ ٣ بإسناده إلىٰ عفان بن مسلم به.

قوله: (إلا أن يعين عليه صاحبه) أي لا ينجح فيه صاحبه إلا إذا كان محبا له، متعلقا به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٤٢ عن محمد بن علي بن حبيش عن أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب البر والصلة ص٨٩، وابن هبيرة هو: يزيد بن عمر بن هبيرة الأمير.

كَانَ مَنْصُورٌ فِي الدِّيوَانِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: نَاوِلْنِي الطِّينَ أَخْتِمُ بِهِ، قَالَ: أَرِنِي كِتَابَكَ حَتَّىٰ أَنْظُرَ أَيُّ شَيْءٍ فِيهِ(١).

٢٥٩٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَبَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بنُ عِمْرَانَ الأَخْنَسِيُّ: حَدَّثَنَا العَلَاءُ بنُ سَالِمٍ العَبْدِيُّ، قَالَ:

كَانَ مَنْصُورٌ -يَعْنِي ابنَ المُعْتَمِرِ- يُصَلِّي فِي سَطْحِهِ، فَلَمَّا مَاتَ قَالَ غُلَامٌ لِأُمِّهِ: يا أُمَّاهُ، الْجِذْعُ الَّذِي كَانَ فِي سَطْحِ آلِ فُلَانٍ لَيْسَ أَرَاهُ! قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، لَيْسَ ذَاكَ جِذْعًا، ذَاكَ مَنْصُورٌ، قَدْ مَاتَ مَنْصُورٌ(٢).

٢٥٩١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالـمَلِكِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الـمَرْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الـمُنْذِرِ شَكَّرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٤٢ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي محمد عبدالرحمن بن الحسن بن موسىٰ الضراب الأصبهاني به.

وأبو شيبة هو: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة العبسي، روىٰ له ابن ماجه، وشيخه: أبو علي الحسن بن عطية بن نجيح القرشي الكوفي البزاز، روىٰ له الترمذي.

(٢) إسناده صحيح، رواه البغوي في الجعديات ١/ ١٤٣ عن أحمد بن عمران الأخنسي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٤٠، والمصنف في المنتظم ٧/ ٣١٩، وفي قيام الليل (١٧٠).

ابْـنُ يَحْيَىٰ، عَنْ جعفرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الـرَّازِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ، [عَنْ] أَبِي جَعْفَرٍ السَّايِحُ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بِشْرٍ، يَقُولُ:

كَانَـتْ جَارَةٌ لِمَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، وَكَانَ لَهَا ابْنَتَانِ لَا تَصْعَدَانِ إِلَىٰ السَّـطْحِ إِلَّا بَعْدَمَا يَنَامُ النَّاسُ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا ذَاتَ لَيْلَةٍ: يَا أُمَّتَاهُ، مَا فَعَلَتِ الْقَائِمَةُ الَّتِي كُنْتُ أَرَاهَا فِي سَـطْحِ فُلَانٍ؟ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ، لَـمْ تَكُنْ تِلْكَ قَائِمَةً، إِنَّمَا كَانَ مَنْصُورٌ يُحْيِي اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ لَا يَسْجُدُ فِيهَا وَلَا يَرْكَعُ(٢).

٢٥٩٢- أَخْبَرَنَـا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بـنُ عَبدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بـنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الدَّقَّـاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَـيْنُ بنُ صَفْـوَانَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الأَحْوَصِ:

أَنَّ مَنْصُـورَ بنَ الـمُعْتَمِرِ كَانَ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ اتَّـزَرَ وَارْتَدَىٰ إِنْ كَانَ صَيْفًا، وإِنْ كَانَ شِتَاءً الْتَحَفَ فَوْقَ ثِيَابِهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ مِحْرَابِهِ، فَكَأَنَّهُ خَشَبَةٌ مَنْصُوبَةٌ حَتَّىٰ يُصْبِحَ(٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية النسخ، ومحمد بن قدامة ذكره الخطيب في كتاب المتفق والمفترق ٣/ ١٨٤٧، وذكر أنه روىٰ عنه جعفر بن أبي جعفر الرازي، وأنه بصري.

(٢) إسـناده صحيح، رواه محمد بن المنذر شكَّر الهروي الحافظ في كتاب الجواهر، ولم يصل إلينا فيما نعلم، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب حفظ العمر ص٤٤.

وأبو بشر هو: جعفر بن أبي وحشية اليشكري البصري الحافظ.

(٣) في إسـناده عبيد بن سـعد لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل=

[٦٨ب/٣] **٢٥٩٣**- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ،/ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِلَالُ بنُ مُحَمَّدٍ الحفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني زَيْدُ بنُ الحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ:

كَانَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ إِذَا رَأَيْتَهُ قُلْتُ: رَجُلٌ قد أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، مُنكَّسُ الطَّرْفِ[(١)]، مُنْخَفِضُ الصَّوْتِ، رَطْبُ العَيْنَيْنِ، إِنْ حَرَّكْتَهُ جَاءَتْ عَيْنَاهُ بأَرْبَعٍ[(٢)]، وَلَقَدْ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ يَوْمًا: مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعُ بِنَفْسِكَ، تَبْكِي اللَّيْلَ عَامَّتَهُ لا تَكَادُ تَسْكُتَ، لَعَلَّكَ يَا بُنَيَّ أَصَبْتَ نَفْسًا، لَعَلَّكَ قَتَلْتَ قَتِيلًا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: يَا أُمَّاهُ أَنَا أَعْلَمُ بِمَا صَنَعَت بِنَفْسِي[(٣)].

٢٥٩٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ

=(١٢٧) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

(١) كذا في الأصل وفي بعض النسخ، وجاء في نسخة (س٢)، و(ك٢): (منكسر).

(٢) أي بأربع قطرات من دموع، فلكثرة دموعه تفيض عيناه وكأنهما أربع عيون.

(٣) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو هلال بن محمد الحفار في حديثه، ولم أجده في الجزء المطبوع.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٩٠) بإسناده إلىٰ زائدة بن قدامة به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٥٢، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٣٠٩.

الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ:

كَانُوا يَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ: إنَّ أَطوَلَ أَهْلِ الكُوفَةِ تَهَجُّدًا طَلْحَةُ، وَزُبَيْدٌ، وَعَبْدُالجبَّارِ بنُ وَائِلٍ.

قَالَ الحُمَيْدِيُّ: فَقُلْتُ: فَمَنْصُورٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، إنَّما كَانَ اللَّيْلُ عِنْدَهُ مَطِيَّةً مِنَ المَطَايَا، مَتَىٰ شِئْتَ أَصَبْتَهُ قد ارْتَحلَهُ(١).

٢٥٩٥- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَينَةَ، وَذُكِرَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ فَقَالَ:

قَدْ كَانَ عَمِشَ مِنَ الْبُكَاءِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٧٨)، و(١٣٠) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٤١ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج عن أبي الفضل حاتم بن الليث ابن الحارث البغدادي الجوهري الحافظ به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٣٣٧ عن سفيان بن عيينة به.

٢٥٩٦- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْغَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، قَالَ:

لَوْ رَأَيْتَ مَنْصُورًا [يُصَلِّي] لَقُلْتَهُ: يَمُوتُ السَّاعَةَ(١).

٢٥٩٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ / الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ ابنُ تَمِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي تَمِيمَ بنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: [٦٩/أ/٣]

كَانَ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ إِذَا صَلَّىٰ الغَدَاةَ أَظْهَرَ النَّشَاطَ لأَصْحَابِهِ، فَيُحَدِّثُهُمْ وَيُكْثِرُ إِلَيهِم، وَلَعَلَّهُ إِنَّمَا بَاتَ قَائِمًا عَلَىٰ أَطْرَافِهِ، كُلُّ ذَلِكَ لِيُخْفِيَ عَلَيْهِم العَمَلَ(٢).

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥١٣.
ورواه أحمد في العلل (رواية عبدالله - ١/ ٣٣٨) عن أبي معاوية غسان بن المفضل الغلابي البصري به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٤٠.
ورواه البغوي في الجعديات (٩٠٩)، ووكيع في أخبار القضاة ٣/ ١٤٨ بإسنادهما إلىٰ الغلابي به.
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية
(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٣١) عن محمد=

٢٥٩٨- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحُدِّثتُ عَنْ أَبي عَمَّارٍ، قَال: سَمِعْتُ عطَاءَ بنَ جَبَلَةَ يَقُولُ:

سَأَلُوا أُمَّ مَنْصُورِ بنِ الـمُعْتَمِرِ عَنْ عَمَلِهِ، قَالَتْ: كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ يَقْرأُ، وثُلُثُهُ يَبْكِي، وثُلثُهُ يَدْعُو(١).

٢٥٩٩- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا جَرِيرٌ، قَالَ:

صَامَ مَنْصُورٌ وَقَامَ، فَكَانَ يَأْكُلُ، فَيُرَىٰ الطَّعَامُ فِي مَجْرَاهُ(٢).

٢٦٠٠- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ: وَحَدَّثَنَا أَزْهَرُ بنُ جُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

=ابن الحسين البرجلاني به.

تميم بن مالك ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٥٦: (يروي عن منصور بن المعتمر، روىٰ عنه ابنه خلف بن تميم).

(١) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٣٢) عن أبي عمار ولعله الحسين بن حريث المروزي الخزاعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٤٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي عبدالله محمد ابن يحيىٰ بن منده بن الوليد العبدي الأصبهاني الحافظ به.

وابن حميد هو: أبو عبدالله محمد بن حميد بن حيان التميمي الحافظ الرازي، وشيخه: جرير بن عبدالحميد الضبي.

رَأَيْتُ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: كِدْتُ [أَلْقَىٰ](١) اللهَ بِعَمَلِ نَبِيٍّ.

قَالَ سُفْيَانُ: إِنَّ مَنْصُورًا صَامَ سِتِّينَ سَنَةً، يَقُومُ لَيْلَهَا، وَيَصُومُ نَهَارَهَا(٢).

***

أَدْرَكَ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ: أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، وَرَوَىٰ عَنْهُ، ورَأَىٰ ابنَ أَبي أَوْفَىٰ.

وَرَوَىٰ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ، كالأَعْمَشِ، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وأَيُّوبَ السَّخِتْيَانيِّ.

وتُوفِّي في سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثين وَمِئَةٍ.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٤١ بإسناده إلىٰ محمد بن يحيىٰ ابن منده عن أبي محمد أزهر بن جميل البصري الشطي به، ورواه من طريق أبي نعيم: المصنف في المنتظم ٧/ ٣٢٠.

٤٢٨- ضِرَارُ بنُ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا سِنَانَ.

٢٦٠١- أَنْبَأَنا أبوبكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ: أَخْبَرَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: قَالَ أَصْحَابُنَا:

كَانَ الْبَكَّاءُونَ بِالْكُوفَةِ أَرْبَعَةً: ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ، وَعَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، وَمُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ، وَكَانَ ضِرَارٌ قَدْ حَفَرَ قَبْرَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِخَمْسَ عَشْرَةَ / سَنَةً، وَكَانَ يَأْتِيهِ فَيَخْتِمُ فِيهِ الْقُرْآنَ(٢). [٦٩ب/٣]

٢٦٠٢- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الغَنَائِمِ بنُ النَّرْسِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ [مُحَمَّدٍ](٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عَبْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: قَالَ لي يَحْيَىٰ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، قَالَ:

---

(١) هو: أبو سنان الشيباني الكوفي الأكبر، روىٰ له مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص٢٥٩: (من عباد أهل الكوفة وقرائهم).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٣٣٨ عن شهاب بن عباد العبدي به.
وسيأتي بإسناد آخر في ترجمة عبدالملك بن أبجر برقم (٤٣٧).

(٣) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (أحمد) وهو خطأ، وعبدالوهاب هذا هو أحد من روىٰ التاريخ الكبير للبخاري.

كَانَ ضِرَارٌ قَدْ حَفَرَ فِي بَيْتِهِ قَبْرًا كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيه(١).

٢٦٠٣- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ(٢)، ح:

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ:

كَانَ ضِرَارٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ طَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا جَلَسَا يَبْكِيَانِ(٣).

٢٦٠٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْأَجْلَحِ قَالَ:

كَانَ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ يَقُولُ لَنَا: لَا تَجِيئُونِي جَمَاعَةً، ولَكِنْ لِيَجِيء

---

(١) إسناده صحيح، رواه البخاري في التاريخ الكبير ٥/ (٥٨٥٩)، ويحيىٰ هو: ابن موسىٰ البلخي.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧١١، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٤٦، والمصنف في المنتظم ٧/ ٣٢٣.

(٣) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، ولكن سقط الخبر من النسخة المطبوعة.

ورواه أبو سعيد عبدالله بن سعيد بن حصين الأشج الكندي الكوفي في حديثه (١٣٥) عن أبي محمد عبدالرحيم بن عبدالرحمن المحاربي به، ورواه من طريقه: البغوي في الجعديات (٥٩٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٩١.

الرَّجُلُ وَحْدَهُ، فَإِنَّكُمْ إِذَا اجْتَمَعْتُمْ تَحَدَّثْتُمْ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ يَدْرُسَ جُزْئَهُ، أَوْ يَذْكُرَ رَبَّهُ(١).

٢٦٠٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ، قَالَ:

قَالَ إِبْلِيسُ: إِذَا اسْتَمْكَنْتُ مِنِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثًا أَصَبْتُ مِنْهُ حَاجَتِي: إِذَا نَسِيَ ذُنُوبَهُ، وَاسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ، وَأُعْجِبَ بِرَأْيِهِ(٢).

❊ ❊ ❊

أَسْنَدَ ضِرَارٌ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ وَغَيْرِهِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٩١ عن محمد بن علي بن حبيش عن أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي به.

ورواه أبو سعيد عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي في حديثه (١٣٦) عن عبدالله بن الأجلح به، ورواه من طريقه: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧١٠، والمصنف في المنتظم ٧/ ٣٢٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٩٢ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد القشيري، المعروف بابن متويه الطيان به.

والحسن بن منصور هو: المعروف بابن علويه الصوفي، روىٰ عنه البخاري، وشيخه الطنافسي هو: علي بن محمد بن إسحاق، روىٰ عنه ابن ماجه وغيره، وشيخه: أبو يحيىٰ إسحاق بن سليمان الرازي العبدي الكوفي نزيل الري، روىٰ له أصحاب الكتب الستة.

٤٢٩- مُحَمَّدُ بنُ سُوقَةَ، مَوْلَىٰ بَجِيلَةَ (١)

يُكْنَىٰ أَبا بَكْرٍ، وكَانَ سُوقَةُ بَزَّازًا.

[٣/١٧٠] ٢٦٠٦- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ،/ قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَمَانٍ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ:

مَا بَقِيَ أَحَدٌ يُدْفَعُ بِهِ عَنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَّا ابْنُ سُوقَةَ، كَانَتْ عِنْدَهُ عِشْرُونَ وَمِئَةُ أَلْفٍ فَقَدَّمَهَا(٢).

٢٦٠٧- قَالَ العبَّاسُ: وَسَمِعْتُ شِهَابَ بْنَ عَبَّادٍ، قَالَ:

دَخَلَ رَجُلٌ بَيتَ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، فَرَأَىٰ عَلَىٰ الْبَابِ سِتْرَ مِسْحٍ(٣)،

---

(١) هو: أبو بكر الكوفي الغنوي، روىٰ له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٠٤: (وكان من القراء ومن أهل العبادة والفضل والدين والسخاء).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (١٨٩) عن العباس بن عبدالعظيم العنبري به.

(٣) قوله: (ستر مسح) ستر -بكسر السين وسكون التاء- وجمعها ستور وهو ما يستتر به في البيت، ويقال لها: الستارة وجمعها الستائر، والمسح وجمعها مسوح وهو ما يفرش في البيت.

فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَفَطِنَ ابْنُ سُوقَةَ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ تَرَىٰ أَنِّي نَدِمْتُ؟ لَا مَا نَدِمْتُ(١).

٢٦٠٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَىٰ الْخَطْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

نَزَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ بِالْكُوفَةِ، فَحَمَلَهُ عَلَىٰ حِمَارٍ، فَسَأَلُوهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِ، قَالُوا: فَمَا بَقِيَ مِمَّا يُسْتَلَذُّ؟ قَالَ: الْإِفْضَالُ عَلَىٰ الْإِخْوَانِ(٢).

٢٦٠٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ سَابِقٍ، قَالَ:

طَلَبَ ابْنُ أَخِ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ مِنْهُ شَيْئًا فَبَكَىٰ، فَقَالَ لَهُ: وَاللهِ يَا عَمِّ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ مَسْأَلَتِي تَبْلُغُ مِنْكَ هَذَا مَا سَأَلْتُكَ، قَالَ: مَا بَكَيْتُ لِسُؤَالِكَ، إِنَّمَا بَكَيْتُ لِأَنِّي لَمْ أَبْتَدِكَ قَبْلَ سُؤَالِكَ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (١٩٠) عن العباس بن عبدالعظيم العنبري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٦ عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي النيسابوري عن إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان.

(٣) إسناده ضعيف، فيه أبو جعفر محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري الأخباري=

٢٦١٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، قَالَ:

أَمْرَانِ لَوْ لَمْ نُعَذَّبْ إِلَّا بِهِمَا لَكُنَّا مُسْتَحَقِّينَ بِهِمَا لِعَذَابِ اللهِ: أَحَدُنَا يُزَادُ الشَّيْءَ مِنَ الدُّنْيَا فَيَفْرَحُ فَرَحًا/ مَا عَلِمَ اللهُ [أَنَّهُ][(١)] فَرِحَهُ بِشَيْءٍ زَادَهُ قَطُّ فِي دِينِهِ، وَيُنْقَصُ الشَّيْءَ مِنَ الدُّنْيَا فَيَحْزَنُ عَلَيْهِ حُزْنًا مَا عَلِمَ اللهُ أَنَّهُ حَزَنَهُ عَلَىٰ شَيْءٍ نُقِصَهُ قَطُّ فِي دِينِهِ[(٢)]. [٧٠ب/٣]

❊ ❊ ❊

أَدْرَكَ مُحَمَّدُ بنُ سُوقَةَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، وأَبا الطُّفَيْلِ، وَعَامَّةُ رِوَايتِهِ عَنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ.

=المشهور، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٦ عن محمد بن علي بن حبيش عن أبي الحسن علي بن جعفر بن محمد بن حبيب الحصيري التمار الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٨٢.

ورواه ابن المقرئ في معجم شيوخه ص٣٦٢ عن أبي الحسن علي بن جعفر الحصيري التمار عن محمد بن زكريا الغلابي عن مهدي بن سابق النهدي البهدراني به.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (٣٠٦) عن أبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي عن إبراهيم بن الأشعث البخاري خادم الفضيل ابن عياض به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٨٢.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٠٩ بإسناده إلىٰ إبراهيم بن الأشعث به.

٤٣٠- سُلَيْمَانُ بنُ مِهْرَانَ الأَعْمَشُ الأَسَدِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ، مَوْلَىٰ لِبَنِي كَاهِلٍ.

٢٦١١- [أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:](٢) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ الْحَكَمِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ، قَالَ:

مَا رَأَيْنَا فِي زَمَانِنَا مِثْلَ الْأَعْمَشِ، مَا رَأَيْتُ الْأَغْنِيَاءَ وَالسَّلَاطِينَ فِي مَجْلِسِ أَحَدٍ أَحْقَرَ مِنْهُمْ فِي مَجْلِسِ الْأَعْمَشِ، وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَىٰ دِرْهَمٍ(٣).

---

(١) روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة وغيرهم، وهو أحد الستة الذين ذكر ابن المديني في علل الحديث ص٣٦ بأن الإسناد يدور عليهم.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٤٧ عن أبي القاسم عبدالعزيز بن محمد بن القاسم بن كوفي الفقيه الصفار، يعرف بالغزال الأصبهاني عن عبدالله بن محمد بن الحجاج الشروطي به.

وأبو العباس هو: أحمد بن محمد بن سهل بن المبارك الجيراني المعدل، يعرف بممجّة الأصبهاني، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٧/ ١٠٠، وشيخه: أبو الحسن عبدالوهاب ابن الحكم أو عبدالحكم الوراق البغدادي، روىٰ له أصحاب السنن إلا ابن ماجه، وشيخه: أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل النفيلي الحراني الحافظ، روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة.

٢٦١٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ بُكَيْرٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عُثْمَانُ] بنُ أَحْمَدَ بنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازُ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ:

كَانَ الْأَعْمَشُ قَرِيبًا مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً لَمْ تَفُتْهُ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَىٰ، وَاخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ قَرِيبًا مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، فَمَا رَأَيْتُهُ يَقْضِي رَكْعَةً(٢).

٢٦١٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرْعَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ الْقَطَّانَ، إِذَا ذَكَرَ الْأَعْمَشَ، قَالَ:

كَانَ مِنَ النُّسَّاكِ، وَكَانَ مُحَافِظًا عَلَىٰ الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ، وَعَلَىٰ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، قَالَ يَحْيَىٰ: وَهُوَ عَلَّامَةُ الْإِسْلَامِ(٣).

(١) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (محمد) وهو خطأ، وعثمان هذا له ترجمة في تاريخ الإسلام ٨/ ٢٦٩، وهو بغدادي ثقة.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٥ عن محمد بن عمر بن بكير المقرئ عن عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١١٢.

ورواه البغوي في الجعديات (٧٥٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٤٩ عن محمود ابن غيلان به.

وهيثم ابن خلف هو: أبو محمد الدوري البغدادي المتوفى سنة (٣٠٧)، وهو صاحب كتاب (ذم اللواط) وهو مطبوع.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٥ عن أبي طاهر حمزة=

٢٦١٤- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ الـمُنْكَدِريُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحَسَنِ بنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ الـمَرْزبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ الـمُعَافَىٰ الحَلَبيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ صَالحٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: قَالَ/ الأَعْمَشُ: [٧١/أ/٣]

إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ أُعَافَىٰ فِي إِخْوَانِي، لأَنَّهُم إِنْ بُلُوا بُلِيتُ مَعَهُم، إِمَّا بالـمُوَاسَاةِ وفِيهَا مَؤُنَةٌ، وإِمَّا بالخُذْلَانِ وفيهِ عَارٌ[١].

٢٦١٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ:

لَو رَأَيْتَ الأَعْمَشَ لَقُلْتَ مِسْكِينٌ[٢].

=ابن محمد بن طاهر بن يونس الدقاق عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد البزاز به.

رواه البغوي في الجعديات (٧٨٦) عن أحمد بن زهير بن حرب النسائي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٥٠.

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، ولم أجد الخبر مسندا.

والمنكدري هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالواحد التيمي الْمَرْوَرُوذِي الفقيه الشافعي، توفي سنة (٤٤٢)، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٩/ ٦٣٤، وشيخه: أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسىٰ بن هارون بن الصلت الأهوازي ثم البغدادي، توفي سنة (٤٠٩)، ينظر: تاريخ بغداد٦/ ٢٢، وابن المرزبان لم أعرفه، وليس هو أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان المحوِّلي العلامة الأخباري فإنه توفي سنة (٣٠٩)، ولم يدرك ابن الصلت، وسعيد بن المعافىٰ الحلبي وشيخه الوليد بن صالح لم أعرفهما.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

٢٦١٦- أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْـدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّـانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَـامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ:

دَخَلْـتُ عَلَىٰ الْأَعْمَشِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ، فَقُلْتُ: أَدْعُو لَكَ طَبِيبًا؟ فَقَالَ: مَا أَصْنَعُ بِهِ؟ فَوَاللهِ لَوْ كَانَتْ نَفْسِي فِي يَدِي لَطَرَحْتُهَا فِي الْحُشِّ(١)، إِذَا أَنَا مُتُّ فَلَا تُؤْذِنَنَّ بِي أَحَدًا، وَاذْهَبْ بِي فَاطْرَحْنِي فِي لَحْدِي(٢).

* * *

أَدْرَكَ الْأَعْمَشُ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ وَعَاصَرَهُمْ، وَرَأَىٰ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ، ولَم يَحْمِلْ عَنْهُ شَيْئًا مَرْفُوعًا، وأَرْسَلَ عَنِ ابنِ أَبِي أَوْفَىٰ.

(١) الحُشّ - مثلثة- الكنف وموضع قضاء الحاجة، وجمعها: حشـوش، وأصل الحش جماعة النخل الكثيفة، وكانوا يقضون حوائجهم في البساتين قبل أن يتخذوا الكنف في البيوت.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٤١ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي عبدالله محمد ابن يحيىٰ بن منده بن الوليد العبدي الأصبهاني الحافظ به.

وأبو هشام الرفاعي هو: محمد بن يزيد بن محمد بن كثير، وأبو بكر بن عياش هو: ابن سالم الأسدي الكوفي الحناط، واسمه كنيته، وكلاهما ممن تُكلِّم فيهما، ولكن يصلح الخبر في مثل هذه الأخبار.

٢٦١٧- أَنْبَأَنَـا أَبوبَكرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَـا ابنُ حَيُّوْيَه، قَـالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْـرُوفٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحُسَـيْنُ بنُ الفَهْـمِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَـعْدٍ، قَـالَ: أَخْبرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَوَكِيعٌ، قَالَا:

وُلِدَ الْأَعْمَشُ يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَـيْنُ، وَذَلِكَ يَوْمَ عَاشُـورَاءَ سَنَةَ سِتِّينَ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

وَقَدْ قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ عِيسَىٰ الرَّمْلِيُّ: وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ.

وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٣٤٣ عن أبي نعيم ووكيع بن الجراح به.

٤٣١ - أَبو حَيَّانَ يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ التَّيْمِيُّ(١)

سَمِعَ مِنَ الشَّعْبِيِّ، وكَانَ ثِقةً صَالِحًا.

٢٦١٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَني / عَبْدُاللهِ بنُ إدْرِيسَ، قَالَ: [٧١ب/٣]

مَا رَأَيْتُ اللَّيْلَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَخَفَّ مِنْهُ عَلَىٰ أَبي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، صَحِبْنَاهُ مَرَّةً إلَىٰ مَكَّةَ فَكَانَ إذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ، فَكَأَنَّهُ مِثْلَ هَذِه الزَّنَابِيرِ إذَا هُيِّجَتْ مِنْ عُشِّهَا(٢).

---

(١) هو: أبو حيان يحيىٰ بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي العابد، روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٩٢: (كان من المتهجدين بالليل الطويل).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٣٤) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

ومحمد بن جعفر بن عون ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٠١: (يروي عن أبيه، روىٰ عنه محمد بن الحسين البرجلاني وأهل الكوفة).

٤٣٢- [مُعَرِّفُ] بنُ وَاصِلٍ التَّمِيمِيُّ(١)

٢٦١٩- أَنْبَأَنَا أبوبَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ:

كَانَ مُعَرِّفٌ إِمَامَ مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، وَكَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ سَفَرًا وَحَضَرًا، أَمَّ قَوْمَهُ سِتِّينَ سَنَةً لَمْ يَسْهُ فِي صَلَاةٍ قَطُّ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَهُمُّهُ(٢).

---

(١) جاء في الأصل، وفي نسخة: (س٢)، و(ك٤)، و(ت٧): (معروف)، والتصويب من بقية النسخ الأخرىٰ، ومعرف -بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة- روىٰ له مسلم وأبو داود.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٣٥٦ عن أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي به.

٤٣٣ - مُوسَىٰ بن أَبي عَائِشَةَ(١)

يُكْنَىٰ أَبا بَكْرٍ، مَولَىٰ آلِ جَعْدَةَ بنِ هُبَيْرَة الكُوفيِّ.

٢٦٢٠- أَخبَرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، قَالَ: أَخبَرَنا دَعْلَجُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ عَبْدِالحَمِيدِ، قَالَ:

رَأَيْتُ مُوسَىٰ بنَ أَبي عَائِشَةَ، وإِذَا رَأَيْتَهُ ذَكَرْتَ اللهَ لِرُؤْيَتِهِ، وكَانَ بينَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ(٢).

٢٦٢١- أَخبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخبَرَنا أَبو الحُسَينِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخبَرَنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ:

---

(١) هو: أبو الحسن موسىٰ بن أبي عائشة المخزومي الهمداني الكوفي، حديثه في الكتب الستة وغيرهم، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٤: (كان موسىٰ من المجتهدين).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٨٤ عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان به.

والأبار هو: أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار الحافظ، وشيخه: أبو عبدالله محمد بن حميد بن حيان التميمي الحافظ الرازي.

[أَخْبَرُوني عَنْ][1] عَمْرُو بنِ قَيْسٍ، قَالَ:

مَا رَفَعْتُ رَأْسِي بِلَيْلٍ قَطُّ إِلَّا رَأَيْتُ مُوسَىٰ بنَ أَبي عَائِشَةَ قَائِمًا يُصَلِّي.

قَالَ القُرَشِيُّ: وَقَالَ غَيْرُ إِسْحَاقَ: **وكَانَ يُدْعَىٰ المُتَهَجِّدَ، مِنْ شِدَّةِ تَغَيُّرِ لَوْنِهِ**[2].

❊ ❊ ❊

رأَىٰ مُوسَىٰ عَمْرَو بنَ حُرَيْثٍ، وَسَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ، وَعَبْدَاللهِ بنَ شَدَّادٍ، وَعُبَيْدَاللهِ بنَ عَبْدِاللهِ في آخَرِينَ[3].

وَرَوَىٰ عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، وكَانَ يُثْنِي عَلَيْهِ.

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (أخبرني)، وما وضعته هو الموافق لرواية ابن أبي الدنيا.

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل (١٢٠) عن إسحاق ابن إسماعيل الطالقاني عن سفيان بن عيينة به.

(٣) عبيدالله بن عبدالله هو: ابن عتبة بن مسعود أبو عبدالله المدني الفقيه الأعمىٰ أحد الفقهاء السبعة بالمدينة.

٤٣٤- خَلَفُ بنُ حَوْشَبٍ(١)

[١٧٢/أ/٣] ٢٦٢٢- أَخْبرَنا/ عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبرَنا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنا رُسْتُمُ بنُ أُسَامَةَ(٢)، عَنْ عَبْدِالسَّلامِ بنِ حَرْبٍ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَصْبرَ عَلَىٰ السَّهَرِ مِنْ خَلَفِ بنِ حَوْشَبٍ، سَافَرْتُ مَعَهُ إِلىٰ مَكَّةَ، فَمَا رَأَيْتُهُ نَائِمًا بِلَيْلٍ حَتَّىٰ رَجَعْنَا إِلىٰ الكُوْفَةِ(٣).

---

(١) هو: أبو يزيد خلف بن حوشب الكوفي العابد، روىٰ له النسائي في مسند علي حديثا واحدا، قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٦٩: (كان ابن عيينة يحسن الثناء عليه).

(٢) هو: أبو النعمان رستم بن أسامة الضبي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥١٧، وقال: (روىٰ عنه أبي وكتبت عنه بمكة وبالقادسية)، ثم قال: (سئل أبي عنه فقال: صدوق).

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٧٤) و(١١٧) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن أبي النعمان رستم بن أسامة الضبي به.

٤٣٥- كُرْزُ بن وَبْرَة(١)

كُوفِيُّ الأَصْلِ، إِلَّا أَنَّهُ سَكَنَ جُرْجَانَ.

٢٦٢٣- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ كُرْزِ بْنِ وَبرَةَ بَيْتَهُ، فَإِذَا عِنْدَ مُصَلَّاهُ حُفَيْرَةٌ قَدْ مَلَأَهَا تِبْنًا وَبَسَطَ عَلَيْهَا كِسَاءً مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ الْقُرْآنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(٢).

٢٦٢٤- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَو عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ:

كَانَ كُرْزٌ إِذَا خَرَجَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، فَيَضْرِبُونَهُ حَتَّىٰ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ(٣).

---

(١) ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧: (كان ابن شبرمة كثير المدح له، قدم مكة فأتعب العباد بها...).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٧٩ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه عبدالله بن أحمد في الزهد (٩٣٣) عن أبي الحارث سريج بن يونس بن إبراهيم المروذي الأصل البغدادي به.

ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٤/ ٧٢ بإسناده إلىٰ محمد بن فضيل بن غزوان به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٨٠ بإسناده إلىٰ محمد بن فضيل بن غزوان به.=

٢٦٢٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ دَرَسْتَوَيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، قَالَ:

صَحِبَنَا كُرْزٌ الْحَارِثِيُّ، فَكُنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِالأَرْضِ فَإِنَّمَا هُوَ قَائِلٌ بِبَصَرِهِ هَكَذَا يَنْظُرُ، فَإِذَا رَأَىٰ بُقْعَةً تُعْجِبُهُ ذَهَبَ فَصَلَّىٰ فِيهَا حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ(١).

٢٦٢٦- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ أَبُو عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ:

سَأَلَ كُرْزُ بْنُ وَبَرَةَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعْطِيَهُ اسْمَهُ/ الْأَعْظَمَ عَلَىٰ أَنْ لَا [٧٢ب/٣]
يَسْأَلَ بِهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا، فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ، فَسَأَلَ أَنْ يَقْوَىٰ حَتَّىٰ يَخْتِمَ

=ورواه عبدالله بن أحمد في الزهد (٩٣٣) عن سريج بن يونس به.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٠٩، وأبو بكر الدينوري في المجالسة ٤/ ٧٢ بإسنادهما إلىٰ محمد بن فضيل به.

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٠٩ عن محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني عن سفيان بن عيينة به.

الْقُرْآنَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[(١)].

٢٦٢٧- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا خلفُ بنُ تَمِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ قَالَ:

قَدِمَ عَلَيْنَا كُرْزُ بْنُ وَبَرَةَ الْحَارِثِيُّ مِنْ جُرْجَانَ، فَانْجَفَلَ إِلَيْهِ قُرَّاءُ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَكُنْتُ فِيمَنْ أَتَاهُ، وَمَا سَمِعْتُ مِنْهُ إِلَّا كَلِمَتَيْنِ، قَالَ: صَلُّوا عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ ﷺ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ.

قَالَ: وَقَالَ: اللهُمَّ اخْتِمْ لَنَا بِخَيْرٍ، وَمَا رَأَيْتُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَعْبَدَ مِنْ كُرْزٍ، كَانَ لَا يَفْتُرُ، كَانَ يُصَلِّي فِي الْمَحْمَلِ، فَإِذَا نَزَلَ مِنَ الْمَحْمَلِ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ[(٢)].

٢٦٢٨- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ، عَنْ شُجَاعِ بْنِ صُبَيْحٍ مَوْلَىٰ كُرْزِ بنِ وَبْرَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ الْمُكْتِبُ، قَالَ:

صَحِبْتُ كُرْزًا إِلَىٰ مَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ أَدْرَجَ ثِيَابَهُ، فَأَلْقَاهَا فِي الرَّحْلِ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ لِلصَّلَاةِ، فَإِذَا سَمِعَ رُغَاءَ الْإِبِلِ أَقْبَلَ فَاحْتَبَسَ يَوْمًا عَنِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٧٩ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد ابن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.

وأبو عثمان هو: سعيد بن عثمان بن عيسىٰ الكَرِيزي، له ترجمة في أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٣٨٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٨٠ بإسناده إلىٰ الدورقي عن أبي عبدالرحمن خلف بن تميم بن أبي عتاب مالك التميمي الكوفي به.

الْوَقْتِ، وَانْبَثَّ أَصْحَابُهُ فِي طَلَبِهِ، فَكُنْتُ فِيمَنْ طَلَبَهُ، قَالَ: فَأَصَبْتُهُ فِي وَهْدَةٍ يُصَلِّي فِي سَاعَةٍ حَارَّةٍ، وَإِذَا سَحَابَةٌ تُظِلُّهُ، فَلَمَّا رَآنِي أَقْبَلَ نَحْوِي، فَقَالَ: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، قُلْتُ: وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: أُحِبُّ أَنْ تَكْتُمَ مَا رَأَيْتَ، قَالَ: قُلْتُ: ذَاكَ لَكَ، قَالَ: أَوْثِقْ لِي، فَحَلَفْتُ أَلَّا أُخْبِرَ بِهِ أَحَدًا حَتَّىٰ تَمُوتَ[1].

٢٦٢٩- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

لَمْ يَرْفَعْ كُرْزُ بْنُ وَبْرَةَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً[2].

٢٦٣٠- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ حُمَيْدٍ، قال: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ جُرْجَانَ، قَالَ:

لَمَّا مَاتَ كُرْزٌ رَأَىٰ رَجُلٌ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ جُلُوسٌ عَلَىٰ قُبُورِهِمْ، وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ جُدُدٌ، فَقِيلَ لَهُمْ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: إِنَّ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٨٠ بإسناده إلىٰ الدورقي عن جرير ابن زياد بن وبرة الحارثي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١١٨.

وشجاع بن صبيح الجرجاني ذكره حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص٢٢٨، وقال: (وكان محتسبا بجرجان)، وأبو سليمان المكتب هو: أيوب بن دينار الأزدي الكوفي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٨٠ بإسناده إلىٰ الدورقي عن إسحاق بن راهويه عن محمد بن فضيل بن غزوان به.

ورواه حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص٣٣٦وص٣٣٧ بإسناده إلىٰ ابن راهويه به.

أَهْلَ الْقُبُورِ كُسُوا ثِيَابًا جُدُدًا لِقُدُومِ كُرْزٍ عَلَيْهِمْ(١).

٢٦٣١- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي،/ قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَ: [٣/١٧٣أ]

دُخِلَ عَلَىٰ كُرْزِ بْنِ وَبَرَةَ بَيْتَهُ، فَإِذَا هُوَ يَبْكِي، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: إِنَّ بَابِي لَمُغْلَقٌ، وَإِنَّ سِتْرِي لَمُسْبَلٌ، وَمُنِعْتُ حِزْبِي أَنْ أَقْرَأَهُ الْبَارِحَةَ، وَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ ذَنْبٍ أَحْدَثْتُهُ(٢).

***

أَسْنَدَ كُرْزٌ عَنْ طَاوُسٍ، وَعَطَاءٍ، والرَّبِيعِ بنِ خُثَيمٍ، والقُرَظِيِّ في آخَرِينَ.

---

(١) في إسناده من لم يسم، وفيه عمرو بن حميد قاضي الدينور وهو متهم بالوضع كما في لسان الميزان ٦/ ٢٠٣، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٨١ بإسناده إلىٰ الدورقي به.

ورواه حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٣٤٠ بإسناده إلىٰ أبي سعيد عمرو بن حميد به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٧٩ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي الطيب أحمد ابن روح بن زياد الشعراني به.

وابن إشكاب هو: محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري أبو جعفر البغدادي، شيخ البخاري وغيره، وشيخه: أبو داود عمر بن سعد بن عبيد الحفري الكوفي، روىٰ له مسلم وغيره، وستأتي ترجمته برقم(٤٥٦).

٤٣٦ - أَبو يُونُسَ القَوِيُّ(١)

واسْمُهُ الحَسَنُ بنُ يَزِيدَ العِجْلِيُّ.

٢٦٣٢- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رَجَاءٍ الأَسَدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الجُعْفِيُّ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ كَعْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ زَبَّانَ، قَالَ:

إِنَّما سُمِّيَ أَبو يُونُسَ العِجْلِيُّ القَوِيَّ لِقُوَّتِهِ عَلَىٰ العِبَادَةِ، صَلَّىٰ حَتَّىٰ أُقْعِدَ، وَبَكَىٰ حَتَّىٰ عَمِيَ، وَصَامَ حَتَّىٰ صَارَ كَالْحَشَفَةِ(٢).

وقَالَ البُخَارِيُّ: قَالَ أَبو عَاصِمٍ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبو يُونُسَ، فَطَافَ فِي يومٍ وَاحِدٍ سَبْعِينَ طَوَافًا(٣).

***

سَمِعَ أَبو يُونُسَ مِنْ أَبي سَلَمَةَ، وَسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وَمُجَاهِدٍ.

---

(١) هو: الحسن بن يزيد بن فروخ العجلي ويقال: الضمري المكي سكن الكوفة، روىٰ له ابن ماجه، قال ابن حبان في الثقات ٦/ ١٦٩: (كان من عباد أهل الكوفة وقرائهم).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي في كتاب من كتبه، ورواه المصنف في المنتظم ٨/ ١١٧ بهذا الإسناد.

وقوله: (الحشفة) أردأ التمر.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ (٢٥٥٨).

٤٣٧ - عَبْدُالمَلِكِ بنُ سَعِيدِ بنِ أَبْجَرَ المُتَطَبِّبُ(١)

٢٦٣٣- أَخبرَنا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا جعفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنا أَبو عَلِيِّ ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبرَنا أَبوبَكْرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ شُجاعٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبي قَالَ:

كَانَ ابنُ أَبْجَرَ مِنْ شِـدَّةِ التَوَقِّي يَقُولُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ: إِنَّهُ عَيِيٌّ(٢)، ومَا بِهِ إِلَّا شِدَّةُ التوقِّي(٣).

٢٦٣٤- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَـالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبوبَكْرِ بنُ سَـلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثنا الْوَلِيدُ بْنُ شُـجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثنِي أَبِي، قَالَ:

كَانَ ابْنُ أَبْجَرَ مِنْ شِدَّةِ التَّوَقِّي إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِالْمَعَارِيضِ(٤).

---

(١) روىٰ له مسلم وأصحاب السنن إلا ابن ماجه.

(٢) وقوله: (عيي) أي لا يعرف، من العي وهو العجز عن الكلام.

(٣) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في الزهد، وسقط الخبر من النسخة المطبوعة

(٤) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٨٤ عـن القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن سلم الجِعابي الحافظ عن أبي العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار الحافظ به.

وقوله: (المعاريض) مفردها معراض، وهو من الكلام خلاف المصرح به، وذلك بأن يقول الشـخص لفظًا هو ظاهر في معناه ولكنه يريد به معنىٰ آخر، وهو جائز لكن بشـرط أن لا=

٢٦٣٥- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ الـمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ/ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبي مَرْيَمَ، عَنْ زَكَرِيَّا بنِ عَدِيٍّ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بِسْطَامٍ التَّيمِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبي: [٧٣ب/٣]

الْزَمْ عَبْدَالْمَلِكِ بْنَ أَبْجَرَ فَتَعَلَّمْ مِنْ تَوَقِّيهِ فِي الْكَلامِ، فَمَا أَعْلَمُ بِالْكُوفَةِ أَشَدَّ حِفْظًا لِلِسَانِهِ مِنْهُ(١).

٢٦٣٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الـمَعْمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ الْأَشْيمِ، عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ، قَالَ:

كَانَ أَصْحَابُنَا الْبَكَّاءُونَ أَرْبَعَةً: عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، وَمُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ، وَضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ(٢).

=يكون في ضرر على الغير، وأن يكون استخدامه للحاجة للتوصل به لغرض صحيح.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٤٢٨) عن علي بن الحسن بن أبي مريم عن أبي يحيىٰ زكريا بن عدي بن زريق الكوفي نزيل بغداد به.

والصلت ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٤٤١، وقال: (صلت بن بسطام التيمي روىٰ عن أبيه عن حماد بن أبي سليمان روىٰ عنه زكريا بن عدي والصلت بن حكيم) كذا نسبه إلىٰ بني تيم، بينما نسبه في الأصل وفي نسخ المجموعة الأولىٰ إلىٰ بني تميم، ولم أجد له ترجمة في موضع آخر.

(٢) في إسناده موسىٰ بن الأشيم لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٨٤ عن أبي=

٢٦٣٧- أَخبرَنـا مُحَمَّدٌ، قالَ: أَخبرَنا حَمْدٌ، قالَ: أَخبرَنا أَحمَدُ، قالَ: حَدَّثنا أَبُـو بَكرِ بْنُ مَالِكٍ، قـالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْـنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا سُفيَانُ، قَالَ: قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ:

مَا بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ أَكُونُ فِي مِسْلَاخِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن ابْنِ أَبْجَرَ(١).

٢٦٣٨- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبو عَبْدِاللهِ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَـدَّدٌ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ:

خَمْسَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَزْدَادُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَيْرًا، مِنْهُمُ ابْنُ أَبْجَرَ(٢).

٢٦٣٩- أَخبرَنـا مُحَمَّدٌ، قالَ: أَخبرَنا حَمْدٌ، قالَ: أَخبرَنا أَحمَدُ، قالَ: حَدَّثنا مُحَمَّـدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيـمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُالرَّحمَنِ ابْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

=بكر أحمد بن يوسف ابن خلاد النصيبي ثم البغدادي العطار به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٣٣٨ عن شهاب بن عباد العبدي، قال: قال أصحابنا: فذكره.

وعبدالله بن عمر هو: ابن أبان الجعفي مشكدانة، شيخ مسلم وغيره، وشيخه: أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي، شيخ البخاري وغيره، وجعفر هو: ابن زياد الأحمر، روىٰ له الترمذي.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٨٤ عن أبي بكر القطيعي به.

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٨٤و ١٠٠ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به.

وأبو عبدالله الأزدي لم أعرفه.

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، قَالَ:

مَا مِـنَ النَّاسِ إِلَّا مُبْتَلًى بِعَافِيَةٍ لِيُنْظَرَ كَيْفَ شُـكْرُهُ، أَوْ مُبْتَلًى بِبَلِيَّةٍ، لِيُنْظَرَ كَيْفَ صَبْرُهُ[(١)].

* * *

أَسْنَدَ ابنُ أَبْجَرَ عَنْ أَبي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ، وَعَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، والشَّعْبيِّ في جَماعَةٍ مِنْ نُظَرَائِهِمْ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٨٥ عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصبهاني القاضي، المعروف بالعسال عن أبي محمد عبدالرحمن بن الحسن بن موسىٰ بن محمد الضراب الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١٢٥.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (١٣٢) بإسناده إلىٰ حسين بن علي الجعفي به.

٤٣٨ - عَمْرُو بنُ قَيْسٍ المُلَائِيُّ(١)

٢٦٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ إِبْرَاهِيمَ الآبَنْدُونِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا ابنُ عَامِرٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ:/ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: [١٧٤/أ/٣]

أَقَامَ عَمْرُو بنُ قَيْسٍ المُلَائِيُّ عِشْرِينَ سَنَةً صَائِمًا مَا يَعْلَمُ بِهِ أَهْلُهُ، يَأْخُذُ غِدَاءَهُ وَيَغْدُو إِلَىٰ الحَانُوتِ، فَيَتَصَدَّقُ بِغِدَائِهِ وَيَصُومُ وَأَهْلُهُ لَا يَدْرُونَ.

قَالَ: وكَانَ إِذَا حَضَرَتْهُ الرِّقَّةُ يُحَوِّلُ وَجْهَهُ إِلَىٰ الحَائِطِ، وَيَقُولُ لِجُلَسَائِهِ: هَـٰذَا الزُّكَامُ، وإِذَا نَظَرَ إِلَىٰ أَهْلِ السُّوقِ قَالَ: مَا أَغْفَلَ هَؤُلَاءِ عَمَّا أُعِدَّ لَهُمْ(٢).

---

(١) الملائي -بضم الميم وتخفيف اللام والمدّ- وهي نسبة إلىٰ بيع الملاءة التي تتستر بها النساء، وعمرو من رواة صحيح مسلم وأصحاب الكتب الأربعة، وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢٢: (كان عمرو بن قيس الملائي من ثقات أهل الكوفة ومتقنيهم وعباد أهل بلده وقرائهم).

(٢) إسناده صحيح، رواه المصنف في المنتظم ٨/ ٩٩ بهذا الإسناد.

والآبندوني هو: أبو القاسم عبدالله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني ثم البغدادي، ويعرف بالآبندوني، وهي قرية من قرىٰ جرجان، كان حافظا، له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/ ٥٨، وشيخه: ابن عامر هو: أبو العباس أحمد بن محمد بن عامر بن المـُعمَّر بن حماد الأزدي ويعرف بابن رشاش، له ترجمة في تاريخ دمشق ٥/ ٣٨٠.

٢٦٤١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبي غَالِبٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنا يُوسُفُ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا خَالِدٍ الأَحْمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ قَيْسٍ المُلَائِيَّ، يَقُولُ:

إِذَا بَلَغَكَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ فَاعْمَلْ بِهِ وَلَوْ مَرَّةً تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ(١).

٢٦٤٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، قَالَ: قَالَ عَمْرٌو:

حَدِيثٌ أُرَقِّقُ بِهِ قَلْبِي، وَأَتَبَلَّغُ بِهِ إِلَى رَبِّي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ خَمْسِينَ قَضِيَّةً مِنْ قَضَايَا شُرَيْحٍ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٦٠، وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٢١٩ عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان به.

والصفار هو: أبو يعقوب يوسف بن يعقوب الصفار الكوفي، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما، وشيخه: أبو أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي الزبيري الكوفي الحافظ، وشيخه: أبو خالد سليمان بن حيان الأزدي الأحمر الكوفي، وكلاهما من رواة أصحاب الكتب الستة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٠٢ عن أبيه عن أحمد بن عمر ابن أبان العبدي اللنباني الأصبهاني عن ابن أبي الدنيا عن أبي عبدالرحمن المفضل بن=

٢٦٤٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ المُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ الحَكَمِ بنِ بَشِيرِ بنِ سَلْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

رَأَيْتُ سُفْيَانَ يَجِيءُ إِلَىٰ عَمْرِو بنِ قَيْسٍ يَجْلِسُ بينَ يَدَيْهِ، يَنْظُرُ إِليهِ لَا يَكَادُ يَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهُ، أَظُنُّهُ يَحْتَسِبُ فِي ذَلِكَ(١).

٢٦٤٤- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ جَعْفَرٍ السَّلَمَاسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو العَبَّاسِ [الوَلِيدُ] بنُ بَكْرٍ الأَنْدَلُسِيُّ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ زَكَرِيَّا الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِاللهِ العِجْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

جَاءَتِ امرأَةٌ إِلَىٰ عَمْرِو بنِ قَيْسٍ بِثَوْبٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا/ عَبْدِاللهِ، [٧٤ب/٣]

=غسان الغلابي الأخباري به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٤ عن عبدالملك بن مسعود، وهو: عبدالملك بن أبي عبدالرحمن المقرئ عن عبدالرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي ١٤/ ٦٠.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (أبو العباس بن الوليد) وهو خطأ، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٢١.

اشْتَرِ هَذا الثَّوبَ وَأَعْلِمْ أَنَّ غَزْلَهُ ضَعِيفٌ، قَالَ: فَكَانَ إذَا جَاءَهُ إنْسَانٌ يَعْرِضُهُ، قَالَ: إنَّ صَاحِبَتَهُ أَخْبَرَتْنِي أَنَّهُ كَانَ فِي غَزْلِهِ ضَعْفٌ، حَتَّىٰ جَاءَهُ رَجُلٌ فَاشْتَرَاهُ، وَقَالَ: قَدْ أَبْرَءْنَاكَ مِنْهُ[1].

٢٦٤٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ أَبِي الدُّنيا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:

لَمَّا احْتُضِرَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ بَكَىٰ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: عَلَىٰ مَا تَبْكِي مِنَ الدُّنْيَا؟ فَوَاللهِ لَقَدْ كُنْتَ مُنَغَّصَ الْعَيْشِ أَيَّامَ حَيَاتِكَ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَبْكِي عَلَىٰ الدُّنْيَا، إِنَّمَا أَبْكِي خَوْفًا أَنْ أُحْرَمَ خَيْرَ الْآخِرَةِ[2].

٢٦٤٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثنَا جَعْفَرُ بْنُ كَزَالٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي في التاريخ كما في الثقات ٢/ ١٨٣، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٦٠، وعنه المصنف في المنتظم ٨/ ٩٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٦٠ عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي البغدادي المعدل به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٩٩.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٩٦) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ:

عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ هُوَ الَّذِي أَدَّبَنِي، عَلَّمَنِي قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، وَعَلَّمَنِي الْفَرَائِضَ، فَكُنْتُ أَطْلُبُهُ فِي سُوقِهِ، فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ فِي سُوقِهِ وَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ، إِمَّا يُصَلِّي، وَإِمَّا يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ، كَأَنَّهُ يُبَادِرُ أُمُورًا تَفُوتُهُ، فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ فِي بَيْتِهِ وَجَدْتُهُ فِي بَعْضِ مَسَاجِدِ الْكُوفَةِ، فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْمَسْجِدِ، كَأَنَّهُ سَارِقٌ قَاعِدٌ يَبْكِي، فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ وَجَدْتُهُ فِي الْمَقْبَرَةِ قَاعِدًا يَنُوحُ عَلَىٰ نَفْسِهِ.

فَلَمَّا مَاتَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ أَغْلَقَ أَهْلُ الْكُوفَةِ أَبْوَابَهُمْ، وَخَرَجُوا بِجَنَازَتِهِ، فَلَمَّا أَخْرَجُوهُ إِلَى الْجِبَانِ وَبَرَزُوا بِسَرِيرِهِ - وَكَانَ أَوْصَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ - تَقَدَّمَ أَبُو حَيَّانَ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا، وَسَمِعُوا صَائِحًا يَصِيحُ: قَدْ جَاءَ الْمُحْسِنُ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، وَإِذَا الْبَرِيَّةُ مَمْلُوءَةٌ مِنْ طَيْرٍ أَبْيَضَ، لَمْ يُرَ عَلَىٰ خِلْقَتِهَا وَحُسْنِهَا، فَجَعَلَ النَّاسُ يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهَا وَكَثْرَتِهَا، فَقَالَ أَبُو حَيَّانَ: مِنْ/ أَيِّ شَيْءٍ [١٧٥/أ٣] تَعْجَبُونَ؟ هَذِهِ مَلَائِكَةٌ جَاءَتْ فَشَهِدَتْ عَمْرًا(١).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٠٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن علي بن أبي علي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٩٩، وفي كتاب المقلق (٢٢).

ومحمد بن بشير هو: أبو جعفر الواعظ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٢١١، وشيخه المحاربي هو: عبدالرحمن بن محمد المحاربي، وهو يروي عن سفيان الثوري، وابن كزال هو: جعفر بن محمد بن كزال السمسار.

٢٦٤٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعِيدٍ الْجُعْفِيِّ، قَالَ:

حَضَرْنَا جَنَازَةَ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، فَحَضَرَهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ، فَلَمَّا صَلُّوا عَلَيْهِ ذَهَبُوا فَلَمْ نَرَهُمْ[(١)].

* وَرَوَىٰ أَبوبَكْرِ بنُ أَبي خَيْثَمَة، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيدَ الرِّفَاعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَنْ لَا أُحْصِي كَثْرَةً يَقُولُ:

مَاتَ عَمْرُو بنُ قَيْسٍ بِنَاحِيَةِ فَارِسَ فَاجْتَمَعَ عَلَىٰ جِنَازَتِهِ مَالَا يُحْصَىٰ، فَلَمَّا دُفِنَ نَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا وَاحِدًا[(٢)].

٢٦٤٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ ابْنُ أَحْمَدَ المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عِيسَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ السَّايِحُ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي][(٣)]، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، وهذا الإسناد فيه عبدالله بن سعيد الجعفي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٠١ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي عبدالله محمد بن يحيىٰ بن منده ابن الوليد العبدي الأصبهاني الحافظ به.

والمسروقي هو: أبو عيسىٰ موسىٰ بن عبدالرحمن بن مسروق الكندي، شيخ الترمذي والنسائي وابن ماجة، وشيخه: الحسين بن علي بن الوليد الجعفي.

(٢) قول عمرو بن قيس لم أجده في المطبوع من التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ هُو الأَحْمَرُ، قَالَ:

لَمَّا مَاتَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ، رَأَوُا الصَّحْرَاءَ مَمْلُوءَةً رِجَالًا، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ بَيَاضٍ، فَلَمَّا صُلِّيَ عَلَيْهِ وَدُفِنَ لَمْ يُرَ فِي الصَّحْرَاءِ أَحَدٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا جَعْفَرٍ، فَقَالَ لِابْنِ شُبْرُمَةَ وَابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ: مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تَذْكُرَا هَذَا الرَّجُلَ لِي؟ فَقَالَا: كَانَ يَسْأَلُنَا أَنْ لَا نَذْكُرُهُ لَكَ(١).

* * *

سَمِعَ عَمْرٌو مِنْ عِكْرِمَةَ، وَعَطَاءٍ، وَالْمِنْهَالِ بنِ عَمْرٍو، وأَبي إسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، وابنِ الْمُنْكَدِرِ في خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ التَّابِعِينَ.

وتُوفِّي بِسِجِسْتَانَ، ويُقَالُ: بالكُوفَةِ، ويُقَالُ: بالشَّامِ، ويُقَالُ: بِبَغْدَادَ، والله أعلم.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٦٠ عن أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١٠٠.

ورواه اللالكائي في كرامات الأولياء (١٥٨) عن أبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن علي ابن الصيدلاني المقرئ البغدادي عن محمد بن مخلد العطار به.

وأبو العباس هو: عيسىٰ بن إسحاق بن موسىٰ بن عبدالله الخطمي الأنصاري، وهو: ابن أبي موسىٰ، سمع أباه، وكان ثقة صادقًا صالحًا عابدًا، توفي سنة (٢٨٠)، ينظر: تاريخ بغداد١٢/ ٥٠١، وأبوه أبو موسىٰ الأنصاري شيخ مسلم وغيره، وأبو خالد هو: سليمان بن حيان الأحمر الكوفي الجعفري، روىٰ له أصحاب الكتب الستة.

وأبو جعفر هو: المنصور الخليفة العباسي، وابن شبرمة هو: عبدالله، وابن أبي ليلىٰ هو: محمد بن عبدالرحمن، وكلاهما من علماء أهل الكوفة وفقهائها.

٤٣٩ - عَطْوَانُ بنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ(١)

٢٦٤٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُسْتُمُ أَبو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، قَالَ:

كَانَ عَطْوَانُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ رَجُلًا مُنْقَطِعًا، وَكَانَ يَلْزَمُ الْجَبَّانَ/ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَوَجَدُوهُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ بَيْنَ الْقُبُورِ، فَلَمْ يَزَالُوا عِنْدَهُ حَتَّىٰ أَفَاقَ، فَاسْتَحْيَىٰ مِنْهُمْ، فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُمْ كَهَيْئَةِ الْمُعْتَذِرِ: رُبَّمَا غَلَبَ عَلَيَّ النَّوْمُ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي الإِعْيَاءُ، فَأُلْقِي نَفْسِي هَكَذَا(٢). [٧٥ب/٣]

٢٦٥٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ ابنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ بُرَيَّهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو

(١) لم أجد ترجمة لهذا الزاهد في موضع آخر.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (٦٩) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

ورستم هو: ابن أسامة أبو النعمان الضبي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥١٦ ما ملخصه: (نزل بالقادسية، روىٰ عنه أبي، وكتب عنه بمكة وبالقادسية، وسئل أبي عنه فقال: صدوق).

بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُسْتُمُ ابْنُ أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّمَّاكِ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ حَذَرًا لِلْمَوْتِ مِنْ عَطْوَانَ بْنِ عَمْرٍو(١).

٢٦٥١- قَالَ رُسْتُمُ: وَحَدَّثَنَا سُوَيْدٌ الكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ الطَّائِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطْوَانَ بْنَ عَمْرٍو التَّمِيمِيَّ، قُلْتُ:

مَا قِصَرُ الْأَمَلِ؟ قَالَ: مَا بَيْنَ تَرَدُّدِ النَّفَسِ.

قَالَ رُسْتُمُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، فَبَكَىٰ، وَقَالَ: يَقُولُ: يَتَنَفَّسُ، فَيَخَافُ أَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ، لَقَدْ كَانَ عَطْوَانُ مِنَ الْمَوْتِ عَلَىٰ حَذَرٍ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل(٣٥) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

وابن برية هو: عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، وهو أحد من روىٰ كتب ابن أبي الدنيا.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل(٣٤) بإسناده إلىٰ رستم بن أسامة عن أبي الوليد سويد بن عمرو الكلبي الكوفي به.

٤٤٠- قَيْسُ بنُ مُسْلِمٍ الجَدَليُّ(١)

٢٦٥٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ:

كَانَ قَيْسُ بنُ مُسْلِمٍ يُصَلِّي حَتَّىٰ السَّحَرِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَمُجُّ البُكَاءَ سَاعةً بعدَ سَاعةٍ، وَيَقُولُ: لأَمْرٍ مَا خُلِقْنَا، لأَمْرٍ مَا خُلِقنَا، لَئِنْ لَمْ تَأْتِ الآخِرَةُ بِخَيْرٍ لَنَهْلِكَنَّ(٢).

٢٦٥٣- قَالَ:

وَزَارَ قَيْسُ بنُ مُسْلِمٍ مُحَمَّدَ بنَ جَحَادَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَتَاهُ وَهُو فِي المَسْجِدِ بعدَ صَلَاةِ العِشَاءِ، قَالَ: وَمُحَمَّدٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَقَامَ قَيْسُ ابنُ مُسْلِمٍ فِي النَّاحِيَةِ الأُخْرَىٰ يُصَلِّي، فَلَمْ يَزَالا عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ طَلَعَ

---

(١) هو: أبو عمرو قيس بن مسلم الجدلي الكوفي، روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص١٦٨: (من متقني الكوفيين وجلة مشايخها).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٠٨) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

الفَجْرُ، وكَانَ قَيْسُ بنُ مُسْلِمٍ إمَامَ مَسْجِدِه، قَالَ: فَرَجَعَ إلىٰ الحَيِّ، فَأَمَّهُـمْ ولم يَلْتَقِيَا، ولَـم يَعْلَمْ مُحَمَّدٌ بِمَكَانَهُ، قَـالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الـمَسْجِدِ:/ زَارَكَ أَخُوكَ قَيْسُ بنُ مُسْلِمٍ البَارِحَةَ، فَلَمْ تَنْفَتِلْ [٣/١٧٦أ] إليهِ، قَـالَ: مَا عَلِمْتُ بِمَكَانـهِ، قَالَ: فَغَدا عَلَيْهِ، فَلَمَّـا رَآهُ قَيْسُ بنُ مُسْلِمٍ قَامَ إليهِ فَاعْتَنَقَهُ، ثُمَّ خَلَوَ يَتَحَدَّثَانِ جَمِيعًا فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ[١].

***

رَوَىٰ قَيْسٌ عَنْ: طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، وَعَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ أَبي لَيْلَىٰ، وَسَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ.

وَمَاتَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٠٩) بإسناده إلىٰ سفيان بن عيينة به، ورواه من طريقه المصنف في كتاب قيام الليل (١٦٨).

ومِنَ الطَّبَقَةِ الخَامِسَةِ

٤٤١- مِسْعَرُ بنُ كِدَامِ بنِ ظُهَيْرٍ (١)

يُكْنَىٰ أَبا سَلَمَةَ.

٢٦٥٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ] بْنُ مُحَمَّدٍ الجَوَارِبِيُّ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ وَرْقَاءُ بْنُ سَهْلٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ نِزَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

مَا لَقِيتُ أَحَدًا أُفَضِّلُهُ عَلَىٰ مِسْعَرٍ (٣).

٢٦٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ،

---

(١) حديثه في دواوين الإسلام كالستة ومسند أحمد وغيرها، قال ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠٨: (كان مرجئاً ثبتاً في الحديث)، ثم روىٰ بإسناده إلىٰ عبدالله بن داود الخريبي أنه قال: (كان مسعر بن كدام يسمىٰ المصحف لقلة خطئه وحفظه).

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (محمد) وهو خطأ، وهو: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الواسطي، روىٰ عنه أبو أحمد الحاكم في الفوائد (٧٨)، وله ترجمة في الأنساب للسمعاني ٣/ ٢٦٥، وفي توضيح المشتبه ٣/ ٤٧٠.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٠٩ عن أبي أحمد محمد بن محمد ابن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير به، والحاكم هذا هو صاحب كتاب الكنىٰ.

ورقاء هو: أبو محمد ورقاء بن سهل بن شجرة الكندي، كذا جاء في حلية الأولياء ٧/ ٢٠٩ و٢١٤، ولم أجد له ترجمة.

قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهُذَيْلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِالسَّلَامِ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ:

لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانه مِثْلُهُ، يَعْنِي مِسْعَرًا(١).

٢٦٥٦- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ [عَدِيٍّ](٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ الأَحْمَرَ يَقُولُ:

لَمْ يَكُنْ فِي أَتْرَابِهِ أَطْوَلَ صَمْتًا مِنْهُ، يَعْنِي مِسْعَرًا(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢١٠ عن الحسن بن محمد بن علي عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم به.

والهذيل بن معاوية هو: ابن الهذيل، أبو معاوية الأصبهاني، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٢٢٥، وشيخه: إبراهيم بن أيوب العنبري الفرساني، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٢٢.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (زكريا بن أبي عدي)، وهو خطأ، وهو: أبو يحيىٰ زكريا بن عدي بن رزيق التيمي الكوفي نزيل بغداد، شيخ البخاري وغيره.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٤٢٩) عن علي بن الحسن بن أبي مريم به.

٢٦٥٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِسْعَرٍ، قَالَ:

كَانَ أَبِي لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ نِصْفَ الْقُرْآنِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ وِرْدِهِ لَفَّ رِدَاءَهُ، ثُمَّ هَجَعَ عَلَيْهِ هَجْعَةً خَفِيفَةً، ثُمَّ يَثِبُ كَالرَّجُلِ الَّذِي قَدْ ضَلَّ مِنْهُ فَهُوَ يَطْلُبُهُ، فَإِنَّمَا هُوَ السِّوَاكُ،/ وَالطَّهُورُ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْمِحْرَابَ، كَذَلِكَ إِلَىٰ الْفَجْرِ، وَكَانَ يَجْهَدُ عَلَىٰ إِخْفَاءِ ذَلِكَ جِدًّا(١). [٧٦ب/٣]

٢٦٥٨- أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الكِنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مِسْعَرًا، يَقُولُ:

أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَ بَاكِيَةٍ حَزِينَةٍ(٢).

---

(١) في إسناده محمد بن مسعر لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٧٠) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢١٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن(١٥٠) عن الحسين بن عمرو بن محمد القرشي العنقزي الكوفي عن أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي به.

٢٦٥٩- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بنُ فَارِسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي الدُّنيا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ، سَمِعْتُ مِسْعَرًا، يَقُولُ:

مَنْ أَهَمَّتْهُ نَفْسُهُ تَبَيَّنَ ذَلِكَ عَلَيْهِ[1].

٢٦٦٠- أَخْبَرَنَا الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ سَمْعُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِمِسْعَرٍ: تُحِبُّ أَنْ يُخْبِرَكَ الرَّجُلُ بِعُيُوبِكَ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ نَاصِحًا فَنَعَمْ، وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُؤَنِّبَنِي فَلَا[2].

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٧٠) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن محمد بن عبدالله بن عبدالأعلىٰ الكوفي المعروف بابن كناسة به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١٥٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الحسين بن سمعون وهو: محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي في الأمالي (١٧٦) عن أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن نيزك الطوسي به.
ورواه ابن الطيوري في الطيوريات (٣٤٦) بإسناده إلىٰ سفيان بن عيينة به.

٢٦٦١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابنُ [البَطِرِ][(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ خَالِدٍ العِزِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ المُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ مِسْعَرَ بنَ كِدَامٍ يَنْشُدُ:

أَلَا قَدْ فَسَدَ الدَّهْرُ ... فَأَضْحَىٰ حُلْوُهُ مُرَّا
وَقَدْ جَرَّبْتُ مَنْ أَهْوَىٰ ... فَقَدْ أَنْكَرْتُهُمْ طُرَّا
فَأَلْزِمْ نَفْسَكَ اليَأْسَ ... مِنَ النَّاسِ تَعِشْ حُرَّا[(٢)]

٢٦٦٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) جاء في الأصل: (النضر) وهو خطأ، وما أثبته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وهو أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر البغدادي، وهو يروي عن شيخه: أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز، عن شيخه: أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، وشيخه: أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي الزاهد، شيخ الصوفية، وصاحب التصانيف.

(٢) إسناده صحيح، ولعله في كتاب من كتب الخلدي أو في كتاب من كتب أبي العباس بن مسروق.

وهذا الشعر قاله الشاعر أبو عمرو كلثوم بن عمرو العتَّابي كما جاء كتاب الزهد للبيهقي (٢٢٤)، وفي تاريخ بغداد ١٤/ ٥١٥، وعبدالله بن المغيرة هو: عبدالله بن محمد بن المغيرة المخزومي.

عَبْدُالرَّحْمَـنِ بْـنُ أَبِي حَاتِـمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بْنُ سِـنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، يَقُولُ: قَالَ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ:

تَفْنَىٰ اللَّذَاذَةُ مِمَّنْ نَالَ صَفْوَتَهَا ... مِنَ الْحَرَامِ وَيَبْقَىٰ الْإِثْمُ وَالْعَارُ/ [١٧٧/أ/٣]

تَبْقَىٰ عَوَاقِبُ سُوءٍ مِنْ مَغَبَّتِهَا ... لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ(١)

٢٦٦٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُـفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَـيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْـدٍ، قَـالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا الْفَيْضُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَارٌ لِمِسْعَرٍ، قَالَ:

بَكَىٰ مِسْـعَرٌ فَبَكَتْ أُمُّهُ، فَقَالَ لَهَا مِسْـعَرٌ: مَا أَبْكَاكِ يَا أُمَّاهُ؟ قَالَتْ: يَا بُنَـيَّ رَأَيْتُكَ تَبْكِي فَبَكَيْتُ، قَالَ: يَا أُمَّاهُ لِمِثْـلِ مَا نَهْجُمُ عَلَيْهِ غَدًا

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبـو نعيم في حليـة الأولياء ٧/ ٢٢١ عن أبي علي الحسـين بن محمد الطبري الزجاجي الفقيه عن أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم به.

ورواه ابن البخاري في المشيخة ٢/ ٨٠٧ بإسناده إلىٰ ابن أبي الدنيا بإسناده إلىٰ مسعر ابن كدام به.

وأحمد بن سـنان هو: ابن أسـد أبو جعفر الواسـطي الحافظ، شـيخ البخاري ومسلم وغيرهمـا، وشـيخه: أبو محمد أو أبـو صالح عبدالرحمن بن صالـح الأزدي العتكي الكوفي نزيل بغداد.

فَلْيُطِلِ الْبُكَاءَ، قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ فَانْتَحَبَ، وقَالَ: الْقِيَامَةُ وَمَا فِيهَا؟ قَالَ: ثُمَّ غَلَبَهُ الْبُكَاءِ فَقَامَ.

قَالَ: وَكَانَ مِسْعَرٌ يَقُولُ: لَوْلَا أُمِّي مَا فَارَقْتُ الْمَسْجِدَ إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ، وَكَانَ إِنْ دَخَلَ بَكَىٰ، وَإِنْ خَرَجَ بَكَىٰ، وَإِنْ صَلَّىٰ بَكَىٰ، وَإِنْ جَلَسَ بَكَىٰ[(١)].

٢٦٦٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُكْرَمٍ، حَدَّثَكُمْ مُشْرِفُ بْنُ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

لَمَّا حَضَرَتْ مِسْعَرًا الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَوَجَدَهُ جَزِعًا، فَقَالَ لَهُ: لِمَ تَجْزَعُ؟ فَوَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي مُتُّ السَّاعَةَ، فَقَالَ مِسْعَرٌ: أَقْعِدُونِي، فَأَعَادَ عَلَيْهِ سُفْيَانُ الْكَلَامَ، فَقَالَ: إِنَّكَ إِذًا لَوَاثِقٌ بِعَمَلِكَ يَا سُفْيَانُ، لَكِنِّي وَاللهِ لَكَأَنِّي عَلَىٰ شَاهِقَةِ جَبَلٍ لَا أَدْرِي أَيْنَ أَهْبِطُ، فَبَكَىٰ سُفْيَانُ، وَقَالَ: أَنْتَ أَخْوَفُ لِلَّهِ مِنِّي[(٢)].

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٥٢) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن الفيض بن الفضل البجلي الكوفي به.

(٢) في إسناده حسن بن يحيىٰ بن آدم لم أجد له ترجمة، وأبوه أحد الحفاظ المشهورين ممن روىٰ له أصحاب الكتب الستة وغيرهم، وهو صاحب كتاب الخراج وهو مطبوع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢١٢ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن=

٢٦٦٥- أَخبرَنَا مُحَمَّدٌ، قالَ: أَخبرَنَا حَمْدٌ، قالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ، قالَ: حَدَّثنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، قالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُسْلِمٍ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، قالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ الْمِقْدَامِ، يَقُولُ:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ آخِذٌ بِيَدِهِ وَهُمَا يَطُوفَانِ، فَقَالَ الثَّوْرِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَاتَ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَاسْتَبْشَرَتْ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ(١)./ [٧٧ب/٣]

❊ ❊ ❊

أَسْنَدَ مِسْعَرٌ عَنْ أَعْلَامٍ مِنَ التَّابِعِينَ.

وتُوفِّي بالكُوفَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ، وَقِيلَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةٍ.

=جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي بكر محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي به.

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أحمد بن داود بن أبي صالح عبدالغفار بن داود الحرّانيّ، ثم المصريّ، وهو متروك الحديث كما في تاريخ الإسلام ٧/ ٩٨، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢١٢ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي الطيب أحمد بن روح بن زياد الشعراني به.

٤٤٢- دَاوُدُ بنُ نُصَيرٍ الطَّائِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا سُلَيْمانَ، سَمِعَ الحَدِيثَ وتفقَّهَ، ثُمَّ اشْتَغَلَ بالتَعبُّدِ.

٢٦٦٦- أَخْبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّان، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ الْأُشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبَّاسُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحابِنا، قَالَ:

كَانَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ يُجَالِسُ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، أَمَّا الْأَدَاةُ فَقَدْ أَحْكَمْنَاهَا، فَقَالَ دَاوُدُ: فَأَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ؟ قَالَ: بَقِيَ الْعَمَلُ بِهِ، قَالَ: فَنَازَعَتْنِي نَفْسِي إِلَىٰ الْعُزْلَةِ وَالْوَحْدَةِ، فَقُلْتُ لَهَا: حَتَّىٰ تَجْلِسِي مَعَهُمْ فَلَا تُجِيبِي فِي مَسْأَلَةٍ، قَالَ: فَكَانَ يُجَالِسُهُمْ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَعْتَزِلَ، قَالَ: فَكَانَتِ الْمَسْأَلَةُ تَجِيءُ أَنَا أَشَدُّ شَهْوَةً لِلْجَوَابِ فِيهَا مِنَ الْعَطْشَانِ إِلَىٰ الْمَاءِ، فَلَا أُجِيبُ فِيهَا، قَالَ: فَاعْتَزَلْتُهُمْ بَعْدُ(٢).

---

(١) روىٰ له النسائي في سننه، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص٢٦٦: (ممن تخلىٰ وتزهد وتجرد فتعبد وقنع بلزوم الفقر الجهيد والحمل علىٰ النفس بالجهد الشديد).

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الأشناني العنبري، وهو متهم بالكذب كما في تاريخ الإسلام ٧/ ١٩٥، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء=

٢٦٦٧- قَـالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مَعْـدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ:

جِئْـتُ أَنَا وَابْنُ عُيَيْنَـةَ دَاوُدَ الطَّائِيَّ، فَقَالَ: جِئْتُمَانِـي مَرَّةً فَلَا تَعُودَا إِلَيَّ(١).

٢٦٦٨- أَخبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَـمِعْتُ أَبي يَقُولُ: سَـمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابنَ عَائِشَةَ يَقُولُ:

مَـرَّ دَاودُ الطَّائِيُّ بِمَقْبَرَةٍ، فَسَـمِعَ امْـرَأَةً وَهِي تَقُولُ: يَـا حِبِّي، لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ خَدَّيْكَ بَدَأَ الْبِلَىٰ، باليُمْنَىٰ أَو باليُسْرَىٰ؟ قَالَ: فَصَعِقَ.

قَالَ: وكَانَ الثَّوْرِيُّ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: أَبْصَرَ الطَّائِيُّ أَمْرَهُ(٢).

=٧/ ٣٤١ عـن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفـر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي محمد عبدالله بن العباس الطيالسي به.

والعبـاس بن حمـزة هو: ابن عبدالله بن أشـرس أبـو الفضل النيسـابوري الواعظ، له ترجمة في تاريخ دمشق ٢٦/ ٢٤٥.

(١) إسـناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٤٢ بإسـناده إلىٰ أبي الشـيخ بن حيان الأصبهاني عن أبي بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الأصبهاني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الفضل الزهري في أحد كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه البيهقي في كتاب الزهد (٥٢٤) و(٦٧٧) بإسناده إلىٰ داود الطائي به.

وقول سـفيان الثوري رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٣٥ بإسناده إلىٰ سفيان به،=

٢٦٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبي الصَّقْرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الضَّرَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ مَرْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ/ الْبَغْدَادِيُّ؛ قَالَ: سَمِعْتُ الْحِمَّانِيَّ، يَقُولُ: [١٧٨/أ/٣]

كَانَ بُدُوُّ تَوْبَةِ دَاوُدَ الطَّائِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ، فَسَمِعَ امْرَأَةً عِنْدَ قَبْرٍ وَهِيَ تَقُولُ:

مُقِيمٌ إِلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ اللهُ خَلْقَهُ لِقَاؤُكَ لَا يُرْجَىٰ وَأَنْتَ قَرِيبُ
تَزِيدُ بِلًى فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَتُسْلَىٰ كَمَا تَبْلَى وَأَنْتَ حَبِيبُ(١)

٢٦٧٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العُمَيْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ شَكَّرٌ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ:

=وسيأتي قول الثوري أيضًا من وجه آخر.

وابن عائشة هو: عبيدالله بن محمد العيشي المحدث المشهور، وإبراهيم بن عمر هو: أبو إسحاق البرمكي المحدث المشهور.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري في كتاب المجالسة ١/ ٣٤٧ عن محمد بن حاتم بن سليمان الزمي البغدادي، عن يحيىٰ بن عبدالحميد الحماني به، ورواه من طريقه: ابن قدامة في كتاب التوابين ص١٢٦.

حَدَّثنا أَحمَدُ بنُ أَبي الحَوارِيِّ، قَالَ: حَدَّثني مُحمَّد بنُ يَحيَىٰ، عَنْ دَاودَ الطَّائِيِّ، قَالَ:

مَا أَخْرَجَ اللهُ عَبْدًا مِنْ ذُلِّ المَعَاصِي إِلىٰ عِزِّ التَّقْوىٰ، إِلَّا أَغْنَاهُ بِلَا مَالٍ، وأَعَزَّهُ بِلَا عَشِيرةٍ، وآنَسَهُ بِلَا بِشْرٍ(١).

٢٦٧١- أَخبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخبَرَنا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو بَكرِ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثني إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثني مُحمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ بَكرِ بْنِ مُحمَّدٍ، قَالَ: قَالَ لِي دَاوُدُ الطَّائِيُّ:

فِرَّ مِنَ النَّاسِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ(٢).

٢٦٧٢- أَخبَرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَني الأَزْهرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا مُحمَّدُ بنُ العبَّاسِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن المنذر شكَّر الهروي الحافظ في كتاب الجواهر، ولم يصل إلينا فيما نعلم، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر، وشيخه محمد بن يوسف لم أعرفه ولعله محمد بن يوسف بن عيسىٰ الطباع.

ومحمد بن يحيىٰ هو: ابن عمر بن علي أبو جعفر الطائي الموصلي، وهو ثقة، له ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ٦٨٢.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (٤٠)، وفي كتاب مدارة الناس (١٢٤) عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل بن كامجرا المروزي نزيل بغداد عن أبي عبدالله محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي الحافظ به، وبكر بن محمد هو: العابد، له ترجمة في الثقات لابن حبان ٨/ ١٤٧.

الخَـزَّازُ، قَـالَ: حدَّثنَا [أَبـو](١) مُزَاحِمٍ مُوسَـىٰ بنُ عُبَيْـدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو بَكْرِ بنُ مَكْرَمٍ، قَالَ: سَـمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ [عَبْدِالرَّحْمَنِ] الصَّيْرَفِيَّ(٢)، يَقُولُ:

جَاءَ أَبو الرَّبيعِ الأَعْرَجُ إِلىٰ دَاوُدَ الطَّائِيِّ مِنْ وَاسِطٍ، لِيَسْمَعَ مِنْهُ شَيْئًا وَيَرَاهُ، فَأَقَامَ عَلَىٰ بَابِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَصِلُ اليهِ.

قَالَ: كَانَ إِذَا سَمِعَ الإِقَامَةَ خَرَجَ، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ وَثَبَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ.

قَالَ: فَصَلَّيْتُ فِي مَسْـجِدٍ آخَرَ، ثُمَّ جِئْتُ، فَجَلَسْـتُ عَلَىٰ بَابِهِ، فَلَمَّا جَـاءَ لِيَدْخُلَ الدَّارَ، قُلْتُ: ضَيْفٌ رَحِمَكَ اللهِ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ ضَيْفًا فَادْخُـلْ، فَدَخَلْـتُ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثَـةَ أَيَّامٍ لَا يُكَلِّمُنِـي، فَلَمَّا كَانَ بعـدَ ثَلَاثٍ قُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ أَتَيْتُكَ مِنْ وَاسِـطٍ، وإِنِّي / أَحْبَبْتُ أَنْ تُزَوِّدَنِي شَيْئًا، قَالَ: صُمِ الدُّنيا، واجْعَلْ فِطْرَكَ المَوْتَ، قُلْتُ: زِدْنِي رَحِمَـكَ اللهُ، قَـالَ: فِرَّ مِنَ النَّـاسِ كَفِرَارِكَ مِنَ الأَسَـدِ، غَيْرَ طَاعِنٍ عَلَيْهِـمْ، ولَا تَارِكٍ لِجَمَاعَتِهِمْ، قَالَ: فَذَهَبْتُ أَسْـتَزِيدُهُ، فَوَثَبَ إِلىٰ المِحْرَابِ وَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ(٣). [٧٨ب/٣]

---

(١) مـا بين المعقوفتين من نسـخ المجموعة الأولىٰ، وجـاء في الأصل: (ابن) وهو خطأ، وهو: أبو مزاحم موسـىٰ بن عبيدالله بن يحيىٰ بن خاقان المقرئ المحدث البغدادي، تـوفي سـنة (٣٢٥) لـه ترجمة في تاريـخ بغداد ٧/ ٥١٦، وشـيخه: أبو بكـر محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي، توفي سنة (٣٠٩)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ١٤٨.

(٢) جـاء في الأصل وفي بقية النسـخ: (عثمـان)، وهو خطأ، والتصويب مـن تاريخ بغداد ٩/ ٣١١.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٣١١ عن أبي القاسم عبيدالله ابن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الأزهري المعروف بابن السوادي به.=

٢٦٧٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الأَعرجِ، قَالَ:

أَتَيْتُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ، وَكَانَ لَا يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّىٰ يَقُولَ الْمُؤَذِّنُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَيَخْرُجُ فَيُصَلِّي، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ أَخَذَ نَعْلَهُ وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ أَدْرَكْتُهُ يَوْمًا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ عَلَىٰ رِسْلِكَ، فَوَقَفَ لِي، فَقُلْتُ لَه: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، أَوْصِنِي؟ قَالَ: اتَّقِ اللهَ، وَإِنْ كَانَ لَكَ وَالِدَانِ فَبِرَّهُمَا، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ صُمِ الدُّنْيَا، وَاجْعَلِ الْفِطْرَ مَوْتَكَ، وَاجْتَنِبِ النَّاسَ غَيْرَ تَارِكٍ لِجَمَاعَتِهِمْ(١).

٢٦٧٤- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ [عَبْدِالمَجِيدِ] التَّمِيمِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ:

=وأبو الربيع الأعرج واسطي، قال عنه أحمد كما في مسائل ابن هانئ (٢١٠٠): (كان حائكًا، وكان رجلًا صالحًا، ليس به بأس، رأيته بعبادان).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٤٢ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر الأصبهاني المعدَّل المعروف بالقصار عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي عن أبي جعفر محمد بن زكريا الغلابي البغدادي به.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (عبدالحميد) وهو خطأ، وهو: أبو جعفر محمد بن عبدالمجيد التميمي البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٣/ ٦٨٢.

قُلْتُ لِدَاوُدَ الطَّائِيِّ: أَوْصِنِي؟ قَالَ: أَقْلِلْ مِنْ مَعْرِفَةِ النَّاسِ، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: ارْضَ بِالْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا، مَعَ سَلَامَةِ الدِّينِ، كَمَا رَضِيَ أَهْلُ الدُّنْيَا بِالدُّنْيَا مَعَ فَسَادِ الدِّينِ، قُلْتُ: زِدْنِي قَالَ: اجْعَلِ الدُّنْيَا كَيَوْمٍ صُمْتَهُ، ثُمَّ أَفْطِرْ عَلَىٰ الْمَوْتِ[1].

٢٦٧٥- قَالَ ابنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ [عَبْدِالمَجِيدِ][2]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، قَالَ:

دَخَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي عَلَىٰ دَاوُدَ الطَّائِيِّ، وَهُوَ عَلَىٰ التُّرَابِ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: هَذَا رَجُلٌ زَاهِدٌ، فَقَالَ دَاوُدُ: إِنَّمَا الزَّاهِدُ مَنْ قَدَرَ فَتَرَكَ[3].

٢٦٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٤٣ بإسناده إلىٰ السراج عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا به.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ك٢)، ونسخة (ب٢)، وجاء في الأصل وفي بقية النسخ: (عبدالحميد)، وهو خطأ كما تقدم آنفا.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٤٤ بإسناده إلىٰ السراج عن ابن أبي الدنيا به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (١٢١) عن محمد بن عبدالمجيد التميمي به، ورواه من طريقه: أبو بكر الدينوري في المجالسة ٦/ ٨١، وابن الأعرابي في الزهد (٩)، والبيهقي في الزهد الكبير (٤٥).

أَحْمَدُ بْنُ/ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: [٣/١٧٩أ]

كَانَ يُخْبَزُ لِدَاوُدَ الطَّائِيِّ سِتُّونَ رَغِيفًا، يُعَلِّقُهَا بِشَرِيطٍ، يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَىٰ رَغِيفَيْنِ بِمِلْحٍ وَمَاءٍ، فَأَخَذَ لَيْلَةً فِطْرَهُ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، قَالَ: وَمَوْلَاةٌ لَهُ سَوْدَاءُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَامَتْ فَجَاءَتْهُ بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرٍ عَلَىٰ طَبَقٍ، فَأَفْطَرَ، ثُمَّ أَحْيَىٰ لَيْلَتَهُ، وَأَصْبَحَ صَائِمًا، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ أَخَذَ رَغِيفَيهِ وَمِلْحًا وَمَاءً.

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ: فَحَدَّثَنِي جَارٌ لَهُ، قَالَ: جَعَلْتُ أَسْمَعُهُ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ، يَقُولُ: اشْتَهَيْتِ الْبَارِحَةَ تَمْرًا فَأَطْعَمْتُكِ، وَاشْتَهَيْتِ اللَّيْلَةَ تَمْرًا، لَا ذَاقَ دَاوُدُ تَمْرًا مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا(١).

٢٦٧٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضلِ بنُ أَحْمَدَ الحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِالْكَرِيمِ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (١١٨) عن أحمد بن عمران بن عبدالملك الأخنسي الكوفي نزيل بغداد عن الوليد بن عقبة بن المغيرة الشيباني الكوفي الطحان به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٤٧١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٤٩.

قَالَتْ مَوْلَاةٌ لِدَاوُدَ الطَّائِيِّ: يَا دَاوُدُ، لَوْ طَبَخْتُ لَكَ دَسَمًا؟ قَالَ: فَافْعَلِي، قَالَ: فَطَبَخَتْ لَهُ شَحْمًا، ثُمَّ جَاءَتْهُ بِهِ، فَقَالَ لَهَا: مَا فَعَلَ أَيْتَامُ بَنِي فُلَانٍ؟ قَالَتْ: عَلَىٰ حَالِهِمْ، قَالَ: اذْهَبِي بِهِ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ: فَدَيْتُكَ إِنَّمَا تَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ بِالْمَاءِ، قَالَ: إِنِّي إِذَا أَكَلْتُهُ كَانَ فِي الْحُشِّ، وَإِذَا أَكَلَهُ هَؤُلَاءِ الْأَيْتَامُ كَانَ عِنْدَ اللهِ مَذْخُورًا[(١)].

٢٦٧٨- قَالَ ابنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُصْلِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ الزَّاهِدُ، قَالَ:

خَرَجْنَا مَعَ دَاوُدَ الطَّائِيِّ فِي جَنَازَةٍ بِالْكُوفَةِ، فَقَعَدَ دَاوُدُ نَاحِيَةً وَهِيَ تُدْفَنُ، فَجَاءَ النَّاسُ فَقَعَدُوا قَرِيبًا مِنْهُ فَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: مَنْ خَافَ الْوَعِيدَ قَصُرَ عَلَيْهِ الْبَعِيدُ، وَمَنْ طَالَ أَمَلُهُ ضَعُفَ عَمَلُهُ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وَاعْلَمْ يَا أَخِي أَنَّ كُلَّ مَا يَشْغَلُكَ عَنْ رَبِّكَ فَهُوَ عَلَيْكَ مَشْؤُومٌ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ إِنَّمَا يَفْرَحُونَ/ بِمَا يُقَدِّمُونَ، [٧٩ب/٣]
وَيَنْدَمُونَ عَلَىٰ مَا يُخَلِّفُونَ، وَأَهْلُ الدُّنْيَا يَقْتَتِلُونَ وَيَتَنَافَسُونَ، فِيمَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْقُبُورِ يَنْدَمُونَ[(٢)].

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٥١ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق المعروف بالقصار الأصبهاني عن محمد بن إسحاق السراج به.

وروواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٢٩٩)، والصيمري في كتاب أخبار أبي حنيفة ص١٢٠، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٣١١، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ٢/ ٣٠٧ بإسنادهم إلىٰ أبي سعيد عبدالله بن سعيد الأشج عن عبدالله بن عبدالكريم بن حسان به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٥٧ بإسناده إلىٰ محمد بن إسحاق السراج عن أبي عبدالله محمد بن يحيىٰ بن عبدالكريم بن نافع الأزدي البصري نزيل=

٢٦٧٩- أَخْبرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُالغَفَّارِ بنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، [قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ المَطِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ العَبْدِيُّ](١)، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ أَبي عَدِيٍّ يَقُولُ:

صَامَ دَاودُ الطَّائِيُّ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَا عَلِمَ بِهِ أَهْلُهُ، وكَانَ خَزَّازًا، وكَانَ يَحْمِلُ غِذَاءَهُ مَعَهُ، وَيَتَصَدَّقُ بِهِ فِي الطَّرِيقِ، وَيَرْجِعُ إِلىٰ أَهْلِهِ يَفْطِرُ عِشَاءً، لا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ صَائِمٌ(٢).

قُلْتُ: قَدْ رُوِيتْ لَنَا هَذِه الحِكَايَةِ مِنْ طَرِيقِ أَبي حَفْصٍ الفَلَّاسِ أَيْضًا عَنِ ابنِ أَبي عَدِيٍّ: أَنَّ هَذَا جَرَىٰ لِدَاودَ بنِ أَبي هِنْدٍ، وَسَنَذْكُرهَا فِي أَخْبَارِ البَصْرِيِّينَ، وَهِيَ بِذَاكَ أَلْيَقُ مِنْ دَاودَ الطَّائِيِّ، لأَنَّ الطَّائِيَّ

=بغداد به، ورواه من طريقه: أبو طاهر المخلِّص في المخلِّصيات ٢/ ٣١٥.
وبشر بن المصلح هو: العتكي، له ترجمة في بغية الطلب في تاريخ حلب ١٠/ ٤٤٦٨.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٩٥) عن يحيىٰ بن عبدالكريم الأزدي به.
ورواه البيهقي في الزهد الكبير (٥٢٥) بإسناده إلىٰ داود الطائي بنحوه.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ ومن تاريخ بغداد.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٣١١ عن أبي طاهر عبدالغفار بن محمد بن جعفر بن زيد المؤدب البغدادي عن أبي حفص بن شاهين به.

كَانَ مُتَشَاغِلًا بالعِلْمِ ثُمَّ انْقطَعَ إلىٰ التعَبُّدِ، ولم يُنْقَلْ عَنْهُ أَنَّهُ تَشَاغَلَ بالـمَعَاشِ، فَلَعَلَّ بعضَ الرُّواةِ قَالَ الطَّائِيُّ، واللهُ أَعْلَمُ.

٢٦٨٠- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيـمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّـدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ:

قَـالَ دَاودُ يَوْمًـا لِمَوْلَاةٍ كَانَـتْ لَهُ فِي الدَّارِ: أَشْـتَهِي لَبَنًـا، فَخُذِي رَغِيفًـا، فَأْتِي الْبَقَّالَ فَاشْـتَرِي بِـهِ لَبَنًا، ولَا تُعْلِمِي الْبَقَّـالَ لِمَنْ هُوَ، فَذَهَبَتْ فَجَاءَتْ بِهِ، فَأَكَلَ وَفَطِنَ الْبَقَّالُ بَعْدُ أَنَّهَا تُرِيدُ اللَّبَنَ لِدَاوُدَ، فَطَيَّبَـهُ لَهُ، فَقَالَ لَهَا: عَلِمَ الْبَقَّالُ لِمَـنْ تُرِيدِينَ اللَّبَنَ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: ارْفَعِيهِ، فَمَا عَادَ فِيهِ.

قَـالَ: وَجَاءَ فُضَيْلٌ يَوْمًا فَلَمْ يَفْتَحْ لَـهُ، فَجَلَسَ فُضَيْلٌ خَارِجَ الْبَابِ وَهُوَ دَاخِلٌ يَبْكِي دَاودُ مِنْ دَاخِلٍ، وَفُضَيْلٌ مِنْ خَارِجٍ، وَلَمْ يَفْتَحْ لَهُ.

قُلْتُ/ لِمُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ: كَيْفَ لَمْ يَفْتَحْ لَهُ الْبَابَ؟ قَالَ: قَدْ كَانَ يَفْتَحُ لَهُـمْ، فَكَثُرُوا عَلَيْـهِ، فَغَمُّوهُ فَحَجَبَهُمْ كُلَّهُمْ، فَمَـنْ جَاءَهُ كَلَّمَهُ مِنْ وَرَاءِ الْبَـابِ، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: لَوِ اشْـتَهَيْتَ شَـيْئًا اتَّخَذْتُهُ لَكَ؟ قَالَ: أَجِيـدِي يَا أُمَّـاهُ، فَإِنِّي أُرِيـدُ أَنْ أَدْعُـوَ إِخْوَانًا لِي، قَـالَ: فَاتَّخَذَتْ [١٨٠أ/٣]

وَأَجَادَتْ، قَالَ: فَقَعَدَ عَلَىٰ الْبَابِ لَا يَمُرُّ سَائِلٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ، قَالَ: فَقَدَّمَهُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: لَوْ أَكَلْتَ؟ قَالَ: فَمَنْ أَكَلَهُ غَيْرِي؟

جَدَّ داودُ وَاجْتَهَدَ حِينَ مَاتَتْ أُمُّهُ، قَسَمَ كُلَّ شَيْءٍ تَرَكَتْ، حَتَّىٰ لِزَقَ بِالْأَرْضِ، وَكَانَتْ مُوسِرَةً[(١)].

٢٦٨١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَبْدِالرَّحمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَيْدٌ -يَعْنِي الحَجَّامَ- قَالَ:

أَتَيْتُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ، فَإِذَا قُرْحَةٌ قَدْ خَرَجَتْ عَلَىٰ لِسَانِهِ، فَبَطَطْتُهَا[(٢)]، وَأَخْرَجْتُ قَلِيلَ دَوَاءٍ فَوَضَعْتُهُ فِي خِرْقَةٍ، فَقُلْتُ: فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَضَعْهُ عَلَيْهَا، فَقَالَ: ارْفَعْ ذَلِكَ اللِّبْدَ، فَرَفَعْتُهُ فَإِذَا دِينَارٌ، فَقَالَ: خُذْهُ، قُلْتُ: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، لَيْسَ هَذَا ثَمَنَ هَذَا، ثَمَنُ هَذَا دَانِقٌ، فَوَضَعْتُ

---

(١) في إسناده محمد بن عبيدالله العبدي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٥٢-٣٥٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.

ومحمد بن بشر العبدي هو: محمد بن بشر بن الفرافصة أبو عبدالله الكوفي من رواة الستة.

(٢) قوله: (فبططتها) أي شققت الجرح.

الـدَّوَاءَ فِي كُوَّةٍ وَخَرَجْـتُ، ثُمَّ عُدْتُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ فَـإِذَا الدَّوَاءُ عَلَىٰ حَالِهِ، قُلْتُ: يَا أَبَا سُـلَيْمَانَ، سُـبْحَانَ اللهِ لَمْ تَتَعَالَـجْ بِهَذَا الدَّوَاءِ؟ فَقَالَ لِي: إِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْخُذِ الدِّينَارَ، لَمْ أَمَسَّهُ(١).

٢٦٨٢- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْـدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْـحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَـبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْـنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْـمَاعِيلُ بْنُ زَبَّانَ، قَالَ:

حَجَمَ حَجَّامٌ دَاوُدَ الطَّائِيَّ، فَأَعْطَاهُ دِينَارًا لَا يَمْلِكُ غَيْرَهُ(٢).

٢٦٨٣- [أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ:

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيـم في حلية الأوليـاء ٧/ ٣٥٤ عن أبي محمـد بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشـيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.

وجنيد الحجام هو: جنيد بن عبدالله أبو محمد الكوفي، أبو عبدالله، أو أبو محمد، روىٰ له أبو داود والنسائي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٥٤ عن أحمد بن إسحاق الشعار الأصبهاني به.

وعلي بن حرب هو: أبو الحسـن الطائي الموصلي، وشيخه: إسماعيل بن زبان، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٩٢، وقال: (من جلساء داود الطائي).

احْتَجَمَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ، فَدَفَعَ دِينَارًا إِلَىٰ الْحَجَّامِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا إِسْرَافٌ، فَقَالَ: لَا عِبَادَةَ لِمَنْ لَا مُرُوءَةَ لَهُ](١).

٢٦٨٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ/ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: [٨٠ب/٣] حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَىٰ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَاءَةُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِدَاوُدَ الطَّائِيِّ: لَوْ أَمَرْتَ بِمَا فِي سَقْفِ الْبَيْتِ مِنْ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ فَيُنَظَّفُ، قَالَ لَهُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ يُكْرَهُ فُضُولَ النَّظَرِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٥٤ عن أبي الحسن علي بن عبدالله بن محمد بن عمر عن أبي روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري به.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٣١١ بإسناده إلىٰ أبي روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني به.

وأبو سعيد السكري هو: الحسن بن الحسين بن عبدالله الإمام اللغوي البارع، توفي سنة (٢٧٥)، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٢٦.

ملحوظة: هذا الخبر سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، والمجموعة الثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في الزهد (٩٧٣) عن أبي موسىٰ إسحاق بن موسىٰ بن عبدالله الأنصاري الخطمي المدني عن عباءة بن كليب الكوفي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٥٢، والمصنف في كتاب ذم الهوىٰ ص٨٧.

٢٦٨٥- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وَحَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ [عِيسَىٰ][(١)]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ الـمُبَارَكِ، يَقُولُ:

وَهَلِ الْأَمْرُ إِلَّا مَا كَانَ عَلَيْهِ دَاوُدُ الطَّائِيُّ[(٢)]؟

٢٦٨٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ [مُحَمَّدٍ، عَنْ] سَلَمَةَ بْنِ سَعِيدٍ[(٣)]، قَالَ:

لَقِيَ دَاوُدَ الطَّائِيَّ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: دَعْنِي، فَإِنِّي أُبَادِرُ خُرُوجَ نَفْسِي.

فَكَانَ الثَّوْرِيُّ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: أَبْصَرَ الطَّائِيُّ أَمْرَهُ[(٤)].

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (علي) وهو خطأ، وهو: أبو علي الحسن بن عيسىٰ بن ماسرجس الماسرجسي النيسابوري مولىٰ ابن المبارك، شيخ مسلم وغيره.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في العلل ٣/ ٤٨٤ عن الحسن بن عيسىٰ به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٣٦.

(٣) جاء في الأصل وفي بقية النسخ ما عدا نسختين: (عبيد الله بن محمود بن سلمة بن سعيد)، وهو خطأ والتصويب من نسخة (ك٢) و(س٢)، وهو عبيدالله ابن عائشة التيمي الأخباري المشهور، وهو يروي عن سلمة بن سعيد بن عطية البصري، وهو المترجم في الثقات لابن حبان ٨/ ٢٨٥.

(٤) في إسناده عبيدالله بن محمود لم أعرفه، وجاء في نسخة (ك٢)، وفي نسخة (س٢): (عبدالله بن محمد بن سلمة بن سعيد) ولم أعرفه أيضا، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٣٥ عن أبي القاسم عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا البغدادي، المعروف بابن الفامي، وهو والد أبي طاهر المخلص به.

٢٦٨٧- أَخْبَرَنَا يَحيَىٰ بنُ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ جَعْفَرٍ السَّلَمَاسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو العبَّاسِ الوَلِيدُ بنُ بَكْرٍ الأَنْدَلُسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ ابنِ زَكَرِيَّا الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِاللهِ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، قَالَ:

مَرَرْتُ أَنَا وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ بِمَنْزِلِ دَاوُدَ الطَّائِيِّ، فَقَالَ لي سُفْيَانُ: ادْخُلْ بِنا نُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَدَخَلْنَا عَلَيهِ، فَمَا احْتَفَلَ بِسُفْيَانَ ولَا انْبَسَطَ إِليهِ، فَلَمَّا خَرَجْنَا قُلْتُ: يا أَبا عَبْدِاللهِ، غَاظَنِي مَا صَنَعَ بِكَ، قَالَ: وأَيُّ شَيءٍ صَنَعَ بي؟ قُلْتُ: لَمْ يَحْتَفِلْ بكَ ولَمْ يَنْبَسِطْ إِليكَ، قَالَ: إِنَّ أَبَا سُلَيْمَانَ لَا يَهْتَمُّ فِي مَوَدَّةٍ، أَمَا رَأَيْتَ عَيْنَيْهِ، هَذا فِي شَيءٍ غَيْرِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ[١].

٢٦٨٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، أَنَّ دَاوُدَ الطَّائِيَّ، كَانَ يَقُولُ:/ [١٨١/أ ٣]

سَبَقَنِي الْعَابِدُونَ، وَقُطِعَ بِي، وَالَهْفَاهُ[٢].

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي في التاريخ كما في الثقات ١/ ٣٤٣.

(٢) في إسناده أبو عمران لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٣٦ عن أبيه عن=

٢٦٨٩- أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنا الحَسَنُ بنُ أَحْمَد ابنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ دَاوُدَ الطَّائِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لَهُ يَوْمًا: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، قَدْ عَرَفْتَ الرَّحِمَ الَّذِي بَيْنَنَا فَأَوْصِنِي؟ قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَخِي، إِنَّمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَرَاحِلُ، يَنْزِلُهَا النَّاسُ مَرْحَلَةً مَرْحَلَةً، حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ بِهِمْ ذَلِكَ إِلَىٰ آخِرِ سَفَرِهِمْ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُقَدِّمَ فِي كُلِّ مَرْحَلَةٍ زَادًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا فَافْعَلْ، فَإِنَّ انْقِطَاعَ السَّفَرِ عَنْ قَرِيبٍ، وَالْأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ ذَلِكَ، فَتَزَوَّدْ لِسَفَرِكَ، وَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ مِنْ أَمْرِكَ، فَكَأَنَّكَ بِالْأَمْرِ قَدْ بَغَتَكَ، إِنِّي لَأَقُولُ لَكَ هَذَا وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَشَدَّ تَضْيِيعًا مِنِّي لِذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ وَتَرَكَنِي(١).

=أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الإمام الأصبهاني به.

وأسود بن سالم هو: أبو محمد العابد، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٤٩٨: (وكان معروفا بالخير، يذكر مع معروف الكرخي، فكان بينهما مؤاخاة ومودة ومصافاة ومحبة).

(١) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (٤٤٠)، وفي كتاب كلام الليالي والأيام (٣٨) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن محمد بن الحسين ابن إشكاب به، والصفار هذا هو: محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري شيخ البخاري، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٤٥، والمصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٠٥).=

٢٦٩٠- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو الْعَيْنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُهَنَّا الطَّائِيُّ، قَالَ:

خَرَجَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ إِلَىٰ السُّوقِ، فَرَأَىٰ الرُّطَبَ فَاشْتَهَتْهُ نَفْسُهُ، فَجَاءَ إِلَىٰ الْبَائِعِ، فَقَالَ لَهُ: أَعْطِنِي بِدِرْهَم إِلَىٰ غَدٍ، فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ إِلَىٰ عَمَلِكَ، فَرَآهُ بَعْضُ مَنْ يَعْرِفُهُ، فَأَخْرَجَ لَهُ صُرَّةً فِيهَا مِئَةُ دِرْهَمٍ، وَقَالَ: اذْهَبْ فَإِنْ أَخَذَ مِنْكَ بِدِرْهَمٍ فَالْمِئَةُ لَكَ، فَلَحِقَهُ الْبَائِعُ، وَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ خُذْ حَاجَتَكَ، فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، إِنَّمَا جَرَّبْتُ هَذِهِ النَّفْسَ فَلَمْ أَرَهَا تُسَاوِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا دِرْهَمًا، وَهِيَ تُرِيدُ الْجَنَّةَ غَدًا(١).

٢٦٩١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

=ورواه الخطيب البغدادي في كتاب اقتضاء العلم العمل (١٩٣) بإسناده إلىٰ البرجلاني به.

(١) في إسناده أبو المهنا لم أعرفه، رواه أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن سمعون الواعظ البغدادي في الأمالي (٧٥) عن أبي بكر محمد بن جعفر ابن أحمد بن يزيد العسكري عن أبي العيناء محمد بن القاسم بن خلاد الهاشمي البصري اللغوي به، ورواه من طريقه: أبو بكر الأنصاري قاضي المارستان في المشيخة الكبرىٰ ٢/ ٧٨٨.

ورواه الصيمري في أخبار أبي حنيفة ص١٢٠ بإسناده إلىٰ أبي المهنا الطَّائي به.

يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ
عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفص بْنُ/ عُمَرَ [٨١ب/٣]
الْجُعْفِيُّ، قَالَ:

كَانَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ قَدْ وَرِثَ عَنْ أُمِّهِ أَرْبَعَ مِئَةِ دِرْهَمٍ، فَمَكَثَ يَتَقَوَّتُهَا ثَلَاثِينَ عَامًا، فَلَمَّا نَفِدَتْ جَعَلَ يَنْقُضُ سُقُوفَ الدُّوَيْرَةِ فَيَبِيعُهَا حَتَّىٰ بَاعَ الْخَشَبَ وَالْبَوَارِيَ وَاللَّبِنَ(١)، حَتَّىٰ بَقِيَ فِي نِصْفِ سَقْفٍ، وَجَاءَ صَدِيقٌ لَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، لَوْ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ فَأَبْضَعْتُهَا لَكَ، لَعَلَّنَا نَسْتَفْضِلُ لَكَ فِيهَا شَيْئًا تَنْتَفِعُ بِهِ، فَمَا زَالَ بِهِ حَتَّىٰ دَفَعَهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ فَكَّرَ فِيهَا فَلَقِيَهُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَقَالَ: ارْدُدْهَا عَلَيَّ، قَالَ: وَلِمَ يَا أَخِي؟ قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَ فِيهَا شَيْءٌ غَيْرُ طَيِّبٍ، فَأَخَذَهَا(٢).

٢٦٩٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ

---

(١) قوله: (البواري) جمع بورية، وهي الحصير المنسوج من القصب.

(٢) في إسناده حفص بن عمر الجعفي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٤٧ عن أبيه عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن يعقوب بن مهران الأصبهاني به.

ومحمد بن يحيىٰ بن عمر هو: الواسطي نزيل بغداد، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١٢٥: (كتبت عنه مع أبي، وكان رجلا صالحا صدوقا في الحديث)، وشيخه أبو جعفر محمد بن بشير الواعظ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٢١١.

ابْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثنا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَمٍّ لِدَاوُدَ الطَّائِيِّ، قَالَ:

وَرِثَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ مِنْ أَبِيهِ عِشْرِينَ دِينَارًا، فَأَكَلَهَا فِي عِشْرِينَ سَنَةً، كُلَّ سَنَةٍ دِينَارًا، مِنْهُ يَصِلُ، وَمِنْهُ يَتَصَدَّقُ، وَوَرِثَ بَيْتًا، فَكَانَ يَكُونُ فِيهِ لَا يَعْمُرُهُ، كُلَّمَا خَرِبَتْ نَاحِيَةٌ تَرَكَهَا وَتَحَوَّلَ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ أُخْرَىٰ، فَخَرِبَ كُلُّهُ إِلَّا زَاوِيَةً مِنْهُ كَانَ يَكُونُ فِيهَا(١).

٢٦٩٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زَكَرِيَّا، يَقُولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

وَرِثَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ مِنْ مَوْلَاةٍ لَهُ عِشْرِينَ دِينَارًا، فَكَفَتْهُ عِشْرِينَ سَنَةً(٢).

٢٦٩٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٤٧ عن أبي محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن العباس بن خالد السلمي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٤٧ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني المعروف بالقصار عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي به.

ابنِ البنَّاءِ، قالَ: أَخبرَنا عليُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ بِشْرانَ، قالَ: حدَّثنا ابنُ صفْوانَ، قالَ: حدَّثنا أبو بكرٍ القُرشيُّ، قالَ: حدَّثني مُحمَّدُ بنُ إِسْحاقَ الثَّقفيُّ، عَنْ عَبدِاللهِ بْنِ صالِحٍ، قالَ: قالَ داوُدُ الطَّائِيُّ:

يا ابْنَ آدمَ، فرِحتَ بِبُلُوغِ أَملِكَ، وإنَّما بلَغْتَهُ بانْقِضاءِ مُدَّةِ أَجَلِكَ، ثُمَّ سوَّفْتَ بعَمَلِكَ، كأنَّ منْفعَتَهُ لِغيْرِكَ(١).

[٣/١٨٢أ] **٢٦٩٥**- أَخبرَنا مُحمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قالَ:/ أَخبرَنا حَمْدٌ، قالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قالَ: حدَّثنا أَبي، قالَ: أَخبرَنا أَحمدُ بْنُ مُحمَّدِ ابْنِ عُمرَ، قالَ: حدَّثنا عبْدُاللهِ بْنُ مُحمَّدِ بْنِ سُفْيانَ، قالَ: حدَّثنا ابْنُ أَبي مَرْيَمَ، عَنْ قَبيصةَ، قالَ: حدَّثني صاحِبٌ لَنا:

أنَّ امْرأَةً مِنْ أَهلِ داوُدَ الطَّائِيِّ صنَعَتْ ثَرِيدةً بِسَمْنٍ، ثُمَّ بعَثَتْ بِها إِلَىٰ داوُدَ حِينَ إِفْطارِهِ معَ جارِيَةٍ لَها، قالَتِ الْجارِيَةُ: فَأَتَيْتُهُ بِالْقَصْعةِ فوَضَعْتُها بَيْنَ يدَيْهِ، فسَعَىٰ لِيأْكُلَ مِنْها، فجاءَ سائِلٌ فقامَ إليه فدَفعَها إِلَيْهِ، وجلَسَ معَهُ علَى الْبابِ حتَّىٰ أَكلَها، ثُمَّ دخَلَ فغَسلَ الْقَصْعةَ، ثُمَّ عمَدَ إِلَىٰ تمْرٍ كانَ بيْنَ يدَيْهِ، قالَتِ الْجارِيَةُ: ظَنَنْتُ أَنَّهُ كانَ أَعدَّهُ لِعَشائِهِ، فوَضعَهُ فِي الْقَصْعةِ، ودَفعَهُ إِلَيَّ، وقالَ: أَقْرِئِيها السَّلامَ،

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (٣٧١) عن أبي العباس محمد بن إسحاق الثقفي السراج عن عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي به.
ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٥/ ٣٢١و٧/ ٩٨ بإسناده إلىٰ داود الطائي به.

قَالَتِ الْجَارِيَةُ: دَفَعَ إِلَىٰ السَّائِلِ مَا جِئْنَاهُ بِهِ، وَدَفَعَ إِلَيْنَا مَا أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: وَأَظُنُّهُ مَا بَاتَ إِلَّا طَاوِيًا، قَالَ قَبِيصَةُ: كُنْتُ أَرَاهُ قَدْ نَحِلَ جِدًّا[(١)].

٢٦٩٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَبَّانَ، قَالَ:

قَالَتْ دَايَةُ دَاوُدَ الطَّائِيِّ: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، مَا تَشْتَهِي الْخُبْزَ؟ قَالَ: يَا دَايَةُ، بَيْنَ مَضْغِ الْخُبْزِ وَشُرْبِ الْفَتِيتِ قِرَاءَةُ خَمْسِينَ آيَةً[(٢)].

٢٦٩٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٤٨ عن أبيه عن أحمد بن عمر بن أبان العبدي اللنباني الأصبهاني عن ابن أبي الدنيا به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٢٩٨) عن علي بن الحسن بن أبي مريم عن قبيصة بن عقبة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٣١١ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز عن أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٧٩.

ورواه ابن حبان في الثقات ٨/ ٩٣، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤/ ٢١٨٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٥٠، والبيهقي في الزهد الكبير (٤٩٤)، والقشيري في الرسالة القشيرية ص١٢٢ بإسنادهم إلىٰ علي بن حرب الموصلي عن إسماعيل بن زبان الطائي به.

ورواه الدينوري في المجالسة ١/ ٣٤٦ بإسناده إلىٰ داود الطائي به.

أَحْمَـدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْـدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ](١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ الْعِجْلِيُّ، قَالَ:

دَخَلْـتُ عَلَـىٰ دَاوُدَ الطَّائِيِّ فِي مَرَضِـهِ الَّذِي مَاتَ فِيـهِ، وَلَيْسَ فِي بَيْتِـهِ إِلَّا دَنٌّ مُقَيَّـرٌ(٢)، يَكُونُ فِيهِ خُبْـزٌ يَابِسٌ، وَمَطْهَـرَةٌ، وَلَبِنَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَىٰ التُّرَابِ، يَجْعَلُهَا تَحْتَ وِسَـادَةٍ، فَهِيَ مَخَدَّتُـهُ، وَلَيْسَ فِي بَيْتِهِ بُورِيٌّ(٣)، وَلَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ(٤).

٢٦٩٨- قَـالَ الدَّوْرَقِـيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ الْعَبْـدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ:

قَـالَ حَمَّادٌ لِدَاوُدَ الطَّائِيِّ: يَا أَبَا سُـلَيْمَانَ، لَقَـدْ رَضِيتَ مِنَ الدُّنْيَا/ بِالْيَسِـيرِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَنْ رَضِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ؟ مَنْ رَضِيَ بِالدُّنْيَا كُلِّهَا عِوَضًا عَنِ الْآخِرَةِ(٥). [٨٢ب/٣]

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) قولـه: (دن) الـدن: وعاء ضخم للخل ونحوه، وقوله: (مقيـر) أي مطلىٰ بالقار، وهو طلاء أسود يشبه الزفت.

(٣) قوله: (بوري): الحصير المنسوج من القصب.

(٤) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حليـة الأولياء ٧/ ٣٤٨ عن أبـي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشـيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.

(٥) في إسناده محمد بن عبيدالله العبدي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٥٢ بإسناده إلىٰ أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي به.

٢٦٩٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثنَا الحُسَينُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُزَيْمَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ العَابِدُ، قَالَ:

دَخَلَ أَبُو يُوسُفَ عَلَىٰ دَاوُدَ الطَّائِيِّ، فَقَالَ لَهُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمِثْلِ مَا رَضِيتَ بِهِ، فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ، مَنْ رَضِيَ بِالدُّنْيَا كُلِّهَا عِوَضًا مِنَ الآخِرَةِ، فَذَاكَ الَّذِي رَضِيَ بِأَقَلَّ مِمَّا رَضِيتُ بِهِ(١).

٢٧٠٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ العُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي دُجَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالـمَلِكِ بنُ مَحْمُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ الرَّبِيعِ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ إِدْرِيسَ، قَالَ:

قُلْتُ لِدَاوُدَ الطَّائِيِّ: أَوْصِنِي؟ فَقَالَ: عَسْكَرُ الْمَوْتَىٰ يَنْتَظِرُونَكَ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (١٣٦) عن الحسن بن يحيىٰ بن كثير العنبري المصيصي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٣٠٢.
وأبو يوسف هو: القاضي يعقوب بن إبراهيم تلميذ الإمام أبي حنيفة.

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة، ولم أجد الخبر بهذا الإسناد في موضع آخر، وإنما وجدته في الحلية ٧/ ٣٥٦ من طريق عباس بن عبدالعظيم العنبري عن بكر بن محمد العابد قال: قلت لداود: أوصني، فذكره.=

٢٧٠١- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بـنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابـنِ ثَابتٍ، قَـالَ: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بـنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقٍ، قَـالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ سَـلْمَانَ النَجَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكرِ بنُ أَبي الدُّنيا، قَالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ البُرْجَـلانيُّ، قَالَ: حَدَّثَني إِسْـحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّـلُولِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَتْني أُمُّ سَـعِيدِ بْنِ عَلْقَمَـةَ النَّخْعِيِّ- وَكَانَتْ طَائِيَّةً- قَالَتْ:

كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ دَاوُدَ الطَّائِيِّ حَائِطٌ قَصِيرٌ، فَكُنْتُ أَسْـمَعُ حِسَّهُ عَامَّةَ اللَّيْـلِ لَا يَهْدَأُ، قَالَتْ: وَرُبَّمَا سَـمِعْتُهُ يَقُولُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ: اللَّهُمَّ هَمُّكَ عَطَّلَ عَلَيَّ الْهُمُومَ، وَحَالَفَ بَيْنِي وَبَيْنَ السُّهَادِ، وَشَوْقِي إِلَى النَّظَـرِ إِلَيْكَ أَوْثَقُ مِنِّي، وَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّذَّاتِ، فَأَنَا فِي سِـجْنِكَ أَيُّهَا الْكَرِيمُ مَطْلُوبٌ.

قَالَـتْ: وَرُبَّمَـا تَرَنَّمَ بالآيَةِ، فَـأَرَىٰ أَنَّ جَمِيعَ نَعِيـمِ الدُّنْيَا جُمِعَ فِي تَرَنُّمِهِ[١].

=وشـيخ أبي نعيم هو: أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالملك العثماني، وشـيخه: أبو بكر بن أبي دجانة واسمه أحمد بن عبدالله بن عبدالله بن عمرو ابن عبدالله بن صفوان النصري الدمشقي العدل، وله ترجمة في تاريخ الإسلام للذهبي ٨/ ٩٤، وشـيخه: أبـو الوليـد عبدالملك بن محمود بن إبراهيم القرشـي الدمشـقي، الفقيه المحدث، وسليمان بن الربيع هو: أبو محمد النهدي الكوفي له ترجمة في تاريخ بغداد ١٠/ ٧٣، والحارث بن إدريس لم أجد له ترجمة.

(١) في إسـناده أم سـعيد لم أعرفها، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٣١١ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزق ابن رزقويه البغدادي به.=

٢٧٠٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ [٣/ ١٨٣أ] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ السَّمَّاكِ، قَالَ:

أَوْصَانِي أَخِي دَاوُدُ الطَّائِيُّ بِوَصِيَّةٍ: انْظُرْ أَنْ لَا يَرَاكَ اللهُ حَيْثُ نَهَاكَ، وَأَنْ لَا يَفْقِدَكَ من حَيْثُ أَمَرَكَ، واسْتَحْيِهِ فِي قُرْبِهِ مِنْكَ، وَقُدْرَتِهِ عَلَيْكَ(١).

٢٧٠٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِشْكَابَ، قَالَ: قَالَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ:

الْيَأْسُ سَبِيلُ أَعْمَالِنَا هَذِهِ، وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ تُجَرُّ إِلَىٰ الرَّجَاءِ(٢).

=ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (١٤٧) عن البرجلاني به.

(١) في إسنادة سليمان بن يعقوب لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٥٤ عن أحمد بن إسحاق بن ملة الأصبهاني عن أبي عبدالله محمد بن يحيىٰ بن منده بن الوليد العبدي الأصبهاني الحافظ به.

وابن السماك هو: أبو العباس محمد بن صبيح بن السماك الزاهد ستأتي ترجمته برقم (٤٥٥).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٤٥) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٥٩.=

٢٧٠٤- أَخْبَرَنَا سَلْمَانُ بنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو طَالِبٍ البَيْضَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ظَفَرُ بنُ بِشْمِينَ، عَنِ الحِمَّانيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِدَاوُدَ الطَّائِيِّ: مَا تَرَىٰ في الرَّمِي؟ فإنِّي أُحِبُّ أَنْ أَتَعَلَّمَهُ، فَقَالَ: إِنَّ الرَّمِي لَحَسَنٌ، ولَكِنْ إِنَّما هِي أَيَّامُكَ فَانْظُرْ بِمَا تَقْطَعُهَا[(١)].

٢٧٠٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبي دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ سِيدَوَيْهِ، يَقُولُ:

=وابن إشكاب هو: محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري أبو جعفر البغدادي، شيخ البخاري وغيره.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه أبو الفتح الأزدي في كتاب ذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه (١٧٦) عن أبي يعلىٰ عن محمد بن الحسين البرجلاني.

وأبو طالب البيضاوي هو: محمد بن علي بن إبراهيم بن أحمد البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ١٧٥، وشيخه: أبو بكر عمر بن سعد بن عبدالرحمن القراطيسي البغدادي، وهو ثقة، روىٰ عن ابن أبي الدنيا، ينظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٨٦، وظفر بن بشمين هو: ظفر بن عبدالرحمن بن بشمين الحماني روىٰ عن يحيىٰ بن عبدالحميد ابن عبدالرحمن الحماني الكوفي الحافظ، وله ذكر في كتاب أبي الفتح الأزدي المتقدم (٣١٨).

قِيلَ لِدَاوُدَ الطَّائِيِّ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا دَخَلَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءِ فَأَمَرَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: أَخَافُ عَلَيْهِ السَّوْطَ، قَالَ: إِنَّهُ يَقْوَىٰ، قَالَ: أَخَافُ عَلَيْهِ السَّيْفَ، قَالَ: إِنَّهُ يَقْوَىٰ قَالَ: أَخَافُ عَلَيْهِ الدَّاءَ الدَّفِينَ، الْعُجْبَ(١).

٢٧٠٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَخِي الْحَسَنَ، يَقُولُ: عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ تَدُورُ فِي وَجْهِهِ نَمْلَةٌ عَرْضًا وَطُولًا، لَا يَفْطِنُ بِهَا/ يَعْنِي مِنَ الْهَمِّ(٢). [٨٣ب/٣]

---

(١) في إسناده سيدويه لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٥٨ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عيسىٰ الأصبهاني السمسار عن أحمد بن موسىٰ بن إسحاق الخطمي الأنصاري القاضي الأصبهاني به.

ومحمد بن أبي داود لعله الأزدي، وهو ثقة، له ترجمة في الجرح والتعديل ٧/ ٢٥١.

(٢) في إسناده الحسن بن منصور وهو: ابن مقاتل لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٦٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد القشيري، المعروف بابن متويه الطيان به.

والطنافسي هو: علي بن محمد بن إسحاق، روىٰ عنه ابن ماجه وغيره، وأخوه أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٥/ ٥٥٦، وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين الحافظ المشهور.

٢٧٠٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ بنُ الـمُنْذِرِ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَوَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُرْجُلانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أبو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَني سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ:

قَالَتْ أُخْتٌ لِدَاوُدَ الطَّائِيِّ: لَوْ تَنَحَّيْتَ مِنَ الشَّمْسِ إِلىٰ الظِّلِّ؟ فَقَالَ: هَذِه خُطَىً لَا أَدْرِي كَيْفَ تُكْتَبُ(١)؟

٢٧٠٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَوَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ التُّرْقُفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ:

كُنَّا عِنْدَ دَاوُدَ الطَّائِيِّ يَوْمًا، فَدَخَلَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْكُوَّةِ، فَقَالَ لَه بَعْضُ مَنْ حَضَرَ لَو أَذِنْتَ لِي سَدَدْتُ هَذِه الكُوَّةَ، فَقَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ فُضُولَ النَّظَرِ.

---

(١) في إسناده أبو سعيد راشد لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٣١١ عن أبي القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي به.

وسهل بن بكار هو: ابن بشر أبو بشر البصري المكفوف، شيخ البخاري وغيره.

وَكُنَّا عِنْدَهُ يَوْمًا آخَرَ فَإِذَا فَرْوُهُ قَدْ تَخَرَّقَ، وَخَرَجَ خَمْلُهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: لَوْ أَذِنْتَ لِي خَيَّطْتُهُ، فَقَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ فُضُولَ الْكَلَامِ(١).

٢٧٠٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ القَاسِمِ الشَّاهِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو رَوْقٍ الْهِزَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ:

احْتَجَمَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ فَدَفَعَ إِلَىٰ الحَجَّامِ دِينَارًا، فَقِيلَ لَهُ: هَذا إِسْرَافٌ، فَقَالَ: لَا عِبَادَةَ لِمَنْ لَا مُرُوءَةَ لَهُ(٢).

٢٧١٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٦٠ عن أبي بكر عبدالله بن محمد ابن عطاء عن أبي طالب عبدالله بن أحمد بن سوادة البغدادي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٣١١ عن أبي الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد عن أبي روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري به.

وروه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٥٤ بإسناده إلىٰ أبي روق به.

وأبو سعيد السكري هو: الحسن بن الحسين بن عبدالله الإمام اللغوي البارع، وتقدم التعريف به.

حَضَرْتُ دَاوُدَ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَمَا رَأَيْتُ أَشَدَّ نَزْعًا مِنْهُ، أَتَيْنَاهُ مِنَ الْعَشِيِّ وَنَحْنُ نَسْمَعُ نَزْعَهُ قَبْلَ أَنْ نَدْخُلَ، ثُمَّ غَدَوْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي النَّزْعِ فَلَمْ نَبْرَحْ حَتَّىٰ مَاتَ(١).

٢٧١١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ،/ قَالَ: [١٨٤/أ٣] حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ، قَالَ:

اشْتَكَىٰ دَاوُدُ الطَّائِيُّ أَيَّامًا، وَكَانَ سَبَبَ عِلَّتِهِ أَنَّهُ مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ، فَكَرَّرَهَا مِرَارًا فِي لَيْلَتِهِ، فَأَصْبَحَ مَرِيضًا فَوَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ، وَرَأْسُهُ عَلَىٰ لَبِنَةٍ(٢).

٢٧١٢- قَالَ: ابْنُ إِدْرِيسَ: وَسَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ عَبْدَالرَّحِيمِ بْنَ مُطَرِّفٍ

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٤١ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٤٧ عن أبيه عن أبي بكر عبدالله ابن محمد بن يعقوب بن مهران الخزاز الأصبهاني به، ورواه من طريقه: أبو الفتوح في كتاب الأربعين ص١٩٢.

ومحمد بن يحيىٰ هو: محمد بن يحيىٰ بن عمر الواسطي نزيل بغداد وشيخه محمد بن بشير أبو جعفر الواعظ، وشيخه حفص بن عمر الجعفي لم أعرفه.

الرُّوَاسِيَّ، يَقُولُ: قَالَ ابْنُ السَّمَّاكِ حِيْنَ مَاتَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا تَعَجَّلُوا غُمُومَ الْقَلْبِ، وَهُمُومَ النَّفْسِ، وَتَعَبَ الْأَبْدَانِ، مَعَ شِدَّةِ الْحِسَابِ، وَالرَّغْبَةُ مُتْعِبَةٌ لِأَهْلِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالزَّهَادَةُ رَاحَةٌ لِأَهْلِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنَّ دَاوُدَ نَظَرَ بِقَلْبِهِ إِلَىٰ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَعْشَىٰ بَصَرُ قَلْبِهِ بَصَرَ الْعُيُونِ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يُبْصِرْ مَا إِلَيْهِ تَنْظُرُونَ، وَكَأَنَّكُمْ لَا تُبْصِرُونَ مَا إِلَيْهِ يَنْظُرُ، فَأَنْتُمْ مِنْهُ تَعْجَبُونَ، وَهُوَ مِنْكُمْ يَتَعَجَّبُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْكُمْ رَاغِبِينَ مَغْرُورِينَ قَدْ ذَهَبَتْ عَلَىٰ الدُّنْيَا عُقُولُكُمْ، وَمَاتَتْ مِنْ حُبِّهَا قُلُوبُكُمْ، وَعَشِقَتْهَا أَنْفُسُكُمْ، وَامْتَدَّتْ إِلَيْهَا أَبْصَارُكُمْ، اسْتَوْحَشَ الزَّاهِدُ مِنْكُمْ، لِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا وَسْطَ مَوْتَىٰ.

يَا دَاوُدُ، مَا أَعْجَبَ شَأْنَكَ، أَلْزَمْتَ نَفْسَكَ الصَّمْتَ حَتَّىٰ قَوَّمْتَهَا عَلَىٰ الْعَدْلِ، أَهَنْتَهَا وَإِنَّمَا تُرِيدُ كَرَامَتَهَا، وَأَذْلَلْتَهَا وَإِنَّمَا تُرِيدُ إِعْزَازَهَا، وَوَضَعْتَهَا وَإِنَّمَا تُرِيدُ تَشْرِيفَهَا، وَأَتْعَبْتَهَا وَإِنَّمَا تُرِيدُ رَاحَتَهَا، وَأَجَعْتَهَا وَإِنَّمَا تُرِيدُ شِبَعَهَا، وَأَظْمَأْتَهَا وَإِنَّمَا تُرِيدُ رِيَّهَا، وَخَشَّنْتَ الْمَلْبَسَ وَإِنَّمَا تُرِيدُ لِينَهُ، وَخَشَّنْتَ الْمَطْعَمَ وَإِنَّمَا تُرِيدُ طَيِّبَهُ، وَأَمَتَّ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ، وَقَبَرْتَهَا قَبْلَ أَنْ تُقْبَرَ، وَعَذَّبْتَهَا قَبْلَ أَنْ تُعَذَّبَ، وَغَيَّبْتَهَا عَنِ النَّاسِ كَيْ لَا تُذْكَرَ، وَرَغِبْتَ بِنَفْسِكَ عَنِ الدُّنْيَا إِلَىٰ الْآخِرَةِ، فَمَا أَظُنُّكَ إِلَّا قَدْ ظَفِرْتَ بِمَا طَلَبْتَ، كَانَ

سِيمَاكَ فِي عَمَلِكَ وَسِرِّكَ، وَلَمْ يَكُنْ سِيمَاكَ/ فِي وَجْهِكَ، فَقِهْتَ فِي دِينِكَ، ثُمَّ تَرَكْتَ النَّاسَ يُفْتُونَ، وَسَمِعْتَ الْأَحَادِيثَ ثُمَّ تَرَكْتَ النَّاسَ يُحَدِّثُونَ وَيَرْوُونَ، وَخَرِسْتَ عَنِ الْقَوْلِ، وَتَرَكْتَ النَّاسَ يَنْطِقُونَ، لَا تَحْسُدُ الْأَخْيَارَ، وَلَا تَعِيبُ الْأَشْرَارَ، وَلَا تَقْبَلُ مِنَ السُّلْطَانِ عَطِيَّةً، وَلَا مِنَ الإِخْوَانِ هَدِيَّةً، آنَسُ مَا تَكُونَ إِذَا كُنْتَ بِاللهِ خَالِيًا، وَأَوْحَشُ مَا تَكُونُ إِذَا كُنْتَ مَعَ النَّاسِ جَالِسًا، وَأَوْحَشُ مَا تَكُونُ آنَسُ مَا يَكُونُ النَّاسُ، وَآنَسُ مَا تَكُونُ أَوْحَشُ مَا يَكُونُ النَّاسُ، جَاوَزْتَ حَدَّ الْمُسَافِرِينَ فِي أَسْفَارِهِمْ، وَجَاوَزْتَ حَدَّ الْمَسْجُونِينَ فِي سُجُونِهِمْ، فَأَمَّا الْمُسَافِرُونَ فَيَحْمِلُونَ مِنَ الطَّعَامِ وَالْحَلَاوَةِ مَا يَأْكُلُونَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَإِنَّمَا هِيَ خُبْزَتُكَ أَوْ خُبْزَتَانِ فِي شَهْرِكَ، تَرْمِي بِهَا فِي دَنٍّ عِنْدَكَ، فَإِذَا أَفْطَرْتَ أَخَذْتَ مِنْهُ حَاجَتَكَ فَجَعَلْتَهُ فِي مَطْهَرَتِكَ، ثُمَّ صَبَبْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَكْفِيكَ، ثُمَّ اصْطَبَغْتَ بِهِ مِلْحًا، فَهَذَا إِدَامُكَ وَحَلْوَائُكَ، فَمَنْ سَمِعَ بِمِثْلِكَ صَبَرَ صَبْرَكَ، أَوْ عَزَمَ عَزْمَكَ، وَمَا أَظُنُّكَ إِلَّا قَدْ لَحِقْتَ بِالْمَاضِينَ، وَمَا أَظُنُّكَ إِلَّا قَدْ فَضَلْتَ الْآخِرِينَ، وَلَا أَحْسِبُكَ إِلَّا قَدْ أَتْعَبْتَ الْعَابِدِينَ، وَأَمَّا الْمَسْجُونُ فَيَكُونُ مَعَ النَّاسِ مَحْبُوسًا فَيَأْنَسُ بِهِمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَسَجَنْتَ نَفْسَكَ فِي بَيْتِكَ وَحْدَكَ، فَلَا مُحَدِّثَ وَلَا جَلِيسَ مَعَكَ، وَلَا أَدْرِي: أَيُّ الْأُمُورِ أَشَدُّ عَلَيْكَ؟ الْخَلْوَةُ فِي بَيْتِكَ تَمُرُّ بِكَ الشُّهُورُ وَالسُّنُونُ، أَمْ تَرْكُكَ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ، لَا سِتْرَ

[٨٤ب/٣]

عَلَىٰ بَابِكَ، وَلَا فِرَاشَ تَحْتَكَ، وَلَا قُلَّةَ تُبَرِّدُ فِيهَا مَاءَكَ، وَلَا قَصْعَةً يَكُونُ فِيهَا غِدَاؤُكَ وَعَشَاؤُكَ، مَطْهَرَتُكَ قُلَّتُكَ، وَقَصْعَتُكَ تَوْرُكَ، وَكُلُّ أَمْرِكَ دَاوُدُ عَجَبٌ، أَمَا كُنْتَ تَشْتَهِي مِنَ الْمَاءِ بَارِدَهُ؟ وَلَا مِنَ الطَّعَامِ طَيِّبَهُ؟ وَلَا مِنَ اللِّبَاسِ لَيِّنَهُ؟ بَلَىٰ وَلَكِنَّكَ/ زَهِدْتَ فِيهِ لِمَا [١٨٥أ/٣] بَيْنَ يَدَيْكَ، فَمَا أَصْغَرَ مَا بَذَلْتَ، وَمَا أَحْقَرَ مَا تَرَكْتَ، وَمَا أَيْسَرَ مَا فَعَلْتَ فِي جَنْبِ مَا أَمَّلْتَ، أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ ظَفِرْتَ بِرَوْحِ الْعَاجِلِ، وَسَعِدْتَ إِنْ شَاءَ اللهُ فِي الْآجِلِ، عَزَلْتَ الشُّهْرَةَ عَنْكَ فِي حَيَاتِكَ لِكَيْلَا يَدْخُلَكَ عُجْبُهَا، وَلَا يُلْحِقُكَ فِتْنَتُهَا، فَلَمَّا مُتَّ شَهَرَكَ رَبُّكَ بِمَوْتِكَ، وَأَلْبَسَكَ رِدَاءَ عَمَلِكَ، فَلَوْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ كَثْرَةَ تَبَعِكَ عَرَفْتَ أَنَّ رَبَّكَ قَدْ أَكْرَمَكَ(١).

٢٧١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُزَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ:

لَمَّا مَاتَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ شَيَّعَ النَّاسُ جِنَازَتَهُ، فَلَمَّا دُفِنَ قَامَ ابْنُ السَّمَّاكِ عَلَىٰ قَبْرِهِ، فَقَالَ: يَا دَاوُدُ، كُنْتَ تَسْهَرُ لَيْلَكَ إِذَا النَّاسُ يَنَامُونَ، فَقَالَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٣٦ بإسناده إلىٰ أبي حاتم محمد ابن إدريس الحافظ عن عبدالرحيم بن مطرف بن أنيس الرؤاسي به.

الْقَـوْمُ جَمِيعًا: صَدَقْتَ، [وَكُنْتَ تَرْبَحُ إِذَا النَّاسُ يَخْسَـرُونَ، فَقَالَ النَّـاسُ جَمِيعًا: صَدَقْـتَ][(١)]، وَكُنْتَ تَسْـلَمُ إِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ، فَقَالَ النَّاسُ جَمِيعًا: صَدَقْتَ، حَتَّىٰ عَدَّدَ فَضَائِلَهُ كُلَّهَا.

فَلَمَّـا فَرَغَ قَامَ أَبُـو بَكْرٍ النَّهْشَـلِيُّ، فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قَـالَ: يَا رَبِّ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ قَالُوا مَا عِنْدَهُمْ مَبْلَغَ مَا عَلِمُوا، اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَكِلْهُ إِلَىٰ عَمَلِهِ[(٢)].

* * *

أَسْنَدَ دَاوُدُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ: عَبْدُالـمَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ، وحَبِيبُ ابنُ أَبِي عَمْرَةَ، والأَعْمَشُ، وَحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، وإِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ.

وتُوفِّي فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِئَةٍ، فِي خِلَافَةِ الـمَهْدِيِّ[(٣)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، والمجموعة الثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٣١١ عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الحافظ به.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٣٩ عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ ابن سختويه المزكي النيسابوري عن محمد بن إسحاق السراج عن أبي بكر محمد بن خلف الحدادي به، وأبو بكر النهشلي الكوفي روىٰ له البخاري وغيره.

(٣) جاء بعد ترجمة داود الطائي في جميع نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية ترجمة سفيان الثوري، سوىٰ نسخة مكتبة جار الله، فقد جاء بعده ترجمة أبي حنيفة ثم ترجمة سفيان الثوري، ولاشك أن ترجمة أبي حنيفة مقحمة فلم يترجم ابن الجوزي له.

ومِنَ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ

٤٤٣- سُفْيَانُ بنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ(١)

يُكْنىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.

٢٧١٤- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَلَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوبَ الـمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ ابنَ هَارُونَ، يَقُولُ:

أُخِذَ العِلْمُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَهُوَ ابنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً(٢)./ [٨٥ب/٣]

٢٧١٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ

---

(١) حديثه في دواوين السنة الكبرىٰ كالكتب الستة ومسند أحمد وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٠٢: (كان سفيان من سادات أهل زمانه فقهًا وورعًا وحفظًا وإتقانًا، وشمائله في الصلاح أشهر من أن يحتاج إلىٰ الإغراق في ذكرها).

(٢) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني الكاتب في الفوائد، وهذا الكتاب رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص٣١٩.

وابن ملة هو إسماعيل بن أحمد بن محمد بن جعفر بن ملة أبو عثمان المحتسب الواعظ الأصبهاني، قال الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ١٢٠: (هو صاحب المجالس المروية)، توفي سنة (٥٠٩).

ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ:

لَوْ لَمْ أَعْلَمْ لَكَانَ أَقَلَّ لِحُزْنِي(١).

٢٧١٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عُمَرَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: أَرَى النَّاسَ يَقُولُونَ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَأَنْتَ تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ لِي: اسْكُتْ، مِلَاكُ هَذَا الْأَمْرِ التَّقْوَى(٢).

٢٧١٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ العَلَّافُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٣٦٣ عن سليمان بن أحمد الطبراني عن أبي غالب علي بن أحمد بن النضر الأزدي البغدادي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٣٦٣ عن سليمان بن أحمد الطبراني عن أبيه عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللنباني الأصبهاني به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٣٤-١٣٥ وعزاه لابن أبي الدنيا.

يَحْيَىٰ بنُ أيوبَ الـمَقَابِريُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ ثَابِتٍ، يَقُولُ:

رَأَيْتُ الثوريَّ فِي طريقِ مكةَ، فقوَّمتُ كلَّ شيءٍ عَلَيْهِ حتىٰ نَعليهِ دِرْهَمًا وأربعةَ دَوَانِيقَ(١).

٢٧١٨- أَنْبَأَنَا عَبْدُالوَهَّابُ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِضْوَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بنُ جعفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ ثَابِتٍ، قَالَ:

لَو لَقِيتَ سُفْيَانَ فِي طَرِيقٍ وَمَعَكَ فِلْسَانِ تُرِيدُ أَنْ تَصَدَّقَ بِهِمَا وأَنْتَ لَا تَعْرِفُ سُفْيَانَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ سَتَضَعُهُمَا فِي يَدِه، ومَا رَأَيْتُ سُفْيَانَ فِي صَدْرِ المَجْلِسِ قَطُّ، إِنَّمَا كَانَ يَقْعُدُ إِلَىٰ جَانِبِ الحَائِطِ، وَيَسْتَنِدُ إِلَىٰ الحَائِطِ، وَيَجْمَعُ بينَ رُكْبَتَيْهِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢١٩ عن أبي عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست البغدادي العلاف به.

ورواه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي في الجعديات (١٧٧٠)، والبيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٧٥٧ عن يحيىٰ بن أيوب به، ورواه من طريق البغوي: ابن أخي ميمي في الفوائد (٩٩).

والدوانيق جمع دانق وهو سدس الدرهم.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

وذكره الذهبي في مناقب الإمام الثوري ص ٣٩.=

٢٧١٩- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَني سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، عَنْ عَلِيِّ بنِ عَثَّامِ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ:

لَقَدْ خِفْتُ اللهَ خَوْفًا عَجَبًا لي كَيْفَ لَا أَمُوتُ؟ ولَكِنْ إِلَىٰ أَجَلٍ أَنا بَالِغُهُ، ولَقَدْ خِفْتُ اللهَ/ خَوْفًا وَدِدْتُ أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِّي مِنْهُ، أَخَافُ أَنْ يَذْهَبَ عَقْلِي(١). [١٨٦/أ٣]

٢٧٢٠- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَني يَعْقُوبُ بنُ يُوسُفَ السُّنِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَني ابنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: حَدَّثَني [عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ](٢)، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ:

=والعباس بن جعفر هو: ابن عبدالله بن الزبرقان، أبو محمد مولىٰ العباس بن عبدالمطلب، وهو العباس بن أبي طالب، ينظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٥.

ورضوان بن أحمد هو: ابن إسحاق بن عطية أبو الحسين التميمي، وهو رضوان بن جالينوس الصيدلاني، له ترجمة في تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٠.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٩٧ بإسناده إلىٰ الثوري به.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (عبدالرحمن بن عبدالله) وهو خطأ والصواب ما أثبته، وهو الأشجعي الكوفي، وهو أحد من روىٰ عن سفيان الثوري، وروىٰ حديثه البخاري ومسلم، وابن خبيق هو: عبدالله بن خبيق أبو محمد الزاهد، أصله من الكوفة، ثم سكن أنطاكية، وستأتي ترجمته برقم (٨٠٣).

إنِّي لأَضَعُ يَدِي عَلَىٰ رَأْسِي مِنَ اللَّيْلِ إذَا سَمِعْتُ صَيْحَةً، فأَقُولُ قَدْ جَاءَنَا العَذَابُ(١).

٢٧٢١- قَالَ السُّنِّيُّ: وَحَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، عَنْ عَبْثَرٍ، قَالَ:

قَامَ سُفْيَانُ يُصَلِّي قَبْلَ الزَّوَالِ فَمَرَّ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٖ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ [المدثر: ٨-٩] فَخَرَجَ نَادًّا، فَمَا لَحِقُوهُ إلَّا فِي الحَمْرَاءِ فَرَدُّوهُ(٢).

٢٧٢٢- قَالَ السُّنِّيُّ: وَقَالَ عمْرُو العَتَّابيُّ(٣)، عَنْ سُفْيَانَ:

مَا مِنْ مَوْطِنٍ مِنَ المَوَاطِنِ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ سَكْرَةِ المَوْتِ، أَخَافُ أَنْ يُشَدَّدَ عَلَيَّ، فَأَسْأَلُ التَخْفِيفَ فَلَا أُجَابُ فأُفْتَتنُ(٤).

---

(١) في إسناده يعقوب بن يوسف السني لم أعرفه، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وأحمد بن جعفر بن سلم أبو جعفر يعرف بالجمال البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٩٧، وشيخه: أحمد بن محمد بن عبدالخالق أبو بكر الوراق البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٦/ ٢١٢.

(٢) إسناده صحيح، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

وعبثر هو: ابن القاسم الزبيدي الكوفي، روىٰ له الستة، ومحمد بن الحسين هو: البرجلاني.

والحمراء يبدو أنه موضع، ولكن لم أجده في كتب البلدان.

(٣) كذا جاء في الأصل، وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ، ولعله: (أبو عمرو)، وهو: كلثوم بن عمرو العتابي الأديب الشاعر الأخباري، المتوفىٰ بعد سنة (٢١١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٤٣١.

(٤) إسناده صحيح، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

٢٧٢٣- أَخْبَرَنَـا أَبو مَنْصُـورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بـنُ عَلِيِّ بن ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، قَالَ:

قَـالَ لِـي سُـفْيَانُ الثَّـوْرِيُّ وَقَـدْ صَلَّيْنَـا العِشَـاءَ الآخِـرَةَ: نَاوِلْنِي الْمِطْهَـرَةَ[1]، فَنَاوَلْتُـهُ، فَأَخَذَهَـا بِيَمِينِـهِ وَوَضَعَ يَسَـارَهُ عَلَىٰ خَدِّهِ، وَنِمْتُ فَاسْـتَيْقَظْتُ وَقَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَنَظَرْتُ، فإذَا المِطْهَرَةُ بِيَمِينِهِ وَيَسَـارِهِ عَلَىٰ خَـدِّهِ، فَقُلْتُ: يَـا أَبَا عَبْـدِاللهِ، هذا الْفَجْرُ قَـدْ طَلَعَ، قَـالَ: لَمْ أَزَلْ مُنْذُ نَاوَلْتَنِي هَـذَا الْمِطْهَرَةَ أَتَفَكَّرُ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ حَتَّىٰ السَّاعَةِ[2].

٢٧٢٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابُ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّـاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِضْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِـيُّ، قَالَ:

(١) المطهرة: الاناء الذي يتوضأ به، ويتطهر به.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه الخطيب البغـدادي في تاريخ بغـداد ١٠/ ٢١٩ عن محمد بن أحمد بن رزق أبي الحسن ابن رزقويه البغدادي به.

وروه ابـن أبـي حاتـم في الجرح والتعديـل ١/ ٩٠، وأبو الشـيخ ابن حيـان في كتاب العظمـة ١/ ٣١٨، وأبـو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٥٣ بإسـنادهم إلىٰ عبدالله بن خبيق الأنطاكي به.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ خُبيْقٍ،/ قَالَ: [٨٦ب/٣]
حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ أَسْبَاطٍ:

كَانَ سُفْيَانُ الثَّورِيُّ إِذَا أَخَذَ فِي الفِكْرِ بَالَ الدَّمَ(١).

٢٧٢٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَرِّجُ بْنُ شُجَاعٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ ابْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ:

مَا عَاشَرْتُ فِي النَّاسِ رَجُلًا أَرَقَّ مِنْ سُفْيَانَ، وَكُنْتُ أَرْمِقُهُ اللَّيْلَةَ بَعْدَ اللَّيْلَةِ، فَمَا كَانَ يَنَامُ إِلَّا أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَنْتَفِضُ فَزِعًا مَرْعُوبًا، يُنَادِي: النَّارُ النَّارُ، شَغَلَنِي ذِكْرُ النَّارِ عَنِ النَّوْمِ وَالشَّهَوَاتِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ، وَيَقُولُ عَلَىٰ إِثْرِ وَضُوئِهِ: اللهُمَّ إِنَّكَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي، غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَمَا أَطْلُبُ إِلَّا فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، إِلَهِي إِنَّ الْجَزَعَ قَدْ أَرَّقَنِي، وذَلِكَ مِنْ نِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ عَلَيَّ، إِلَهِي لَوْ كَانَ لِي عُذْرٌ فِي التَّخَلِّي مَا أَقَمْتُ مَعَ النَّاسِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ، وَكَانَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.
ومحمد بن يحيىٰ هو: محمد بن يحيىٰ بن عبدالكريم أبو عبدالله بن أبي حاتم الأزدي البصري، نزيل بغداد، روىٰ عنه أصحاب السنن سوىٰ النسائي.

الْبُكَاءُ يَمْنَعُهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ، حَتَّىٰ إِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ سَمَاعَ قِرَاءَتِهِ مِنْ كَثْرَةِ بُكَائِهِ، وَمَا كُنْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهِ اسْتِحْيَاءً وَهَيْبَةً مِنْهُ(١).

٢٧٢٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحُنَيْنِيَّ، يَقُولُ:

كُنَّا فِي مَجْلِسِ الثَّوْرِيِّ وَهُوَ يَسْأَلُ رَجُلًا رَجُلًا عَمَّا يَصْنَعُ فِي لَيْلِهِ فَيُخْبِرُهُ، حَتَّىٰ دَارَ عَلَىٰ الْقَوْمِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، قَدْ سَأَلْتَنَا فَأَخْبَرْنَاكَ، فَأَخْبِرْنَا أَنْتَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي لَيْلِكَ؟ فَقَالَ: لَهَا عِنْدِي أَوَّلُ نَوْمَةٍ، تَنَامُ مَا شَاءَتْ، لَا أَمْنَعُهَا، فَإِذَا اسْتَيْقَظْتُ، فَلَا أُقِيلُهَا وَاللهِ(٢).

---

(١) في إسناده محمد بن حسان لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٦٠ عن أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني عن أبي علي بشر بن موسىٰ بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي البغدادي به.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢١٩ من طريق بشر بن موسىٰ عن عمرو بن علي عن عبدالرحمن بن مهدي به مختصرا، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٥٤.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٦٠ عن أبي محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفي الأصبهاني به.

٢٧٢٧- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو العَلَاءِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّجَّاجُ/ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ التُّسْتَرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ [١٨٧/أ٣] أَبَانَ بنَ عَلِيٍّ الدِّمَشْقِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ صَالِحَ بنَ خَلِيفَةَ الكُوفِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ:

إِنَّ فُجَّارَ القُرَّاءِ اتَّخَذُوا إِلىٰ الدُّنيا سُلَّمًا، قَالُوا: نَدْخُلُ عَلَىٰ الأُمَرَاءِ نُفَرِّجُ عَنِ المَكْرُوبِ، وَنَتَكَلَّمُ فِي مَحْبُوسٍ(١).

٢٧٢٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ [السُّلَمِيُّ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ، قَالَ:

ذَهَبْتُ بِبَوْلِ سُفْيَانَ إِلَىٰ الدِّيرَانِيِّ، وَكَانَ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَابِ الدَّيْرِ،

---

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ١٥٨ من طريق أبي سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحيري عن ابن باكويه به.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (العكلي) وهو خطأ، فإن المذكور هو الحافظ يزيد ابن هارون السلمي مولاهم الواسطي، فهو منسوب إلىٰ سليم بن منصور بن عكرمة من قيس عيلان بن مضر، وأما العكلي فهم بطن من تميم.

فَأَرَيْتُهُ فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا بَوْلَ حَنِيفِيٍّ، فَقُلْتُ: بَلَىٰ وَاللهِ، مِنْ أَفْضَلِهِمْ، قَالَ: فَأَنَا أَجِيءُ مَعَكَ، فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ: قَدْ جَاءَ بِنَفْسِهِ، قَالَ أَدْخِلْهُ، فَأَدْخَلْتُهُ، فَمَسَّ بَطْنَهُ، وَجَسَّ عِرْقَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: أَيَّ شَيْءٍ رَأَيْتَ؟ قَالَ: مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْحَنِيفِيَّةِ مِثْلَ هَذَا، هَذَا رَجُلٌ قَدْ قَطَّعَ الْحُزْنُ كَبِدَهُ(١).

٢٧٢٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ رُسْتَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ:

مَاتَ سُفْيَانُ عِنْدِي، فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهِ جَعَلَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، أَرَاكَ كَثِيرَ الذُّنُوبِ، فَرَفَعَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: وَاللهِ لَذُنُوبِي أَهْوَنُ عِنْدِي مِنْ ذَا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُسْلَبَ الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ(٢).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٣ عن أبي بكر عبدالله بن يحيىٰ ابن معاوية التيمي الطلحي الكوفي عن أبي عبدالله محمد بن عقبة بن هرم السدوسي البصري به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٩٨ بإسناده إلىٰ محمد بن يزيد بن محمد الرفاعي الكوفي عن يزيد بن هارون به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٢ عن أبي محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن يزيد الزهري الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب المقلق ص٢٣.

٢٧٣٠- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابنُ يُوسُفَ السُّنِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مَنْصُورُ بنُ مُحَمَّدٍ البَلْخِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ:

لَيْلَةَ مَاتَ سُفْيَانُ تَوضَّأَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ لِلْصَلَاةِ سِتِّينَ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ وَجْهُ السَّحَرِ، قَالَ لِي:/ يا ابنَ مَهْدِيٍّ، ضَعْ خَدِّي بالأَرْضِ، فإِنِّي [٨٧ب/٣] مَيِّتٌ يا ابنَ مَهْدِيٍّ، مَا أَشَدَّ المَوْتَ، مَا أَشَدَّ كَرْبَ المَوْتِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ لأُعْلِمَ حَمَّادَ بنَ زَيْدٍ وأَصْحَابَهُ، فَإِذَا هُمْ قَد اسْتَقْبَلُونِي، فَقَالُوا: آجَرَكَ اللهُ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتُمْ ذَلِكَ؟ فَقَالُوا: إِنَّهُ مَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أُتِيَ البَارِحَةَ في مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا إِنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ قَدْ مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ(١).

٢٧٣١- قَالَ السُّنِّيُّ: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابنِ أَبْجَرٍ، قَالَ:

لَمَّا حَضَرَتْ سُفْيَانُ الوَفَاةَ، قَالَ: يا ابنَ أَبْجَرَ، قَدْ نَزَلَ بِي مَا تَرَىٰ فَانْظُرْ مَنْ يَحْضُرُنِي، فَأَتَيْتُهُ بِقَوْمٍ فِيهِم حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وكَانَ حَمَّادُ

---

(١) في إسناده يعقوب بن يوسف السني لم أعرفه، وكذا شيخه منصور بن محمد، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

مِنْ أَقْرَبِهِم إلىٰ رَأْسِهِ، قَالَ: فتنفَّس سُفْيَانُ، فَقَالَ له حَمَّادٌ: أَبْشِرْ فَقَدْ نَجَوْتَ مِمَّا كُنْتَ تخافُ، وَتَقْدُمُ عَلَىٰ رَبٍّ غفُورٍ، قَالَ فَقَالَ: يا أَبا سَلَمَةَ، أَتَرىٰ اللهَ يَغْفِرُ لِمِثْلِي؟ قَالَ: إي وَالذِي لا إلهَ إلَّا هُو، قَالَ: فَكَأَنَّما سُرِّيَ عَنْهُ(١).

٢٧٣٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْنُ عِيسَىٰ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَشِيقٌ [المِصِّيصِيُّ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْنُ سَعِيدٍ الوَرَّاق، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدالرَّحْمَنِ بْن مَهْدِيّ، قَالَ:

رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنْ وُضِعْتُ فِي اللَّحْدِ حَتَّىٰ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَي اللهِ تَعالَىٰ، فَحَاسَبَنِي حِسَابًا يَسِيرًا، ثُمَّ أَمَرَ بِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ، فَبَيْنَا أَنَا أَدُورُ بَيْنَ أَشْجَارِهَا وَأَنْهَارِهَا ولا أَسْمَعُ حِسًّا ولا حَرَكَةً، إِذْ سَمِعْتُ قَائِلا يَقُولُ: سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ؟ فَقُلْتُ: سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: تَحْفَظُ أَنَّكَ

---

(١) في إسناده السني ومن فوقه لم أعرفهم، رواه المصنف في كتاب المقلق (٢٤) بهذا الإسناد.

وابن أبجر هو: عبدالرحمن بن عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الكوفي، روىٰ له مسلم وغيره.

(٢) ما بين المعقوفتين من تاريخ بغداد، وجاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (المصري)، وهو خطأ.

آثَرْتَ اللهَ عَلَىٰ هَوَاكَ يَوْمًا؟ قُلْتُ: إِي وَاللهِ، فَأَخَذَتْنِي صَوَانِي النِّثَارِ مِنْ جَمِيعِ الْجَنَّةِ(١).

***

أَدْرَكَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ جَمَاعَةً مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، وَرَوَىٰ عَنِ الأَعْمَشِ، وَمَنْصُورٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ الـمُنْكَدِرِ، وَعَبْدِاللهِ بنِ دِيْنَارٍ، وَعَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، فِي خَلْقٍ لَا يُحْصَونَ، وَمَسَانِيدُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُعَدَّ.

وكَانَ مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِالـمَلِكِ، وتُوفِّي فِي سَنَةِ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ وَمِئَةٍ، وكَانَ مُسْتَخْفِيًا بالبَصْرَةِ، فِي خِلَافَةِ الـمَهْدِيِّ.

وكَلَامُهُ وأَخْبَارُهُ كَثِيرةٌ، وإِنَّما اقْتَصَرْنَا هَا هُنَا عَلَىٰ مَا ذَكَرْنَا/ مِنْهَا، لأَنَّنَا [١٨٨/أ/٣]
قَدْ جَمَعْنَاهَا فِي كِتَابٍ يَزِيدُ عَلَىٰ ثَلَاثِينَ جُزْءًا، فَكَرِهْنَا الإِعَادَةَ فِي التَّصَانِيفِ، واللهُ الـمُوَفِّقُ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٠ عن أبي منصور محمد بن عيسىٰ بن عبدالعزيز البزاز الهمذاني عن أبي الحسن رشيق الرقي المصيصي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب ذم الهوىٰ ص٥٦، وفي منهاج القاصدين ومفيد الصادقين ٣/ ١٤٨٦.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ١٨٤ بإسناده إلىٰ عبدالرحمن بن مهدي به.

والنثار: هو ما يرش علىٰ العروس في ليلة العرس من الزينة، أو الذهب، أو الزهور، ونحو ذلك.

(٢) هذا الكتاب لم يصل إلينا فيما نعلم، ولخصه الإمام الذهبي، وقد طبع في مصر طبعة=

٤٤٤- أَسَدُ بنُ صَلْهَبٍ[١]

٢٧٣٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قالا: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ رُفَيْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ أَسَدُ بْنُ صَلْهَبٍ:

إِنْ كُنْتُ لَأَدْعُو فَيُصْرَعُ الطَّيْرُ حَوْلِي، قَالَ الْحَسَنُ: لَوْلَا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ مَا حَدَّثْتُ بِهِ عَنْهُ[٢].

=سيئة، وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي ١/ ٤٥٦ عن سفيان الثوري: (وفضائله كثيرة جدا، وهي مذكورة في كتب كثيرة من تصانيف العلماء،وأفرد أبو الفرج بن الجوزي مناقبه في مجلد).

(١) ليس لهذا الشيخ ذكر في كتب التراجم.

(٢) في إسناده عباد بن رفيل لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (١١٧) عن أبي العباس الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي عن أبي يزيد عبدالرحمن ابن مصعب بن يزيد الأزدي المعني القطان الكوفي نزيل الري به، ورواه من طريقه: اللالكائي في كتاب كرامات الأولياء (١٦٠).

٤٤٥- ٤٤٦- عَلِيٌّ وَالحَسَنُ ابْنَا صَالِحِ بنِ حَيٍّ[(١)]

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: اسْمُ صَالِحٍ حَيٌّ، وَهُو صَالِحُ بنُ صَالِحٍ، وُلِدَ عَلِيٌّ وَالحَسَنُ تَوْأَمًا فِي بَطْنٍ، وكَانَ عَلِيٌّ تَقَدَّمَهُ بِساعَةٍ، فَكَانَ الحَسَنُ يُعَظِّمُهُ، وَيَقُولُ: قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ[(٢)].

٢٧٣٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ:

كَانَ عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ ابْنَا صَالِحِ بْنِ حَيٍّ [وَأُمُّهُمَا][(٣)] قَدْ جَزَّءُوا اللَّيْلَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُومُ الثُّلُثَ ثُمَّ يَنَامُ، وَيَقُومُ الْحَسَنُ الثُّلُثَ ثُمَّ يَنَامُ، وَتَقُومُ [أُمُّهُمَا] الثُّلُثَ، فَمَاتَتْ أُمُّهُمَا فَجَزَّأَا اللَّيْلَ بَيْنَهُمَا، فَكَانَا يَقُومَانِ بِهِ حَتَّىٰ الصَّبَاحِ، ثُمَّ مَاتَ عَلِيٌّ فَقَامَ الْحَسَنُ بِهِ كُلِّهِ[(٤)].

---

(١) علي بن صالح روىٰ حديثه مسلم وأصحاب السنن، وكذلك الحسن بن صالح.

(٢) الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٦/ ٣٥٣.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في الأصل ونسخة (ب١): (وأمهم)، وكذا الموضع الآخر.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٢٧ عن أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني به.

* وقَدْ رُوِيَ لَنا عَنْ [صَالِحِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِاللهِ] بنِ صَالِحِ العِجْلِيِّ(١)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ يُخْتَمُ القُرآنُ في بَيْتِهِمْ كُلَّ لَيْلَةٍ، أُمُّهُمْ ثُلُثٌ، وَعَلِيٌّ ثُلُثٌ، وَحَسَنٌ ثُلُثٌ، فَمَاتَتْ أُمُّهُمَا، فَكَانَا يَخْتِمَانِهِ، ثُمَّ مَاتَ عَلِيٌّ، فَكَانَ حَسَنٌ يَخْتِمُ كُلَّ لَيْلَةٍ(٢).

٢٧٣٥- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالـمَلِكِ، وابنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَبي عَلِيِّ بنِ شَاذَانَ، أَنَّ أَحْمَدَ بنَ كَامِلٍ القَاضِي أَخبَرَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عِمْرَانَ/ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ آدَمَ، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ بنُ حَيٍّ: [٨٨ب/٣]

قَالَ لِي أَخِي عَلِيٌّ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تُوفِّي فِيهَا أَخِي: اسْقِنِي مَاءً، وكُنْتُ قَائِمًا أُصَلِّي، فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ، فَقُلْتُ: يا أَخِي، فَقَالَ: لَبَّيْكَ، فَقُلْتُ: هَذَا مَاءٌ، قَالَ: قَدْ شَرِبتُ السَّاعَةَ، قُلْتُ: وَمَنْ سَقَاكَ ولَيْسَ في الغُرْفَةِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ؟! قَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ السَّاعَةَ بِمَاءٍ فَسَقَانِي، وقَالَ لِي: أَنْتَ وأَخُوكَ وأَبُوكَ ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم

---

(١) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (محمد بن صالح) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وصالح هو الذي يروي عن أبيه كتابه التاريخ، قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٢٦٩ في ترجمة أبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي: (روىٰ عنه ابنه صالح بن أحمد كتابه المصنف في الجرح والتعديل، وهو كتاب مفيد يدل علىٰ إمامه الرجل وسعة حفظه).

(٢) الثقات للعجلي وهو التاريخ ١/ ٢٩٥.

مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النساء:٦٩]، وَخَرَجَتْ رُوحُهُ(١).

٢٧٣٦- أَخْبَرَنَا الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَخِي مِيمِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَرْذَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَوْنُ] بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، عَنْ [عَبْدِالرَّحِيمِ] بْنِ مُطَرِّفٍ(٣)، قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ بْنُ حَيٍّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعِظَ أَخًا لَهُ كَتَبَهُ فِي لَوْحٍ وَنَاوَلَهُ(٤).

٢٧٣٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ابن شاذان في كتاب من كتبه التي لم نعرفها، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١٨٠، وفي كتاب الثبات عند الممات ص١٥٤ بهذا الإسناد.

ورواه الحسن بن محمد الخلال في كرامات الأولياء (٤٤) من طريق أبي العباس عيسىٰ بن إسحاق بن موسىٰ الخطمي الأنصاري عن أحمد بن عمران بن عبدالملك الأخنسي الكوفي نزيل بغداد به.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (مخول)، وهو خطأ، وهو: عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي، له ترجمة في تاريخ دمشق ٤٧/ ٥٥.

(٣) ما بين المعقوفتين تصحيح من المصادر، وجاء في الأصل وفي بقية النسخ، وكذا في بعض المصادر: (عبدالرحمن)، وهو خطأ قديم، صوبه ابن عدي في الكامل، وهو شيخ أبي داود وغيره.

(٤) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦٠) عن عون بن إبراهيم به.

ورواه ابن عدي في الكامل ٣/ ٤٨٩ بإسناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري به.

أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالْقُدُّوسِ ابْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَخُوهُ عَلِيٌّ -وَكَانَ عَلِيٌّ يَفْضُلُ عَلَيْهِ- وَكَانَا وَأُمُّهُمَا يَتَعَاوَنُونَ عَلَىٰ الْعِبَادَةِ، بِاللَّيْلِ لَا يَنَامُونَ، وَبِالنَّهَارِ لَا يُفْطِرُونَ، فَلَمَّا مَاتَتْ أُمُّهُمَا تَعَاوَنَا عَلَىٰ الْقِيَامِ وَالصِّيَامِ عَنْهُمَا وَعَنْ أُمِّهِمَا، فَلَمَّا مَاتَ عَلِيٌّ قَامَ الْحَسَنُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْهُمَا.

وَكَانَ يُقَالُ لِلْحَسَنِ: حَيَّةُ الْوَادِي، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنِّي أَسْتَحِيي مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ أَنْ أَنَامَ تَكَلُّفًا حَتَّىٰ يَكُونَ النَّوْمُ هُوَ الَّذِي يَصْرَعُنِي، وَإِذَا أَنَا نِمْتُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ ثُمَّ عُدْتُ نَائِمًا، فَلَا أَرْقَدَ اللهُ عَيْنِي، وَكَانَ/ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا، فَيَجِيءُ إِلَيْهِ صَبِيُّهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَيَقُولُ: أَنَا جَائِعٌ، فَيُعَلِّلُهُ بِشَيْءٍ حَتَّىٰ تَذْهَبَ الْخَادِمُ إِلَىٰ السُّوقِ، فَتَبِيعَ مَا غَزَلَتْ هِيَ وَمَوْلَاتُهَا مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ تَشْتَرِي قُطْنًا، وَتَشْتَرِي شَيْئًا مِنَ الشَّعِيرِ، فَتَجِيءُ بِهِ فَتَطْحَنُهُ، ثُمَّ تَعْجِنُهُ، فَتَخْتَبِزُ مَا يَأْكُلُ الصِّبْيَانُ وَالْخَادِمُ، وَتَرْفَعُ لَهُ وَلِأَهْلِهِ إِفْطَارَهُمَا، فَلَمْ يَزَلْ عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ(١). [١٨٩/أ/٣]

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٢٨ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن ابن أبي=

٢٧٣٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا الخَوْفُ أَظْهَرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ وَالخُشُوعُ مِنَ الحَسَنِ بنِ حَيٍّ، قَامَ لَيْلَةً حَتَّىٰ الصَّبَاحِ بِـ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ بآيَةٍ فِيهَا، ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ عَادَ إليهَا فَغُشِيَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَخْتِمْهَا حَتَّىٰ طَلَعَ الفَجْرُ[(١)].

٢٧٣٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ حيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ أَبُو [عُتْبَةَ][(٢)]، قَالَ:

=حاتم الحافظ به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٦٤) بإسناده إلىٰ عبدالقدوس بن بكر به مختصرا.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٥٤) عن سلمة بن شبيب المسمعي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب قيام الليل (٢٠٨).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (عقبة)، وهو خطأ، وهو: عباد بن عباد الرملي الأرسوفي الخواص، روىٰ له أبو داود في السنن.

بِعْنَا جَارِيَةً لِلْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، فَقَالَ: أَخْبِرُوهُمْ أَنَّهَا تَنَخَّمَتْ عِنْدَنَا مَرَّةً دَمًا(١).

٢٧٤٠- قَالَ الحَجَّاجُ: وَسَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ:

فَتَّشْنَا الْوَرَعَ فَلَمْ نَجِدْهُ فِي شَيْءٍ أَقَلَّ مِنْهُ فِي اللِّسَانِ(٢).

٢٧٤١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ أَخِي مِيمِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ إِدْرِيسَ الـمِنْقَرِيُّ، قَالَ:

اشْتَهَىٰ الْحَسَنُ بْنُ حَيٍّ سَمَكًا، فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَىٰ صُرَّةِ السَّمَكَةِ، فَاضْطَرَبَتْ يَدُهُ، وَأَمَرَ بِهِ فَرُفِعَ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئًا، فَقِيلَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٢٩ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يعقوب إسحاق بن أحمد بن زيرك اليزدي الفارسي به.

والحجاج بن حمزة هو: أبو يوسف الرازي، وهو ثقة، له ترجمة في الإرشاد للخليلي ٢/ ٦٧٢.

قوله: (تنخمت) تنخم: دفع بشيء من صدره أو أنفه.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٢٩ بإسناده إلىٰ الحجاج بن حمزة عن أبي نعيم الفضل بن دكين به.

لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: إِنِّي / ذَكَرْتُ لَمَّا ضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَىٰ بَطْنِهَا، أَنَّ أَوَّلَ [٨٩ب/٣]
مَا يُنْتِنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَذُوقَهُ(١).

٢٧٤٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ:

أَنَّ حَسَنَ بْنَ صَالِحٍ كَانَ يُصَلِّي إِلَىٰ السَّحَرِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَبْكِي فِي حُجْرَتِهِ، قَالَ: وَكَانَتْ أُمُّهُمْ تَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، قَالَ: فَمَاتَتْ، ثُمَّ مَاتَ عَلِيٌّ، ثُمَّ مَاتَ حَسَنٌ، فَرَأَيْتُ حَسَنًا فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَتِ الْوَالِدَةُ؟ قَالَ: بُدِّلَتْ بِطُولِ ذَلِكَ الْبُكَاءِ سُرُورَ الْأَبَدِ، قُلْتُ: وَعَلِيٌّ؟ قَالَ: وَعَلِيٌّ عَلَىٰ خَيْرٍ، قُلْتُ: فَأَنْتَ؟ فَمَضَىٰ وَهُوَ يَقُولُ: وَهَلْ نَتَّكِلُ إِلَّا عَلَىٰ عَفْوِهِ؟(٢).

٢٧٤٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ

---

(١) في إسناده سليمان بن إدريس لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٢٤٣) عن أبيه به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٢٨، والمصنف في المنتظم ٨/ ٣١٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٢٢)، وفي كتاب المنامات (٦٧) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن عبدالله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي الكوفي المقرئ به.

ابنِ يُوسُفَ، [قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ][(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ ابنُ مُوسَىٰ، قَالَ:

كَانَ حَسَنُ بنُ صَالِحٍ إِذَا صَعِدَ عَلَىٰ المَنَارَةِ أَشْرَفَ عَلَىٰ المَقَابِرِ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَىٰ الشَّمْسِ تَحُومُ عَلَىٰ القُبُورِ صَرَخَ، حَتَّىٰ يُحمَلُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَيَنْزِلُ بِهِ.

قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ: وَرَأَيْتُ الحَسَنَ ذَاتَ يَوْمٍ شَهِدَ جَنَازَةً، فَلَمَّا قَرُبَ المَيِّتُ لِيُدْفَنَ نَظَرَ إِلَىٰ اللَّحْدِ فَارْفَضَّ عَرَقًا[(٢)]، ثُمَّ مَالَ فَغُشِيَ عَلَيْهِ، فَحُمِلَ عَلَىٰ السَّرِيرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ المَيِّتُ، فَرُدَّ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ.

٢٧٤٤- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، قَالَ:

نَظَرَ حَسَنٌ إِلَىٰ المَقَابِرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُؤَذِّنُ، فَصَرَخَ وَقَطَعَ أَذَانَهُ، وَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ جِيرَانِهِ قَالَ:

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية نسخ المجموعة الأولىٰ، وقد تقدم هذا الإسناد مرارا.
(٢) قوله: (فارفضَّ عرقا) أي جرىٰ عرقه وسال.

كُنَّا نَسْمَعُ صُرَاخَهُ وَنَحِيبَهُ إِذَا صَعِدَ إِلَىٰ الأَذَانِ، كَمَا نَسْمَعُ صُرَاخَ أَهْلِ المُصِيبَةِ، قَالَ: وكَثِيرًا مِمَّا كَانَ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُؤَذِّنُ/ غَيْرُهُ(١). [١٩٠أ/٣]

***

أَسْنَدَ عَلِيٌّ وَالحَسَنُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ، وَحَدِيثُ الحَسَنِ أَكْثَرُ.

٢٧٤٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا نُعَيْمٍ يَقُولُ:

مَاتَ عَلِيُّ بنُ صَالِحٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، وَمَاتَ أَخُوهُ الحَسَنُ بَعْدَهُ بِثَلَاثَ عَشَرَةَ سَنَةً.

٢٧٤٦- قَالَ حَنْبَلٌ: وَقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ سَعِيدٍ يَقُولُ:

وُلِدَ الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ سَنَةَ مِئَةٍ، قَالَ: وَمَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِئَةٍ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الخائفين كما في كتاب أهوال القبور لابن رجب ص١٤٢، وهذا الكتاب لم يصل إلينا فيما نعلم.

(٢) إسنادهما صحيح، رواهما حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم يصل إلينا فيما نعلم، وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة الحسن بن حي ٢/ ٢٨٨: (كان يرىٰ السيف، يعني كان يرىٰ الخروج بالسيف علىٰ أئمة الجور، وهذا مذهب للسلف قديم، لكن استقر الأمر علىٰ ترك ذلك لما رأوه قد أفضىٰ إلىٰ أشد منه...).

٤٤٧- حَمْزَةُ بنُ حَبِيبٍ الزَّيَّاتُ(١)

يُكْنَىٰ أَبا عُمَارَةَ مَولَى لآلِ عِكْرِمةَ بنِ رَبْعِيٍّ التَّيْمِيِّ، كَانَ يَجْلِبُ الزَّيْتَ مِنَ الكُوفَةِ إلىٰ حُلْوانَ، ويَجْلِبُ مِنْ حُلْوَانَ الجِبْنَ والجَوْزَ إلىٰ الكُوفَةِ(٢)، وكَانَ صَاحِبَ قُرْآنٍ، وَسُنَّةٍ، وفَرَائِضَ.

٢٧٤٧- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ [مُحَمَّدٍ] القَزَّازُ(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ ثَابتٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِاللهِ بْنِ إبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني قَاسِمُ ابْنُ زَكَرِيَّا المُطَرِّزُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو المُنْذِرِ يَعْلَىٰ بْنُ عَقِيلٍ، قَالَ:

كَانَ الأَعْمَشُ إذَا رَأَىٰ حَمْزَةَ قَدْ أَقْبَلَ، قَالَ: هَذا حَبْرُ القُرْآنِ(٤).

٢٧٤٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو سَهْلِ بنُ سَعْدُويْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضلِ القُرَشِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بْنُ

---

(١) روىٰ حديث حمزة: مسلم، وأصحاب السنن الأربعة وغيرهم، وهو أحد القراء السبعة.

(٢) حلوان -بالضم ثم السكون- بلدة تقع غرب العراق من جهة ديالىٰ، وتقع اليوم في إيران بالقرب من كرمنشاه، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٢٩٠، وموقع ويكيبيديا.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٤) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥١٦ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزق ابن رزقويه البغدادي به.

مَرْدُويه، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عُمَرَ يَقُول: سَمِعْتُ جَرِيرَ بنَ عَبْدِالحَمِيدِ يَقُولُ:

مَرَّ بِنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ فَاسْتَسْقَىٰ فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَالَ: أَنْتَ مِمَّنْ يَحْضُرُنَا فِي القِرَاءَةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي مَائِكَ(١).

٢٧٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الوَلِيدِ عُتْبَةُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ العُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو الطَّيِّبِ عَبْدُالمُنْعِمِ بنُ عُبَيْدِاللهِ بنِ غَلْبُونَ المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ نَصْرِ بنِ هَارُونَ/ السَّامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ [٩٠ب/٣] ابنُ جَبَلَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِدْرِيسُ بنُ عَبْدِالكَرِيمِ الحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ البَزَّازُ، قَالَ: قَالَ لِي سُلَيْمُ بنُ عِيسَىٰ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ حَمْزَةَ بنِ حَبِيبٍ الزَّيَّاتِ، فَوَجَدْتُهُ يُمَرِّغُ خَدَّيْهِ فِي الأَرْضِ وَيَبْكِي، فَقُلْتُ: أُعِيذُكَ باللهِ، فَقَالَ: لِمَاذَا اسْتَعَذْتَ؟ رَأَيْتُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن مردوية بن فورك بن موسىٰ بن جعفر الأصبهاني في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١٨٩ بهذا الإسناد.

وشيخ ابن مردويه: أبو مسلم عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه المذكِّر الأصبهاني، له ترجمة في أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ٨٣، وشيخه: أبو الفضل جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني الحافظ، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٧٢٧، وشيخه: عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري الملقب برستة الأصبهاني المديني، شيخ ابن ماجه.

البَارِحَـةَ فِي مَنَامِـي كَأَنَّ القِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، وَقَدْ دُعِـيَ بِقُرَّاءِ القُرآنِ، فَكُنْتُ فِيمَنْ حَضرَ، فَسَـمِعْتُ قَائِلًا يَقُـولُ بِكَلامٍ عَذْبٍ: لَا يَدْخُلْ عَلَيَّ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بالقُرْآنِ، فَرَجَعْتُ القَهْقَرَىٰ، فَهَتَفَ باسْـمِي: أينَ حَمْـزَةُ بنُ حَبِيبٍ الزَّيَّاتُ؟ فَقُلْتُ: لَبَّيكَ دَاعِـيَ اللهِ، فَبَدَرَنِي مَلَكٌ، فَقَـالَ: قُلْ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْـكَ، فَقُلْتُ كَمَا قَالَ لِـي، فَأَدْخَلَنِي دَارًا، فَسَمِعْتُ فِيهَا ضَجِيجَ القُرْآنِ، فَوَقَفْتُ أَرْعَدُ، فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: لَا بَـأْسَ عَلَيْكَ، اقْـرَأْ وَارْقَ، فَأَدَرْتُ وَجْهِي، فَإذا أَنَـا بِمِنْبَرٍ مِنْ دُرٍّ أَبْيَضَ، دَفَّتَاهُ مِنْ يَاقُوتَ أَصْفَرَ، مَرَاقِيهُ مِنْ زَبَرْجَرِدٍ أَخْضَرَ[١]، فَقَالَ لِي: ارْقَ واقْرَأْ، فَرَقِيْتُ، فَقِيلَ لِي: اقْرَأْ سُـورَةَ الأَنْعَامِ، فَقَرأْتُ وأَنَا لَا أَدْرِي عَلَىٰ مَنْ أَقْرَأُ، حَتَّىٰ بَلَغْتُ السِّتِّينَ آيَةً، فَلَمَّا بَلَغْتُ: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾ [الأنعـام: ٦١] قَـالَ لِـي: يَا حَمْزَةُ، أَلَسْـتُ القَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِي؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: صَدَقْتَ، اقْرَأْ، فَقَرَأْتُ حَتَّىٰ تَمَمْتُهَا، ثُمَّ قَـالَ لِي: اقْرَأْ، فَقَرَأْتُ الأَعْـرَافَ، حَتَّىٰ بَلَغْتُ آخِرَهَا، فَأَوْمَأْتُ إِلَىٰ الأَرْضِ بالسُّجُودِ، فَقَالَ لِي: حَسْبُكَ مَا مَضَىٰ لَا تَسْجُدْ يَا حَمْزَةُ، مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ القِرَاءَةَ؟ فَقُلْتُ: سُـلَيْمَانُ، قَالَ: صَدَقْتَ، مَنْ أَقْرَأَ سُلَيْمَانُ؟ قُلْتُ: يَحْيَىٰ[٢]، قَالَ: صَدَقَ يَحْيَىٰ، عَلَىٰ مَنْ قَرَأَ يَحْيَـىٰ؟ فَقُلْتُ: عَلَىٰ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّـلَمِيِّ، قَـالَ: صَدَقَ أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّـلَمِيُّ، مَـنْ أَقْرَأَ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَـنِ؟ فَقُلْتُ: ابنُ عَمِّ

(١) قوله: (مراقيه) أي وسطه أو بطنه.

(٢) يحيـىٰ هو: ابن وثاب قارئ أهل الكوفة، وشـيخه أبو عبدالرحمـن عبدالله بن حبيب المقرئ

نَبِيُّكَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: صَدَقَ عَلِيٌّ، فَمَنْ أَقْرَأَ عَلِيًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالَ: وَمَنْ أَقْرَأَ نَبِيِّي؟ قَالَ: قُلْتُ: جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:/ وَمَنْ أَقْرَأَ جِبْرِيلَ؟ قَالَ: فَسَكَتُّ، فَقَالَ لِي: يَا حَمْزَةُ، قُلْ أَنْتَ، [١٩١/أ/٣] قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْسُرُ أَنْ أَقُولَ أَنْتَ، فَقَالَ: فَقُلْ أَنْتَ، فَقُلْتُ: أَنْتَ، قَالَ: صَدَقْتَ يَا حَمْزَةُ، وَحَقِّ القُرْآنِ لَأُكْرِمَنَّ أَهْلَ القُرْآنِ لَا سِيمَا إِذَا عَمِلُوا بِالقُرْآنِ، يَا حَمْزَةُ، القُرْآنُ كَلَامِي، وَمَا أُحِبُّ أَحَدًا كَحُبِّي أَهْلَ القُرْآنِ، ادْنُ يَا حَمْزَةُ، فَدَنَوْتُ، فَضَمَّخَنِي بِالغَالِيَةِ(١)، وَقَالَ: لَيْسَ أَفْعَلُ بِكَ وَحْدَكَ، قَدْ فَعَلْتُ ذَاكَ بِنُظَرَائِكَ مِنْ فَوْقِكَ، وَمَنْ دُونَكَ، وَمَنْ أَقْرَأَ القُرْآنَ كَمَا أَقْرَأْتَهُ لَمْ يُرِدْ بِذَلِكَ غَيْرِي، وَمَا خَبَّأْتُ لَكَ يَا حَمْزَةُ عِنْدِي أَكْثَرُ، فَأَعْلِمْ أَصْحَابَكَ بِمَكَانِي مِنْ حُبِّي لِأَهْلِ القُرْآنِ، وَفِعْلِي بِهِمْ، فَهُمُ المُصْطَفَوْنَ الأَخْيَارُ، يَا حَمْزَةُ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُعَذِّبُ لِسَانًا تَلَا القُرْآنَ بِالنَّارِ، وَلَا قَلْبًا وَعَاهُ، وَلَا أُذُنًا سَمِعَتْهُ، وَلَا عَيْنًا نَظَرَتْهُ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ، وَأَنَّىٰ يُرَىٰ؟! فَقَالَ: يَا حَمْزَةُ، أَيْنَ نُظَّارُ المَصَاحِفِ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ الحُفَّاظُ هُمْ، قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَحْفَظُهُ لَهُمْ حَتَّىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، فَإِذَا لَقُونِي رَفَعْتُ لَهُمْ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً، أَفَتَلُومُنِي أَنْ أَبْكِيَ، وَأَتَمَرَّغَ فِي التُّرَابِ!(٢).

❊ ❊ ❊

(١) قوله: (فضمخني بالغالية) أي لطخ جسمي بالطيب حتىٰ كأنما يقطر.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه سليمان بن جبلة وهو مجهول لا يعرف، رواه أبو الطيب عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون بن المبارك الحلبي نزيل مصر في كتاب من كتبه، قال ابن خير في فهرسته ص٥٤١ وهو يتحدث عن تآليفه فقال: (وهي أربعة عشر تأليفة)=

أَسْنَدَ حَمْزَةُ عَنِ الأَعْمَشِ، وَحُمْرَانَ بنِ أَعْيَنَ وَغَيْرِهِمَا، وَسَمِعَ مِنْهُ وَكِيعٌ.

وتُوفِّي بِحُلْوَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِئَةٍ(١).

٢٧٥٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الـمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مِقْسَمٍ، قَالَ: حَدَّثنَا ابْنُ فَضْلَانَ، قَالَ: حَدَّثنا الكِسَائِيُّ الصَّغِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مِسْحَلٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ الكِسَائِيَّ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ وَجْهَهُ البَدْرُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فُعِلَ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي بالقُرآنِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ بِحَمْزَةَ الزَّيَّاتِ؟ قَالَ: ذَاكَ فِي عِلِّيينَ، مَا نَرَاهُ إِلَّا كَمَا يُرَىٰ الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ(٢).

=ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١٨٩، والتجيبي في برنامجه ص٣١، وابن غريون الأنصاري الحافظ في جزء فيه أحاديث مسلسلة وحكايات (٤)، والمزي في تهذيب الكمال ٧/ ٣٢٠، ورواه القاسم بن يوسف التجيبي في برنامجه ص٣١ بإسناد آخر إلىٰ حمزة، وفيه مجاهيل.

وقال ابن حجر في لسان الميزان ٧/ ٥٤٦ ما ملخصه: (محمد بن نصر بن هارون أبو بكر السامري، لا يعرف، وأتىٰ بمنام حمزة الزيات...فلا يثبت المنام أصلا).

(١) حلوان -بضم ثم سكون- مدينة تقع شمال العراق بين همذان وبغداد، بالقرب من خانقين.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٣٤٥ عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ عن أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرئ العطار به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ١٧٣.

وابن فضلان هو: أبو بكر محمد بن فضلان بن عبدالله العوقي المقرئ، وشيخه: أبو عبدالله محمد بن يحيىٰ بن زكريا المقرئ يعرف بالكسائي الصغير، وشيخه: أبو مسحل عبدالوهاب بن حريش الهمداني النحوي.

٤٤٨- مُحَمَّدُ بنُ النَّضْرِ الحَارِثِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِالرَّحْمَنِ.

٢٧٥١- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ:/ ابنُ نَاصِرٍ، وابـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَـالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْـنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: [٩١ب/٣]

مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ كَانَ مِنْ أَعْبَدِ أَهْلِ الْكُوفَةِ(٢).

٢٧٥٢- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْثَرًا أَبا زُبَيْدٍ، يَقُولُ:

اخْتَفَىٰ عِنْدِي مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ مِـنْ يَعْقُوبَ بنِ دَاوُدَ فِي هَذِه العِلِّيَّةِ لِعِلِّيَّةٍ عَلَىٰ بَابِ دَارِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً(٣)، فَمَا رَأَيْتُهُ نَائِمًا لَيْلاً ولاَ نَهَارًا(٤).

---

(١) هـو: أبو عبدالرحمـن الحارثي الكوفي العابد ليس له رواية في الكتب السـتة، قال ابن حبـان في الثقات ٩/ ٧١: (محمد بـن النضر الحارثي من عبَّاد أهـل الكوفة وقرائهم، والحافظيـن ألسـنتهم في أحوالهـم وأوقاتهـم، ما له حديث مسـند يرجع إليـه، إنما له الحكايات في الرقائق، وكان صديقا للثوري وفضيل بن عياض، روىٰ عنه أهلها).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢١٧ عن أبي بكر القطيعي به.

(٣) العلية -بكسر اللام وتشديدها- هي الغرفة بالطابق الثاني من الدار وما فوقها، الجمع العلالي.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢١٩ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد=

٢٧٥٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبو طَالِبٍ العُشَـارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ أَخِي مِيمِيٍّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا ابنُ صَفْـوَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْـرِ بنُ عُبَيْـدٍ، قَالَ: حَدَّثَنـي مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنا الحَسَـنُ بـنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ الـمُبَارَكِ يَقُولُ:

كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بنِ النَّضْرِ في سَـفِينَةٍ، فَقُلْتُ: بأَيِّ شَـيءٍ أَسْتَخْرِجُ مِنْـهُ الكَلَامَ، فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ في الصَّوْمِ في السَّـفِينَةِ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ المُبَادَرةُ، قَالَ: فَجَاءَ بِفَتْوَىٰ غَيْرِ فَتْوَىٰ النَّخَعِيِّ والشَّعْبِيِّ(١).

٢٧٥٤- أَخْبَرَنَـا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ الحِيْـرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ الشِّـيْرَازِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ يُوسُـفَ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا

=ابن حنبل به.

ورواه أحمد في الزهد (٤٣٩) عن الحسن بن الربيع به.

ورواه ابـن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٨٧) بإسـناده إلىٰ عبثر بن القاسـم الزبيدي به.

ورواه محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل كما في مختصره للمقريزي ص ٦٦.

ويعقوب بن داود هو: ابن عمر بن طهمان السلمي، استوزره المهدي، ثم سجنه، فلما ولي هارون الرشيد الخلافة أطلقه، توفي سنة (١٨١) ينظر: تاريخ بغداد ١٦/ ٣٨٣.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه أحمد في الزهد (٤٣٨) عن الحسن بن الربيع به.

عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الكِرْمَانيُّ، عَنْ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ:

قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بنِ النَّضْرِ: كَأَنَّكَ تَكْرَهُ أَنْ تُزَارَ؟ قَالَ: أَجَلْ، قُلْتُ: أَمَا تَسْتَوحِشُ؟ قَالَ: كَيْفَ أَسْتَوْحِشُ وَهُو يَقُولُ: أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي(١).

٢٧٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ البَيْضَاوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَحْمَدُ] بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَينُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ:/ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ النَّضْرِ، يَقُولُ: [١٩٢أ/٣]

شَغَلَ الْمَوْتُ قُلُوبَ الْمُتَّقِينَ عَنِ الدُّنْيَا، فَوَاللهِ مَا رَجَعُوا مِنْهَا إِلَىٰ سُرُورٍ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ بِكُرْبِهِ وِغَصَصِهِ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٦٩ بهذا الإسناد.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢١٧ بإسناده إلىٰ عبدالله بن محمد بن يحيىٰ الكرماني به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١٨٢ بإسناده إلىٰ أبي أسامة حماد بن أسامة به.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (محمد)، وهو خطأ، وهو: أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي المحتسب البغدادي، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٩/ ٦٣٣.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (٩٤) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن أبي الهيثم خالد بن يزيد بن أبي زياد الطبيب الكاهلي المقرئ الكوفي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢١٨.

٢٧٥٦- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحَدَّثَنَا زكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الحَارِثِيُّ إِذَا ذُكِرَ الْمَوْتُ اضْطَرَبَتْ مَفَاصِلُهُ حَتَّىٰ تَتَبَيَّنَ الرِّعْدَةُ فِيهَا(١).

٢٧٥٧- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ:

صَحِبْتُ مُحَمَّدَ بْنَ النَّضْرِ مِنْ عَبَّادَانَ إِلَىٰ الْكُوفَةِ، فَمَا سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ افْتَرَقْنَا(٢).

٢٧٥٨- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي جَرِيرُ بنُ زِيَادٍ الحَارِثِيُّ، قَالَ:

كُنْتُ مُسَافِرًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ إِلَىٰ مَكَّةَ، وَكَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: الرَّحِيلُ تَقَدَّمَ عَلَىٰ رَأْسِ مِيلَيْنِ فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي حَتَّىٰ إِذَا سَمِعَ حِسَّ

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢١٨.

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢١٩ عن أبي محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.

الْإِبلِ تَقَدَّمَ أَيْضًا، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْكَبُ(١).

٢٧٥٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَني أَبو مَرْيَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ صُبَيْحٍ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ النَّضْرِ الحَارِثِيُّ:

كَانَ يُقَالُ الجُوْعُ يَبْعَثُ عَلَىٰ البِرِّ كَمَا تَبْعَثُ البِطْنَةُ عَلَىٰ الأَشَرِ(٢).

❊ ❊ ❊

كَانَ مُحَمَّدُ بنُ النَّضْرِ مَشْغُولًا بالعِبَادَةِ عَنِ الرِّوَايةِ، وَقَدْ أَرْسَلَ أَحَادِيث عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَم يَصِلْهَا.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢١٩ بإسناده إلىٰ أحمد بن إبراهيم ابن كثير الدورقي به.

وجرير بن زياد هو: ابن وبره الحارثي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٥٠٧، وسكت عن حاله.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٢٢.

وأبو مريم هو: الصلت بن حكيم، قال الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١/ ٩٤: (شيخ صاحب أخبار وحكايات في الزهد والرقائق، يروي عن: سفيان بن عيينة، وجعفر بن سليمان الضبعي... ومحمد بن صبيح بن السماك، وغيرهم، حدَّث عنه: محمد بن الحسين البرجلاني، وعلي بن الحسن بن أبي مريم).

٤٤٩- وَرَّادُ العِجْلِيُّ(١)

٢٧٦٠- أَخبرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبرَنا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخبرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ:/ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ حَفصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: [٩٢ب/٣]

كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ ابْنِ ذَرٍّ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ(٢)، فَذَكَرَ رَوَاجِفَ الْقِيَامَةِ وَزِلْزَالَهَا، فَوَثَبَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عِجْلٍ يُقَالُ لَهُ: وَرَّادٌ، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَصْرُخُ وَيَضْطَرِبُ، فَحُمِلَ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ صَرِيعًا، فَقَالَ ابْنُ ذَرٍّ: مَا الَّذِي قَصُرَ بِنَا وَكَلَمَ قَلْبَهُ حَتَّىٰ أَبْكَاهُ؟ وَاللهِ إِنْ هَذَا يَا أَخَا بَنِي عِجْلٍ إِلَّا مِنْ صَفَاءِ قَلْبِكَ، وَتَرَاكُمِ الذُّنُوبِ عَلَىٰ قُلُوبِنَا.

قَالَ عُمَرُ: قَالَ أَبِي: وَكُنْتُ أَرَىٰ وَرَّادًا هَذا الْعِجْلِيَّ يَأْتِي إِلَىٰ الْمَسْجِدِ مُقَنَّعَ الرَّأْسِ، فَيَعْتَزِلُ نَاحِيَةً، فَلَا يَزَالُ مُصَلِّيًا وَدَاعِيًا وَبَاكِيًا مَا شَاءَ اللهُ مِنَ النَّهَارِ، ثُمَّ يَخْرُجُ، فَيَعُودُ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ فَهُوَ

---

(١) وراد العجلي لم أجد له ذكرا في الكتب، ونقل هذه الترجمة بطولها سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ١٢/ ٣٥١.

(٢) ابن ذر هو: أبو ذر عمر بن ذر الهمداني المرهبي الكوفي، كان ثقة بليغا، روىٰ له البخاري وغيره.

كَذَلِكَ بَيْنَ صَلَاةٍ وَبُكَاءٍ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَخْرُجُ لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا، ولَا يَجْلِسُ إِلَىٰ أَحَدٍ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ رَجُلًا مِنْ حَيِّهِ، وَوَصَفْتُهُ لَهُ، قُلْتُ: شَابٌّ مِنْ صِفَتِهِ، مِنْ هَيْئَتِهِ، فَقَالَ: بَخٍ يَا أَبَا عُمَرَ وتَدْرِي عَمَّنْ تَسْأَلُ؟ ذَاكَ وَرَّادُ الْعِجْلِيُّ، ذاكَ الَّذِي عَاهَدَ اللهَ أَنْ لَا يَضْحَكَ حَتَّىٰ يَنْظُرَ إِلَىٰ وَجْهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ أَبِي: فَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ هِبْتُهُ.

قَالَ عُمَرُ: وَحَدَّثَنِي سُكَيْنُ بْنُ مِسْكِينَ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عِجْلٍ(١) - قَالَ: كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ورَّادٍ قَرَابَةٌ، فَسَأَلْتُ أُخْتًا لَهُ كَانَتْ أَصْغَرَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَ لَيْلُهُ؟ قَالَتْ: يَبْكِي عَامَّةَ اللَّيْلِ وَيَصْرَخُ، قُلْتُ: فَمَا كَانَ طُعْمُهُ؟(٢) قَالَتْ: قُرْصًا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَقُرْصًا فِي آخِرِهِ عِنْدَ السَّحَرِ، قُلْتُ: فَتَحْفَظِينَ مِنْ دُعَائِهِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ إِذَا كَانَ السَّحَرُ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ، سَجَدَ، ثُمَّ بَكَىٰ، ثُمَّ قَالَ: مَوْلَايَ، عَبْدُكَ يُحِبُّ الِاتِّصَالَ بِطَاعَتِكَ فَأَعِنْهُ عَلَيْهَا بِتَوْفِيقِكَ أَيُّهَا الْمَنَّانُ، مَوْلَايَ، عَبْدُكَ يُحِبُّ اجْتِنَابَ سَخَطِكَ فَأَعِنْهُ عَلَىٰ ذَلِكَ بِمَنِّكَ عَلَيْهِ أَيُّهَا الْمَنَّانُ، مَوْلَايَ/ عَبْدُكَ عَظِيمُ الرَّجَاءِ لِخَيْرِكَ فَلَا [١٩٣/أ٣] تَقْطَعْ رَجَاءَهُ يَوْمَ يَفْرَحُ بِخَيْرِكَ الْفَائِزُونَ.

(١) سكين بن مسكين هذا لم أعرفه، وجاء في كتاب ابن أبي الدنيا: (سكين بن مكين) ولم أعرفه أيضا.

(٢) قوله: (طعمه) بضم الطاء، الطعام.

قَالَتْ: فَلَا يَزَالُ عَلَىٰ هَذَا وَنَحْوِهِ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، قَالَتْ: وَكَانَ قَدْ كَلَّ مِنَ الِاجْتِهَادِ جِدًّا، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ.

قَالَ سُكَيْنٌ: لَمَّا مَاتَ وَرَّادٌ فَحُمِلَ إِلَىٰ حُفْرَتِهِ، نَزَلُوا لِيُدْلُوهُ فِي حُفْرَتِهِ، فَإِذَا اللَّحْدُ مَفْرُوشٌ بِالرَّيْحَانِ، فَأَخَذَ بَعْضُ الْقَوْمِ الَّذِينَ نَزَلُوا الْقَبْرَ مِنْ ذَلِكَ الرَّيْحَانِ شَيْئًا، فَمَكَثَ سَبْعِينَ يَوْمًا طَرِيًّا لَا يَتَغَيَّرُ، يَغْدُو النَّاسُ وَيَرُوحُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ.

قَالَ: فَكَثُرَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ، حَتَّىٰ خَافَ الْأَمِيرُ أَنْ يُفْتَتَنَ النَّاسُ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ الرَّجُلِ، فَأَخَذَ ذَلِكَ الرَّيْحَانَ، وَفَرَّقَ النَّاسَ، قَالَ: قَالَ وَفَقَدَهُ الْأَمِيرُ مِنْ مَنْزِلِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ ذَهَبَ(١).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٦٩-٢٧١) عن محمد ابن الحسين البرجلاني به.

٤٥٠ - أُسَيْدٌ الضَّبِّيُّ(١)

٢٧٦١- أَخبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ العَلَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ:

بَكَىٰ أُسَيْدٌ الضَّبِّيُّ حَتَّىٰ عَمِيَ، وَكَانَ إِذَا عُوتِبَ عَلَىٰ الْبُكَاءِ، قَالَ: الْآنَ حِينَ لَا أَهْدَأُ؟ وَكَيْفَ أَهْدَأُ وَأَنَا أَمُوتُ غَدًا؟ وَاللهِ لَأَبْكِيَنَّ، ثُمَّ لَأَبْكِيَنَّ، ثُمَّ لَأَبْكِيَنَّ، فَإِنْ أَدْرَكْتُ بِالْبُكَاءِ خَيْرًا فَبِمَنِّ اللهِ عَلَيَّ وَفَضْلِهِ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَىٰ، فَمَا بُكَائِي فِي جَنْبِ مَا أَلْقَىٰ؟ وَكَانَ رُبَّمَا بَكَىٰ حَتَّىٰ يَتَأَذَّىٰ بِهِ جِيرَانُهُ مِنْ كَثْرَةِ بُكَائِهِ(٢).

(١) أسيد الضبي لم أجد له ذكرا في الكتب.

(٢) إسناده ضعيف جداً، فيه عبدالرحمن بن مالك بن مغول البجلي، وهو متروك الحديث واتهم بالوضع، كما في تاريخ الإسلام ٤/ ٩٠٦، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٠٣) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي الكوفي به.

وَمِنَ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ

٤٥١- أَبو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ[(١)]

مَوْلَىٰ وَاصِلِ بنِ حَيَّانَ الأَحْدَبِ الأَسَدِيِّ، وقَد اخْتَلَفُوا في اسْمِهِ، فَقِيلَ: شُعْبَةُ، وَقِيلَ: مُحَمَّدٌ، وَقِيلَ: مُطَرِّفٌ، والصَّحِيحَ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِكُنْيَتِهِ.

٢٧٦٢- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنا حَمْدُ ابـنُ أَحْمَدَ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَـدَ][(٢)]/ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَـالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْـنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُـفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَـيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رُسْتُمُ بْنُ أُسَـامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي [إِبْرَاهِيمُ بْنُ رُسْتُمٍ الْخَيَّاطُ][(٣)]، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: [٩٣ب/٣]

---

(١) هو: أبو بكر بن عيَّاش بن سـالم الأسدي الكُوفي المقرئ الحناط، روىٰ حديثه الستة، وقـال ابن حبان في الثقات ٧/ ١٦٩: (كان أبو بكر بـن عياش من الحفاظ المتقنين... ولما كبر سنه ساء حفظه فكان يهم إذا روىٰ...).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (إبراهيم بن رستم بن أسـامة قال إبراهيم بن رسـتم الخياط) وهو خطأ، ورستم بن أسامة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٥١٦، وقال: (أبو النعمان الضبي نزل بالقادسية) ونقل عن أبيه أنه صدوق، أما إبراهيم بن رسـتم فقد كان جليسا لأبي بكر بن عياش كما في كتاب ابن أبي الدنيا، ولم أجد له ترجمة.

قالَ لِي رَجُلٌ مَرَّةً وَأَنَا شَابٌّ: خَلِّصْ رَقَبَتَكَ مَا اسْتَطَعْتَ فِي الدُّنْيَا مِنْ رِقِّ الْآخِرَةِ، فَإِنَّ أَسِيرَ الْآخِرَةِ غَيْرُ مَفْكُوكٍ أَبَدًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَمَا نُسِّيتُهَا أَبَدًا(١).

٢٧٦٣- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِاللهِ الأَصْبَهانيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ الحِمَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرِ بنَ عيَّاشٍ، يَقُولُ:

أَتَيْتُ زَمْزَمَ فَاسْتَقَيْتُ مِنْهَا عَسَلًا، وَأَتَيْتُهَا فَاسْتَقَيْتُ مِنْهَا لَبَنًا، وَأَتَيْتُهَا فَاسْتَقَيْتُ مِنْهَا مَاءً(٢).

٢٧٦٤- أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٠٤ عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عمر بن أبان العبدي اللنباني الأصبهاني عن أبيه أبي الحسن أحمد بن عمر العبدي اللنباني الأصبهاني به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (١٠٨) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٤٢ عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن عبدالله الأصبهاني به.

ورواه اللالكائي في كتاب كرامات الأولياء (١٦٣) بإسناده إلىٰ أبي محمد الخلدي به، ورواه من طريقه: قوام السنة في سير السلف الصالحين ٤/ ١٢٧٠.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٠٣ بإسناده إلىٰ أبي بكر بن عياش به بنحوه.

بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الفُرَاتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِاللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَيْخٍ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَلُّويه، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا -يَعْنِي ابنَ مُحَمَّدِ ابنِ أُخْتِ يَعْلَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ- يَقُولُ:

مَكَثَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عِشْرِينَ سَنَةً، قَدْ نَزَلَ المَاءُ فِي إِحْدَىٰ عَيْنَيْهِ مَا يَعْلَمُ بِهِ أَهْلُهُ[١].

٢٧٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ أَبو الطَّيِّبِ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَبي سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ جَعْفَرِ بنِ إِيَاسِ بنِ نُذَيْرٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ:

كَانَ أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ يَقُومُ اللَّيْلَ فِي قُبَاءِ صُوفٍ، وَسَرَاوِيلَ، وَعُكَّازَةٍ يَضَعُهَا فِي صَدْرِهِ يَتَكِئُ عَلَيْهَا حِينَ كَبِرَ، فَيُحْيِي لَيْلَتَهُ[٢].

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٤٢ عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن إسماعيل الداودي يعرف بابن الأخضر عن محمد بن العباس ابن أحمد بن الفرات البغدادي به.

وأبو شيخ هو: عبدالله بن زياد الأصبهاني نزيل بغداد، له ترجمة في فتح الباب في الكنىٰ والألقاب ص٤٢٣، وشيخه دلويه: أبو هاشم زياد بن أيوب الطوسي، ثم البغدادي الحافظ، شيخ البخاري وغيره، وشيخه: أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي الكوفي، شيخ النسائي وابن ماجه وغيرهما.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٤٢ عن أبي محمد=

٢٧٦٦- أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ ابنُ خَمِيرَوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: قَالَ ابنُ عَمَّارٍ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ:

صُمْتُ ثَمَانِينَ رَمَضَانًا(١).

٢٧٦٧- أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ البَرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: [١٩٤/أ ٣]

كَانَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ لَمَّا كَبِرَ يَأْخُذُ إِفْطَارَهُ، ثُمَّ يَغْمِسَهُ فِي المَاءِ فِي جَرٍّ كَانَ لَهُ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ(٢)**، ثُمَّ يَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي، طَالَتْ صُحْبَتِي لَكُمَا، فَإِنْ كَانَ لَكُمَا عِنْدَ اللهِ شَفَاعَةٌ، فَاشْفَعَا لِي**(٣).

=الحسن بن علي الجوهري عن أبي عمر محمد بن العباس ابن حيويه الخزاز به، وابن أبي سعد هو: عبدالله بن عمرو بن أبي سعد البغدادي الوراق.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٤٢ عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الحافظ عن أبي الفضل محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروي به.

والحسين بن إدريس هو: ابن المبارك بن الهيثم أبو علي الأنصاري الهروي المحدث الثقة، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٧/ ٣٣، وشيخه هو: الحافظ أبو جعفر محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي، شيخ النسائي.

(٢) قوله: (في جر) مفردة جرة، وهي أناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع، ويجمع أيضا على جرار.

(٣) إسناده منقطع، لأن إسحاق بن الحسين بن ميمون الحربي لم يدرك أبا بكر بن=

٢٧٦٨- أَخْبَرَنَا القَـزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِـطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُو بَكْرٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَـنُ بْـنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِي هِشَامٍ الرِّفَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ:

لِي غُرْفَةٌ قَدْ عَجَزْتُ عَنِ الصُّعودِ إليهَا، وَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ النُّزُولِ مِنْها إِلَّا أَنِّي أَخْتِمُ فِيها القُرْآنَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مُنْذُ سُتُّونَ سَنَةً[1].

٢٧٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَـهْلِ بنُ سَـعْدُويْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ القُرَشِـيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُويْه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُـرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ نَصْرٍ، قَالَ سَمِعْتُ إبْرَاهِيمَ بنَ رُسْتُمٍ

=عيـاش، رواه الخطيـب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٤٢ عن أبي الحسـن محمد ابـن أحمد بن رزق ابن رزقويـه البغدادي به، ورواه من طريقـه: المصنف في المنتظم ٩/ ٢٣٣، ويبدو أن أبا الحسـن محمد بن أحمد بن الحسـن بن البراء العبدي رواه في كتاب الرّوضة في الزّهد، وهذا الكتاب لم يصل إلينا، وإنما رواه ابن خير في الفهرسـة ص٣٣٩، بإسناده إلىٰ أبي عمرو عثمان بن أحمد ابن السماك به.

(١) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغـدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٤٢ عن القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي عن أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمـي النحـوي، المعروف بابن النجـار الكوفي به، ورواه مـن طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ٢٣٣.

وأبو بكر الدارمي هو: محمد بن عثمان بن سعيد الهروي، وهو شيخ ابن حبان كما في صحيحه ٩/ ١٠٢، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ٧/ ٧١.

وقولـه: (سـتون) كذا جاء في جميع النسـخ، وهو جائز، وتكون (سـتون) فاعلا لفعل ماض محذوف تقديره مضت، أو ستون خبر لمبتدأ محذوف تقديره (زمن).

يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرِ بنَ عيَّاشٍ يَقُولُ:

مَنْ لَمْ يَطْلُبِ العِلْمَ لَمْ يُرْزَقْ عَقْلًا(١).

٢٧٧٠- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَرْقَانِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبي القَاسِمِ ابنِ النَّخَّاسِ، أَخْبَرَكُمْ ابنُ أَبي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ أَبو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، فَقَالَ:

كَانَ أَبو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ خَيِّرًا فَاضِلًا لَمْ يَضَعْ جَنْبَهُ إِلَىٰ الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً(٢).

٢٧٧١- أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الصَّيْمَرِيُّ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن مردوية بن فورك بن موسىٰ بن جعفر الأصبهاني في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

وشيخ ابن مردويه: أبو علي أحمد بن محمد بن عاصم الكراني الأصبهاني الحافظ، المتوفىٰ سنة (٣٣٩)، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٧/ ٧٢٣، وشيخه: أبو العباس أحمد ابن محمد بن سريج الفأفاء الأصبهاني المحدث الثقة، توفي سنة (٣٠١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٢٨، وشيخه: أبو عبدالله أحمد بن نصر بن زياد القرشي النيسابوري المقرئ الزاهد، وتوفي سنة (٢٤٥)، وهو شيخ الترمذي والنسائي.

وابن سعدويه هو: أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد الأصبهاني المزكي، وشيخه: أبو الفضل محمد بن الفضل بن محمد بن عبيدالله القرشي.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٤٢ عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الحافظ عن أبي القاسم عبدالله بن الحسن بن سليمان المقرئ المعروف بابن النخاس البغدادي به.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الزَّعْفَرانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثنا يَحْيَىٰ ابنُ مَعِينٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عِيسَىٰ النَّخَعِيَّ.

وَأَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُالوَاحِدِ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ/ قَالَ: [٩٤ب/٣]
حَدَّثَنَا أَبو عِيسَىٰ النَّخَعِيُّ[(١)]، قَالَ:

لَمْ يُفْرَشْ لأَبِي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ فِرَاشٌ خَمْسِينَ سَنَةً[(٢)].

٢٧٧٢- أَخبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [عَبْدُاللهِ] بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِاللهِ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ

---

(١) هو: أبو عيسىٰ الحواري بن الحواري النخعي، جاء ذكره في كتاب الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢١٦، وهو ممن صحب الثوري وإبراهيم بن أدهم كما في المجالسة للدينوري ٧/ ٨٨.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٤٢ عن القاضي أبي عبدالله الحسين بن علي الصيمري عن أبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن الحسن البغدادي، المعروف بابن الرازي به.

وعن أبي عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي البزاز عن أبي بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة به.

(٣) ما بين المعقوفتين من تاريخ بغداد، وجاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (عبدالرحمن) وهو خطأ، وهو: أبو محمد عبدالله بن أحمد بن عبدالله الأصبهاني ويعرف بابن حمدويه، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١١/ ٤٥.

نُصَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحِمَّانِيَّ يَقُولُ:

لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ الْوَفَاةُ بَكَتْ أُخْتُهُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ انْظُرِي إِلَىٰ تِلْكَ الزَّاوِيَةِ الَّتِي فِي الْبَيْتِ، قَدْ خَتَمَ أَخُوكِ فِي هَذِهِ الزَّاوِيَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفِ خَتْمَةٍ(١).

٢٧٧٣- أَخْبَرَنَا الْقَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ عُبَيْدِاللهِ الحَرْبِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ الْمُظَفَّرِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ بنِ دَاوُدَ القَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّعْدِيُّ -قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ صَعْدَةَ، وَهِيَ مِنْ طَرِيقِ اليَمَنِ- قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَىٰ الصَّيْدَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ:

بَكَيْتُ عِنْدَ أَبِي حِينَ حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ أَتَرَىٰ اللهَ يُضَيِّعُ لأَبِيكَ، أَرْبَعِينَ سَنَةً يَخْتِمُ القُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٤٢ عن أبي محمد الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص١٥٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٣٠١، و ١٦/ ٥٤٢ عن عبدالرحمن بن عبيدالله الحربي، وعلي بن المظفر الأصبهاني عن أبي القاسم حبيب ابن الحسن بن داود بن محمد بن عبيدالله القزاز البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص٧٠.

محمد بن إبراهيم هو: ابن مسلم بن البطال أبو عبدالله اليماني، نزيل المصيصة، وهو من صعدة اليمن، قدم بغداد، له ترجمة في تاريخ بغداد ٢/ ٣٠١.

وإبراهيم بن أبي بكر بن عياش ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٩٠ وقال:=

٢٧٧٤- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ فِي النَّوْمِ، قُدَّامَهُ طَبَقُ رَطْبٍ سُكَّرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ، وَقَدْ كُنْتَ سَخِيًا عَلَىٰ الطَّعَامِ؟! فَقَالَ لِي: يَا هَيْثَمُ، هَذَا طَعَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الدُّنْيَا، قَالَ: قُلْتُ: وَبِمَ نِلْتَ هَذَا؟ قَالَ: تَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا وَقَدْ مَضَتْ عَلَيَّ سِتٌّ وَثَمَانُونَ سَنَةً أَخْتِمُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا الْقُرْآنَ(١).

***

أَسْنَدَ أَبو بَكْرِ بنُ عيَّاشٍ عَنِ الأَعْمَشِ وَمَنْ في طَبَقَتِهِ.

[١٩٥أ/٣] وتُوفِّي بالكُوفَةِ في جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ سَنَةَ ثَلَاثٍ/ وَتِسْعِينَ وَمِئَةٍ، وقَدْ جَازَ التِّسْعِينَ بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَقِيلَ بِستٍّ.

=(روىٰ عن ابن المبارك، روىٰ عنه أبو سعيد الأشج والحسن بن محمد بن الصباح، سئل أبي عنه فقال: صدوق).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٠٣ عن أبي محمد الحسن بن عبدالحميد بن إسحاق العطار الكوفي به.

والحسن بن حباش هو: ابن يحيىٰ بن محمد، أبو محمد الدهقان الكوفي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٨/ ٢٥٧، وحباش بحاء مهملة مضمومة وباء مخففة مفتوحة معجمة بواحدة وشين معجمة كما في الإكمال ٢/ ٣٤٥، وشيخه: أبو عبدالله محمد بن يوسف ابن عبدالله العطشي البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ٦٢٩.

٤٥٢- عَبْدُاللهِ بنُ إدْرِيسَ بنِ يَزِيدَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَبو مُحَمَّدٍ الأَوْدِيُّ[١]

٢٧٧٥- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ ابنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبي ذَكَرَ ابنَ إدْرِيسَ، فَقَالَ: كَانَ نَسِيجَ وَحْدِهِ[٢].

وفي رِوَايةٍ أُخْرَىٰ عَنْ أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ: **رَأَيْتُ عَبْدَاللهِ بنَ إدْرِيسَ وَعَلَيْهِ جُبَّةُ لُبُودٍ، وقَدْ أَتَىٰ عَلَيْهَا الدُّهُورَ والسُّنُونَ**[٣].

٢٧٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ

---

(١) هو: أبو محمد الأودي الزعافري الكوفي، روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص٢٧٣: (كان ينصر السنة ويذبُّ،علىٰ ورع شديد واتقان وضبط).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٦٩ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزق ابن رزقويه البغدادي به.

ورواه عبدالله في العلل ومعرفة الرجال ١/ ٤٣٦ عن أبيه، ورواه من طريقه: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٩.

(٣) إسناده صحيح، رواه المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٨١ بإسناده إلىٰ أبي بكر المروذي عن الإمام أحمد به.

وقوله: (لبود) -بضم اللام- ما يلبس للوقاية من المطر.

الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الحَمَّامِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا أَبو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ إِدْرِيسَ، فَلَمَّا قُمْتُ قَالَ لِي: سَلْ عَنْ سِعْرِ الْأُشْنَانِ، فَلَمَّا مَشَيْتُ رَدَّنِي وَقَالَ: لَا تَسْأَلْ، فَإِنَّكَ تَكْتُبُ مِنِّي الْحَدِيثَ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ مَنْ يَسْمَعُ مِنِّي الْحَدِيثَ حَاجَةً[1].

٢٧٧٧- أَخبرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبرَنا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ النَّهْرَوانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعافَىٰ ابنُ زكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ المُؤَمَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ عَلَىٰ بَابِ بَعْضِ المُحَدِّثِينَ، قَالَ:

سَأَلْتُ وَكِيعًا عَنْ مَقْدَمِهِ هُو وابنُ إِدْرِيسَ وَحَفْصٌ عَلَىٰ هَارُونَ الرَّشِيدِ؟ فَقَالَ: كَانَ أَوَّلُ مَنْ دُعِيَ به أَنا، فَقَالَ لِي هَارُونُ: يَا وكِيعُ، إِنَّ أَهْلَ بَلَدِكَ طَلَبُوا مِنِّي قَاضِيًا وَسَمَّوكَ لِي فِيمَنْ سُمُّوا، وقَدْ رأَيْتُ أَنْ أُشْرِكَكَ فِي أَمَانَتِي، فَقُلْتُ: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وإِحْدَىٰ عَيْنَيَّ ذَاهِبَةٌ والأُخْرَىٰ ضَعِيفَةٌ، فَقَالَ هَارُونُ: اللَّهُمَّ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر محمد بن الحسين الآجري البغدادي في كتاب أخلاق أهل القرآن (٥٢) عن أبي الفضل العباس بن يوسف الشكلي عن إسحاق بن الجراح الأذني به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٥٨٠.

والأشنان -بضم الهمزة وكسرها- شجر يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدي.

غُفْـرًا، خُذْ عَهْدَكَ أَيُّهَـا الرَّجُلُ وَامْضِ، فَقُلْتُ: يـا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ، واللهِ لَئِـنْ كُنْتُ صادِقًا إنَّهُ لَيَنْبَغِي أَنْ/ تَقْبَـلَ مِنِّي، وَلَئِنْ كُنْتُ كاذِبًا فَمَا يَنْبَغِي أَنْ تُولِّي القَضَاءَ كَذَّابًا، فَقَالَ: اخْرُجْ، فَخَرَجْتُ. [٩٥ب/٣]

وَدَخَلَ ابنُ إدْرِيسَ فَسَمِعْنَا وَقْعَ رُكْبَتَيْهِ عَلَىٰ الأَرْضِ حينَ بَرَكَ، وَمَا سَمِعْنَاهُ يُسَلِّمُ إلَّا سَلَامًا خَفِيًّا، فَقَالَ لَهُ هَارُونُ: أَتَدْرِي لِمَ دَعَوْتُكَ؟ قَـالَ: لَا، قَـالَ: إنَّ أَهْلَ بَلَـدِكَ طَلَبُوا مِنِّي قَاضِيًّا وإِنَّهُمْ سَـمَّوكَ لِي فِيمَنْ سَـمُّوا، وقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أُشْرِكَكَ فِي أَمَانَتِي، وأُدْخِلَكَ فِي صَالِحِ مَـا أَدْخُلُ فيهِ مِنْ أَمْرِ هَذِه الأُمَّةِ، فَخُذْ عَهْـدَكَ وَامْضِ، فَقَالَ لَهُ ابنُ إدْرِيـسَ: لَيْسَ أَصْلُحُ لِلْقَضَـاءِ، فَنكَتَ هَارُونُ بأُصْبُعِـهِ، وَقَالَ لَهُ: وَدِدْتُ أَنِّي لَم أَكُنْ رَأَيْتُكَ، فَقَالَ لَهُ ابنُ إدْرِيسَ: وأَنَا وَدِدْتُ أَنِّي لَم أَكُنْ رَأَيْتُكَ، فَخَرَجَ.

ثُمَّ دَخَلَ حَفْصٌ فَقَبِلَ عَهْدَهُ، فأَتَىٰ خَادِمٌ مَعَهُ ثَلَاثَةُ أَكْيَاسٍ، فِي كُلِّ كِيْسٍ خَمْسَـةُ آلافٍ، فَقَالَ لِي: إنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يُقْرِئُكُمُ السَّـلَامُ، وَيَقُولُ لَكُمْ: قَدْ لَزِمَتْكُمْ فِي شُـخُوصِكُمْ مَؤُونَةٌ(١)، فَاسْتَعِينُوا بِهَذِهِ فِي سَفَرِكُمْ.

قَـالَ وكِيعٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَقْـرِئْ أَمِيرَ المُؤْمِنينَ السَّـلَامَ، وقُلْ لَهُ: [قَدْ وَقَعَـتْ](٢) مِنِّي بِحَيْثُ يُحِـبُّ أَمِيرُ المُؤْمِنينَ، وأَنَا عَنْهَا مُسْـتَغْنٍ،

(١) قوله: (شخوصكم) أي في سفركم وذهابكم، وقوله: (مؤونة): الكلفة والمشقة.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والمجموعة الثانية، وسقطت من الأصل.

وأَمَّا ابنُ إدْرِيسَ فَصاحَ بهِ: مُرْ مِنْ ها هُنا، وَقَبِلَها حَفْصٌ.

وَخَرَجَتِ الرُّقْعَةُ إلىٰ ابنِ إدْرِيسَ مِنْ بَيْنِنا: عَافَانا اللهُ وإيَّاكَ، سَأَلْنَاكَ أَنْ تَدْخُلَ في أَعْمَالِنَا فَلَمْ تَفعَلْ، وَوَصَلْناكَ مِنْ أَمْوَالِنا فَلَمْ تَقبَلْ، فَإِذَا جَاءَكَ ابْنِي المَأْمُونُ فَحَدِّثْهُ إنْ شَاءَ اللهُ، فَقَالَ لِلْرَسُولِ: إِذَا جَاءَنَا مَعَ الجَمَاعَةِ حَدَّثْنَاهُ إنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ مَضَيْنا، فَلَمَّا صِرْنا إلىٰ اليَاسِرِيَّةِ[1] الْتَفَتَ ابنُ ادْرِيسَ إلىٰ حَفْصٍ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ سَتَلِي، واللهِ لَا أُكَلِّمُكَ حَتَّىٰ تَمُوتَ، فَمَا كَلَّمَهُ حَتَّىٰ مَاتَ[2].

٢٧٧٨- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَبي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِالخالِقِ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ شُعَيْبٍ يَقُولُ: [١٩٦أ/٣]

(١) اليَاسرية: منسوبة إلىٰ ياسر اسم رجل، وهي قرية كبيرة بشرق براثا من ضواحي بغداد، قريبة من بلدة المحول، ينظر: معجم البلدان ٥/ ٤٢٥، ومجلة لغة العرب العراقية ٨/ ٤٩٥.

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٦٩ عن أبي علي محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن علي بن بكران النهرواني عن أبي الفرج المعافىٰ بن زكريا الجريري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ٢٠٣.

ورواه المعافىٰ بن زكريا في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ص١١٦ عن محمد بن مخلد بن حفص العطار الحافظ عن أبي جعفر حماد بن المؤمل الضرير الكلبي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٣/ ٨٢.

لَمَّا قَدِمَ شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ عَلَىٰ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ رَأَىٰ عِنْدَهُ شَابًّا يُكَلِّمُ يُوسُفَ وَيُغْلِظُ لَهُ، أَو قَالَ: يَرْفَعُ صَوْتَهُ، فَقَالَ شُعَيْبٌ: تَرْفَعُ صَوْتَكَ، فَقَالَ لَهُ يُوسُفَ: يَا أَبَا صَالِحٍ، إِنَّهُ ابْنُ إِدْرِيسَ، إِنَّهُ يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْكُلُ(١).

٢٧٧٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طَلْحَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بنُ عُمَرَ العُكْبُرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابنُ أَبي رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَني سَهْلُ بنُ مَحْمُودٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ إِدْرِيسَ، قَالَ:

لَو أَنَّ رَجُلًا انْقَطَعَ إِلَىٰ رَجُلٍ لَعُرِفَ ذَلِكَ لَهُ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ؟!(٢).

٢٧٨٠- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَحْفُوظُ بنُ أَحْمَدَ(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي في كتاب الورع (٣٠) عن أبي الحسن علي بن شعيب بن عدي السمسار البغدادي عن أبي صالح شعيب بن حرب المدائني البغدادي نزيل مكة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القناعة والتعفف (٧٥) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ورواه من طريقه: عبدالغني المقدسي في كتاب التوكل وسؤال الله عز وجل(١٠-نسخة المكتبة الشاملة).

والعكبري هو: أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق، وهو الذي روىٰ كتاب القناعة كما قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ١١٥، وشيخه: أبو الحسن علي بن الفرج بن علي بن أبي روح العكبري.

(٣) هو: أبو الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني الأزجي شيخ الحنابلة في عصره وهو=

أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الجَازِرِيُّ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا المُعَافَىٰ بنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ الأَنْبَارِيُّ قَالَ](١): حَدَّثني أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ عَبْدِالرَّحمَنِ بنِ مَسْرُوقٍ الكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ:

حَجَّ الرَّشِيدُ وَمَعَهُ الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ، فَدَخَلَ الْكُوفَةَ، فَقَالَ لِأَبِي يُوسُفَ: قُلْ لِلْمُحَدِّثِينَ يَأْتُوا فَيُحَدِّثُونَا، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ مِنْ شُيُوخِ الْكُوفَةِ إِلَّا اثْنَانِ: عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَعِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، فَرَكِبَ الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ إِلَىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ إِدْرِيسَ فَحَدَّثَهُمَا بِمِئَةِ حَدِيثٍ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِعَبْدِاللهِ بنِ إِدْرِيسَ: يَا عَمِّ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعِيدَهَا عَلَيْكَ مِنْ حِفْظِي، قَالَ: افْعَلْ، فَأَعَادَهَا، فَعَجِبَ عَبْدُاللهِ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: يَا عَمِّ، إِلَىٰ جَانِبِ مَسْجِدِكَ دَارٌ إِنْ أَذِنْتَ لَنَا اشْتَرَيْنَاهَا وَوَسَّعْنَا بِهَا الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: مَا بِي إِلَىٰ هَذَا حَاجَةٌ، قَدْ أَجْزَأَ مَنْ كَانَ قَبْلِي، وَهُوَ يُجْزِئُنِي، فَنَظَرَ إِلَىٰ قَرْحٍ فِي ذِرَاعِ الشَّيْخِ، فَقَالَ: إِنَّ مَعَنَا مُتَطَبِّبِينَ وَأَدْوِيَةً، أَتَأْذَنُ أَنْ يَجِيئَكَ مَنْ يُعَالِجُكَ؟ قَالَ: لَا، قَدْ ظَهَرَ بِي مِثْلُ هَذَا وَبَرَأَ، فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَهُ(٢).

=صاحب المؤلفات ومنها (التمهيد في أصول الفقه)، توفي سنة (٥١٠).

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقطت من الأصل.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الفرج المعافىٰ بن زكريا الجريري في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ص٢٧ عن أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب=

٢٧٨١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَمْرٍو المِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ/ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: [٩٦ب/٣] حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ يُوسُفَ الجُعْفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حُسَيْنَ بْنَ عَمْرٍو العَنْقَزِيَّ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَ بِابْنِ إِدْرِيسَ الْمَوْتُ بَكَتِ ابْنَتُهُ، فَقَالَ: لَا تَبْكِي، فَقَدْ خَتَمْتُ الْقُرْآنَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَرْبَعَةَ آلَافِ خَتْمَةٍ(١).

***

سَمِعَ عَبْدُاللهِ بنُ إدْرِيسَ مِنَ الأَعْمَشِ، وأَبي إسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، وَخَلْقٍ كَثِيرٍ.

وَجَمَعَ بينَ العِلْمِ والزُّهْدِ.

وَمَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ خَمْسَ عَشَرَةَ وَمِئَةٍ، وتُوفِّي في سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِئَةٍ.

=السامع ١/ ٥٧٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٤١، والمصنف في المنتظم ٩/ ٢٠٥.

وموسىٰ بن عبدالرحمن بن مسروق الكندي الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٦٤، وشيخه محمد بن المنذر الكندي كان جاراً لعبدالله بن إدريس.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٦٩ عن أبي عبدالله محمد بن علي بن عبدالله الصوري به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص١٥٥.

ورواه أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ابن الأعرابي البصري الصوفي في معجم شيوخه ٣/ ١٠٨٢ عن أبي العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب ابن حمزة الجعفي به.

٤٥٣- وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ بنِ مَلِيحٍ(١)

يُكْنَى أَبا سُفْيَانَ الرُّؤاسِيَّ.

٢٧٨٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبٍ عُمَرُ بنُ إبْرَاهِيمَ الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ العبَّاسِ الخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ [الحَرِيرِيُّ](٢)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّاسًا الدُّوْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ:

لَو رَأَيْتَ وَكِيعًا لَعَلِمْتَ أَنَّكَ مَا رَأَيْتَ مِثْلَهُ(٣).

٢٧٨٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَني إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ بنِ المُعَافَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ إبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ، يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ ذَكَرَ يَوْمًا وَكِيعًا، فَقَالَ: مَا رَأَتْ عَيْنَايَ

---

(١) حديثه في دواوين السنة الكبرىٰ كالكتب الستة ومسند أحمد وغيرها، وقال ابن حبان في كتاب مشاهير علماء الأمصار ص٢٧٢: (من الحفاظ المتقنين وأهل الفضل في الدين، ممن رحل وكتب وجمع وصنف وحفظ وحدث وذاكر وبثّ).

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (الجزري) وهو خطأ، وعبيد الله هذا كوفي توفي سنة (٣١٩) كما في تاريخ الإسلام ٧/ ٣٥٥.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٦٤٧ عن أبي طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري الفقيه الشافعي عن أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٣/ ٧٤.

مِثْلَـهُ قَطُّ، يَحْفَظُ الحَدِيثَ جَيِّدًا، وَيُذَاكِرُ بالفِقْهِ فَيُحْسِـنُ، مَعَ وَرَعٍ واجْتِهَادٍ، ولَا يَتَكَلَّمُ فِي أَحَدٍ(١).

٢٧٨٤- أَخْبَرَنَا الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العُشَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ سَمْعُونَ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ رَجُلًا مِثْلَ وَكِيعٍ فِي العِلْمِ، وَالْحِفْظِ، وَالْحِلْمِ، مَعَ خُشُوعٍ وَوَرَعٍ(٢).

٢٧٨٥- أَخْبَرَنَـا عَبْدُالرَّحْمَـنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بـنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِـتٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بـنُ أَحْمَدَ بـنِ يَعْقُوبَ، قَـالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّـدُ بـنُ نُعَيمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَـمِعْتُ إِسْـمَاعِيلَ بـنَ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ الشَّـعْرَانِيَّ، يَقُولُ: سَـمِعْتُ جَدِّي، / يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ [٣/ ٦٧أ] ابنَ أَكْثَمَ، يَقُولُ:

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه الخطيب البغـدادي في تاريخ بغـداد ١٥/ ٦٤٧ عن أبي طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري الفقيه الشافعي عن أبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد العكبري المعروف بابن بطة به، ورواه من طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشق ٦٣/ ٧٣، والمصنف في المنتظم ١٠/ ٤٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس ابن سمعون البغـدادي في الأمالـي (٣٤٥) عـن أبـي الطيب أحمد بـن عثمان بن أحمـد بن أيوب السمسار البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٣/ ٧٤.

ورواه الخطيـب البغـدادي في تاريـخ بغداد ١٥/ ٦٤٧ بإسـناده إلىٰ أبي علي بشـر بن موسىٰ بن صالح الأسدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٣/ ٧٣.

صَحِبْتُ وَكِيْعاً فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ، وَكَانَ يَصُوْمُ الدَّهْرَ، وَيَخْتِمُ القُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ(١).

٢٧٨٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الصَّيْمَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ إبْرَاهِيم المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُكْرَمُ بنُ أَحْمَدَ القَاضِي، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَيَّانَ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعِينٍ يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ وَكِيْعِ بنِ الجَرَّاحِ، كَانَ يَسْتَقبِلُ القِبْلَةَ، وَيَحْفَظُ حَدِيْثَهُ، وَيَقُوْمُ اللَّيْلَ، وَيَسْرُدُ الصَّوْمَ(٢).

٢٧٨٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ العَلَّافُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ وَكِيعٍ الَّذِيْنَ كَانُوا يَلْزَمُوْنَهُ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٦٤٧ عن أبي بكر محمد ابن أحمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٣/ ٧٣، والمصنف في المنتظم ١٠/ ٤٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٦٤٧ عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصَّيْمري الحنفي البغدادي به.

ورواه الصيمري في أخبار أبي حنيفة ص١٥٥ عن أبي حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ المعروف بالكتاني عن أبي بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي البزاز به.

كَانَ وَكِيعٌ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقرَأَ ثُلُثَ القُرْآنَ، ثُمَّ يَقُوْمُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقرَأُ المُفَصَّلَ، ثُمَّ يَجْلِسُ، فَيَأْخُذُ فِي الاسْتِغْفَارِ، حَتَّىٰ يَطلُعَ الفَجْرُ فَيُصلِّي رَكْعَتَيْنِ(١).

٢٧٨٨- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ طَلْحَةَ المُقرِئُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الغَازِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دَاوُدَ الكَرَجِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ يُوسُفَ بنِ خِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ وَكِيعٍ، قَالَ:

كَانَ أَبِي يُصَلِّي اللَّيْلَ، فَلَا يَبْقَىٰ فِي دَارِنَا أَحَدٌ إِلَّا صَلَّىٰ، حَتَّىٰ إِنَّ جَارِيَةً لَنَا سَوْدَاءُ لَتُصَلِّي(٢).

٢٧٨٩- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنا عَلِيُّ ابنُ مُحَمَّدٍ المُعَدِّلُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٦٤٧ عن أبي عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٣/ ٧٧، والمصنف في كتاب قيام الليل (١٤٩) بهذا الإسناد.

ومحمد بن غالب هو: أبو جعفر التمار المعروف بالتمتام، وشيخه أبو زكريا يحيىٰ بن أيوب المقابري الزاهد.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٦٤٧ عن أبي الحسن علي بن طلحة بن محمد بن عمر المقرئ المعروف بابن البصري عن أبي الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي الحافظ الجرجاني به.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ البَرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ:

أَغْلَظَ رَجُلٌ لِوَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ، فَدَخَلَ وَكِيعٌ بَيْتًا، فَعَفَّرَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ الرَّجُلِ، فَقَالَ: زِدْ وَكِيعًا بِذَنْبِهِ، فَلَوْلَاهُ، مَا سُلِّطْتَ عَلَيْهِ(١).

٢٧٩٠- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ،/ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَ بْنَ جُنَادَةَ، يَقُولُ: [٩٧ب/٣]

جَالَسْتُ وَكِيعَ بْنَ الْجَرَّاحِ سَبْعَ سِنِينَ، فَمَا رَأَيْتُهُ بزَقَ، وَلَا رَأَيْتُهُ مَسَّ حَصَاةً بِيَدِهِ، وَمَا رَأَيْتُهُ جَلَسَ مَجْلِسَهُ فَتَحَرَّكَ، وَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَمَا رَأَيْتُهُ يَحْلِفُ بِاللهِ(٢).

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٦٤٧ عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٣/ ٨١، ويبدو أن أبا الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن البراء العبدي رواه في كتاب الرّوضة في الزّهد، وهذا الكتاب لم يصل إلينا، وإنما رواه ابن خير في الفهرسة ص٣٣٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٦٩ عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ بن سختويه المزكي النيسابوري عن محمد بن إسحاق السراج الثقفي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٣/ ٨١.

٢٧٩١- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ: وَسَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ أَبِي زَيْدٍ، يَقُولُ:

صَاحَبْتُ وَكِيعَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَمَا رَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا، ولَا رَأَيْتُهُ نَائِمًا فِي مَحْمَلِهِ(١).

٢٧٩٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالله ابْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [مَخْلَدٍ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَاثِلَةَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنُ خَشْرَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ الجَرَّاحِ، يَقُولُ:

زَكَاةُ الفِطْرِ لِشَهْرِ رَمَضَانَ كَسَجْدَتَي السَّهْوِ لِلْصَلَاةِ، تَجْبُرُ نُقْصَانَ الصَّوْمِ كَمَا يَجْبُرُ السَّهْوُ نُقْصَانَ الصَّلَاةِ(٣).

***

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٦٩ بإسناده إلىٰ أبي العباس السراج عن أبي علي الحسين بن أبي زيد منصور الدباغ البغدادي به.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في الأصل: (مختار)، وهو خطأ، وهو محمد بن مخلد العطار الحافظ.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٥٧٦ عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخلَّال عن أبي محمد عبدالله بن عثمان بن محمد الصفار البغدادي به.

وأبو واثلة هو: عبدالرحمن بن الحسين المروزي، له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/ ٥٧٦.

أَسْنَدَ وَكِيعٌ عَنِ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ: كإِسْمَاعِيلَ بنِ أَبي خَالِدٍ، وَهِشَام بنِ عُرْوَةَ، والأَعْمَشِ، وابنِ [عَوْنٍ][١]، وابنِ جُرَيْجٍ، والأَوْزَاعِيِّ، وَشُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ.

وَحَدَّث وَكِيعٌ وَهو ابنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِين سَنَةً، وَجَلَس بعدَ مَوْتِ الثَّوْرِيِّ في مَكَانِه، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ الكَثِيرَةَ[٢]، وكَانَ مَوْلِدُهُ في سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، وَقِيلَ: ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةٍ، وَحَجَّ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِئَةٍ، فَلَمَّا رَجَعَ تُوفِّيَ بِفَيْدٍ[٣]، في مُحَرَّمٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ، وَهُو ابنُ سِتٍّ وَسِتِّين سَنَةً.

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (عوف)، وهو خطأ، وهو: عبدالله بن عون، وستأتي ترجمته.

(٢) وصلنا من كتبه كتاب الزهد وطبع في ثلاث أجزاء، وجزء هو حديثه عن الأعمش وقد طبع.

(٣) قوله: (فيد) -بالفتح ثم السكون، ودال مهملة-وهي منزل بطريق الحاج من الكوفة إلىٰ مكة، وتقع اليوم جنوب حائل، وينظر: معجم البلدان ٤/ ٢٨٢.

٤٥٤- حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ، كَانَ مِنَ العُلَمَاءِ العُبَّادِ، وكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ إذَا رَآهُ عَانَقَهُ، وقَالَ: هَذا رَاهِبُ جُعْفَىٰ(٢)، وكَانَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ يُعَظِّمُهُ، وقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: مَا رَأَيْتُ بالكُوفَةِ أَفْضَلَ مِنْ حُسَيْنٍ الجُعْفِيِّ، كَانَ يُشَبَّهُ بالرَّاهِبِ.

٢٧٩٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالعَزِيزِ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ/ الرَّحَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرِ بنَ سَمَاعَةَ، قَالَ: [١٩٨/أ ٣]

كُنَّا عِنْدَ ابنِ أَبي عُمَرَ العَدَنِيِّ بِمَكَّةَ(٣)، فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا هَارُونُ قِدْمَةً إلَىٰ هَذا المَسْجِدِ، فَأَخْبَرَني الخَادِمُ الذِي كَانَ مَعَهُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ وَمَعَهُ جَعْفَرُ بنُ يَحْيَىٰ، فَخَرَجْنَا جَمِيعًا حَتَّىٰ

---

(١) هو: حسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم الكوفي المقرئ، حديثه في دواوين السنة الكبرىٰ كالكتب الستة ومسند أحمد وغيرها.

(٢) قوله: (جعفىٰ) -بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء- هذه النسبة إلىٰ قبيلة وهي جعفىٰ بن العشيرة وهي من مذحج، ينظر: الأنساب للسمعاني ٣/ ٢٩٠.

(٣) هو: محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني شيخ مسلم وغيره، وهو صاحب المسند وغيره.

صِرْنـا إلىٰ الثنِيَّةِ، فَقَالَ لي: سَلْ عَنْ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ الجُعْفِيِّ، فَلَقِيتُ رَجُلًا، فقُلْتُ: أَينَ حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ؟ فَقالَ: ها هُو ذَا يَطْلُعُ عَلَيْكَ رَاكِبًا حِمارًا وَخَلْفَهُ أَسْوَدُ يَقُودُ أَجْمالًا لَهُ، فَإذا هُو قَدْ طَلَعَ، فَقُلْتُ: هٰذا هُو يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا حاذاهُ قامَ إليهِ فقبَّلَ يَدَهُ أَو قَالَ رِجْلَهُ، فَقالَ لَهُ جعْفَرُ بنُ يَحيَىٰ: يَا شَيْخُ، تَدْرِي مَنِ المُسَلِّمُ عَلَيْكَ؟ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ هَارُونُ، فَالْتَفَتَ إليهِ حُسَيْنٌ، فقَالَ لَهُ: يَا حَسَنَ الوَجْهِ، أَنْتَ مَسْؤُولٌ عَنْ هٰـذا الخَلْقِ كُلِّهِم، فقَعَدَ يَبْكِي.

وأَتَانَا آتٍ وَنحنُ عِنْدَ ابنِ عُيَيْنَةَ، فَقَالَ لِسُفْيَانَ: قَدِمَ حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، فقَامَ إليهِ يتَلَقَّاهُ، وَخرَجْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا صَارَ فِي الطَّرِيقِ إلىٰ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ لَقِيَهُ فُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ، فقَالَ لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبا مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ: قَدِمَ حُسَيْنُ الجُعْفِيُّ فأَرَدْتُ لِقاءَهُ، فقَالَ: أَنَا مَعَكَ، فَخَرَجَا يَمْشِيَانِ جَمِيعًا وَنَحْنُ خَلْفَهُمَا، فَلَمَّا صِرْنَا فِي أَصْحَابِ اللُّؤْلُؤِ إذَا حُسَيْنٌ رَاكِبٌ حِمارًا، فَتَقَدَّمَ إليه فُضَيْلٌ، فَقبَّلَ رِجْلَهُ، وَتَقَدَّمَ سُفْيَانُ فَقَبَّلَ يَدَهُ، أَو قَبَّلَ سُفْيَانُ رِجْلَهُ، وَقَبَّلَ فُضَيْلٌ يَدَهُ، فَقَالَ لَهُ فُضَيْلٌ: بَابِي رَجُلٌ تَعَلَّمْتُ القُرآنَ عَلَىٰ يَدَيْهِ، أَو عَلَّمَنِي اللهُ القُرْآنَ عَلَىٰ يَدِه، ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فَطَافَ بالكَعْبَةِ، وَجاءَ إلىٰ

الأُسْطُوَانةِ الحَمْرَاءِ[١]، فَقَعَدَ عِنْدَهَا، فأَكَبَّ النَّاسُ عَلَيْهِ[٢].

***

سَمِعَ حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ مِنَ القَاسِمِ بنِ الوَلِيدِ وَزَائِدَةَ وَغَيْرِهِمَا.

وتُوفِّي في ذِي القِعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِئتينِ.

(١) الأسطوانة الحمراء كانت بالقرب من باب العمرة كما في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للفاسي ١/ ٢٥٢.

(٢) في إسناده محمد بن عبيد الرحبي وأبو بكر بن سماعة لم أعرفهما، رواه فيما يبدو أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر البغدادي في كتاب من كتبه، ورواه المصنف في المنتظم ١٠/ ١١٧ بهذا الإسناد.

وله طريق آخر صحيح رواه ابن رزقويه في حديثه وهو مخطوط.

وعبدالعزيز بن جعفر هو: أبو بكر الفقيه غلام الخلال، شيخ الحنابلة وعالمهم المشهور، وهو صاحب المرقد الموجود اليوم في جانب الرصافة في مسجد يقال له: الخُلَّاني، وأبو بكر الخلال هو: أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي، الإمام العلامة.

٤٥٥- مُحَمَّدُ بنُ صَبِيحِ بنِ السَّمَّاكِ[(١)]/ [٩٨ب/٣]

يُكْنَىٰ أَبا العَبَّاسِ.

٢٧٩٤- أَخبَرَنَا أبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ المَتُّوثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ فيما أَجازَ لَنا، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالله بنُ عَبْدِالرَّحمَنِ الخَوارِزميُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ السَّمَّاكِ يَقُولُ: يا ابْنَ آدَمَ، إِنَّمَا تَغْدُو فِي كَسْبِ الْأَرْبَاحِ، فَاجْعَلْ نَفْسَكَ فِيمَا تَكْسِبُهُ، فَإِنَّكَ لَنْ تَكْسِبَ مِثْلَهَا[(٢)].

٢٧٩٥- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنا بَكْرَانُ بْنُ الطَّيِّبِ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدُ،

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٩/ ٣٢ ما ملخصه: (محمد بن صبيح بن السماك أبو العباس الكوفي القاص مستقيم الحديث، وكان يعظ الناس في مجالسه).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٧ عن محمد بن الحسين بن محمد المتوثي عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسن الواعظ المعروف بالمصري به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين ص٢٥٣.

ورواه الضياء المقدسي في المنتقىٰ من مسموعاته بمرو ٢/ ٦٩٣ بإسناده إلىٰ ابن السماك به.

قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ:

حَضَرْتُ يَحْيَىٰ بنَ خَالِدٍ البَرْمَكِيَّ يَقُولُ لابنِ السَّمَّاكِ: إذَا دَخَلْتَ عَلَىٰ هَارُونَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَوْجِزْ ولَا تُكْثِرْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَقَامَ بينَ يَدَيْهِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ لَكَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ مَقَامًا، وَإِنَّ لَكَ مِنْ مَقَامِكَ مُنْصَرَفًا، فَانْظُرْ إِلَىٰ أَيْنَ مُنْصَرَفُكَ، إِلَىٰ الْجَنَّةِ أَمْ إِلَىٰ النَّارِ؟! قَالَ: فَبَكَىٰ هَارُونُ حَتَّىٰ كَادَ يَمُوتُ(١).

٢٧٩٦- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ الشُّعَيْثِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ السَّمَّاكِ، يَقُولُ:

مَنْ امْتَطَىٰ الصَّبْرَ قَوِيَ عَلَىٰ الْعِبَادَةِ، وَمَنْ أَجْمَعَ اليَأْسَ اسْتَغْنَىٰ عَنِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٧ عن أبي القاسم بكران بن الطيب بن الحسن بن سمعون السقطي عن محمد بن أحمد بن محمد المفيد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٣/ ٢٩٣، والمصنف في كتاب القصاص والمذكرين ص ٢٥٣، وفي المنتظم ٩/ ٨٦.

وعبدالرحمن بن محمد بن المغيرة بن شعيب هو: أبو الحسن التميمي الدقاق جار ابن الأكفاني، له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/ ٥٧٧ وأبوه له ترجمة في تاريخ بغداد أيضا ٤/ ٤٥٧.

النَّاسِ، وَمَنْ أَهَمَّتْهُ نَفْسُهُ لَمْ يُوَلِّ مَرَمَّتَهَا غَيْرُهُ[١]، وَمَنْ أَحَبَّ الْخَيْرَ وُفِّقَ لَهُ، وَمَنْ كَرِهَ الشَّرَّ جُنِّبَهُ، وَمَنْ رَضِيَ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ حَظًّا فَقَدْ أَخْطَأَ حَظَّ نَفْسِهِ[٢].

٢٧٩٧- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ:

[١٩٩أ/٣] سَمِعْتُ ابْنَ السَّمَّاكِ/ وَكَتَبَ إِلَىٰ أَخٍ لَهُ: أَمَا بَعْدُ، أُوصِيكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ الَّذِي هُوَ نَجِيُّكَ فِي سَرِيرَتِكَ، وَرَقِيبُكَ فِي عَلَانِيَتِكَ، فَاجْعَلْهُ مِنْ بَالِكَ عَلَىٰ حَالِكَ، وَخِفْهُ بِقَدَرِ قُرْبِهِ مِنْكَ وَقُدْرَتِهِ عَلَيْكَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ بِعَيْنِهِ لَيْسَ تَخْرُجُ مِنْ سُلْطَانِهِ إِلَىٰ سُلْطَانِ غَيْرِهِ، فَلْيَعْظُمْ مِنْهُ حَذَرُكَ، وَلْيَكْثُرْ مِنْهُ وَجَلُكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الذَّنْبَ مِنَ الْعَاقِلِ أَعْظَمُ مِنْهُ مِنَ الْأَحْمَقِ، وَمِنَ الْعَالِمِ أَعْظَمُ مِنْهُ مِنَ الْجَاهِلِ، وَقَدْ أَصْبَحْنَا أَذِلَّاءَ

---

(١) قوله: (مرمتها) أي إصلاحها، يقال: مرمة الدار أي إصلاحها.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٠٦ عن أبي بكر محمد بن أحمد ابن عمر بن أبان العبدي اللنباني الأصبهاني عن أبيه أبي الحسن أحمد بن عمر العبدي اللنباني الأصبهاني به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر والثواب عليه (١٤٨) عن علي بن أبي مريم عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: ابن الأعرابي في كتاب الزهد وصفة الزاهدين (٣٢).

بِزَعْمِنَا، وَالذَّلِيلُ لَا يَنَامُ فِي الْبَحْرِ، وَقَدْ كَانَ عِيسَىٰ ﷺ يَقُولُ: حَتَّىٰ مَتَىٰ تَصِفُونَ الطَّرِيقَ لِلْدَالِجِينَ وَأَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِي مَحَلَّةِ الْمُتَحيرِينَ، تُصَفُّونَ الْبَعُوضَ مِنْ شَرَابِكُمْ، وَتَسْتَرِطُونَ الْجِمَالَ بِأَحْمَالِهَا(١).

أَيْ أَخِي، كَمْ مِنْ مُذَكِّرٍ بِاللهِ نَاسٍ لِلَّهِ، وَكَمْ مِنْ مُخَوِّفٍ بِاللهِ جَرِيءٌ عَلَىٰ اللهِ، وَكَمْ مِنْ دَاعٍ إِلَىٰ اللهِ فَارٌّ مِنَ اللهِ، وَكَمْ مِنْ تَالٍ لِكِتَابِ اللهِ مُنْسَلِخٌ مِنْ آيَاتِ اللهِ، وَالسَّلَامَ(٢).

٢٧٩٨- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الْحَسَنِ بنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَبَاءَةُ] بنُ كُلَيْبٍ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ السَّمَّاكِ يَقُولُ:

(١) قوله: (تسترطون) من سرط الشيء أي ابتلعه.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٠٦ عن أبيه عن أبي الحسن أحمد بن عمر العبدي اللنباني الأصبهاني به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وشيخه: أبو سفيان هارون بن سفيان المستملي المعروف بمكحلة البغدادي، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٥/ ١٢٦٩، وشيخه: عبدالله ابن صالح بن مسلم العجلي.

(٣) جاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ (عباية)، وهو كذلك في بعض المصادر، وهو خطأ، والصواب: (عباءة بن كليب)، فقد ذكره أبو بكر البرديجي في كتابه طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث ص ١١٠، وأبو الفتح الأزدي في كتاب ذكر اسم كل صحابي روىٰ عن رسول الله ﷺ أمراً أو نهياً ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث من جميع=

سَبُعُكَ بَيْنَ لَحْيَيْكَ[(١)]، تَأْكُلُ بِهِ كُلَّ مَنْ مَرَّ عَلَيْكَ، قَدْ آذَيْتَ أَهْلَ الدُّورِ فِي الدُّورِ، حَتَّىٰ تَعَاطَيْتَ أَهْلَ القُبُورِ[(٢)]، فَمَا تَرْثِي لَهُم وَقَدْ جَرَىٰ البِلَىٰ عَلَيْهِمْ[(٣)]، وأَنْتَ هَا هُنَا تَنْبِشُهُمْ، أَنْتَ إِنَّمَا تَرَىٰ أَنَّ نَبْشَهُمْ أَخْذُ الخِرَقِ/ عَنْهُمْ، إِذَا ذَكَرْتَ مَسَاوِئَهُمْ فَقَدْ نَبَشْتَهُمْ. [٩٩ب/٣]

إِنَّهُ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ يَدُلَّكَ عَلَىٰ تَرْكِ القَوْلِ فِي أَخِيكَ ثَلَاثُ خِلَالٍ، أَمَّا وَاحِدَةٌ فَلَعَلَّكَ أَنْ تَذْكُرَهُ بِأَمْرٍ هُو فِيكَ، فَمَا ظَنُّكَ بِرَبِّكَ إِذَا ذَكَرْتَ أَخَاكَ بِأَمْرٍ هُو فِيكَ؟ وَلَعَلَّكَ تَذْكُرُهُ بِأَمْرٍ فِيكَ أَعْظَمُ مِنْهُ، فَذَلِكَ أَشَدُّ اسْتِحْكَامًا لِمَقْتِهِ إِيَّاكَ، وَلَعَلَّكَ تَذْكُرُهُ بِأَمْرٍ قَدْ عَافَاكَ اللهُ مِنْهُ، فَهَذَا جَزَاؤُهُ إِذْ عَافَاكَ؟! أَمَا سَمِعْتَ ارْحَمْ أَخَاكَ، وَاحْمَدِ الذِي عَافَاكَ[(٤)].

=الأمصار (٣٦١)، وهذا يؤكد الصواب، بخلاف عباية، فليس من الأسماء المفردة، وكذا ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٤٥، وقال: (عباءة بن كليب، قدم الري، وكتب عنه الرازيون)، وهذا الراوي روىٰ حديثه ابن ماجه في السنن.

(١) قوله: (سبعك بين لحييك) يعني أنه يشبه اللسان بالسبع، وأن هذا السبع الضاري موجود في فمك.

(٢) قوله: (قد آذيت أهل الدور في الدور ...) أي: قد انتهيت من غيبة الأحياء ثم بعد ذلك تحولت للكلام في الموتىٰ في قبورهم.

(٣) قوله:(فما ترثي لهم) أي: ألا تشفق عليهم؟ وقد انقطع عملهم وفنيت أجسادهم وتحللت وانتهوا، والآن هم في دار الجزاء.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء، ولكن سقط من النسخة المطبوعة.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وشيخه: أبو الحسن علي ابن الحسن بن موسىٰ بن ميسرة الهلالي النيسابوري الدرابجردي، روىٰ عنه أبو داود في السنن والبخاري ومسلم في غير الجامع، وشيخه: عبدالله بن عمر بن أبان الجعفي مشكدانة، شيخ مسلم وغيره.

٢٧٩٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ ابـنِ البَنَّاءِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْـرَانَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْـدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحمَنِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ السَّمَّاكِ يَقُولُ:

مَـنْ أَذَاقَتْهُ الدُّنْيـا حَلَاوَتَها لِمَيْلِـهِ إِلَيْهَـا، جَرَّعَتْهُ الْآخِـرَةُ مَرَارَتَها لِتَجَافِيهِ عَنْهَا(١).

٢٨٠٠- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بـنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عُثْمَانُ بْـنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَـدَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ الحُسَيْنِ الفَقِيهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ ابنَ مُحَمَّدِ بنِ السَّمَّاكِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ:

إِنِ اسْـتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ كَرَجُلٍ ذَاقَ المَوْتَ، وَعَايَنَ مَا بَعْدَهُ، فَسَأَلَ الرَّجْعَةَ فَأُسْعِفَ بِطَلْبَتِهِ، وأُعْطِيَ حَاجَتَهُ، فَهُوَ مُتَأَهِّبٌ مُبَادِرٌ فَافْعَلْ، فَإِنَّ المَغْبُونَ مَنْ لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا، وَمَنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ(٢).

(١) إسـناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد(٤٠٢) عن أبي علي الحسـين بن عبدالرحمن الجرجرائي به.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء، ولكن سـقط من النسخة المطبوعة، ولم أجده في موضع آخر.

وشـيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجرائي هو: علي بن الحسـين ابن الجنيد الرازي الحافظ، ويعرف ببلده بالمالكي، توفي سنة (٢٩١)، ينظر: تاريخ=

٢٨٠١- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ الرَّبَعِيُّ، قَالَ:

لَمَّا حَضَرَتِ ابنَ السَّمَّاكَ الوَفَاةُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي وإِنْ كُنْتُ أَعْصِيك لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّ فِيكَ مَنْ يُطِيعُكَ(١).

* * *

أَسْنَدَ ابنُ السَّمَّاكِ عَنْ عِدَّةٍ مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ: إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبي خَالِدٍ، والأَعْمَشُ، وَهِشَامُ بنُ عُرْوَةَ.

[٣/١٠٠أ] وَرَوَىٰ عَنْهُ مِنَ الأَئِمَّةِ: حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ،/ وَيَحْيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ النَّيْسَابُورِيُّ، وأَحْمَدُ بنُ حَنْبل.

وَهُو كُوفِيٌّ، لَكِنَّهُ قَدِمَ بَغْدَادَ، فَمَكَثَ بِهَا مُدَّةً، ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ الكُوفَةِ فَتُوفِّيَ بِهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةٍ.

=الإسلام ٦/ ٩٨٥، وعبدالله بن محمد بن السماك لم أجد له ذكرا، وإنما صححته لرواية أبي الحسن الرازي الحافظ.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: ابن قدامة المقدسي في كتاب المتحابين في الله (١٦١) وشيخه: أبو محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، وشيخه: أبو الحسن علي بن سعيد ابن بشير بن مهران الرازي الحافظ به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٣٤٧) بإسناده إلىٰ عبدالله بن صالح العجلي قال: فذكره عن ابن السماك.

وأبو جعفر الربعي هو: محمد بن هارون بن إبراهيم البغدادي البزاز، المعروف بأبي نَشِيط، روىٰ عنه ابن ماجه في التفسير، ومحمد بن يزيد هو: ابن خنيس المخزومي القرشي المحدث الثقة، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٥/ ٤٥٤.

وَمِنَ الطَّبَقَةِ الثَّامِنَةِ

٤٥٦ - أَبو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، واسْمُهُ عُمَرُ بنُ سَعْدٍ(١)

قَالَ البُخَارِيُّ: وَحفَر مَوْضِعٌ(٢).

٢٨٠٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ ابنِ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرِ بنِ يَزِيدَ الفَامِيِّ، حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ المُسْتَمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ:

رَأَيْتُ أَبَا دَاوُدَ الْحَفَرِيَّ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مُخَرَّقَةٌ قَدْ خَرَجَ الْقُطْنُ مِنْهَا، يُصَلِّي بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَهُو يَتَرَجَّحُ مِنَ الْجُوعِ(٣).

٢٨٠٣ - حُدِّثْتُ عَنْ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ البَرْمَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ

---

(١) هو: عمر بن سعد بن عبيد الحفري، روىٰ له مسلم وأصحاب السنن الأربعة، وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤٠: (كان من العباد الخشن)، والحفري -بفتح الحاء والفاء- هذه النسبة إلىٰ محلة بالكوفة كما في الأنساب للسمعاني ٤/ ١٩٣.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ (٧٩٩٨).

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي في كتاب الورع (٤٠٢) عن أحمد بن حنبل به، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب أحمد بن حنبل ص ٨١.

أَحْمَدَ بن هَارُونَ الآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ عَبْدُويه، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ الصُّدَائِيَّ، قَالَ:

جِئْتُ إِلَىٰ أَبِي دَاوُدَ الحَفَرِيِّ، فَدَقَقْتُ البَابَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذا؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، فَقَالَ لِي: اصْبِرْ عَلَيَّ، فَاطَّلَعْتُ مِنْ كُوَّةٍ فِي البَابِ، فَإِذَا هُو مُتَّزِرٌ بِمِئْزَرٍ، وَهُو يَغْزِلُ صَوْفًا يَتَعَيَّشُ مِنْهُ، فَأَخَذَ الصُّوفَ، فَوَضَعَهُ فِي كُوَّةٍ، وَوَضَعَ عَلَيْهِ ثَوْبًا، وَأَدْخَلَنِي الدَّارَ إِلَىٰ مَسْجِدٍ لَهُ، فَقَعَدَ مَعِي، ولَم يَكُنْ فِي الدَّارِ سَقْفٌ رَأَيْتُهُ غَيرَ سَقْفِ الدِّهْلِيزِ، فَأَمْلَىٰ عَلَيَّ حَتَّىٰ فَنِيَ وَرَقِي، قَالَ لِي: أَلَكَ حَاجَةٌ أَو تَكْتُبُ شَيْئًا آخَرَ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلَهُ[١].

٢٨٠٤- قَالَ ابنُ عَبْدُويه: وَسَمِعْتُ عَبَّاسًا الدُّوْرِيَّ يَقُولُ:

حَدَّثَنَا أَبو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، ولَو رَأَيْتَ أَبا دَاوُدَ لَرَأَيْتَ رَجُلًا كَأَنَّهُ اطَّلَعَ إِلَىٰ النَّارِ فَرَأَىٰ مَا فِيهَا[٢].

* * *

أَسْنَدَ أَبو دَاوُدَ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ، وتُوفِّي فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِئَتَيْنِ.

---

(١) في إسناده من لم يسم، ولم أجده في موضع آخر.

وأبو حفص هو: عمر بن أحمد بن هارون بن الفرج بن الربيع المقرئ، المعروف بابن الآجري البغدادي، ينظر: تاريخ بغداد ١٣/ ١٣١، وشيخه: أبو عمرو عثمان بن عبدويه بن عمرو البزاز الكبشي، ينظر: تاريخ بغداد ١٣/ ١٨٦، وشيخه: الحسين بن علي بن يزيد بن سليم الصدائي الأكفاني البغدادي، شيخ الترمذي والنسائي.

(٢) في إسناده من لم يسم كسابقه، ولم أجده في موضع آخر.

٤٥٧- بَهِيمُ العِجْلِيُّ(١)

[١٠٠ب/٣] يُكْنَىٰ أَبا بَكْرٍ،/ يَرْوِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الفَزَارِيِّ.

٢٨٠٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القُرَشِيُّ أَبوبَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْكُمَيْتِ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ يَحْيَىٰ بْنِ يَمَانٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ بَهِيْمٌ:

إِنَّمَا أَخَافُ أَنْ تَدَفَّقَ عَلَيَّ الدُّنْيَا دَفْقَةً فَتُغْرِقَنِي(٢).

٢٨٠٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ:

---

(١) ذكره ابن حبان في الثقات٨/ ١٥٣، وقال: (بهيم العجلي أبو بكر العابد، يروي عن أبي إسحاق الفزاري والأوزاعي، روىٰ عنه عبدالله بن داود الخريبي الحكايات، زوَّج أخته من يحيىٰ بن اليمان، وقال: يا يحيىٰ لو كان عندك دراهم ما زوجتكها)، وتوفي سنة (٢٠٦) كما في تاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ٤٢.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (٣٠٢) عن محمد بن العباس بن محمد عن محمد بن عمر بن الكميت الكلابي به.

كَانَ بَهِيمٌ رَجُلًا طِوَالًا، شَدِيدَ الْأُدْمَةِ، إِذَا رَأَيْتَهُ رَأَيْتَ رَجُلًا حَزِينًا(١).

٢٨٠٧- قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنِي شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ بَهِيمًا الْعِجْلِيَّ، وَكَانَ قَدْ بَكَىٰ حَتَّىٰ سَقَطَتْ أَشْفَارُهُ، وَكَانَ رَطْبَ الْعَيْنَيْنِ جِدًّا، فَقُلْتُ لِابْنِ أَخٍ لَهُ: مَا شَأْنُهُ يَمَسُّ عَيْنَيْهِ كَثِيرًا؟ فَقَالَ: قَدْ فَسَدَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَا يَبْكِي، فَهِيَ تَحُكُّهُ وَتَضْرِبُ عَلَيْهِ(٢).

٢٨٠٨- قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [مُعَاذُ] بْنُ زِيَادٍ(٣)، قَالَ:

لَمَّا اتُّخِذَتْ عَبَّادَانُ سَكَنَهَا نُسَّاكٌ، فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ بَهِيمٌ، وَكَانَ رَجُلًا حَزِينًا، يَزْفِرُ الزَّفْرَةَ فَيُسْمَعُ زَفِيرُهُ(٤).

٢٨٠٩- قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، وَحَدَّثَنِي مُخَوَّلٌ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٧٤) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن أبي عمرو معاوية بن عمرو الأزدي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٩١) بإسناده إلىٰ محمد ابن الحسين البرجلاني عن أبي عمر شهاب بن عباد العبدي به.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (محمد بن زياد)، وهو خطأ، ومعاذ بن زياد هو التميمي، جاء ذكره في كتاب الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا وفي كتاب العقوبات له (٢١٢)، وفي كتاب المحبة للختلي (٥١).

(٤) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٧٣) عن البرجلاني عن عبيدالله بن محمد بن حفص التيمي المشهور بابن عائشة به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٠/ ١٥١.

جَاءَنِي بَهِيمٌ يَوْمًا فَقَالَ لِي: تَعْلَمُ لِي رَجُلًا مِنْ جِيرَانِكَ أَوْ إِخْوَانِكَ يُرِيدُ الْحَجَّ تَرْضَاهُ يُرَافِقُنِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْحَيِّ لَهُ صَلَاحٌ وَدِينٌ، فَجَمَعْتُ بَيْنَهُمَا، وَتَوَاطَيَا عَلَىٰ الْمُرَافَقَةِ(١)، ثُمَّ انْطَلَقَ بَهِيمٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، أَتَانِي الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا هَذَا، أُحِبُّ أَنْ تَزْوِيَ عَنِّي صَاحِبَكَ، وَتَطْلُبَ رَفِيقًا غَيْرِي، فَقُلْتُ: وَيْحَكَ فَلِمَ؟ فَوَاللهِ مَا أَعْلَمُ بِالْكُوفَةِ لَهُ نَظِيرًا فِي حُسْنِ الْخَلْقِ وَالِاحْتِمَالِ، وَلَقَدْ رَكِبْتُ مَعَهُ الْبَحْرَ فَلَمْ أَرَ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ:/ وَيْحَكَ حُدِّثْتُ أَنَّهُ [١٠١/أ/٣]
طَوِيلُ الْبُكَاءِ لَا يَكَادُ يَفْتُرُ، فَهَذَا يُنَغِّصُ عَلَيْنَا الْعَيْشَ سَفَرَنَا كُلَّهُ، قَالَ: قُلْتُ: وَيْحَكَ إِنَّمَا يَكُونُ الْبُكَاءُ أَحْيَانًا عِنْدَ التَّذْكِرَةِ، يَرِقُّ الْقَلْبُ فَيَبْكِي الرَّجُلُ، أَوَ مَا تَبْكِي أَنْتَ أَحْيَانًا؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ جِدًّا مِنْ كَثْرَةِ بُكَائِهِ، قَالَ: قُلْتُ: اصْحَبْهُ، لَعَلَّكَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِهِ، قَالَ: أَسْتَخِيرُ اللهَ.

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَا فِيهِ، جِيءَ بِالْإِبِلِ، وَوُطِّئَ لَهُمَا(٢)، فَجَلَسَ بَهِيمٌ فِي ظِلِّ حَائِطٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ لِحْيَتِهِ، وَجَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَىٰ خَدَّيْهِ، ثُمَّ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ، ثُمَّ عَلَىٰ صَدْرِهِ، حَتَّىٰ وَاللهِ رَأَيْتُ دُمُوعَهُ عَلَىٰ الْأَرْضِ.

---

(١) قوله: (تواطيا) أي اتفقوا.

(٢) قوله: (وطِّئ) يقال: وطأ الفراش أو الموضع: مهده وسهله وصيره وطيئًا.

قَالَ: يقولُ لِي صَاحِبِي: يَا مُخَوَّلُ، قَدِ ابْتَدَأَ صَاحِبُكَ، لَيْسَ هَذَا لِي بِرَفِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ: ارْفُقْ، لَعَلَّهُ ذَكَرَ عِيَالَهُ وَمُفَارَقَتَهُ إِيَّاهُمْ فَرَقَّ، وَسَمِعَهَا بَهِيمٌ، فَقَالَ: يَا أَخِي، وَاللهِ مَا هُوَ ذَاكَ، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنِّي ذَكَرْتُ بِهَا الرِّحْلَةَ إِلَىٰ الْآخِرَةِ، قَالَ: وَعَلَا صَوْتُهُ بِالنَّحِيبِ، قَالَ: يقولُ لِي صَاحِبِي: وَاللهِ مَا هِيَ بِأَوَّلِ عَدَاوَتِكَ لِي وَبُغْضِكَ إِيَّايَ، أَنَا مَا لِي وَلِبَهِيمٍ؟ إِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُرَافِقَ بَيْنَ بَهِيمٍ وَبَيْنَ دَاوُدَ الطَّائِيِّ، وَسَلَّامٍ أَبِي الْأَحْوَصِ، حَتَّىٰ يَبْكِيَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، حَتَّىٰ يَشْتَفُّونَ أَوْ يَمُوتُونَ جَمِيعًا، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَرْفُقُ بِهِ، وَقُلْتُ: وَيْحَكَ لَعَلَّهَا خَيْرُ سَفْرَةٍ سَافَرْتَهَا.

قَالَ: وَكَانَ طَوِيلَ الْحَجِّ، رَجُلًا صَالِحًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا تَاجِرًا مُوسِرًا، مُقْبِلًا عَلَىٰ شَأْنِهِ، لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ حُزْنٍ وَلَا بُكَاءٍ، قَالَ: فَقَالَ لِي: قَدْ وَقَعْتُ مَرَّتِي هَذِهِ، وَلَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ خِيَرَةً.

قَالَ: وَكُلُّ هَذَا الْكَلَامِ لَا يَعْلَمُ بِهِ بَهِيمٌ، وَلَوْ عَلِمَ بِشَيْءٍ مِنْهُ مَا صَاحَبَهُ، قَالَ: فَخَرَجَا جَمِيعًا، حَتَّىٰ حَجَّا وَرَجَعَا، مَا يَرَىٰ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّ لَهُ أَخًا غَيْرَ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا جِئْتُ أُسَلِّمُ عَلَىٰ جَارِي، قَالَ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، مَا ظَنَنْتُ أَنَّ/ فِي هَذَا الْخَلْقِ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ، [١٠١ب/٣]
كَانَ وَاللهِ يَتَفَضَّلُ عَلَيَّ فِي النَّفَقَةِ وَهُوَ مُعْدَمٌ وَأَنَا مُوسِرٌ، وَيَتَفَضَّلُ عَلَيَّ فِي الْخِدْمَةِ وَأَنَا شَابٌّ قَوِيٌّ وَهُوَ شَيْخٌ ضَعِيفٌ، وَيَطْبُخُ لِي وَأَنَا مُفْطِرٌ وَهُوَ صَائِمٌ.

فَقُلْتُ: فَكَيْفَ أَمْرُكَ مَعَهُ فِي الَّذِي كُنْتَ تَكْرَهُهُ مِنْ طَوِيلِ بُكَائِهِ؟ قَالَ: أَلِفْتُ وَاللهِ ذَاكَ الْبُكَاءَ، وَسَرَّ قَلْبِي، حَتَّىٰ كُنْتُ أُسَاعِدُهُ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ تَأَذَّىٰ بِنَا أَهْلُ الرُّفْقَةِ، قَالَ: ثُمَّ وَاللهِ أَلِفُوا ذَلِكَ، فَجَعَلُوا إِذَا سَمِعُونَا نَبْكِي بَكَوْا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ: مَا الَّذِي جَعَلَهُمْ أَوْلَىٰ بِالْبُكَاءِ مِنَّا وَالْمَصِيرُ وَاحِدٌ؟ قَالَ: فَجَعَلُوا وَاللهِ يَبْكُونَ وَنَبْكِي.

قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَتَيْتُ بَهِيمًا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: كَيْفَ رَأَيْتَ صَاحِبَكَ؟ قَالَ: كَخَيْرِ صَاحِبٍ، كَثِيرَ الذِّكْرِ للهِ، طَوِيلَ التِّلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ، سَرِيعَ الدَّمْعَةِ، مُحْتَمِلَ الْهَفَوَاتِ لِلرَّفِيقِ، جَزَاكَ اللهُ عَنِّي خَيْرًا[١].

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٧٢) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٠/ ١٥١، وفي مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ١/ ١١٤.

ومخول لعله: ابن راشد النهدي الكوفي، روىٰ له الستة.

٤٥٨- عَرْفَجَةُ[١]

٢٨١٠- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنا حَمْدُ ابـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، [قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّـدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ][٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَـلَمَةُ بْنُ شَـبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْـدِ، عَنْ خَلَفِ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ:

كَانَ فَتًـىٰ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ متعَبِّدٌ يقَالُ لَهُ عَرْفَجَةُ، وَكَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلَاةً، فَاسْـتَزَارَهُ بَعْضُ إِخْوَانِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَاسْـتَأْذَنَ أُمَّهُ فِي زِيَارَتِهِ فَأَذِنَتْ لَهُ.

قَالَتِ الْعَجُـوزُ: فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ إِذَا أَنَا فِي مَنَامِـي بِرِجَالٍ قَدْ وَقَفُوا عَلَيَّ، فَقَالُوا: يَا أُمَّ عَرْفَجَةَ، لِمَ أَذِنْتِ لِإِمَامِنَا اللَّيْلَةَ[٣]؟

---

(١) عرفجة لم أعرفه.

(٢) ما بين المعقوفتين من بعض نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل بعد ذكره لأبي نعيم: (قال: حدثنا عبدالله بن العباس) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٣) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حليـة الأولياء ٧/ ٣٤٧ عن أبـي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشـيخ الأصبهاني عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن العباس السلمي الأصبهاني به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٢٢٨) بإسـناده إلىٰ خلف بن تيميم به، ورواه من طريقه المصنف في كتاب قيام الليل (٢١٥).

ذِكْرُ المُصْطَفِينَ مِنْ عُبَّادِ الكُوفَةِ المَجْهُولِينَ الأَسْمَاءِ

٤٥٩- عَابِدٌ

٢٨١١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ:/ أَخْبَرَنَا [٣/١٠٢أ] الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبي [عُبَيْدَةَ](١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ الْبَقَّالَ، يَقُولُ:

رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْكُوفَةِ قَدِ اسْتَعَدَّ لِلْمَوْتِ مُنْذُ ثَلاثِينَ سَنَةً، قَالَ: مَا لِي عَلَىٰ أَحَدٍ شَيْءٌ ولَا لأَحَدٍ عِنْدِي شَيْءٌ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُكَلِّمَ أَحَدًا، ولَا يُكَلِّمَنِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَكَانَ يَأْوِي الْجَبَّانَ وَالْمَقَابِرَ(٢).

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (عبيد)، وابن أبي عبيدة لعله: محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي الكوفي، روىٰ له مسلم وغيره.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (٦٨) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن أبي الحسن سعيد بن محمد الوراق الثقفي البزاز الكوفي نزيل بغداد به.

وأبو سعد البقال هو: سعيد بن المرزبان العبسي الأعور، روىٰ له الترمذي وابن ماجه.

٢٨١٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو جَعْفَرِ بن بُرَيَّهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا فِي الْمَسْجِدِ يُكَنَّىٰ أَبَا سَهْلٍ التِّرْمِذيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفيَانَ الثَّوْرِيَّ، قَالَ:

رَأَيْتُ شَيْخًا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ: أَنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْتَظِرُ الْمَوْتَ أَنْ يَنْزِلَ بِي، لَوْ أَتَانِي مَا أَمَرْتُهُ بِشَيْءٍ ولَا نَهَيْتُهُ عَنْ شَيْءٍ، ولَا لِي عَلَىٰ أَحَدٍ شَيْءٌ، ولَا لِأَحَدٍ عِنْدِي شَيْءٌ[1].

(١) في إسناده أبو سهل الترمذي لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٧٩) عن أبي جعفر محمد بن قدامة الأنصاري الجوهري اللؤلؤي البغدادي عن أبي موسىٰ أيوب بن موسىٰ به.

وابن شاذان هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم البغدادي، صاحب المشيخة الكبرىٰ والصغرىٰ، وأيوب بن موسىٰ لم أجد له ترجمة.

٤٦٠- عَابِدَانِ كُوْفِيَّانِ

٢٨١٣- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بنُ فَارِسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ:

جَاءَ رَجُلَانِ إِلَىٰ شُرَيْحٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: اشْتَرَيْتُ مِنْ هَذَا دَارًا فَوَجَدْتُ فِيهَا عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: خُذْهَا، فَقَالَ: لِمَ، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ الدَّارَ، فَقَالَ لِلْبَائِعِ: فَخُذْهَا أَنْتَ، قَالَ: لِمَ، قَدْ بِعْتُهُ الدَّارَ بِمَا فِيهَا، فَأَدَارَا الْأَمْرَ بَيْنَهُمَا فَأَبَيَا، فَأَتَىٰ زِيَادًا فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ أَحَدًا هَكَذَا بَقِيَ، وَقَالَ لِشُرَيْحٍ: ادْخُلْ بَيْتَ الْمَالِ فَأَلْقِ فِي كُلِّ جِرَابٍ قَبْضَةً حَتَّىٰ يَكُونَ لِلْمُسْلِمِينَ(١)./ [١٠٢ب/٣]

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (٢١٢) عن عبدالرحمن بن صالح الأزدي العتكي الكوفي نزيل بغداد به.

وحصين هو: ابن عبدالرحمن السلمي.

٤٦١- عَابِدٌ آخَرُ

٢٨١٤- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ عَلِيُّ بنُ عَبْدِالله بنِ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَرْدَبِيلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُوَفَّقِ الزَّاهِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ:

خَرَجْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَظَنَنْتُ أَنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ وإِذَا عَلَيَّ لَيْلٌ، فَقَعَدْتُ عِنْدَ بَابٍ صَغِيرٍ، فَإِذَا بِصَوْتِ شَابٍّ يَبْكِي وَيَقُولُ: وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ، وَلَقَدْ عَصَيْتُكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَمَا أَنَا بِنَكَالِكَ جَاهِلٌ(١)، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا بِنَظَرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي، وَغَلَبَتْنِي شِقْوَتِي، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَىٰ عَلَيَّ، عَصَيْتُكَ بِجَهْلِي، وخَالَفْتُكَ بِجُهْدِي، فالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي؟ وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟ وَاسَوْأَتَاهْ عَلَىٰ مَا مَضَىٰ مِنْ أَيَّامِي في مَعْصِيَةِ رَبِّي، يَا وَيْلِي! كَمْ أَتُوبُ، وَكَمْ أَعُودُ؟ قَدْ حَانَ لي أَنْ أَسْتَحِي مِنْ رَبِّي.

قَالَ مَنْصُورٌ: فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلامَهُ قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

---

(١) قوله: (بنكالك) النكال: العذاب والعقوبة.

الرَّجِيم، بِسْمِ الله الرحمن الرحيم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾ الآيَةَ [التحريم:٦] فَسَمِعْتُ صَوْتًا وَاضْطِرَابًا شَدِيدًا، فَمَضَيْتُ لِحَاجَتِي، فَلَمَّا أَصْبَحْنا رَجَعْتُ، وَإِذَا أنا بِجِنَازَةٍ عَلَى الْبَابِ، وَعَجُوزٌ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ، فَقُلْتُ لَهَا: مَنِ الْمَيِّتُ؟ فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي لَا تُجَدِّدْ عَلَيَّ أَحْزَانِي، فَقُلْتُ: إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ، فَقَالَتْ: هَذَا وَلَدِي، مَرَّ بِنَا الْبَارِحَةَ رَجُلٌ لَا جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا، فَقَرَأَ آيَةً فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ، فَلَمْ يَزَلْ وَلَدِي يَضْطَرِبُ وَيَبْكِي حَتَّى مَاتَ.

قَالَ مَنْصُورٌ: هَكَذَا واللهِ صِفَةُ الخَائِفِينَ يَابْنَ عَمَّارٍ[(١)].

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، وشيخ ابن باكويه وشيخه لم أعرفهما، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ٦٥، وفي كتاب التبصرة ص ٣٦ بهذا الإسناد.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٣٢٨ بإسناده إلى خال أبيه عن أبيه قال: أخبرت عن منصور بن عمار فذكره، ورواه أيضا في ١٠/ ١٨٧ بإسناده إلى أحمد بن موسى الأنصاري عن منصور بن عمار به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٩١ بإسناده إلى أحمد بن منصور الأنصاري عن منصور بن عمار به.

٤٦٢ - عَابِدٌ آخرُ/ [٣/١٠٣أ]

٢٨١٥- أَخبرَنا مُحمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبرَنا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحمَّدٍ، قَالَ: أَخْبرَنا يُوسُفُ بنُ مُحمَّدٍ المَهْروانِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَسْنُونَ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بنُ مُحمَّدٍ الخَوَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ عُمَرَ الكُوفِيُّ، قَالَ:

كَانَ عِنْدَنَا بالكُوفَةِ رَجُلٌ قَدْ خَرجَ عَنْ دُنْيَا وَاسِعَةٍ وتَعبَّدَ، قَالَ: وكَانَ الفُضَيْلُ بالكُوفَةِ فِي أَيَّامِهِ، قَالَ: فَقدِمَ ابنُ المُبَارَكِ، فَقَالَ لَهُ الفُضَيْلُ: إنَّ ها هُنَا رَجُلًا مِنَ المُتَعَبِّدِينَ قَدْ خَرَجَ عَنْ دُنْيَا وَاسِعَةٍ، فَامْضِ بِنَا إليهِ نَنْظُرُ عَقْلَهُ.

قَالَ: فَجَاؤُوا إليهِ وَهُو عَلِيلٌ، وَعلَيْهِ عَبَاءٌ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ قِطْعَةُ لَبِنَةٍ، قَالَ: فَسَلَّمَ ابنُ المُبَارَكِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَخِي، بَلَغَنَا أَنَّهُ مَا تَرَكَ عَبْدٌ شَيئًا للهِ إلَّا عَوَّضَهُ اللهُ مَا هُوَ أَكْثرُ مِنْهُ، فَمَا عَوَّضَكَ؟ قَالَ: الرِّضَا بِمَا أَنَا فِيهِ، فَقَالَ ابنُ المُبَارَكِ: حَسْبُكَ، وَقَامَا عَلَى ذَلِكَ(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي الزاهد في كتاب من كتبه، وكان ابن مسروق هذا من أعيان الصوفية وعلمائهم، وتقدمت ترجمته، وله مؤلفاته، منها كتاب القناعة، وأخبار عقلاء المجانين، وكتاب المتيمين وغيرها.

وعبدالله بن عمر الكوفي لعله: عبدالله بن عمر بن أبان بن صالح الأموي الملقب بمشكدانه، شيخ مسلم وغيره.

٤٦٣ - عَابِدٌ آخَرُ

٢٨١٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ.

وأَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالله بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ المُؤَمَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الشَّقَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخَرَّازَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ:

كَانَ بالكُوفَةِ رَجُلٌ مُتعَبِّدٌ، يَأْكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ نِصْفَ رَغِيفٍ، وكَانَ قَاعِدًا لَا يَضْطَجِعُ، وَيَضَعُ جَبْهَتَهُ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ مِنْ صَلَاةٍ إِلَىٰ صَلَاةٍ، لَا يَتَطَوَّعُ بِشَيءٍ غَيْرِ الفَرَائِضِ، ولَا يَتَكَلَّمُ البَتَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَو تَطَوَّعْتَ؟ فَقَالَ: افْهَمْ مَا أُلْقِيهِ إِلَيكَ، إِنِّي لَسْتُ أَعْصِيهِ(١).

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، ومصنف كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، ويقع في أربعين جزءا كما في فهرسة ابن خير ص ٣٦٨، وهو متهم، قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٣٨: (ولقد أتىٰ بمصائب يشهد القلب ببطلانها) يعني في هذا الكتاب، توفي سنة (٤١٤)، ولعل هذا الخبر من هذا الكتاب.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٤٦٣ عن عبدالعزيز بن أبي الحسن القرميسيني عن ابن جهضم به، وشيخ ابن جهضم هو: أبو القاسم يحيىٰ بن المؤمل لم أعرفه، وأبو بكر محمد بن عبدالله الشقاق الصوفي البغدادي، من أصحاب الجنيد، من أقران أبي العباس بن عطاء والكتاني، له ترجمة في تاريخ بغداد ٣/ ٤٦٣، وأبو سعيد=

ومِنْ عُقَلاءِ المَجَانِينَ بالكُوْفَةِ

٤٦٤- نُمَيْرٌ المَجْنُونُ

٢٨١٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُبَيْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ المَرْزِبانيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا العبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِالرَّحمَنِ الأَشْهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، عَنِ ابنِ نُمَيْرٍ، قَالَ:

[١٠٣ب/٣] كَانَ لِي/ ابنُ أُخْتٍ سَمَّتْهُ أُخْتِي باسْمِ أَبي: نُمَيْرٍ، وكَانَ مِنْ نُسَّاكِ أَهْلِ الكُوْفَةِ، قَدْ سَمِعَ سَمَاعًا حَسَنًا، وكَانَ حَسَنَ الطُّهُورِ، حَسَنَ الصَّلاَةِ، يُرَاعِي الشَّمْسَ لِلْزَوَالِ، فَعَرَضَ لَهُ، فَذَهَبَ عَقْلُهُ، فَكَانَ لا يُؤْوِيهِ سَقْفُ بَيْتٍ، إذَا كَانَ في النَّهَارِ فَهُو في الجَبَّانَةِ، وإذَا كَانَ اللَّيْلُ فَفِي السَّطْحِ قَائِمًا عَلَىٰ رِجْلَيْهِ في البَرْدِ والمَطَرِ وَالرِّيحِ.

فَنَزَلَ يَوْمًا بُكْرًا يُرِيدُ المَقَابِرَ، فَقُلْتُ: يَا نُمَيْرُ، [أَلَا] تَنَامُ(١)، قَالَ: لَا، قُلْتُ لَهُ: أَيُّ شَيءٍ العِلَّةُ الَّتِي تَمْنَعُكَ مِنَ النَّوْمِ، قَالَ: هَذَا البَلاءُ

=الخراز هو: أحمد بن عيسىٰ البغدادي شيخ الصوفية، تقدمت ترجمته برقم (٣٠٣).

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ ومن المجموعة الثانية، وسقط من الأصل.

الَّذِي تَرَاهُ، فَقُلْتُ: يَا نُمَيْرُ، أَمَا تَخَافُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: بَلَىٰ، وَقَالَ: أَلَيْسَ يُقَالُ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ أَعْلَمُ مِنِّي، قَالَ: كَلَّا وَمَضَىٰ.

قَالَ: وَصَعَدْتُ إليهِ لَيْلَةً بَارِدَةً، وَهُو قَائِمٌ فِي السَّطْحِ، وأُمُّهُ قَائِمَةٌ تَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا نُمَيْرُ، بَقِيَ مِنْكَ شَيءٌ لَمْ تُنْكِرْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: حُبُّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَحُبُّ رَسُولهِ ﷺ.

قَالَ: وَصَعَدْتُ إليهِ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ أُفْطِرْ، قَالَ: وَلِمَ؟ قُلْتُ: أُحِبُّ أَنْ تَرَاكَ أُخْتِي تَأْكُلُ مَعِي، قَالَ: أَفْعَلُ، قَالَ: فَاصْعِدْ إِلَيْنَا طَعَامٌ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مَعِي حَتَّىٰ فَرَغْتُ وَفَرَغَ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ رَحِمْتُهُ مِنْ أَنْ يَرَانِي مُوَلِّيًا وَهُو فِي الظُّلْمَةِ وَالرِّيحِ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ رَحِمَكَ اللهُ؟ فَقُلْتُ لَهُ: أَنْزِلُ إِلَىٰ الكِنِّ والضَّوْءِ[١]، وأَدَعُكَ فِي الظُّلْمَةِ والبَرْدِ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: إِنَّ لِي رَبًّا هُو أَرْحَمُ بِي مِنْكَ، وأَعْلَمُ بِمَا يُصْلِحُنِي فَدَعْهُ يُصَرِّفُنِي كَيْفَ شَاءَ، فَإِنِّي لَا أَتَّهِمُهُ فِي قَضَائِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: لَئِنْ كُنْتَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِنَّ جَدَّكَ[٢] فِي ظُلْمَةِ اللَّحْدِ أُرِيدُ أَنْ أُعَزِّيَهُ وأُطَيِّبُ نَفْسَهُ، فَقَالَ لِي: مَا جُعِلَ رُوحُ رَجُلٍ صَالِحٍ مِثْلَ رُوحِ رَجُلٍ مَثْلُوثٍ[٣]، ثُمَّ قَالَ لِي: أَتَانِي البَارِحَة

(١) قوله: (الكن) هو البيت، أو المكان الذي يستقر فيه.

(٢) في حاشية نسخة (ك٢): (يعني جده أبا أبيه).

(٣) قوله: (مثلوث) هو: كساء منسوج من صوف ووبر وشَعَر.

أَبي وأَبُوكَ عَبْدُاللهِ بنُ نُمَيْرٍ فوَقَفَ، ثُمَّ أَشَارَ إِلىٰ مَوْضِعٍ / كَانَ أَبي يُصَلِّي فيهِ، فَقَالَ لِي:يَا نُمَيْرُ، أَمَا إِنَّكَ سَتأْتِينا يومَ الجُمُعَةِ شَهِيدًا. [١١٠٤/أ/٣]

قَـالَ: فَدَعَوْتُ أُمَّهُ فَصَعَدَتْ إليَّ فأَخْبَرْتُها بِما قَالَ، فَقَالَتْ: واللهِ مَا جَرَّبْـتُ عَلَيْهِ كَذِبًـا، وَمَا هَذا مِمَّا كَانَ يَتكَلَّمُ بِـهِ، ولا قَالَ إِلَّا حقًّا، قَالَ: وَقَالَ هَذِه المَقَالَةَ عَشِـيَّةَ الأَرْبِعَـاءِ، فَجَعلْنَا نَتعَجَّبُ، وَنَقُولُ: غَـدًا الخَمِيـسُ وَبَعْدَ غَدٍ الجُمُعَـةُ فَهَبْهُ مَرِضَ غَـدًا وَمَاتَ بعدَ غَدٍ فأَينَ الشَّهَادَةُ؟!

فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الجُمُعَةِ فِي وَسَطِ اللَّيْلِ سَمِعْنَا هَدَّةً فإذَا هُو قَدْ هَاجَ بِـهِ، مَا كَانَ يَهِيـجُ، فَبَادَر الدَّرجَةَ فزَلَّتْ قَدَمُهُ فَسَـقَطَ مِنْهَا فَانْدَقَّتْ عُنُقُـهُ، فَحفَـرتُ لَهُ إِلىٰ جَنْبِ أَبي وَدَفَنْتـهُ، وَانْكَبَبْتُ عَلَىٰ قَبرِ أَبي، فَقُلْتُ: يَا أَبهْ، قَدْ أَتَاكَ نُمَيْرٌ وَجَاوَرَكَ، فَوَاللهِ مَا قُلْتُ هَذِه المَقَالَةَ إِلَّا لَمَّا كَانَ فِي قَلْبِي مِنَ الغَمِّ، ثُمَّ انْصَرفتُ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَيْتُ أَبي فِي النَّـوْمِ كأَنَّهُ قَدْ دَخلَ عَلَيَّ مِنْ بَابِ البَيْتِ، فَقَالَ لي: يَا بُنَيَّ جَزاكَ اللهُ خَيْرًا، لَقَدْ آنَسْتَنِي بِنُمَيْرٍ، اعْلَمْ أَنَّهُ مُنْذُ أَتَيْتُمُونَا به إِلىٰ أَنْ جِئْتُكَ يُزَوَّجُ بالحُورِ(١).

(١) إسـناده صحيـح، رواه محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الأشـهلي عـن أبيه في كتابه (أخبـار عقـلاء المجانيـن)، وهذا الكتـاب ذكره الخطيـب البغـدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨، وذكر بأنه رواه عنه ولده العباس بن محمد الأشهلي ، وأن محمد بن مخلد العطـار الحافظ رواه عنـه، ولم يصل إلينا هـذا الكتاب، ورواه المصنـف في المنتظم ١٠/ ١٤٦ بهذا الإسناد.

ذِكْرُ المُصْطَفَياتِ مِنَ العَابِدَاتِ الكُوفِيَّاتِ

ذِكْرُ المُسَمِّياتِ مِنْهُنَّ وَالمَنْسُوبَاتِ

٤٦٥- أُمُّ حَسَّانَ الكُوفِيَّةُ

كَانَ سُفْيَانُ وابنُ المُبَارَكِ وَغيْرُهُمَا يَزُورُونَها.

٢٨١٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنا أبو عَبْدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الفَرَجِ الوَرْثَانِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَني مُطَهَّرُ بنُ إسْماعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنا رَوْحُ بنُ [عَبْدِالمُجِيبِ][(١)]، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ:

ذَكَرَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ امْرأَةً بالكُوفَةِ، يُقَالُ لَهَا أُمُّ حَسَّانَ، ذَاتُ اجْتِهَادٍ وَعِبَادَةٍ، فَدَخَلْنَا بَيْتَهَا، فَلَمْ نَرَ فِيه شَيْئًا غَيْرَ قِطْعَةِ حَصِيرٍ خَلِقٍ، فَقَالَ لَهَا الثَّوْرِيُّ: لَو كَتَبْتِ/ رُقْعَةً إلَى بَعْضِ بَنِي أَعْمَامِكِ لَغَيَّرُوا مِنْ [١٠٤ب/٣]
سُوءِ حَالِكِ، فَقَالَتْ: يَا سُفْيَانُ، قَدْ كُنْتَ فِي عَيْنِي أَعْظَمُ، وفِي قَلْبِي

---

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمته، ومنها الكامل لابن عدي ٢/ ١٠٢، وهو: (روح بن عبد المجيب أبو صالح البلدي)، وجاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولى: (بن عبدالمجيد) وبعضها (عبدالحميد)، وهو خطأ.

أَكْبَرُ مُنْذُ سَاعَتِكَ هَذِه، إِنِّي مَا أَسْأَلُ الدُّنيا مِنْ يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَيَمْلِكُهَا وَيَحْكُمُ فِيها، فَكَيْفَ أَسْأَلُ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا ولَا يَقْضِي ولَا يَحْكُمُ فِيهَا؟! يا سُفْيَانُ، واللهِ مَا أُحِبُّ أَنْ يَأْتِي عَلَيَّ وَقْتٌ وأَنا مُتَشَاغِلَةٌ فِيه عَنِ اللهِ تَعَالَىٰ بِغَيْرِ اللهِ، فَأَبْكَتْ سُفْيَانَ.

قَالَ عَبْدُاللهِ: فَبَلَغَنِي أَنَّ سُفْيَانَ تَزَوَّجَ بِهَا(١).

(١) في إسناده محمد بن يزيد التميمي لم أعرفه، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب من كتبه التي لم نعرفها.

وأبو الفرج الورثاني هو: عبدالواحد بن بكر بن محمد الهمذاني الصوفي، توفي سنة (٣٧٢)، ينظر: تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٠٧، وشيخه: أبو الطيب مطهر بن إسماعيل البلدي القاضي، له ترجمة في كتاب تهذيب مستمر الأوهام علىٰ ذوي المعرفة وأولي الأفهام لابن ماكولا ص ٣٢١.

٤٦٦ - أُمُّ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ

٢٨١٩- أَخبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

أَنَّ أُمَّ الْأَسْوَدِ أُقْعِدَتْ مِنْ رِجْلَيْهَا، فَجَزِعَتِ ابْنَةٌ لَهَا، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ خَيْرًا فَزِدْ(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرضا عن الله بقضائه (٦٣)، وفي كتاب الصبر والثواب عليه (١٨٣) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي به.

٤٦٧ - أُمُّ مِسْعَرِ بنِ كِدَامٍ

٢٨٢٠- أَنْبَأَنـا أَبوبَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا ابـنُ حَيُّوْيَه، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْـرُوفٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ:

كَانَتْ لِمَسْعَرٍ أُمٌّ عَابِدَةٌ، فَكَانَ يَحْمِلُ لَهَا لِبَدًا وَيَمْشِي حَتَّىٰ يُدْخِلَهَا الْمَسْجِدَ[١]، فَيَبْسُـطُ لَهَا اللِّبْدَ، فَتَقُومُ فَتُصَلِّي وَيَتَقَدَّمُ هُوَ إِلَىٰ مُقَدَّمِ الْمَسْـجِدِ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَقْعُـدُ وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ مَنْ يُرِيـدُ فَيُحَدِّثُهُمْ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِليهَا، فَيَحْمِلُ لِبَدَهَا وَيَنْصَرِفُ مَعَهَا[٢].

---

(١) قوله: (لبداً) اللبد -بالكسر- الخرقة التي يرقَّع بها صدر القميص، ويطلق أيضًا علىٰ ما يبسط علىٰ الأرض.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٣٦٥.

٤٦٨- أُم سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ

٢٨٢١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بنُ يُوسُفَ السُنِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بنَ يُونُسَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ:

قَالَتْ أُمُّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ لِسُفْيَانَ: يَا بُنَيَّ، اطْلُبِ العِلْمَ وأَنَا أَكْفِيكَ/ بِمِغْزَلِي، وَقَالَتْ لَهُ: يَا بُنَيَّ، إذَا كَتَبْتَ عَشَرَةَ أَحْرُفٍ فَانْظُرْ هَل تَرَىٰ فِي نَفْسِكَ زِيَادَةً فِي مَشْيِكَ وَحِلْمِكَ وَوَقَارِكَ، فَإِنْ لم تَرَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَضُرُّكَ ولَا يَنْفَعُكَ[1]. [١٠٥أ/٣]

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، ولم أجده من هذا الطريق، ورواه البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٧٤٤ بإسناده إلىٰ أحمد بن حنبل عن وكيع به، ورواه من طريقه: السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٣٢٢).

وعبدالرحمن هو: ابن مهدي الحافظ فيما أرىٰ، ويوسف بن يونس هو: ابن أبي إسحاق السبيعي الكوفي.

٤٦٩- أُمُّ الحَسَنِ وَعَلِيٍّ ابْنَي صَالِحِ بنِ حَيٍّ

٢٨٢٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ:

كَانَتْ أُمُّ عَلِيٍّ وَالحَسَنِ ابْني صَالِحٍ تَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ(١).

٢٨٢٣- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ:

أَنَّ أُمَّ الحَسَنِ وَعَلِيٍّ ابْنَي صَالِحٍ كَانَتْ تَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، قَالَ: فَرَأَيْتُ حَسَنًا بَعْدَ مَوْتِهِ فِي المَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَتِ الْوَالِدَةُ؟ قَالَ: بُدِّلَتْ بِطُولِ ذَلِكَ الْبُكَاءِ سُرُورَ الْأَبَدِ(٢).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٢٧ عن أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٢٢) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، وعبدالله بن صالح هو: ابن مسلم العجلي الكوفي.
وتقدم الخبر في ترجمة الحسن وعلي ابني صالح، والرجل التميمي هو: خلف بن تميم.

٤٧٠- أُخْتُ فُضَيْلِ بنِ عَبْدِالوَهَّابِ

٢٨٢٤- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قالَا: أَنْبَأنا جعْفرُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ السَّرَّاجِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثني فُضَيْلُ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ أُخْتِي يَوْمًا تَقُولُ:

الآخِرَةُ أَقْرَبُ مِنَ الدُّنيا، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يَهِمُّ بِطَلَبِ الدُّنيا، فَلَعَلَّهُ أَنْ يُنْشِئَ لِذَلِكَ سَفَرًا يَكُونُ فِيه تَعَبُ بَدَنِهِ، وإِنْفَاقُ مَالِهِ، ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ لَا يَنَالَ بُغْيَتَهُ، والرَّجُلُ يَطْلُبُ الآخِرَةَ، فَمُنْتَهَىٰ طِلْبَتِهِ فِي حُسْنِ نِيَّتِهِ حَيْثُ مَا كَانَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْشِئَ سَفَرًا، أَو يُنْفِقَ مَالًا، أَو يُتْعِبَ بَدَنًا، مَا هُو إِلَّا أَنْ يُجْمِعَ عَلَىٰ طَاعَةِ اللهِ، فإِذَا هُو قَدْ أَدْرَكَ مَا عِنْدَ اللهِ./ [١٠٥ب/٣]

قَالَ: وَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: مَا بَيْنَنَا وبينَ أَنْ نَرَىٰ السُّرُورَ، أَو نُنَادَىٰ بالوَيْلِ والثُّبُورِ، إِلَّا خُرُوجُ هَذِه الأَرْوَاحِ مِنَ الأَبْدَانِ، فَانْظُرُوا أَيَّ عَبِيدٍ تَكُونُونَ حِينَئِذٍ، قَالَ: ثُمَّ صَرَخَتْ وَغُشِيَ عَلَيْهَا.

قَالَ فُضَيْلٌ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ رَجُلًا ولَا امْرَأَةً أَطْوَلَ حُزْنًا مِنْهَا(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

وفضيل بن عبدالوهاب هو: ابن إبراهيم أبو محمد القناد السكري الكوفي، روىٰ له أصحاب السنن إلا ابن ماجه.

ذِكْرُ المُصْطَفِياتِ مِنَ مَجْهُولَاتِ العَابِدَاتِ الكُوفيَّاتِ

٤٧١- عَابِدَةٌ

٢٨٢٥- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحْرِزٌ أَبو القَاسِمِ الجَلَّابُ، قَالَ: حَدَّثَني سَعْدَانُ، قَالَ:

أَمَرَ قَوْمٌ امْرَأَةً ذَاتُ جَمَالٍ بَارِعٍ أَنْ تَتَعَرَّضَ لِلرَّبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ فَلَعَلَّهَا تَفْتِنَهُ، وَجَعَلُوا لَهَا إِنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَلَبِسَتْ أَحْسَنَ مَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ، وَتَطَيَّبَتْ بِأَطْيَبَ مَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَعَرَّضَتْ لَهُ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَسْجِدِه، فَنَظَرَ إِليهَا فَرَاعَهُ أَمْرُهَا، فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ سَافِرَةٌ، فَقَالَ لَهَا الرَّبِيعُ: كَيْفَ بِكِ لَو قَدْ نَزَلَتِ الحُمَّىٰ بِجِسْمِكِ فَغَيَّرَتْ مَا أَرَىٰ مِنْ لَوْنِكِ وَبَهْجَتِكِ؟ أَمْ كَيْفَ بِكِ لَو قَدْ نَزَلَ بِكِ مَلَكُ المَوْتِ فَقَطَعَ مِنْكِ حَبْلَ الوَتِينِ؟ أَمْ كَيْفَ بِكِ لَو قَدْ سَاءَلَكِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ.

فَصَرَخَتْ صَرْخَةً فَسَقَطَتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا، فَوَاللهِ لَقَدْ أَفَاقَتْ وَبَلَغَتْ مِنْ عِبَادَةِ رَبِّهَا أَنَّها كَانَتْ يَوْمَ مَاتَتْ كَأَنَّهَا جِذْعٌ مُحْتَرِقٌ(١).

(١) في إسناده أبو القاسم محرز الجلاب لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: أبو محمد جعفر بن أحمد السراج في كتاب مصارع العشاق ١/ ٢٢٥، وابن قدامة في كتاب التوابين ص١٥٧.

وشيخ ابن أبي الدنيا: أبو علي الحسين بن عبدالرحمن الجرجرائي، شيخ أبي داود والنسائي وابن ماجه، وسعدان لعله سعدان بن جامع الجلاب كما جاء في كتاب الجوع لابن أبي الدنيا (٢٤٤)، ولم أقف له على ترجمة.

٤٧٢- عَابِدةٌ أُخْرَىٰ

٢٨٢٦- أَخْبرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ مُوسَىٰ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ نَافِعٍ، قَالَ:

أُتِيَ الرَّبِيعُ بنُ/ خُثَيْمٍ في مَنَامِهِ، فَقِيلَ: إنَّ فُلَانَةَ السَّوْدَاءَ زَوْجَتُك [٣/١٠٦أ]
في الجَنَّةِ، فَلَمَّا أَصْبحَ سَأَلَ عَنْهَا فَدُلَّ عَلَيْهَا، فإذَا هِيَ تَرعَىٰ أَعْنُزًا لَهَا، فَقَالَ: لأُقِيمَنَّ عِنْدَهَا فَأَنْظُرُ مَا عَمَلُهَا، فأَقَامَ عِنْدَها ثَلَاثًا لَا يَرَاهَا تَزِيدُ عَلَىٰ الفَرِيضَةِ، فإذَا أَمْسَتْ جَاءَتْ إلَىٰ عَنْزٍ لَهَا فَحَلَبَتْ ثُمَّ شَرِبتْ ثُمَّ حَلَبَتْ فَسَقَتْهُ، فَقَالَ لَها فِي اليومِ الثَّالِثِ: يَا هَذِه، لِمَ لَا تَسْقِينِي مِنْ غَيْرِ هَذِه العَنْزِ؟ قَالَتْ: يَا عَبْدَاللهِ، إنَّهَا لَيْسَتْ لِي، قَالَ: فَلِمَ تَسْقِينِي مِنْ هَذِه؟ قَالَتْ: إنَّ هَذِه مُنِحْتُهَا أَشْرَبُ مِنْ لَبَنِهَا وأَسْقِي مَنْ شِئْتُ، فَقَالَ: يَا هَذِه، لَيسَ لَكِ مِنَ العَمَلِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرَىٰ، قَالَتْ: لَا، إلَّا أَنِّي مَا أَصْبحْتُ عَلَىٰ حَالٍ قَطُّ فَتَمَنَّيْتُ أَنِّي عَلَىٰ حَالٍ سِوَاهَا رِضًا بِمَا قَسَمَ اللهُ لِي، فَقَالَ: يا هَذِه، عَلِمْتِ أَنِّي

رَأَيْـتُ في المَنَامِ إنَّـكِ زَوْجَتِي في الجَنَّةِ، قَالَتْ لَـهُ: فَأَنْتَ الرَّبِيعُ بنُ خُثَيْمٍ.

فَقُلْـتُ لِعَبْدِاللهِ بنِ نَافِـعٍ: كَيْفَ عَلِمَتْ هَذا؟ قَـالَ: لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ رَأَتْ فِي مَنَامِهَا مِثْلَ مَا رَأَىٰ(١).

(١) في إسناده محمد بن موسىٰ الصائغ لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص٢٢٩.

وعبدالله بن نافع الصائغ المخزومي مولاهم أبو محمد المدني، روىٰ له مسلم وغيره.

٤٧٣- عَابِدةٌ أُخْرَىٰ

٢٨٢٧- أَخْبرَنا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأنا أَبو مُحَمَّدِ بنُ السَّرَّاجِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ أَبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَني عَبْدُالـمَلِكِ بنُ شَبِيبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ ابنِ أَبي لَيْلَىٰ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ امْرَأَةٍ وأَنَا أَقْرأُ سُورَةَ هُودٍ، فَقَالَتْ لِي: يَا عَبْدَالرَّحْمَنِ، هَكَذا تَقرأُ سُورَةَ هُودٍ، واللهِ إِنِّي لَفِيهَا مُنْذُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مَا فَرَغْتُ مِنْ قِرَاءَتِهَا(١).

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

وشيخ ابن أبي الدنيا: محمد بن يحيىٰ بن عبدالكريم، أبو عبدالله الأزدي البصري، روىٰ عنه الترمذي وابن ماجه، وشيخه: عبدالملك بن شبيب لم أعرفه، ولعله: عبدالملك بن شبيب الغساني، وله ترجمة في تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٠.

٤٧٤- عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ

٢٨٢٨- وَبِالإِسْنَادِ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثَني الوَضَّاحُ بنُ حَسَّانِ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، قَالَ:

كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنَ التَّيْمِ مُجْتَهِدَةٌ فِي العِبَادَةِ، فَكَانَتْ تُفْطِرُ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ مَرَّةً/ وَلَا تَخْرُجُ مِنْ مَسْجِدِ الحَيِّ إِلَّا لِحَاجَةٍ، فَقَالَ لَهَا [١٠٦ب/٣] إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: صَلَاتُكِ فِي بَيْتِكِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكِ فِي مَسْجِدِ الحَيِّ، فَفَعَلَتْ، فَلَزِمَتْ بَيْتَهَا، فَلَمْ تَزْدَدْ إِلَّا خَيْرًا(١).

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.
والوضاح بن حسان الأنباري، كان زاهدا، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٥/ ٦٤٥.

٤٧٥- عَابِدَتَانِ أُخْتَانِ

٢٨٢٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالـمَلِكِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ ابْـنُ عَلِيٍّ العُمَيْـرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبُـو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْـنُ مُحَمَّدٍ الْفَامِـيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو سَـعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الـمَرْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الـمُنْذِرِ شَـكَّرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنِـي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ جعْفَرِ بْـنِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بِشْرٍ يَقُولُ:

كَانَـتْ جَارَةٌ لِمَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، وَكَانَ لَهَا ابْنَتَانِ لَا تَصْعَدَانِ إِلَىٰ السَّـطْحِ إِلَّا بَعْدَمَا يَنَامُ النَّاسُ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا ذَاتَ لَيْلَةٍ: يَا أُمَّتَاهُ، مَا فَعَلَتِ القَائِمَةُ الَّتِي كُنْتُ أُرَاهَا فِي سَـطْحِ فُلَانٍ؟ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ، لَـمْ تَكُـنْ تِلْكَ قَائِمَةً، إِنَّمَـا كَانَ ذلك مَنْصُورٌ يُحْيِـي اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ لَا يَسْجُدُ فِيهَا وَلَا يَرْكَعُ.

فَقَالَتْ: يَا أُمَّتَاهُ، بَلَغَ بِهِ العِبَادَةُ وَالفَرَقُ مِنَ النَّارِ هَذَا[1]، فَمَا فَعَلَ؟! قَالَتْ: مَـاتَ وَدَفَنُوهُ، قَالَتْ: يَا أُمَّتَاهُ، انْطَلِقِي فَاشْـتَرِي لِي مِدْرَعَةً أَتَعَبَّـدُ فِيهَا، فَوَاللهِ لَا يَجْمَعُ رَأْسِـي وَرَأْسُ رَجُلٍ أَبَدًا، رَجُلٌ لَا يَنَامُ عِشْـرِينَ سَـنَةً فَرَقًا مِنَ النَّارِ! قَالَ: فَاشْـتَرَتْ لَهَا مِدْرَعَةً مِنْ شَعَرٍ،

---

(١) قوله: (الفرق) هو الخوف.

فَدَخَلَتِ البِنْتُ الأُخْرَىٰ مَعَهَا فِي العِبَادَةِ، فَتَعَبَّدَتَا بعدَ ذَلِكَ عِشْـرِينَ سَنةً، لَا تَنَامَانِ اللَّيْلَ، ولَا تُفْطِرَانِ النَّهَارَ(١).

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن المنذر شكَّر الهروي الحافظ في كتاب الجواهر، ولم يصل إلينا فيما نعلم، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب حفظ العمر ص٤٤، وفي قيام الليل (١٧١).

وإبراهيم بن الجنيد هو: صاحب كتاب المحبة، وشيخه محمد بن يحيىٰ بن عبدالكريم الأزدي شيخ الترمذي وابن ماجه، وشيخه جعفر بن أبي جعفر الرازي له ترجمة في كتاب المجروحين لابن حبان، وشيخه محمد بن قدامة بصري له ترجمة في كتاب المتفق والمفترق ٣/ ١٨٤٧.

وأبو بشر هو: جعفر بن إياس بن أبي وحشية.

٤٧٦- عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ

٢٨٣٠- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ [١٠٧/أ/٣]
الحُسَيْنِ: حَدَّثَني عَبْدُاللهِ بنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ سُفْيَانَ:

أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمًا امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ كَانَتْ تَعبَّدُ، فَذَكَرَ عَنْهَا فَضْلًا، فَقُلْتُ: أَيَّ شَيءٍ تَحْفَظُ مِنْ كَلَامِهَا؟ قَالَ: قَالُوا: إِنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: لَوْ نَادَىٰ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لِيَمُتْ أَعْظَمُ النَّاسِ جُرْمًا لَرَأَيْتُ أَنَّ نَفْسِي أَوَّلَ ذَائِقَةٍ لِلْمَوْتِ.

وكَانَتْ تَقُولُ: طُولُ الأَمَلِ بَطَّأَ بِي عَنْ سَبِيلِ النَّجَاةِ[١].

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

٤٧٧ - عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ

٢٨٣١- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بكر عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْوَرَّاقُ، عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ، قَالَ:

أَذْنَبَ غُلَامُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ذَنْبًا، فَسَعَتْ إِلَيْهِ بِالسَّوْطِ، فَلَمَّا قَرُبَتْ مِنْهُ رَمَتْ بِالسَّوْطِ، وَقَالَتْ: مَا تَرَكَتِ التَّقْوَىٰ أَحَدًا يَشْفِي غَيْظَهُ[١].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢١٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروي الفقيه به.

وأبو بكر عبدالله بن محمد هو: ابن أبي الدنيا الحافظ، وشيخه الحسين بن عبدالرحمن أبو علي الجرجرائي.

٤٧٨ - عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ

٢٨٣٢- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَنْبَأنا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثنا سُوَيْدُ بنُ عَمْرٍو الكَلْبِيُّ، قَالَ:

كَانَتْ امْرَأَةٌ عَابِدَةٌ في غِنَىٰ، فَكَانَتْ لَا تَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا يَسِيرًا، فَعُوتِبَتْ فِي ذَلِكَ، فَقَالَتْ: كَفَىٰ بِالمَوْتِ وطُولِ الرَّقْدَةِ فِي القُبُورِ لِلْمُؤْمِنِينَ رُقَادًا[١].

قَالَ أَبو بَكْرٍ: وَزَادَني في هَذا الحَدِيثِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بإِسْنَادِهِ هَذا:

وكَانَتْ تَصُومُ في شِدَّةِ الحَرِّ، حَتَّىٰ يَسْوَدَّ لَوْنُهَا، وَيَتَغَيَّرَ وَجْهُهَا، فَيُقَالُ لَهَا فِي ذَلِكَ، فَتَقُولُ: إِنَّمَا أَدُورُ عَلَىٰ طُولِ الرِّيِّ، وَالشِّبَعِ في الآخِرَةِ، وكَانَتْ قَدْ بَكَتْ حَتَّىٰ اسْوَدَّ مَجَارِي دُمُوعِهَا مِنْ وَجْهِهَا،

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١١٣) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن أبي عمر شهاب بن عباد العبدي الكوفي به، وشيخه أبو الوليد سويد بن عمرو الكلبي الكوفي العابد، روىٰ له مسلم وغيره.

فَكَانَ يَأْتِيهَا/ مُحَمَّدُ بنُ النَّضْرِ وأَصْحَابُهُ فَيُحَادِثُهَا ساعةً، ثُمَّ تَقُولُ: [١٠٧ب/٣]
قُومُوا فَالْحَدِيثُ هُنَاكَ يَطِيبُ فِي دَارٍ لَا هَمَّ فِيهَا، ولَا مَوْتٌ، ولَا تَعَبٌ(١).

(١) لم أجد هذه الزيادة في كتاب التهجد، ولم أجدها في موضع آخر.
ومحمد بن النضر هو: أبو عبدالرحمن الحارثي، عابد أهل الكوفة في زمانه، تقدمت ترجمته برقم (٣٩١).

ذِكْرُ الْمُصْطَفِياتِ مِنْ عُقلاءِ المَجانِين الْمُتَعَبِّدَاتِ الكُوفِيَّاتِ

٤٧٩- مَيْمُونَةُ السَّوْدَاءُ

٢٨٣٣- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ الحَدَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنا عُثْمَانُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الصَّفَّارَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفَيْضَ بْنَ إِسْحَاقَ الرَّقِّيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ:

سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ لَيَالٍ أَنْ يُرِيَنِي رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ: يَا عَبْدَالْوَاحِدِ، رَفِيقُكَ فِي الْجَنَّةِ مَيْمُونَةُ السَّوْدَاءُ، فَقُلْتُ: وَأَيْنَ هِيَ؟ فَقَالَ: فِي آلِ بَنِي فُلَانٍ بِالْكُوفَةِ.

قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى الْكُوفَةِ وَسَأَلْتُ عَنْهَا، فَقِيلَ: هِيَ مَجْنُونَةٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا تَرْعَى غُنَيْمَاتٍ لَنَا، فَقُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ أَرَاهَا، قَالُوا: اخْرُجْ إِلَى الجَبَّانِ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا بِهَا قَائِمَةٌ تُصَلِّي وَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهَا عُكَّازٌ لَهَا، وَعَلَيْهَا جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ لَا تُبَاعُ وَلَا تُشْتَرَى،

وَإِذَا الْغَنَمُ مَعَ الذِّئَابِ، فَلَا الذِّئَابُ تَأْكُلُ الْغَنَمَ، وَلَا الْغَنَمُ تَخَافُ الذِّئَابَ، فَلَمَّا رَأَتْنِي أَوْجَزَتْ فِي صَلَاتِهَا، ثُمَّ قَالَتِ: ارْجِعْ يَا ابْنَ زَيْدٍ، لَيْسَ الْمَوْعِدُ هَا هُنَا إِنَّمَا الْمَوْعِدُ ثَمَّ، فَقُلْتُ: رَحِمَكِ اللهُ، وَمَنْ أَعْلَمَكِ أَنِّي ابْنُ زَيْدٍ؟ فَقَالَتْ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأَرْوَاحَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ؟ فَقُلْتُ لَهَا: عِظِينِي؟ فَقَالَتْ: وَاعَجَبًا لِوَاعِظٍ يُوعَظُ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا ابْنَ زَيْدٍ، إِنَّكَ لَوْ وَضَعْتَ مَعَايِرَ الْقِسْطِ عَلَىٰ جَوَارِحِكَ لَخَبَّرَتْكَ بِمَكْتُومِ مَكْنُونِ مَا فِيهَا،/ يَا ابْنَ زَيْدٍ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ أُعْطِيَ مِنَ [١٠٨أ/٣] الدُّنْيَا شَيْئًا فَابْتَغَىٰ إِلَيْهِ ثَانِيًا إِلَّا سَلَبَهُ اللهُ حُبَّ الْخَلْوَةِ مَعَهُ، وَبَدَّلَهُ بَعْدَ الْقُرْبِ الْبُعْدَ، وَبَعْدَ الْأُنْسِ الْوَحْشَةَ، ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ:

يَا وَاعِظًا قَامَ لِاحْتِسَابِ ... يَزْجُرُ قَوْمًا عَنِ الذُّنُوبِ
تَنْهَىٰ وَأَنْتَ السَّقِيمُ حَقًّا ... هَذَا مِنَ الْمُنْكَرِ الْعَجِيبِ
لَوْ كُنْتَ أَصْلَحْتَ قَبْلَ هَذَا ... عَيْبَكَ أَوْ تُبْتَ مِنْ قَرِيبِ
كَانَ لِمَا قُلْتَ يَا حَبِيبِي ... مَوْقِعَ صِدْقٍ مِنَ الْقُلُوبِ
تَنْهَىٰ عَنِ الْغَيِّ وَالتَّمَادِي ... وَأَنْتَ فِي النَّهْيِ كَالْمُرِيبِ

فَقُلْتُ لَهَا: إِنِّي أَرَىٰ هَذِهِ الذِّئَابَ مَعَ الْغَنَمِ، فَلَا الْغَنَمُ تفزعُ مِن الذِّئَابِ، ولَا الذِّئَابُ تَأْكُلُ الْغَنَمَ، فَأيُّ شَيءٍ هَذا؟ فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنِّي أَصْلَحْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَيِّدِي فَأَصلح بَيْنَ الذِّئَابِ وَالْغَنَمِ(١).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٨ عن أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالملك العثماني عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عيسىٰ الرازي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٣٣، والمصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص٢٢٢.

وعمر بن محمد بن يوسف لعله: ابن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد البغدادي، قاضي القضاة ببغداد، وأبو جعفر الصفار شيخ ابن أبي الدنيا، روىٰ عنه في كتاب العقوبات (١٠٨).

٤٨٠ - بُخَّةٌ

٢٨٣٤- أَنْبَأَنا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ أَبي الحُسَيْنِ بنُ الـمُهْتَدِي، عَنْ أَبي حَفْصِ بنِ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا العبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالرَّحمَنِ الأَشْهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، عَنِ يَحْيَىٰ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ(١)، قَالَ:

كَانَتْ لِي أُخْتٌ أَسَنُّ مِنِّي، فَاخْتَلَطَتْ وَذَهَبَ عَقْلُهَا فَتَوَحَّشَتْ، فَكَانَتْ فِي غُرْفَةٍ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتْ مَعَ ذَهَابِ عَقْلِهَا تَحْرِصُ عَلَىٰ الطَّهُورِ وَتَفَقُّدِ الصَّلَوَاتِ، وَرُبَّما غُلِبَتْ عَلَىٰ عَقْلِهَا الأَيَّامَ(٢)، فَتَحْفَظُ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَقْضِيَهُ.

قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذَا بَابُ بَيْتِي يُدَقُّ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذا؟ قَالَتْ: أُخْتُكَ بُخَّةٌ، قُلْتُ: أُخْتِي؟ قَالَتْ: أُخْتُكَ، قُلْتُ: لَبَّيْكِ، وَقُمْتُ فَفَتَحْتُ البَابَ فَدَخَلَتْ، وَلَا عَهْدَ لَهَا بِالبَيْتِ

---

(١) كذا في الأصل وفي جميع النسخ، وفي بعض المصادر التي أخرجت هذا الخبر، وهو خطأ فيما أرىٰ، ويبدو أنه خطأ قديم، والصواب (إسماعيل بن يحيىٰ)، وقد أخرج حديثه الترمذي، وكان ولده إبراهيم بن إسماعيل راوية لأبيه كما قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٨٣، ومما يؤكد هذا أني رجعت إلىٰ ترجمة سلمة بن كهيل، فوجدت أن له ولدان يرويان عنه هما: محمد، ويحيىٰ، ولم أجد ذكرا لإسماعيل، وإسماعيل بن يحيىٰ ضعيف الحديث لكن يصلح حديثه في مثل هذه الأخبار، وقال ابن حبان في ترجمة ولده إبراهيم: (في روايته عن أبيه بعض المناكير).

(٢) قوله: (ربما غلبت علىٰ عقلها الأيام) أي ربما ذهب عقلها عدة أيام متوالية.

[١٠٨ب/٣] مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ سِنِينَ،/ فَقُلْتُ لَهَا: يا أُخْتَاهُ خَيْرٌ؟ قَالَتْ: خَيْرٌ، أُتِيتُ اللَّيْلَةَ فِي مَنَامِي، فَقِيلَ لِي: السَّلَامُ عَلَيْكِ يا بُخَّةُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُم السَّلَامُ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ اللهَ قَدْ حَفِظَ أَبَاكِ إِسْمَاعِيلَ لِسَلَمَةَ ابنِ كُهَيْلٍ جَدِّكِ، وَحَفِظَكِ لأَبِيكِ إِسْمَاعِيلَ، فَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ لَكِ فَأَذْهَبَ مَا بِكِ، وإِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةَ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَدْ شَفَعَا لَكِ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِحُبِّ أَبِيكِ وَجَدِّكِ إِيَّاهُمَا، فَقُلْتُ: إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أَخْتَارَ أَحَدُهُمَا فَالصَبْرُ عَلَىٰ مَا أَنَا فِيه وَالجَنَّةُ، واللهُ وَاسِعٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيءٌ أَنْ يَجْمَعَهُمَا لِي فَعَلَ، قَالَتْ: فَقِيلَ لِي: قَدْ جَمَعَهُمَا اللهُ لَكِ، وَرَضِيَ عَنْ أَبِيكِ وَجَدِّكِ بِحُبِّهِمَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، قُومِي فَانْزِلي، فَأَذْهَبَ اللهُ مَا كَانَ بِهَا(١).

***

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ الكُوفَةِ

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الأشهلي عن أبيه في كتابه (أخبار عقلاء المجانين)، وهذا الكتاب ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨، وذكر بأنه رواه عنه ولده العباس بن محمد الأشهلي، وأن محمد بن مخلد العطار الحافظ رواه عنه، ولم يصل إلينا هذا الكتاب، ورواه من طريقه: الثعلبي في التفسير ٦/ ١٨٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ١٢٧، والمصنف في مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ص ٧٤٧.

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
	ذِكْرُ مَنِ اصْطَفَىٰ مِنْ أَهْلِ المَدَائِنِ	
٣٧٢	شُعَيْبُ بنُ حَرْبٍ.	٥
	ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ	
٣٧٣	مَنْصُورُ بنُ زَاذَانَ.	١٤
٣٧٤	سَيَّارُ بنُ دِينَارٍ.	٢٠
٣٧٥	المُسْتَلِمُ بنُ سَعِيدٍ، أَبو سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ الوَاسِطِيُّ، ابنُ أُخْتِ مَنْصُورٍ مَوْلَىٰ.	٢٣
٣٧٦	هُشَيْمُ بنُ بَشِيرِ بنِ أَبي خَازِمٍ.	٢٤
٣٧٧	يَزِيدُ بنُ هَارُونَ.	٢٩
	ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ	
	فَمِنَ الطَّبَقَةِ الأُوْلَىٰ	
٣٧٨	سُوَيْدُ بنُ غَفَلَةَ بنِ عَوْسَجَةَ بنِ عَامِرٍ.	٣٦
٣٧٩	الأَسْوَدُ بنُ يَزِيدَ بنِ قَيْسِ بنِ عَبْدِاللهِ.	٤٢
٣٨٠	مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ بنِ مَالِكٍ، أَبو عَائِشَةَ الهَمْدَانِيُّ.	٤٦
٣٨١	عَلْقَمَةُ بنُ قَيْسِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ مَالِكٍ النَّخَعِيُّ.	٥٣
٣٨٢	شَقِيقُ بنُ سَلَمَةَ الأَسَدِيُّ.	٥٨
٣٨٣	زَيْدُ بنُ وَهْبٍ الجُهَنِيُّ.	٦٤
٣٨٤	يَزِيدُ بنُ شَرِيكٍ التَّيْمِيُّ، وَهُو أَبو إِبْرَاهِيمَ.	٦٥
٣٨٥	زِرُّ بنُ حُبَيْشٍ الأَسَدِيُّ.	٦٧

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
٣٨٦	عَمْرُو بنُ شُرَحْبِيلَ، أَبو مَيْسَرَةَ.	٧٠
٣٨٧	عَبْدُاللهِ بنُ أَبي الهُذَيْلِ.	٧٢
٣٨٨	مُرَّةُ بنُ شَرَاحِيلَ الهَمْدَانيُّ.	٧٥
٣٨٩	عَمْرُو بنُ مَيْمُونَ الأَوْدِيُّ.	٧٨
٣٩٠	هَمَّامُ بنُ الحَارِثِ النَّخَعِيُّ.	٨٠
٣٩١	رِبْعِيُّ بنُ حِرَاشِ بنِ جَحْشٍ الغَطَفَانِيُّ.	٨٢
٣٩٢	أَخُو رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، ولَمْ يُسَمَّ لَنَا.	٨٥
٣٩٣	زِيَادُ بنُ حُدَيْرٍ الأَسَدِي.	٨٦
٣٩٤	شُرَيْحُ بنُ الحَارِثِ بنِ قَيْسٍ القَاضِي.	٨٨
٣٩٥	شُبَيلُ بنُ عَوفِ بنِ أَبي حيَّةَ، أَبو الطُّفَيْلِ الأَحْمَسِيُّ.	٩٥
٣٩٦	سُوَيْدُ بْنُ مَثْعَبَةَ اليَرْبُوعِيُّ.	٩٦
٣٩٧	مِعْضَدُ بنُ يَزِيدَ العِجْلِيُّ.	٩٨
٣٩٨	أُوَيْسُ بنُ عَامِرِ بنِ جَزْءِ بنِ مَالِكٍ القَرَنِيُّ.	١٠٠
	ذِكْرُ وَفَاةِ أُوَيْس .	١٢١
٣٩٩	عُبَّدَةُ بنُ هِلَالٍ الثَّقَفِيُّ.	١٢٣
٤٠٠	الحَارِثُ بنُ سُوَيْدٍ التَّيْمِيُّ.	١٢٤
٤٠١	أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، واسْمُهُ عَبْدُاللهِ بنُ حَبِيبٍ.	١٢٦
٤٠٢	زَاذَانُ أَبو عُمَرَ مَوْلَى كِنْدَةَ.	١٢٩
٤٠٣	الرَّبِيعُ بنُ خُثَيْمٍ الثَّوْرِيُّ.	١٣١

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
٤٠٤	عَمْرُو بنُ عُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ السُّلَمِيُّ.	١٦٠
٤٠٥	عَنْبَسُ بنُ عُقْبَةَ الحَضْرَمِيُّ.	١٦٩
٤٠٦	كُرْدُوسُ بنُ عَبَّاسٍ التَّغْلَبِيُّ.	١٧٠
٤٠٧	الفُضَيلُ بنُ بَزْوَانَ.	١٧٢
٤٠٨	الحَارِثُ بنُ قَيْسٍ الجُعْفِيُّ.	١٧٣
٤٠٩	أَبو صَالِحٍ، مَاهَانُ الحَنَفِيُّ.	١٧٥
	وِمن الطَّبَقَةِ الثَّانِيةِ	
٤١٠	عَامِرُ بنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ.	١٧٧
٤١١	سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ.	١٨٤
	مقتل سعيد بن جُبير.	١٩١
٤١٢	إِبْرَاهِيمُ بنُ يَزِيدَ بنِ الأَسْوَدِ النَّخَعِيُّ.	٢٠٢
٤١٣	إِبْرَاهِيمُ بنُ يَزِيدَ بنِ شَرِيكٍ التَّيْمِيُّ.	٢١٦
٤١٤	خَيْثَمَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي سَبْرَةَ.	٢٢٣
٤١٥	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ، أَبو حَفْصٍ النَّخَعِيُّ .	٢٢٩
٤١٦	القَاسِمُ بنُ مُخَيْمَرَةَ الهَمْدَانِيُّ.	٢٣٠
	وَمِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ	
٤١٧	طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّفِ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبٍ.	٢٣٢
٤١٨	زُبَيْدُ بنُ الحَارِثِ اليَامِيُّ.	٢٣٩
٤١٩	عَوْنُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ الهُذَلِيُّ.	٢٤٥

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
٤٢٠	أَبو إِسْحاقَ عَمْرُو بنُ عَبْدِاللهِ السَّبِيعِيُّ.	٢٥٤
٤٢١	عَمْرُو بنُ مُرَّةَ الجَمَلِيُّ، مِنْ مُرَادٍ.	٢٥٧
٤٢٢	حَبِيبُ بنُ أَبي ثَابِتٍ الأَسَدِيُّ.	٢٦١
٤٢٣	مُجَمِّعُ بنُ سِمْعَانَ، أَبُو حَمزَةَ التَّيْمِيُّ.	٢٦٣
٤٢٤	الرَّبِيعُ بنُ أَبي رَاشِدٍ.	٢٦٦
٤٢٥	عَبْدَةُ بنُ أَبي لُبَابَةَ مَولَى قُرَيْشٍ.	٢٧٠
٤٢٦	مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ الأَوْدِيُّ، مَوْلًى لِبَنِي أَوْدٍ.	٢٧٢
	ومِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعةِ	
٤٢٧	مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ السُّلَمِيُّ.	٢٧٣
٤٢٨	ضِرَارُ بنُ مُرَّةَ الشَّيْبَانيُّ.	٢٨٣
٤٢٩	مُحَمَّدُ بنُ سُوقَة، مَوْلَى بَجِيلَةَ.	٢٨٦
٤٣٠	سُلَيْمَانُ بنُ مِهْرَانَ الأَعْمَشُ الأَسَدِيُّ.	٢٨٩
٤٣١	أَبو حَيَّانَ، يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ التَّيْمِيُّ.	٢٩٤
٤٣٢	مُعَرِّفُ بنُ وَاصِلٍ التَّمِيمِيُّ.	٢٩٥
٤٣٣	مُوسَى بنُ أَبي عَائِشَةَ.	٢٩٦
٤٣٤	خَلَفُ بنُ حَوْشَبٍ.	٢٩٨
٤٣٥	كُرْزُ بنُ وَبْرَةَ.	٢٩٩
٤٣٦	أَبو يُونُسَ القَوِيُّ.	٣٠٤
٤٣٧	عَبْدُالمَلِكِ بنُ سَعِيدِ بنِ أَبْجَرَ الـمُتَطَبِّبُ.	٣٠٥

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
٤٣٨	عَمْرُو بنُ قَيْسٍ الـمُلَائيُّ.	٣٠٩
٤٣٩	عَطْوَانُ بنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ.	٣١٦
٤٤٠	قَيْسُ بنُ مُسْلِمٍ الجَدَليُّ.	٣١٨
	ومِنَ الطَّبَقَةِ الخَامِسَةِ	
٤٤١	مِسْعَرُ بنُ كِدَامِ بنِ ظُهَيْر.	٣٢٠
٤٤٢	دَاودُ بنُ نُصَيرٍ الطَّائِيُّ.	٣٢٨
	ومِنَ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ	
٤٤٣	سُفْيَانُ بنُ سَعِيدٍ الثَّورِيُّ.	٣٦٣
٤٤٤	أَسَدُ بنُ صَلْهَبٍ.	٣٧٦
٤٤٥ ٤٤٦	عَلِيٌّ وَالحَسَنُ ابْنَا صَالِحِ بنِ حَيٍّ.	٣٧٧
٤٤٧	حَمْزَةُ بنُ حَبِيبٍ الزَّيَّاتُ.	٣٨٦
٤٤٨	مُحَمَّدُ بنُ النَّضْرِ الحَارِثِيُّ.	٣٩١
٤٤٩	وَرَّادُ العِجْلِيُّ.	٣٩٦
٤٥٠	أُسَيْدٌ الضَّبِّيُّ.	٣٩٩
	وَمِنَ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ	
٤٥١	أَبو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ.	٤٠٠
٤٥٢	عَبْدُاللهِ بنُ إِدْرِيسَ بنِ يَزِيدَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَبو مُحَمَّدٍ الأَوْدِيُّ.	٤٠٩
٤٥٣	وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ بنِ مَلِيحٍ.	٤١٦

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
٤٥٤	حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ.	٤٢٣
٤٥٥	مُحَمَّدُ بنُ صَبِيحِ بنِ السَّمَّاكِ.	٤٢٦
	وَمِنَ الطَّبَقَةِ الثَّامِنَةِ	
٤٥٦	أَبو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، واسْمُهُ عُمَرُ بنُ سَعْدٍ.	٤٣٣
٤٥٧	بَهِيمٌ العِجْلِيُّ.	٤٣٥
٤٥٨	عَرْفَجَةُ.	٤٤٠
	ذِكْرُ المُصْطَفِينَ مِنْ عُبَّادِ الكُوْفَةِ المَجْهُولِينَ الأَسْمَاءِ	
٤٥٩	عَابِدٌ.	٤٤١
٤٦٠	عَابِدَانِ كُوْفِيَّانِ.	٤٤٣
٤٦١	عَابِدٌ آخَرُ.	٤٤٤
٤٦٢	عَابِدٌ آخَرُ.	٤٤٦
٤٦٣	عَابِدٌ آخَرُ.	٤٤٧
	ومِنْ عُقَلاءِ المَجَانِينَ بالكُوْفَةِ	
٤٦٤	نُمَيْرٌ المَجْنُونُ.	٤٤٨
	ذِكْرُ المُصْطَفَياتِ مِنَ العَابِدَاتِ الكُوفِيَّاتِ	
	ذِكْرُ المُسَمَّيَاتِ مِنْهُنَّ وَالمَنْسُوبَاتِ	
٤٦٥	أُمُّ حَسَّانَ الكُوفِيَّةُ.	٤٥١
٤٦٦	أُمُّ الأَسْوَدِ بنُ يَزِيدَ.	٤٥٣
٤٦٧	أُمُّ مِسْعَرِ بنِ كِدَامٍ.	٤٥٤

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
٤٦٨	أُم سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.	٤٥٥
٤٦٩	أُمُّ الحَسَنِ وَعَلِيٍّ ابْنَي صَالِحِ بنِ حَيٍّ.	٤٥٦
٤٧٠	أُخْتُ فُضَيْلِ بنِ عَبْدِالوَهَّابِ.	٤٥٧
	ذِكْرُ المُصْطَفِياتِ مِنَ مَجْهُولَاتِ العَابِدَاتِ الكُوفيَّاتِ	
٤٧١	عَابِدَةٌ.	٤٥٨
٤٧٢	عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ.	٤٦٠
٤٧٣	عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ.	٤٦٢
٤٧٤	عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ.	٤٦٣
٤٧٥	عَابِدَتَانِ أُخْتَانِ.	٤٦٤
٤٧٦	عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ.	٤٦٦
٤٧٧	عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ.	٤٦٧
٤٧٨	عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ.	٤٦٨
	ذِكْرُ المُصْطَفِياتِ مِنْ عُقَلاءِ المَجَانِينَ المُتَعَبِّدَاتِ الكُوْفِيَّاتِ	
٤٧٩	مَيْمُونَةُ السَّوْدَاءُ.	٤٧٠
٤٨٠	بُخَّةُ.	٤٧٣